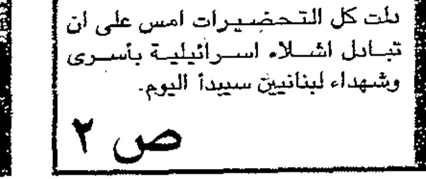
AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة



الخميس ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١ ربيع الاول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٦
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 25, JUNE, 1998 ISSUE NO 12896



التبادل بين اسرائيل ولبنان اليوم

دلت كل التحضيرات امس على ان تبادل اشلاء اسرائيلية بأسرى وشهداء لبنانيين سيبدأ اليوم.

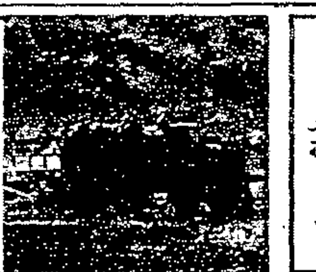
ص ٢



الحكومة الفلسطينية قريباً

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبوله استقالة الحكومة واستمهل أسبوعين لاعادة تشكيلها.

ص ٣



تبادل قصف بين أثيوبيا وأريتريا

تبادلت اريتريا وأثيوبيا القصف المدفعي امس في اشارة الى خرق الهدنة بينهما.

ص ٦

أندونيسيا تنسحب من تيمور؟

أعلن الأسقف بيلو، في جاكارتا أمس أن الرئيس حبيبي تعهد له سحب الجيش الأندونيسي من الجزيرة تدريجاً.

ص ٧



السعودية مستعدة لخفض جديد مقداره ٢٠٠ الف برميل يومياً

اتفاق "اوبك" يرفع سعر النفط

□ فيينا - رنده تقي الدين

■ ارتفع امس سعر برميل نفط برنت القياسي للتسليم الفوري بقيمة دولار ونصف دولار مقارنة مع الاثنين الماضي فوصل الى ١٢،٤٨ دولار للبرميل. (راجع ص٩)

وارتفع سعر برميل برنت تسليم آب (اغسطس) بقيمة ٣٧ سنتاً فوصل الى ١٤،٣١ دولار بعد اتفاق «اوبك» على خفض جديد بمستوى ١،٣٨ مليون برميل في اليوم ابتداء من تموز (يوليو) القادم لكن السعر تراجع في وقت لاحق وكان سعر البرميل ١٤،٢٧ دولار في حوالى الخامسة بتوقيت لندن.

وبالتقليص الجديد، تكون «اوبك» خفضت انتاجها منذ آذار

التتمة في الصفحة (٦)


الامين العام لاوبك ريلوانو لقمان يتحدث الى الصحافيين امس. (رويترز)

سعود الفيصل: السلام لمصلحة اسرائيل اولاً

مشاورات لعقد قمة ثلاثية تدرس صيغة القمة العربية

□ الرياض - تركي الدخيل
□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ نفى وزيرا الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والمصري السيد عمرو موسى ان يكون نظيرهما السوري فاروق الشرع انضم اليهما وعقدوا اجتماعاً ثلاثياً في الرياض امس.

وكانت مصادر قالت لـ «الحياة» ان الشرع وصل ظهر امس الى الرياض وانضم الى الوزيرين السعودي والمصري للبحث في مازق عملية السلام. وتحدثت المصادر عن احتمال وجود ترتيبات لقمة ثلاثية سعودية - مصرية - سورية، فيما اكدت مصادر ديبلوماسية في دمشق ان القمة الثلاثية تستهدف البحث في صيغة القمة العربية المقترحة.

وطالب الأمير سعود الفيصل امس «العقلاء في اسرائيل بان يغتنموا فرصة إجماع الامة العربية بأكملها على الرغبة في احلال السلام في المنطقة». وقال: «نحن نتحدث عن السلام وكان السلام لمصلحة الدول العربية، وضد مصلحة اسرائيل. السلام من باب اولى هو في مصلحة اسرائيل اولاً» لافتاً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

القضاء الكويتي يحكم بوقف "القبس" أسبوعاً وسجن رئيس تحريرها

□ الكويت - حمد الجاسر

■ في سابقة قضائية كويتية اصدرت محكمة الجنايات الكويتية امس حكماً بسجن رئيس تحرير صحيفة (القبس) اليومية محمد جاسم الصقر ستة شهور مع الشغل والنفاذ، وبإيقاف الصحيفة اسبوعاً عن الصدور بسبب نشر دعابة مسيئة للدين.

وأصاب الحكم لدى اعلانه امس الوسط الصحافي الكويتي بالدهشة. وقال محمد الصقر لـ «الحياة» انه لن يغادر الكويت تلافياً لتنفيذ الحكم ضده «وأنا رهن اشارة القضاء الكويتي الذي

التتمة في الصفحة (٦)

السعودي ودع المونديال بنقطة والمغربي بدمعة

■ لندن - «الحياة» - ودّع منتخب السعودية مونديال فرنسا بنقطة واحدة انتزعها من تعادله ونظيره الجنوب إفريقي ٢-٢، امس في بوردو، في ختام منافسات المجموعة الثالثة، وسجل له هدفيه سامي الجابر ويوسف الثنيان من ركلتي جزاء.

وسبق للسعودي أن خسر أمام الدنمارك صفر-١ وفرنسا صفر-٤ فأقيل مدربه البرازيلي كارلوس البرتو وقاده في مباراته الاخيرة أمام جنوب افريقيا محمد الخراشي الذي أكد ان الكرة السعودية تبقى واعدة بفضل قاعدتها الواسعة ووجوهها الجديدة.

واحتلت فرنسا المركز الاول في المجموعة الثالثة بفوزها على الدنمارك صاحبة المركز الثاني ٢-١ في ليون. وتلعب فرنسا في الدور الثاني الاحد المقبل في لنس ضد ثاني المجموعة الرابعة في غياب نجمها الاول زين الدين زيدان، في حين تلعب الدنمارك في اليوم ذاته في سان دوني ضد نيجيريا بطلة المجموعة الرابعة.

وودع منتخب المغرب المونديال بدمعة. إذ لم ينفعه الفوز الكبير على اسكتلندا ٣-صفر في آخر منافسات المجموعة الاولى في بلوغ الدور الثاني لكنه كسب احترام العالم بكل تاكيد وعطفه، خصوصاً ان منافسه النروجي خطف منه بطاقة التأهل بقرار «اضحك العالم فعلاً» وأثار استياء الكثيرين وقد اتخذه الحكم الاميركي باهارماست حين منحه ركلة جزاء فاز بها على البرازيل ٢-١ عندما كان اللقاء يلفظ انفاسه.

وارتسم بالتالي سيناريو الدور الثاني، حيث ستلعب البرازيل ضد تشيلي السبت المقبل في باريس، وايطاليا ضد النروج في مرسيليا.

وتلعب اليوم هولندا مع المكسيك، وبلجيكا مع كوريا الجنوبية (المجموعة الخامسة)، ثم المانيا مع ايران، ويوغوسلافيا مع الولايات المتحدة (المجموعة السادسة).

"أونسكوم" ستجري تحاليل للرؤوس الحربية في فرنسا أو سويسرا

□ نيويورك - راغده درغام

■ انعقد مجلس الأمن امس في جلستين منفصلتين، الاولى للاستماع إلى تقرير الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) ريتشارد بتلر، والثانية لتسلم تقرير المبعوث الخاص للأمين العام في بغداد السفير بركاش شاه الذي يخاطب المجلس رسمياً بهذه الصفة للمرة الأولى. وجاءت الجلستان بمناسبة مراجعة نظام العقوبات المفروضة على العراق التي تتم كل

التتمة في الصفحة (٦)

بعدما انتقد الزنداني الحكومة ودعا إلى التظاهر

المؤتمر يشكك بدور للاصلاح في تحريك الشارع اليمني

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اتسم الوضع الأمني بالهدوء في صنعاء وبقية المدن أمس وباشرت اجهزة الأمن في تخفيف وجود عناصرها بشكل ملحوظ فيما اغلقت جامعة صنعاء أبوابها لليوم الثالث امام الطلاب تحسباً لتظاهرات ضد الحكومة بسبب قراراتها برفع اسعار السلع والخدمات الأساسية الذي أعلن الخميس الماضي.

وأكدت مصادر محايدة في صنعاء، اتصلت بها «الحياة» من لندن، ان عدد القتلى في الأحداث الأخيرة وصل إلى نحو خمسة.

وأبدت قيادات مهمة في الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) شكوكها في تورط حزب التجمع اليمني للاصلاح والتنظيم الوحدوي الناصري المعارض في التظاهرات التي شهدتها صنعاء وعدد من المدن اليمنية ضد قرارات الحكومة. ووضع مجلس النواب اليمني حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني في موقف حرج بعد الجلسة العاصفة التي عقدت اول من امس بحضور الارياني والوزراء، وانتهت بإدانة واضحة لقرارات الحكومة برفع الأسعار، من اعضاء المعارضة والحزب الحاكم الذين اجمعوا على أن الحكومة ناقضت نفسها بإصدار قرارات رفع الاسعار بعدما وعدت في برنامجها بتخفيف الأعباء المعيشية عن السواد الأعظم من المواطنين.

ورغم عودة الهدوء إلى المدن اليمنية، إلا ان

التتمة في الصفحة (٦)

أجواء مونديالية بين "موقعة لانس"... و"موقعة مرسيليا"!

□ باريس - عبدالوهاب بدرخان

■ كلما لعب الانكليز في مدينة تعلن حال الطوارئ فيها. ثم جاء دور الألمان. بعد مرسيليا ولانس، حيث لطخ الدم تظاهرة المونديال، لم تصدق تولوز ان مرور «الهوليغان» الانكليز فيها مضى من دون أضرار، على رغم خسارة فريقهم امام فريق رومانيا. لكن انكليزياً طعن ليل الاثنين في تلك المدينة عندما استفرته مجموعة شبان من «زعران» الفوتبول الفرنسيين وتركته في حال خطرة.

حرب المشجعين وقعت، بل لم تقع بعد، وتركت آثاراً عميقة حتى وهي في بداياتها. استلزمت تنسيقاً لا سابق له بين أجهزة الشرطة. كان هناك خوف من الارهاب والارهابيين، فإذا الخطر يأتي من مكان آخر، بل من داخل البيت الأوروبي. أصبح هناك بصاصون متخصصون في وجوه المشاغبين الكرويين، ويستعان بهم قبل كل مباراة لالتقاط «القادة» الخطرين، اذ يكفي وجود أحد هؤلاء للتاكد من انه قادر على افتعال معركة من لا شيء، لذا يستحسن إبعاده باكراً مع أقرب معاونيه.

يوم الاحد الماضي، في «موقعة لانس» تأكدت للفرنسيين خطورة المسألة. فجحافل النازيين الجدد الالمان لم تأت لتشجيع اي فريق، حتى ان العدد الأكبر من افرادها لم يدخل الملعب أصلاً، وصلوا، اشعلوا الشارع، استفردوا شرطياً، ضربوه، رجموه، جرجروه، ثم باشروا خطة الانسحاب. اعتقل منهم أكثر من ٩٠ شخصاً. وتعتقد الشرطة انهم كانوا ثلاثة أضعاف هذا العدد. كان هناك ما يشبه الثأر بين الجيران.

لم يكن الفرنسيون بحاجة الى عراضات الشغب هذه ليقولوا رأيهم المزمن في الانكليز كما في الالمان. فبسبب هؤلاء تعكر المزاج الفرنسي في اكثر من مدينة، اذ ما ان يصلوا حتى تتحول الشوارع ثكنات عسكرية متنقلة، وتتغير خدمة المطاعم والمقاهي ويقنن بيع المشروبات. ثم ان الفرنسيين لم يدركوا ما هي المونديال - اقتصادياً - إلا عشية افتتاحها. فهم يرونها الآن خاسرة، خصوصاً في باريس نفسها. معظم الفنادق يكون في هذه الفترة من

التتمة في الصفحة (٦)

حياة الدويتش مارك وموته

حازم صاغيّة

■ تهنئة شخص ما بعيد ميلاده الخمسين تمهيداً لوداعه الى مثواه الأخير حين يبلغ الواحدة والخمسين، أمر صعب، متناقض ومحير. هذه حال الألمان الذين احتفلوا قبل أيام باليوبيل الذهبي لعملتهم، وهم يعرفون أنها ستكف عن الوجود، نظرياً، بعد أشهر، وعملياً مع اعتماد اليورو في التداول عام ٢٠٠٢.

و«المارك»، تسمية، وزن للفضة أو الذهب يقارب الثماني أونصات، كما أنه وحدة مالية أو عملة نقدية فضية. لكن العلاقة التي ربطت الألمان بهذه العملة ربما كانت أمتن من علاقة اي شعب آخر بعملته. فالوحدة الألمانية التي جمعت الدول والامارات الكثيرة بدأت فعلياً باتحاد زولفرين الجمركي الذي وحد العملات في ١٨٣٤، قبل قيام الوحدة السياسية في ١٨٧١.

وبعد الوحدة مباشرة أنشيء المارك الحديث بقيمة تزيد قليلاً عن ربع دولار أميركي، ليعاد تأسيس تلك العملة ثانية في ظل جمهورية فايمار بعد الحرب الأولى، وتحديداً في ١٩٢٤. وقد عرف المارك هذا والذي حافظ عليه العهد الهتلري، بـ«رايخ مارك»، اي عملة الرايخ او الجمهورية. أما بعد الحرب الثانية، وفي ١٩٤٨، فأعيد تأسيسه باسم «دويتش مارك»، أو المارك الألماني، بقيمة تساوي قيمة الرايخ مارك الأصلية.

صحيح أن العملة المذكورة لم تملك العراقة التاريخية التي للجنيه الاسترليني او الفرنك الفرنسي، الا أنها مع هذا أنجزت مهمات عظمى ورمزت الى مكاسب يصعب أن لا يفتخر بها الألمان، ومنها البرهنة على أن بلادهم أصبحت ديموقراطية مستقرة. فهي أداة ما غدا يعرف



التتمة في الصفحة (٦)



وزير خارجية تونس يوقع مع نظيره اللبناني ثلاثة اتفاقات

موراتينوس: واشنطن تفهمت أولوية تحريك المسارين بويز: إسرائيل متخلفة عن التزام أي عنصر من السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ تميّز يوم امس في لبنان بنشاط ديبلوماسي محوره مسيرة السلام في الشرق الاوسط من خلال محادثات اجراها الموفد الاوروبي الخاص لعملية السلام ميغل انخل موراتينوس مع مسؤولين لبنانيين كشف بعدها انه سيطرح على اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ورقة استراتيجية تكمل الدور الاميركي ولا تكون بديلاً منه، ومن خلال محادثات لوزير الخارجية التونسية سعيد بن مصطفى مع نظيره اللبناني فارس بويز الذي اتهم اسرائيل بانها تحاول إيهام العالم بان الامور تسير نحو الافضل فيما هي متخلفة عن التزام اي عنصر من السلام».

موراتينوس

فقد اجتمع موراتينوس (الآتي من تل ابيب في اطار جولة شرق اوسطية) امس مع الوزير بويز وتفقد في الناقورة قوات الطوارئ الدولية، على ان يُجري اليوم محادثات مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وارتأى «ان يبقي مسافة بينه وبين التفاؤل او التشاؤم في ما يتعلق بعملية السلام»، مؤكداً «صعوبة الرهان الذي يتطلب عملاً استثنائياً». وشدّد على اهمية الدور الاوروبي المكمل للدور الاميركي والذي لن يكون بديلاً منه، وايجاد الطريق المؤدية الى السلام بين لبنان وسورية واسرائيل.

وعن محادثاته مع بويز قال انها «دارت على طريقة تاطير افكار جديدة. وقد اطلعني الوزير بويز على رؤيته للامور، ويجب العمل في شكل متكتم وغير اعلامي لابقاء مهمتي متينة وصلبة للخروج من الحال الراهنة»، مكرراً موقف الاتحاد الاوروبي من القرار الرقم ٤٢٥ الداعي الى «تطبيقه من دون قيد او شرط او تعديل».

وعن تفسيره للتفاؤل الاميركي بامكان استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، قال «لمست من خلال اتصالاتي مع الادارة الاميركية ومع منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس والسفير مارتن انديك انهم تفهموا ان المفاوضات اللبنانية والسورية مع اسرائيل يجب ان تكون من اولويات برنامج العمل وكانوا ادركوا، الشهر الماضي، اهمية استئناف المفاوضات وضرورة تحريكها بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي على ان يتبعه استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري».

واوضح ان زيارته للناقورة «ليست سياسية بل للاستطلاع والاستماع الى تقرير عن عمل قوات الطوارئ». وختم «لا اسمح لنفسي بان اكون متفائلاً او متشائماً. عليّ ان اعمل وهناك اجتماع مهم جداً الاثنين المقبل لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ حيث ساطرح عليهم ورقة استراتيجية لعملية السلام مع مجموعة سيناريوهات تكون مكمّلة للدور الاميركي لا بديلاً منه».

بن مصطفى

اما وزير الخارجية التونسية فوقع مع الوزير بويز امس اتفاقين لحماية الاستثمارات وتشجيعها ومنع الازدواج الضريبي وبروتوكولاً للتعاون بين الوزارتين. ثم عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً. فاوضح بويز ان «سياسة الامر الواقع التي تفرضها اسرائيل منذ وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم ليست غريبة او جديدة، كان هدفه تدمير عملية السلام». لكنه رحب باي مبادرة، مؤكداً «اننا لا نزال ملتزمين اسس مؤتمر مدريد واهداف عملية السلام». وقال «لا نريد ان نجر الى ايهام اسرائيل الراي العام بان هناك جهوداً اساسية وحثيثة وبان الامور تتجه نحو الافضل، فيما هي في المضمون متخلفة عن التزام اي عنصر من عناصر السلام». واعتبر ان «الامر بالغ الدقة»، داعياً الى «التمييز بين ارادة تشجيع اي جهد في اتجاه السلام، وعدم ذر الرماد في عيون الراي العام الدولي».

وتعليقاً على قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع الحظر عن بيع تذاكر السفر للرعايا الاميركيين الى لبنان، قال ان «استمرار الحظر كان امراً غير طبيعي وغير مبرر»، داعياً الى استكمال الخطوات بالسماح للطائرات الاميركية بأن تحط في مطار بيروت ولشركة طيران الشرق الاوسط بالذهاب الى الولايات المتحدة.

وقال الوزير بن مصطفى ان «موقف تونس من القضية العربية وعملية السلام هو موقف العرب المتخذ في قمة العام ١٩٩٦»، ورأى ان «التنسيق والعمل المشترك يوصلان الى ابراز حقوقنا العربية والدفاع عنها». وطالب بـ«التحضير الجيد، من حيث الاعداد والاهداف، لأي قمة عربية محتملة».

وزار الوزير التونسي الرئيسين نبيه بري رفيق الحريري، على ان يقابل اليوم الرئيس الياس الهراوي ويسلمه رسالة من نظيره التونسي زين العابدين بن علي.

حافلة و٥ سيارات و١٠ أسرى من داخل اسرائيل في معتقل الخيام وبدء إخراج جثث المقاومين

عملية التبادل اليوم... وبري لن يعرقل

■ بيروت - «الحياة» - القدس المحتلة (رويترز) - توقع مصدر ديبلوماسي غربي معني بالاتصالات الجارية لإتمام تبادل اشلاء جندي اسرائيلي وجثث شهداء وسجناء لبنانيين أن تتم العملية اليوم الخميس، بعد يوم من الاتصالات الكثيفة في بيروت شملت لقاءات عدة بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والسفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ورئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي جان جاك فريزار.

وعززت توقع المصدر مصادر امنية في اسرائيل قالت ان «اخراج جثث المقاتلين اللبنانيين بدأ امس استعداداً لمبادلتها برفات جندي اسرائيلي سقط في جنوب لبنان في أيلول (سبتمبر) الماضي. واضافت أن المبادلة ستتم اليوم «ما لم تحدث عراقيل».

وفي هذا السياق، افاد شهود عيان «الحياة» ان حافلة كبيرة ترافقها خمس سيارات من الصليب الاحمر دخلت مساء اول امس باحة معتقل الخيام وبقيت داخلها تمهيداً لنقل الاسرى الذين سيحررون، وأن ١٠ اسرى داخل اسرائيل احضروا امس اليه.

وقال المصدر الديبلوماسي لـ«الحياة» ان «لا تعديل على اتفاق التبادل الذي ينص على افراج اسرائيل عن ٦٠ معتقلاً، وتسليمها رفات ٤٠ مقاوماً سقطوا في التصدي للاسرائيليين في الجنوب في مقابل تسليمها اشلاء الجندي الاسرائيلي»، الذي. تردد ان طائرة فرنسية حطت في مطار بيروت لنقلها، بحيث يبدأ بها تنفيذ العملية. فيما هيأ «حزب الله» باحة في الضاحية للصلاة على الشهداء.

الى ذلك، نقلت اوساط رئيس المجلس النيابي نبيه بري عنه امس انه لم يرغب قط في ان يتعرقل التبادل، كي لا تفسر الامور على غير ما هي عليه، معتبرة ان ملاحظاته على التبادل لا تتعلق بالاسماء او الجثث بل بعدم مراعاة مبدأ الاقدمية في اطلاق الاسرى داخل اسرائيل وبعضهم معتقل منذ العام ١٩٨٦ مثل بلال دكروب، ولم تشملهم عملية التفاوض. وأوضحت ان مبدأ الاقدمية صحح لاحقاً في ما يتعلق بمعتقلي سجن الخيام فقط. وقالت ان على ذوي الاسرى الذين مضى على اعتقالهم سنوات عدة ويسألون عن سبب عدم شمول هذه العملية ابناءهم، ان يراجعوا الحكومة اللبنانية بالنسبة الى مطالبهم باعتبارها المعنية الاولى والاخيرة.

'مشكلة بويز مع نفسه وليست مع الآخرين وذهابه معي أقوى لي'

الحريري: الجولات تقررت في قمة اللاذقية

□ بيروت - محمد شقير

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري ان «ذهاب وزير الخارجية فارس بويز معي في جولاتي الخارجية اقوى لي امام العواصم التي نزورها، على خلاف ما يعتقد البعض ان عدم ذهابه يقوي الوزير»، مشيراً الى انه لا يود «الدخول في سجال مع احد في هذا الموضوع».

ونقل زوار الرئيس الحريري عنه قوله ان عدم ذهاب وزير الخارجية معه يضعف الوزير «وكنت أول من اقترح عليه ان يرافقني في جولاتي الخارجية لكنه رفض». واضاف الزوار ان «الدستور يجيز لرئيس الحكومة القيام بجولات خارجية، وهناك دراسة قانونية تثبت صحة ذلك، على نقيض ما ادعاه ويدعيه الوزير بويز الذي يبدو ان لديه مشكلة مع نفسه لا مع الآخرين».

واشاروا الى ان القمة اللبنانية - السورية الموسعة التي انعقدت اخيراً في اللاذقية تقرر فيها ان يقوم لبنان بتحرك خارجي على المستويين العربي والدولي لشرح وجهة نظره من اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بتطبيق اسرائيل المشروط للقرار الرقم ٤٢٥، وارتأينا ان يقوم بالتحرك رئيس الحكومة ووزير الخارجية».

ولفت الحريري امام الزوار الى ان بويز «رفض مرافقته في جولاته للرد على الاقتراح الاسرائيلي. وكنت عرضت عليه الذهاب معي الى باريس للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان قبل ان نتوافق على تأجيل الموعد، لكنه اعتذر من دون معرفتي الاسباب». وسأل «هل من دولة في العالم ليست لديها اسرار؟ فالوزير بويز رفض الذهاب الى باريس وسرب خبر عزوفه الى وسائل الاعلام. وربما هو يصر على التوجه وحيداً الى الخارج».

واضاف «لا أعرف حتى الآن ما المغزى من رفضه الذهاب، وقد يظن ان مناوءته لي على الدوام يمكن ان تكسبه في الشارع المسيحي أو بين القوى التي اعتادت المعارضة رافضة التعاطي بواقعية وبموضوعية مع القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية وتعارضني بصرف النظر عن دقة الاوضاع الاقليمية والدولية وارتباطها بالوضع في لبنان».

وأعرب الحريري عن اعتقاده ان «ليس هناك في الدولة من يشارك بويز رأيه». واضاف ان «الجميع من دون استثناء يعرف كيف أتعاطى مع الوزراء الذين يكونون في عداد الوفود المرافقة لي الى الخارج، ولن أسمح لنفسي بالحديث بالنيابة عنهم وفي مقدوركم طرح السؤال عليهم لتعرفوا الحقيقة». ورأى ان «ليس هناك أبعاد لموقف الوزير بويز». وقال ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بحسب معرفتي اضافة الى ما يقوله للذين يزورونه غير راض عما صدر عن وزير الخارجية اثناء زيارتي واشنطن ونيويورك وباريس».

ووصف علاقته بالرئيس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري بأنها «جيدة»، مستبعداً حصول أي اشكال او سوء تفاهم بينه وبين الرئاستين الاولى والثانية»، مشيراً الى ان جولته الاخيرة كسواها من الجولات «تتم بالتنسيق مع رئيس البلاد وتأتي في سياق التشاور الدائم بين لبنان وسورية فدمشق تبقى في صورة اللقاءات ولا اعتقد ان تخلي الوزير بويز عن مرافقتي يتسبب لي بمشكلة مع أحد».

جونز: رفع الحظر اعتراف بالأمن وحادث السفارة لإرباك العلاقات

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان رفع الحظر عن شراء الاميركيين بطاقات السفر الى لبنان خطوة «ايجابية واعتراف أميركي بالامن الذي استطاعت الحكومة اللبنانية تثبيته»، مشيراً الى «احتمال وجود خطوات لاحقة في هذا الاطار». ورفض بعد لقائه امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائبه إيلي الفرزلي، التعليق على حادث السفارة الاميركية في عوكر (انفجار قذائف «آر بي جي») تاركاً «التحقيقات تأخذ مجراها». وأعلن ان «السفارة مستعدة للمساعدة في هذه التحقيقات اذا طلب منها ذلك». واعتبر ان الانتخابات البلدية والاختيارية كانت حدثاً ناجحاً وللحكومة الفضل الكبير في هذا الحدث».

لكن جونز، بعد زيارته وزير الصحة سليمان فرنجية اعتبر ان «الهدف من حادث السفارة استهداف امن المنطقة، واحداث ارباك في العلاقات اللبنانية - الاميركية، ولم تكن السفارة هي المستهدفة». ونفى ان «يكون للحادث اي علاقة بقرار كلينتون الاخير». وقال ان «من المبكر اعطاء جواب عن هذا الموضوع وخصوصاً ان التحقيقات لا تزال جارية»، ولم يشأ اتهام اي طرف.

ونقل زوار البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير عنه امس ان «ما حصل في الدورة وعوكر موجه في الدرجة الاولى ضد المواطنين الابرياء ويندرج في اطار خطة لتعكير الامن المستتب». واعتبر السيد محمد حسين فضل الله ان «التفجيرات الاخيرة فقاعات تنتفخ ثم تتلاشى ولا تترك اي تأثير واقعي في الارض».

احتجاج فلسطيني على زيارة روبنسون

■ بيروت - «الحياة» - تابع المنسّق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون جولته في لبنان. وتفقّد المخيمات الفلسطينية في صور ومركز التدريب في سبلين. واستثنى من جولته مخيم عين الحلوة بسبب لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري. وأوضح انه عرض مع رئيس الحكومة نتائج زيارته للبنان لجهة جمع ١٥ مليون دولار للاجئين الفلسطينيين فيه، مشيراً الى «مشاريع عدة ستقام في مخيم عين الحلوة من ضمن المبلغ المذكور». وقال «ان اقتراحات البعثة الدولية التي زارت لبنان العام الماضي والمتعلقة باللاجئين لا تزال قائمة»، لافتاً الى «مشاريع اخرى تحضّر».

واحتجّ اهالي مخيم عين الحلوة على تدهور الاوضاع الصحية والاجتماعية والاستمرار في تقليص خدمات «أونروا». ونفّذوا اعتصاماً امام مكتب الوكالة تزامن مع زيارة روبنسون للجنوب. ورفعوا مذكرة دعت الدول المانحة الى التزام تعهداتها تقديم المساعدات الى «اونروا» من اجل تعزيز خدماتها الصحية والاجتماعية. ونفّذت اللجنة الشعبية في المخيم اعتصاماً عند مدخله الشمالي الذي أقفل باطارات مشتعلة وعوائق حديد احتجاجاً على «زيارة الموفد الكندي الفولكلورية التي لا تؤدي الى نتائج ايجابية».

شمس الدين يلغي زيارته القاهرة

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ الغى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين زيارة لمصر التي كان يفترض ان يصل اليها غداً الجمعة بدعوة من المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي يرأسه وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود زقزوق.

وقال السفير اللبناني في القاهرة هشام دمشقية لـ«الحياة» ان «سماحة الامام الغى زيارته لظروف عمل اضطرته الى المكوث في لبنان لمتابعتها عن قرب»، مشيراً الى ان عضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي في لبنان الدكتور سعود المولى سينوب عنه في القاء كلمته في افتتاح مؤتمر «العولمة»، الذي ينظمه المجلس الاعلى في مصر.

من جهة اخرى، اكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني مشاركته في المؤتمر مطلع الاسبوع المقبل.

اجتماعات اللجان مفتوحة لإقرار سلسلة الرواتب

■ بيروت - «الحياة» - اكد نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي ان المجلس لا علاقة له بطريقة تمويل سلسلة الرتب والرواتب التي تدرس في اللجان النيابية. وقال ان توجهات رئاسة المجلس «تقضي بعقد جلسات متواصلة حتى الانتهاء من درس المشروع». واوضح بعد ترؤسه امس اجتماع اللجان الذي درس مشروع السلسلة بنداً بنداً في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ان قراراً اتخذ من حيث المبدأ بضرورة شمول المؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل في المشروع كالمؤسسة الوطنية للاستخدام ومصلحة الابحاث الزراعية وغيرهما. وكشف ان بين التعديلات التي ادخلتها الحكومة طريقة تسديد الدين المترتب عليها لمصلحة المواطنين، اذ لم تلحظ في مشروع القانون موضوع الدرس اي سقف لمدة التسديد التي بقيت مفتوحة». واستغرب النواب في شدة كيف ترك هذا الامر. واعتبروه بمثابة شك من دون رصيد وطالبوا بتحديد المدة التي سيتم الاتفاق عليها اثناء النقاش مع الحكومة. اوضح الوزير السنيورة ان «اقرار المشروع خطوة مهمة على طريق تحقيق الاصلاح الاداري»، مشيراً الى «زيادة ساعات العمل للموظفين».

دمرجيان يتابع مهامه الوزارية

● بيروت - «الحياة» - أعلن وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان امس انه سيستمر في متابعة مهامه نزولاً عند رغبة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي التقاه امس. وقال «عندما يطلب رئيس الحكومة من وزير متابعة مهامه، فعليه تحمل المسؤولية. وسأتابع العمل في الوزارة».

وكان دمرجيان أعلن استقالته (للمرة الثالثة في ثمانية اشهر) احتجاجاً على تضارب صلاحيات وزارته مع وزارة الداخلية.

نائب أميركي قلق على مسيحيي لبنان

● بيروت - «الحياة» - ابدى عضو الكونغرس الاميركي فرانك وولف «قلقاً شديداً مما يتعرض له الشعب المسيحي في لبنان على مختلف الصعد السياسي والدستوري والاجتماعي والامني». وقال امام وفد من «الجبهة اللبنانية» زار اعضاء في الكونغرس الاميركي في واشنطن ان «قهر الطائفة المسيحية في لبنان امر غير مقبول بالنسبة الى غالبية الشعب الاميركي». وأعلن انه سيزور لبنان للاطلاع على اوضاعه عن كثب.

يتذكر ان وولف كان بين اعضاء الكونغرس الاميركي الذي وضعوا قانون الاقليات الدينية في العالم، وقد شهد نقاشه عرضاً مفصلاً للوضع اللبناني.

خلوة في باريس للكتلة الوطنية مع إده

● بيروت - «الحياة» - يعقد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية خلوة مع عميده ريمون اده في باريس مطلع تموز (يوليو) المقبل تستمر اربعة ايام.

وأفاد بيان للكتلة ان الخلوة أملتها «التطورات المتلاحقة التي افضت الى دخول مسيرة السلام في مأزق خطير وانعكاساته المحتملة على الصعيدين الاقليمي والمحلي. وستبحث في الشؤون العامة والخاصة السياسية والحزبية لتحديد تصور للمرحلة المقبلة ودور الحزب خلالها».

خطأ 'مطبعي' يُربك الامتحانات الرسمية

● بيروت - «الحياة» - سارعت وزارة التربية اللبنانية الى معالجة خطأ قالت انه «مطبعي»، حصل في اسئلة الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا الرسمية اول من امس وأدى الى لغط طالبي وإرباك في مراكز الامتحانات.

وعقد المدير العام للوزارة بالتكليف نقولا الجمّال مؤتمراً صحافياً اذاع خلاله التدابير التي ستتخذ خلال التصحيح لمسابقة العلوم الطبيعية العائدة الى شهادة العلوم الاختيارية وتتلخص بعدم احتساب علامات على السؤال موضوع الخطأ وتجييرها الى اسئلة اخرى، معتبراً «ان المسؤولية تتحملها لجنة الطبيعيات وما من احد معصوم من الخطأ».

واشنطن اخذت علماً به وتؤيد اي اجراء للمضي في عملية السلام

الخارجية الاسرائيلية تعلن ثم تتراجع: الاستفتاء لا يتنافى مع الاتفاقات الموقعة

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ لا يزال الجدل قائماً في اسرائيل حول مسألة اجراء استفتاء شعبي على تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من اراض فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، فيما انتهت المهلة الزمنية التي منحتها واشنطن للحكومة الاسرائيلية للاعلان عن موقفها من المبادرة الاميركية من دون رد.

وانضم المستشار القضائي لوزارة الخارجية الاسرائيلية الن بيكر الى معسكر المنتقدين لقرار رئيس الوزراء الاسرائيلي شبه الرسمي اجراء الاستفتاء الذي اكد «أن الاستفتاء يشكل خرقاً لاتفاقات اوسلو».

وقالت مصادر صحافية نقلاً عن بيكر قوله خلال جلسة للمسؤولين في الخارجية الاسرائيلية مساء اول من امس ان «اجراء الاستفتاء مناقض للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين لان اسرائيل تعهدت بالانسحاب من دون شروط».

الا ان بيكر تراجع قليلاً عن اقواله امس في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية قال خلالها انه «حذر من ان يثير الاستفتاء انتقادات خارجية لاسرائيل واتهامها بانها لا تحترم الاتفاقات». واضاف «ان نتائج الاستفتاء، حتى وإن كانت سلبية، لا تعفي الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ اعادة الانتشار لانها وقعت اتفاقاً دولياً».

واصدرت الخارجية الاسرائيلية بياناً توضيحياً لتصريحات مستشارها القضائي، جاء فيه ان «من حق اسرائيل تماماً ان تقرر الطريقة التي ستنفذ بها اتفاقات الحكم الذاتي».

ونفى داني نافيه مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية ان يكون الاستفتاء الشعبي خرقاً للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وقال: «ان الاستفتاء شأن داخلي (اسرائيلي) ولا يتنافى مع الاتفاقات».

وشكك اكبر حزب ديني في اسرائيل في مسألة مساندته اجراء استفتاء شعبي بشأن اعادة الانتشار. وقال رئيس حزب شاس ارييه درعي: «موافقتنا غير مضمونة ولن ندعو الكتلة للبحث في هذه المسألة قبل اتخاذ قرار رسمي بهذا الخصوص».

واعلن وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسا (شاس ايضا) معارضته لاجراء الاستفتاء. وقالت الناطقة باسمه: «ان اولويات حزب شاس العمل على دفع العملية السلمية»، مضيفة ان الحزب يدعم اجراء استفتاء حول الحل النهائي مع الفلسطينيين. فيما ذكرت مصادر قريبة من حزب المفدال اليميني المتطرف انها لا تؤيد اجراء الاستفتاء الذي سيكلف خزينة الدولة العبرية ٥٠ مليون شيكل.

وتحاول اسرائيل الربط بين خرقها للاتفاقات، من خلال اجراء الاستفتاء، بمحاولات المجموعة العربية رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير في الامم المتحدة.

وقال اسحق ليفثور ان السلطة الفلسطينية تعمل على خرق الاتفاقات الموقعة من خلال العمل على رفع تمثيلها في الامم المتحدة، مضيفاً ان عرفات كان تعهد لاسحق رابين بعدم تغيير اي طرف مكانته الى حين البدء في مفاوضات الحل النهائي.

وفي غضون ذلك تلقى الرئيس الفلسطيني مكالمة هاتفية من وزيرة الخارجية لاميركية مادلين اولبرايت ذكرت مصادر فلسطينية انها طلبت منه خلالها اعطاءها المزيد من الوقت للاعلان عن المبادرة الاميركية. وانتهت امس المهلة الزمنية التي منحتها الولايات المتحدة لنتانياهو للاعلان عن موقفه من مبادرتها وطرح وجهة نظره في اعادة الانتشار التي طال انتظارها.

وقالت مصادر اسرائيلية ان عرفات أعرب عن «نفاد صبره» بشأن المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات. وقالت الصحف العبرية ان عرفات ابلغ وزيرة الخارجية الاميركية انه «يتوقع من الولايات المتحدة صاحبة المبادرة الدفاع عنها».

وأكدت المصادر الاسرائيلية ذاتها ان عرفات رفض جهوداً اميركية لعقد لقاءات بين عرفات ووزراء اسرائيليين في الايام القليلة الماضية، مشيراً الى انه «يرفض تغيير فاصلة واحدة في المبادرة الاميركية التي قبلها الجانب الفلسطيني».

وفي واشنطن (أ ف ب)، اعلن مسؤول ديبلوماسي اميركي، اول من امس، ان الولايات المتحدة اخذت علماً بفكرة اجراء الاستفتاء بشأن الانسحاب من الضفة الغربية، وتمنى الاسراع في اجرائه. وذكر المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته: «اياً تكن العملية الداخلية التي يحتاج اليها الاسرائيليون للتوصل الى اتفاق على ضرورة المضي قدماً في عملية السلام، فانها تلائمنا». واضاف: «نفضل الاسراع في اجراء الاستفتاء».

'ميريتس' يهدد بمقاطعة 'الاستفتاء العنصري'

القدس المحتلة – أ ف ب – هدد حزب «ميريتس» اليساري المعارض أمس بالدعوة الى مقاطعة الاستفتاء، اذا منع العرب الاسرائيليون من المشاركة فيه. وقال رئيس الحزب يوسي ساريد: «لا اتصور ان يرغب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في ذلك، ولكن اذا حدث فإننا سندعو الى مقاطعة الاستفتاء العنصري» الذي يستبعد اسرائيلياً من كل ستة اسرائيليين. واضاف رئيس ميريتس (٩ نواب من اصل ١٢٠) «انا واثق بأن مئات الاف اليهود، ان لم يكن ملايين اليهود، سيرفضون المشاركة في هذه العملية. والاستفتاء سيتحول الى استفتاء مستوطنين».

غالبية الاسرائيليين تقبل بالاستفتاء... وتستبعده!

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية أمس ان استطلاعاً للرأي أظهر ان غالبية كبيرة من الاسرائيليين توافق على تنظيم لاستفتاء شعبي على انسحاب عسكري اسرائيلي جزئي من الضفة الغربية. واعرب ٦٢ في المئة عن موافقتهم على الاستفتاء بينما عارضه ٢٩ في المئة، ولم يبد الباقون رأياً. لكن ٥٥ في المئة اعتبروا ان الاستفتاء لن يحصل وان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يريد تنظيمه لتأجيل الانسحاب.

ورأى ٦٨ في المئة ان على الحكومة الاسرائيلية ان تطبق نتيجة الاستفتاء بينما اعتبر ٣٢ في المئة ان الاستفتاء لن تكون له إلا قيمة «استشارية» وان الكلمة الأخيرة في شأن الانسحاب سترجع للبرلمان.

وتعتبر غالبية صغيرة من اليهود الاسرائيليين (٥٢ في المئة) ان المشاركة في الاستفتاء تخص اليهود فقط مما يعني استثناء مليون عربي في اسرائيل من عملية الاستفتاء وتوافق غالبية ٥٧ في المئة على الانسحاب من الضفة الغربية، ويعارضه ٣٣ في المئة، ويعتبر ٥٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان نتانياهو لا يريد الانسحاب.

عرفات يعلن قبوله استقالة الحكومة الفلسطينية

□ رام الله – «الحياة»

■ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن قبوله بشكل رسمي استقالة مجلس الوزراء الفلسطيني التي قدمها قبل نحو ستة اشهر في ضوء تقرير هيئة الرقابة الفلسطينية التي كشفت عن سوء ادارة وفساد في غالبية الوزارات الفلسطينية.

وطلب الرئيس الفلسطيني، امس، في رسالة خطية الى رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني منحه مهلة اسبوعين لاستكمال مشاوراته لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة لعرضها امام البرلمان لنيل الثقة حسب الاصول البرلمانية.

وقال الرئيس عرفات في الرسالة التي قرأها رئيس المجلس احمد قريع: «في ضوء قبول استقالة المجلس السابق ابلغكم ان المشاورات التي اعتز بها لم تستكمل بعد وسوف اتقدم بالتشكيلة (الجديدة للحكومة) حال انتهاء المشاورات لعرضها على مجلسكم الموقر خلال اسبوعين وفقاً للاصول البرلمانية».

وجاءت رسالة الرئيس عرفات قبل يوم واحد من انتهاء الموعد الاخير الذي قرره المجلس التشريعي للتصويت على حجب الثقة عن الحكومة الحالية بعد سلسلة من التأجيلات.

ووافق المجلس بالاجماع على منح الرئيس عرفات مهلة اسبوعين لتقديم الحكومة الفلسطينية الجديدة، والغى جلسة اليوم لحجب الثقة عن الحكومة القائمة بعدما اعلن عن حلّها.

وكان عرفات التقى ممثلين عن حركة «فتح» في المجلس التشريعي ونواباً مستقلين قبل يومين في مدينة رام الله اكد لهم فيها انه بحاجة الى مزيد من المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة.

واعتبرت غالبية النواب الفلسطينيين قبول الرئيس الفلسطيني استقالة الوزراء «انجازاً للمجلس» الذي طالب بحلّها منذ اكثر من عام. وصرح رئيس لجنة الموازنة في المجلس سعدي الكرنز «ليس امام الرئيس الآن سوى الانتهاء من تشكيل الوزارة الجديدة لعرضها للثقة امام المجلس حسب الاصول البرلمانية».

واشار الى ان اعطاء عرفات مهلة اسبوعين آخرين لعرضها يأتي ضمن اللائحة الداخلية للمجلس.

وتوقع النائب مروان البرغوثي امين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية ان يكون التغيير الوزاري الذي يجري الحديث بصدده «جزئياً». وقال البرغوثي لـ «الحياة»: «لا اتوقع تغييراً واسعاً في تشكيلة الحكومة بشكل يلامس القضايا التي تم طرحها داخل المجلس لتغيير النهج القائم في هذه الوزارات».

'حماس' أعدت استقبالاً في معبر رفح احتفالاً بعودة الشيخ ياسين

□ غزة، القاهرة – «الحياة»

■ اعدت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) حفلة استقبال عند معبر رفح في جنوب قطاع غزة، احتفالاً بعودة زعيمها الشيخ احمد ياسين، الذي كان متوقعاً انتقاله من مصر الى غزة مساء أمس.

وينتظر ان تنظم الحركة اليوم، في حي صبرا حيث منطقة اقامة الشيخ ياسين، لقاء عاماً بين زعيم «حماس» وانصارها وممثلين عن السلطة الوطنية، للتهنئة بعودته، كما يعقد الشيخ مؤتمراً صحافياً يتوقع ان يحدد خلاله موقف الحركة من التشكيل الحكومي الجديد والحوار الوطني الذي دعت اليه السلطة الفلسطينية.

ويذكر ان جولة ياسين التي استغرقت اكثر من شهر، وزار خلالها دول عربية واسلامية عدة، اثارت ردود فعل متباينة حولها، في الوسط الفلسطيني وفي اسرائيل على حد سواء. لكن المصادر الفلسطينية لا تستبعد عقد لقاء قريب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزعيم «حماس»، بهدف تنقية الأجواء، وسط توجه فلسطيني عام لحشد القوى في مواجهة التحديات التي تطرحها حكومة بنيامين نتانياهو على الفلسطينيين.

وتوجه زعيم «حماس»، ظهر امس الى غزة بعد زيارة الى مصر استمرت ثلاثة ايام وخضع خلالها لفحوص طبية. ورافق ياسين ابنه عبدالحميد واثنان من مرافقيه اضافة الى رجال أمن مصريين صاحبوه حتى المنفذ الحدودي في مدينة رفح. وضربت السلطات المصرية طوقاً من السرية على تحركات الشيخ ياسين والطرق التي سيسلكها موكبه الى رفح.

«لا تقطع الخط الاحمر»... تحذير رفعه المستوطنون ووجهوه الى نتانياهو خلال اعتصامهم امام مقره امس. (اب)

مستوطنون يعتصمون أمام مقر نتانياهو احتجاجاً على مشاريع الانسحاب

■ القدس المحتلة – أ ف ب – نصبت نحو ٣٠ أسرة من المستوطنين اليهود اول من امس خيماً امام مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في القدس احتجاجاً على مشاريع الانسحاب من الضفة الغربية، في الوقت الذي كان يترأس فيه نتانياهو اجتماعا للوزراء الرئيسيين في الحكومة مخصصاً للبحث في الاقتراح الاميركي بالانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة الغربية.

وحذرت لافتة رفعها المستوطنون رئيس الوزراء من تسليم مزيد من الاراضي للفلسطينيين، كتب عليها «لقد انتخبت لحماية ارض اسرائيل».

وقال المستوطن شالوم ديتش «اذا كان استفتاء سيجري فعلى الحكومة ان تحدد بدقة ما الذي سنحصل عليه في المقابل من العرب، هل سنحصل على وعد ام على شيء حقيقي نستطيع ان نلمسه».

وقالت موريا اوزيري وهي مستوطنة اخرى في معاليه ليفوناه «يمكننا العيش في نفس المكان لكن في خوف دائم. سنعرض اسرائيل باكملها للخطر لأن الحدود ستكون اقرب كثيراً».

من جهة اخرى، احرق مستوطنون فلسطينيون ليل الثلثاء – الأربعاء سيارة فلسطينية في الخليل (الضفة الغربية) قبل ان يلوذوا بالفرار وهم يطلقون النار. وعمد فلسطينيون شاهدوا المستوطنين وهم يحرقون السيارة الى رميهم بالحجارة.

وافاد شهود ان المستوطنين اطلقوا النار في الهواء وهم يفرون في سيارة باتجاه مستوطنة كريات اربع قرب الخليل.

وكان المستوطنون اضرموا النار مطلع الاسبوع في ثلاث شاحنات لفلسطينيين كانت متوقفة قرب كريات اربع في حي جابر في الخليل. كما احرقوا في الاول من حزيران (يونيو) الجاري سيارتين لفلسطينيين كانتا متوقفتين في الحي نفسه.

خطة اسرائيلية لمراقبة القدس القديمة بواسطة آلات تصوير... في كل مكان

□ القدس المحتلة – «الحياة»

■ صادق وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني على نشر العشرات من آلات التصوير (فيديو كاميرا) في مختلف الطرق والشوارع التي يسلكها المستوطنون اليهود في القدس المحتلة، بما في ذلك البلدة القديمة ضمن خطة اتخذتها الحكومة الاسرائيلية اخيراً لتعزيز الوجود اليهودي في المدينة.

واقر كهلاني نصب ٢٠٠ آلة تصوير في ازقة البلدة القديمة وفي شوارع السلطان سليمان وصلاح الدين والزهراء في مدينة القدس تعمل على مدار الساعة وتبث صورها في غرفة خاصة في مقر الشرطة الاسرائيلية في سجن المسكوبية في القدس الغربية لمراقبة حركة المواطنين الفلسطينيين في هذه المناطق.

وقالت مصادر اسرائيلية ان قرار الوزير كهلاني يأتي في اطار منح وسائل حماية متطورة للمستوطنين اليهود في المدينة بعد مقتل اثنين منهم احدهم بالرصاص والثاني طعناً بالسكاكين في الفترة الاخيرة.

وشملت الاجراءات الاسرائيلية فتح مقر جديد للشرطة الاسرائيلية داخل أسوار المدينة العتيقة ومضاعفة عدد افراد الشرطة المنتشرين فيها الى خمسمئة شرطي، ومنح الجمعيات الاستيطانية الناشطة في المدينة دعماً غير محدود تمثل بتخصيص ١٠ ملايين شيكل اسرائيلي لتعزيز أمن المستوطنين، اضافة الى ٧٥ مليون شيكل منحتها الحكومة الاسرائيلية لتمويل نشاطاتها الاستيطانية في القدس.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أعطى الضوء الأخضر لهذه الجمعيات للاستيلاء على ستة عقارات وارض تملكها الأوقاف الاسلامية بالقرب من باب الساهرة قبل نحو شهر، اضافة الى اعفائهم من اخذ موافقة الحكومة الاسرائيلية قبل استيلائهم على عقارات اخرى في المستقبل ما اعتبر خطوة غير مسبوقة من جانب الحكومات الاسرائيلية.

وطالب مركز المعلومات لحقوق الانسان الاسرائيلي «بتسيلم» الوزير كهلاني بنصب آلات تصوير مماثلة في حي «مئة شعاريم» ذات الغالبية اليهودية المتدينة لرصد تحركات المتطرفين اليهود، حيث تعرض العديد من المواطنين العرب الى اعتداءات من قبل اليهود راح ضحيتها أحد العمال المقدسيين.

قطر تدين قرار اسرائيل توسيع حدود القدس

■ الدوحة – «الحياة» – دانت قطر «قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود مدينة القدس» واعتبرته «انتهاكاً صريحاً لأحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وتهديداً خطيراً لعملية السلام في الشرق الاوسط».

وشدد مجلس الوزراء القطري امس في اجتماعه الدوري الذي تراسه الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب رئيس الوزراء على «موقف قطر الثابت من مدينة القدس العربية باعتبارها جزءاً من الاراضي العربية المحتلة ورفضها القاطع تغيير معالمها ووضعها القانوني واحداث اي تغييرات في خصائصها الجغرافية والسكانية بحدودها المعروفة قبل الرابع من يونيو ١٩٦٧».

فاتشيت ينتقد الخطة الاسرائيلية لتوسيع حدود القدس

□ لندن – سوزانا طربوش

■ انتقد ديريك فاتشيت، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، خطط الحكومة الاسرائيلية لتوسيع حدود بلدية القدس، واعتبر انها «ستغير التوازن الديموغرافي في القدس».

وجاء كلام فاتشيت خلال مناقشة في البرلمان، اول من امس، دعا اليها مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال البريطاني، بعد عودة وفد من نواب الحزب من زيارة الى الضفة الغربية وقطاع غزة. واعلن عضو الوفد النائب ريتشارد بردن ان الوفد التقى في اليوم نفسه السفير الاسرائيلي درور زيغرمان وعبر له اعضاؤه عن قلقهم ازاء ما شاهدوه خلال رحلتهم.

وقال فاتشيت ان الاتحاد الاوروبي دعا مراراً الى وقف الاجراءات من طرف واحد في القدس، وان الخطة التي يدور حولها النقاش حالياً ستعقّد عملية السلام في ظرف بالغ الحساسية. واعتبر ان الوضع النهائي للقدس ينبغي ان يحسم في مفاوضات الوضع النهائي، ويتعين على كلا الطرفين أن يتجنبا استباق ذلك. وحض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على ان ينتهز فرصة التفاوض مع شريك متحمس للتفاوض هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال ان «المخاطرة التي ينطوي عليها التفاوض اقل بكثير من خطر عدم التفاوض وعدم احراز تقدم».

ودان بردن بقوة التهديد لعملية السلام الذي تشكله عملية الاستيطان اللاشرعية المستمرة في الضفة الغربية كجزء من خطة اسرائيلية بعيدة المدى لاستباق نتائج مفاوضات الوضع النهائي.

وطلب بردن من الحكومة البريطانية ان تساعد على ضمان الا يستخدم الاتفاق التجاري بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل للسماح باستيراد منتجات من مستوطنات غير شرعية في الاراضي المحتلة وفق شروط تفضيلية. ورد فاتشيت بأن هذه مسألة تدخل ضمن نطاق مسؤولية المفوضية الاوروبية، مؤكداً ان بريطانيا ستستمر في تأييد القانون الأوروبي، ومن المهم ان تحمل المنتجات علامة تدل بوضوح على بلد المنشأ.

بعد ربع قرن على محاولة الاغتيال الفاشلة

النروج تصدر مذكرة اعتقال بحق عميل لـ 'الموساد'

■ اوسلو – أ ب – بعد ربع قرن على محاولة اغتيال فاشلة نفذها جهاز الموساد الاسرائيلي وادت الى قتل رجل بالخطأ، اصدرت النروج مذكرة اعتقال بحق عميل استخبارات اسرائيلي متقاعد يشتبه في تورطه في العملية.

وكان النادل المغربي احمد بوشيكي قتل في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٧٣ عندما اطلقت عليه النار اثناء عودته من السينما برفقة زوجته النروجية الحامل في بلدة ليلهامر. ويبدو ان فريق اغتيال اعتقد خطأ ان بوشيكي هو حسن سلامة، رئيس جهاز الاستخبارات في منظمة التحرير الفلسطينية، الذي كان يشتبه بانه المخطط لعملية قتل ١١ رياضياً اسرائيلياً خلال دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢.

وصدرت احكام بالسجن لمدة قصيرة على خمسة من عملاء الموساد، واطلقوا اثر صدور عفو عنهم. لكن النروج عبّرت منذ وقت طويل عن اعتقادها بان الرأس المدبر للعملية مسؤول كبير في الموساد اسمه مايك هراري، ولم توجه اليه اي تهمة.

وقال المدعي العام لاسي كفيغستاد الجمعة الماضي ان النروج تسعى الى اعتقال هراري، المتقاعد حالياً ويبلغ عمره ٧١ عاماً، بواسطة الشرطة الدولية (انتربول) بتهمة التواطؤ في تنفيذ الجريمة. واوضح ان توجيه التهمة الى هراري يمدد الفترة الزمنية المحددة لمتابعة الجريمة ٢٥ سنة اخرى وفق القانون النروجي.

وكانت النروج طلبت من اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي السماح لها بالحصول على شهادة رسمية من هراري في محكمة اسرائيلية. وجاء الطلب بعد اسابيع على اعادة فتح التحقيق اثر تقارير افادت بانه جرى إطلاع مسؤولين نروجيين كبار على احتمال تورط هراري بعد شهر على الحادث لكنهم لم يتخذوا اي اجراء. وقال كفيغستاد ان النروج اصدرت مذكرة الاعتقال بحق هراري لأن طلبها لم يؤد الى تحقيق قضائي. يذكر ان الحكومة الاسرائيلية وافقت قبل حوالى سنتين على دفع تعويض لعائلة بوشيكي، لكنها لم تعترف بمسؤوليتها عن الاعتداء.

رئيس الحكومة الاسبانية يبدأ غداً جولته الاولى في الشرق الأوسط

■ مدريد – أ ف ب – يبدأ رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار غداً اول جولة له في الشرق الاوسط يعرض خلالها مساهمة اسبانيا ودعمها لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويبدأ ازنار زيارته الاولى للمنطقة من القاهرة التي يصلها غداً ثم يتوجه الأحد الى تل ابيب والقدس ويزور غزة الثلثاء قبل عودته الى اسبانيا.

وقال ناطق باسم رئاسة الحكومة ان ازنار سيبحث مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حل «للشلل» الذي تعاني منه عملية السلام في الشرق الاوسط وامكانية معاودة «الحوار المتوقف منذ فترة طويلة».

كما يبحث المسؤول الاسباني مع الرئيس المصري حسني مبارك الوضع في الشرق الاوسط وزيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين.

بيان مشترك يشدد على احترام ترسيم حدود الكويت ورفض تهويد القدس

السعودية ومصر تؤكدان تمسكهما بجهود دعم التضامن العربي

□ الرياض - «الحياة»

■ اختتمت في الرياض امس اجتماعات الدورة الثامنة للجنة السعودية - المصرية المشتركة، وراس الجانب السعودي في الاجتماعات وزير الخارجية الامير سعود الفيصل والجانب المصري وزير الخارجية السيد عمرو موسى. وصدر بيان مشترك حمّل اسرائيل مسؤولية «انتكاسة» عملية السلام، رافضاً سياسة الاستيطان وتهويد القدس وسياسات استعراض القوة».

وشدد الجانبان على ضرورة التزام العراق قرار ترسيم الحدود مع الكويت وكل قرارات مجلس الأمن «تمهيداً لعودة العراق الى وضعه الطبيعي». واكدا اهمية «مواصلة الجهود لدعم التضامن العربي».

ولفت البيان الى «اهمية مواصلة العمل لتعزيز التضامن العربي وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول جامعة الدول العربية، وقرارات القمة العربية، من اجل استعادة كل الحقوق العربية وتعزيز الامن القومي». واشار البيان الى ان الجانبين عرضا عملية السلام في الشرق الأوسط و«الانتكاسة التي تواجهها» بسبب «سياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية». واكدا ان «السلام الدائم والثابت يجب ان يكون عادلاً وشاملاً يستند الى قرارات الشرعية الدولية بما فيها قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وبما يضمن انسحاب اسرائيل الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان وبقاعه الغربي وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥، ويمكّن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وجدد الطرفان «إدانتهما ورفضهما القاطع سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية، ورفضهما كل الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس وضمها. واكدا ان هذه الممارسات والاجراءات باطلة عديمة الأثر قانونياً وسياسياً»، وحمّلا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعطيل العملية السلمية وطالباها باستئناف عملية السلام «من النقطة التي توقفت عندها على المسارين السوري واللبناني»، وتنفيذ «التزاماتها التعاقدية مع كل الاطراف العربية والتجاوب مع المساعي السلمية العربية والدولية، والابتعاد عن سياسات استعراض القوة والتهديد بها واتاحة الفرصة امام التطلعات المشروعة لشعوب المنطقة والعالم لبناء شرق اوسط جديد يسوده السلام والاستقرار والتعاون وطي صفحة الحرب والعنف في المنطقة الى الابد».

وافاد البيان المشترك ان السعودية ومصر طالبتا الولايات المتحدة بصفتها الراعية الاولى لعملية السلام منذ مؤتمر مدريد، بمواصلة جهودها وتكثيفها لإعادة عملية السلام بمساراتها المختلفة الى طريقها الصحيح»، كما ناشدتا دول الاتحاد الأوروبي وروسيا وكل القوى الدولية المهتمة بعملية السلام وكل القوى المحبة للسلام في المجتمع الاسرائيلي تكثيف جهودها لوقف انتكاس عملية السلام».

وأشاد الجانبان بـ «الإدراك الدولي الواسع والمتزايد لحقيقة سياسة الحكومة الاسرائيلية واهدافها المنافية للسلام». واكدا «مسؤولية المجتمع الدولي في إلزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والوفاء بالالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها». وجددا مطالبتهما باعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من كل أسلحة الدمار الشامل، مؤكدين ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار السلاح النووي و«اخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية». وشددا على التخلص من الاسلحة النووية و«ضرورة وفاء الدول النووية بالتزامها العمل الجدي نحو نزع السلاح النووي».

الى ذلك شدد الجانبان على «ضرورة التزام العراق الكامل القرار ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود مع الكويت، وتجنب اتخاذ اي مواقف أو تصريحات تتعارض مع هذا القرار». كما اكدا موقفهما الثابت والداعم للحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه وسلامتها معبرين عن تعاطفهما مع الشعب العراقي وارتياحهما الى اتفاق النفط مقابل الغذاء»، داعيين الحكومة العراقية الى «الالتزام الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة باحتلال دولة الكويت بغية تجنيب الشعب العراقي ويلات الحاجة، والتخفيف من معاناته، وتمهيداً لعودة العراق الى وضعه الطبيعي والاقليمي بين دول المنطقة».

واعلن البيان ان السعودية ومصر حريصتان على «دعم الجامعة العربية وزيادة فعالية الياتها، واهمية مواصلة الجهود المخلصة لدعم التضامن العربي وتعزيز التعاون العربي في المجال الاقتصادي».

ودرس الجانبان «التحديات التي تواجهها الأمة الاسلامية والمحاولات الرامية الى تشويه ديننا الاسلامي الحنيف». واكدا «ضرورة مواصلة تعزيز التعاون بين دول العالم الاسلامي لتوضيح الصورة الحقيقية للاسلام». واوضح البيان ان الجانبين عرضا «علاقات التعاون بينهما في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات ذات الصلة، وابديا ارتياحهما الى التطور في هذه العلاقات»، والى التعاون في المجالات التعليمية والعلمية.

واكدا اهمية استمرار تعاونهما الاعلامي و«وجها المختصين في البلدين لوضع الآلية المناسبة ليكون التواصل الاعلامي اكثر ايجابية، وللاستفادة القصوى من دور الاعلام كعنصر للتلاقي والتقريب بين الشعبين، بما يحقق دعم العلاقات الاخوية والتفاهم والمصالح المشتركة».

كلينتون يحبط قانوناً يعاقب شركات تزود ايران تكنولوجيا صواريخ

■ واشنطن - رويترز - استخدم الرئيس الأميركي بيل كلينتون «الفيتو» لاحباط مشروع قانون يفرض عقوبات صارمة على الشركات التي تبيع ايران تكنولوجيا صواريخ، الأمر الذي ينذر بمواجهة وشيكة بين كلينتون وبين الكونغرس.

وجاء في بيان للرئيس الاميركي: «هذا المشروع سيعيق مصالحنا القومية ويزيد صعوبة بلوغ أهدافنا، لذلك استخدم حق الاعتراض لاحباط هذا المشروع».

ووصف مشروع القانون بانه «غير مرن وعشوائي» ويقضي بفرض عقوبات استناداً الى «معايير غير عملية تقوم على ادلة ضعيفة». وفي وقت سابق قال اعضاء في الحزب الديموقراطي في الكونغرس انهم سيوحدون جهودهم مع الجمهوريين لابطال فيتو الرئيس، واجازة المشروع إذا اعترض عليه لكن مشروع القانون اقر بغالبية كبيرة في مجلسي النواب والشيوخ مما يرجح نجاح انصاره في حشد غالبية الثلثين اللازمة لابطال فيتو الرئيس.

وجاء استخدام كلينتون الفيتو بعدما دعا ايران الى «مصالحة حقيقية» مع الولايات المتحدة، وفتح حوار. وكان قرر الشهر الماضي الامتناع عن فرض عقوبات على شركات فرنسية وروسية وماليزية أبرمت صفقة غاز مع ايران قيمتها بليوناً دولار.

واشار كلينتون في بيانه الى قلقه من «تاثير مشروع القرار في الجهود الجارية للتعاون مع الحكومة الروسية لمنع تدفق التكنولوجيا الروسية على برنامج الصواريخ الايراني».

وصرح بان المشروع لم ياخذ في الاعتبار التقدم الذي حققته الادارة الأميركية لاقناع روسيا بالامتناع عن بيع ايران تكنولوجيا صواريخ.

وزاد: «نتيجة هذا التقدم اتخذت الحكومة الروسية اجراءات قانونية وادارية جديدة للتعامل مع هذه المشكلة، ورصدنا تقدماً ملموساً نريد ان نشجعه لا ان نحبطه». اما في الكونغرس فهم لا يرون شيئاً من هذا.

لكن النائب هاوارد بيرمان اعتبر ان «مشروع القرار المطروح يحقق ما تقول الإدارة انها تريد تحقيقه، انه يعاقب الشركات لا الدول، شركات تبيع تكنولوجيا عسكرية». وفي تنازل من الكونغرس وافق على جعل العقوبات مقتصرة على مساعدات قدمت لبرنامج الصواريخ الايراني بعد ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، بعدما فرضت روسيا لوائح جديدة في شأن ضوابط على صادراتها التكنولوجية.

ناطق نوري: قادة إيران يقاومون التطبيع

■ طهران - أ ف ب - استبعد رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري اي تطبيع مع الولايات المتحدة واتهم واشنطن بـ «السعي الى شق المجتمع الايراني».

ونقلت صحف طهران عن ناطق نوري قوله ان «التصريحات الأخيرة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في شأن العلاقات مع ايران ترمي الى شن حرب نفسية على بلادنا». واعتبر نوري الذي يتزعم تيار المحافظين ان «جميع القادة» الايرانيين «يقاومون ويرفضون تطبيعاً» مع الولايات المتحدة. واضاف ان «الولايات المتحدة حاقدة على الثورة الاسلامية وتريد بذر الشقاق داخل المجتمع» الايراني.

وشكك الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الاثنين في «صدق رغبة واشنطن» في التطبيع، بعد دعوة الرئيس بيل كلينتون إيران الى «مصالحة حقيقية». واكدت اولبرايت الاسبوع الماضي استعداد بلادها لمناقشة «خطة تقود الى تطبيع العلاقات مع ايران».

ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني والملكة اليزابيث الثانية (رويترز)

ولي العهد القطري يلتقي الملكة اليزابيث

□ لندن - «الحياة»

■ استقبلت الملكة اليزابيث الثانية في قصر بكنغهام في العاصمة البريطانية امس الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري الذي يقوم بزيارة رسمية للمملكة المتحدة.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري والشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة، والشيخ أحمد بن ناصر آل ثاني وزير المواصلات والنقل.

وتناول اللقاء «استعراضاً عاماً للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين الصديقين».

واجتمع ولي العهد القطري بعد الظهر مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك وبحثا خطوات تفعيل اوجه التعاون بين البلدين، اضافة الى عدد من القضايا الاقليمية.

وفي ختام الاجتماع وقع اتفاق النقل الجوي بين قطر والمملكة المتحدة. واكد الجانبان حرصهما على تعزيز الروابط بينهما في كل المجالات، كما أعربت بريطانيا عن ترحيبها بـ «الخطوات الاصلاحية» التي تتخذها قطر.

الحجيلان يوقع عقد "حزام التعاون"

□ الرياض - «الحياة»

■ وقع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض امس، عقد انجاز مشروع «حزام التعاون» مع شركة «هيوز» الاميركية لصناعة الطائرات، وفترة العقد ٢٦ شهراً وقيمته ٨٥ مليون دولار.

وقال الحجيلان ان توقيع العقد ياتي تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لقادة دول المجلس باقرار المشروع والشروع في تنفيذه «إذ قام المختصون الفنيون من دول مجلس التعاون بدرس هذا المشروع من كل النواحي الفنية والقانونية والادارية، واعدوا هذا العقد».

واضاف ان «هذا المشروع هو احد المشاريع التي تستهدف تعزيز التعاون الدفاعي بين دول الخليج العربية، وربطها بشبكات رادار لتمكين قوات الدفاع الجوية من تنسيق معلوماتها في هذا المجال».

وتمنى «ان يحقق هذا المشروع الدفاع عن الحق والسلام، بما يتوافق مع جهود مجلس التعاون لايجاد الأمن للمنطقة».

هبوط اضطراري لطائرة كويتية بعد بلاغ عن قنبلة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ أدى اتصال من مجهول حول وجود قنبلة إلى عودة طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية من نوع «ايرباص» من رحلتها إلى جدة امس، واجلاء ركابها الذين كان معظمهم متوجهاً لأداء العمرة. وابلغ مسؤول في مطار الكويت وكالة الأنباء الكويتية ان إدارة المطار تلقت اتصالاً هاتفياً من مجهول حول وجود القنبلة على متن الطائرة التي كان على متنها ٢٣٨ راكباً، وأبلغ قائدها فعاد فوراً إلى الكويت.

واضاف ان «الكويتية» قامت بتجهيز طائرة بديلة لنقل الركاب إلى جدة ريثما ينتهي رجال الأمن وخبراء المتفجرات من تفتيش الحقائب، والتحقق من البلاغ.

وقال ركاب على متن الطائرة لـ «الحياة»، إن قائد الطائرة أعلن بعد نصف ساعة على بدء الرحلة إلى جدة عن وجود خلل فني يستلزم العودة إلى الكويت.

واتخذ طاقم الطائرة اجراءات لهبوط اضطراري. ووقفت الطائرة في موقع منعزل في مطار الكويت وأجلي الركاب عبر مخارج الطوارئ في وقت قصير.

العراق ينفي استخدام غاز الأعصاب

تأزمت مجدداً بين بغداد وبتلر وصدام يحذر من "عواقب وخيمة"



بتلر - الى اليسار - مع احد مساعدي الامين العام للأمم المتحدة (أ ب)

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - حذرت القيادة العراقية بعد اجتماع راسه الرئيس صدام حسين من «عواقب وخيمة» لإبقاء الحظر المفروض على العراق، واتهمت بغداد المفتشين الدوليين بانهم «عملاء» للولايات المتحدة. وجاء هذا التصعيد قبل تقديم رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر تقريراً إلى مجلس الأمن.

واوضحت الصحف العراقية ان القيادة السياسية عقدت اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم برئاسة صدام خصص للبحث في قضيتي فلسطين والحظر على العراق.

وقال ناطق رسمي ان الاستراتيجية التي اعتمدتها القيادة العراقية في شأن العقوبات المفروضة على العراق «هي البديل الذي لا بد منه، الذي يدعمه شعبنا العظيم وابناء امتنا العربية المجيدة للتخلص من الحصار». وكان العراق وجه رسالة إلى مجلس الأمن في الأول من ايار (مايو) الماضي حذر فيها من استمرار الحظر، مؤكداً ان ذلك سيؤدي إلى «عواقب وخيمة». ومدد المجلس نهاية نيسان (ابريل) الحظر على رغم احتجاجات بغداد التي تؤكد انها نفذت التزاماتها التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة، لكن الولايات المتحدة وبريطانيا اقرتا للمرة الأولى بأن العراق حقق «تقدماً» في نزع «الأسلحة النووية»، ولا يمكن رفع الحظر النفطي عن العراق إلا بعد أن تؤكد اللجنة الخاصة انه تخلص من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها ١٥٠ كيلومتراً، وفقاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. وكان متوقعاً ان يعرض بتلر على مجلس الأمن مساء امس الوضع في ما يتعلق بنزع الأسلحة العراقية عشية اجتماع للمجلس.

ودانت القيادة العراقية «محاولات يحركها مسؤولون اميركيون للتخريب وتضليل أوساط في اللجنة الخاصة»، واعتبرت أن «هذه المحاولات لن تذر الرماد في عيون المنصفين بعدما اكتشفوا الحقائق كاملة». ونددت بـ «الأكاذيب التي تطلقها اللجنة والدور الاميركي في دعم المنهج المعادي» للعراق.

واتهمت مفتشي اللجنة بـ «العمالة للولايات المتحدة». لكن التصريحات التي نشرتها الصحف العراقية لم تشر في شكل مباشر إلى التأكيد الاميركي لعثور اللجنة على آثار غاز الأعصاب «في. اكس» القاتل في عينات من رؤوس صواريخ عراقية. وانكرت بغداد ذلك مرات، واكدت انها على رغم محاولتها انتاج غاز الأعصاب لم تنجح في التوصل إلى كيفية انتاجه في صورة تسمح بوضعه في اسلحة.

ونفت السلطات العراقية نفياً قاطعاً ليل الثلثاء معلومات نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» اول من امس افادت ان العراق تمكن من استخدام غاز الأعصاب «في. اكس» القاتل. وقال ناطق رسمي عراقي للصحافيين إن «هذه الأكذوبة لن تعيش اكثر من الأكاذيب السابقة» مضيفاً أن تقرير الصحيفة يشبه «الادعاءات السابقة» للجنة الخاصة.

وأشارت الصحيفة إلى ان تحليلات اجريت على اجزاء من رؤوس صواريخ عراقية كشفت «وجود كميات كبيرة» من غاز الأعصاب، وان وجودها يفترض ان العراق يواصل اخفاء اسلحة دمار شامل. وأضافت ان خبراء اللجنة الخاصة اقتطعوا اخيراً هذه الأجزاء وحللوها في مختبر عسكري اميركي.

وتابع الناطق العراقي ان «العراق يفاجأ باختيار اللجنة مختبراً تابعاً للجيش الاميركي ولا تختار مختبرات أخرى في دول غير معادية للعراق».

يذكر ان الرئيس بيل كلينتون أشار الثلثاء إلى المعلومات التي تفيد ان الصواريخ العراقية كانت تحتوي غاز «في. اكس» قبل حرب الخليج، خلافاً لتاكيدات بغداد المتكررة، واكد ان ذلك يبرر الموقف الأميركي من نزع السلاح العراقي. وقال للصحافيين ان ذلك «يثبت أيضاً ان قرارنا معارضة رفع العقوبات إلى ان يتم الالتزام بكل قرارات الأمم المتحدة قرار صائب». وزاد: «وظيفتنا في العالم هي محاولة خفض الخطر الذي يواجهه شعبنا وشعوب اخرى في العالم، والناجم عن الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، وأحياناً علينا ان نفعل ذلك حتى عندما لا يعتقد جيراننا واصدقاؤنا ان ذلك مهم».

وافاد مسؤول في الأمم المتحدة اول من امس ان العراق طعن في تقرير مختبر الجيش الأميركي ويريد ان يتولى خبراء من فرنسا والصين وروسيا تحليل العينات.

وصرح نائب رئيس اللجنة الخاصة تشارلز دويلفر إلى وكالة «رويترز» بان مسؤولين عراقيين ردوا على نتائج اختبارات «في. اكس» بقولهم: «إن النتائج مزيفة طالما كان المختبر اميركياً»، واضاف دويلفر مؤكداً تقرير «واشنطن بوست» ان الاختبارات اشارت إلى وجود «في. اكس» في عدد من عينات الرؤوس الحربية الخاصة بصواريخ «سكود» التي اخذت من موقع للتدمير في نيباي شمال بغداد. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز نفى في رسالة إلى مجلس الأمن الاثنين ان تكون بغداد انتجت غاز «في. اكس» عام ١٩٩٠ او ١٩٩١ «بصورة مستقرة بدرجة تكفي لاستخدامه في إطار برنامج للتسلح».

من العالم العربي

انتخابات غرفة التجارة القطرية: قبول الطعن "شكلاً" ورفضه "مضموناً"

● الدوحة - «الحياة» - حسمت وزارة المال والاقتصاد والتجارة في قطر أمس قضية الطعن في انتخابات «غرفة تجارة وصناعة قطر»، وأصدر وزير المال السيد يوسف حسين كمال قراراً «بقبوله شكلاً ورفضه مضموناً»، مشدداً على أن هذا القرار «يعد نهائياً طبقاً للقانون».

وكان رجل الاعمال القطري حمد بن خلف المعضادي تقدم إلى وزير المال في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي بطعن في نتائج انتخابات الغرفة، «لكونها مخالفة للقانون». وقال مصدر في وزارة المال إنه «بعد دراسة الجهات المختصة (في وزارة المال وإدارة الفتوى والتشريع في وزارة العدل) لجميع النواحي القانونية التي بنى عليها الطاعن طعنه، انتهت إلى قبوله شكلاً ورفضه موضوعاً».

وبهذا طوت وزارة المال القطرية ملف جدل ساخن ساد الساحة القطرية حول نتيجة انتخابات غرفة التجارة، وحول قانونية «التوكيلات» التي حسمت المعركة الانتخابية التي تعد الأولى من نوعها لصالح أعضاء مجلس الإدارة الحاليين البالغ عددهم ١٧ برئاسة الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني.

سعدون حمادي: لا يزعجنا التقارب بين اميركا وايران

● الرباط - «الحياة» - قال رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي السيد سعدون حمادي ان الأوضاع العربية في حال «وهن وضعف بارزين». واكد ان علاقات بلاده مع ايران في «تحسن مستمر»، وان تطور العلاقات الايرانية - الاميركية «لا يزعجنا في شيء».

وانتقد حمادي مواقف عربية من العراق وليبيا والسودان وفلسطين، واعرب في تصريحات الى «الحياة» عن ارتياحه الى تزايد الدعوات الى اقامة سوق عربية مشتركة، وقال ان ذلك سيكون فرصة لخلق كتلة اقتصادية عربية «في مواجهة التكتلات العالمية». وجدد موقف بلاده الداعي الى قمة عربية يشارك فيها العراق، وقال ن «اجتماع القادة العرب عمل ايجابي يساهم في تعزيز العلاقات العربية ودعمها».

ودعا الى تخطي الخلافات الثنائية والعمل لعقد القمة، نافياً وجود خلافات بين بغداد وعمان. واستدرك ان هذه العلاقات «ممتازة وتزداد متانة». وزاد ان العلاقات بين ايران والعراق في «تحسن مستمر»، ورأى ان اي تطور على مستوى العلاقة بين طهران وواشنطن يجب ان يكون «مبنياً على عدم التدخل في الشؤون الداخلية».، وذكر ان الولايات المتحدة مدعوة الى «إزالة خلافاتها مع ايران وحل المشاكل العالقة بينهما». ورحب حمادي بأي مبادرة لتطبيع العلاقات العراقية - الاميركية، وقال ان لا مانع لدى بلاده في عودة العلاقة مع الولايات المتحدة «شرط ان يكون الموقف الاميركي سليماً».

وأضاف ان العراق لا يعادل اميركا في قوتها لكن «لديه من الإرادة ما يجعله يقف بصلابة من أجل رفع الحصار». وعبر عن رفض بلاده القاطع «محاولة الولايات المتحدة تحويل برنامج النفط للغذاء الى برنامج دائم». واتهم اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) بـ «اختلاق الذرائع لإطالة الحصار».

"آلية" عراقية - إيرانية لاغلاق ملف الأسرى

● بغداد - رويترز - اتفق العراق وايران على استعجال التوصل الى حل سريع لقضية الأسرى والمفقودين، المعلقة منذ انتهاء الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨). ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن مصدر في وزارة الخارجية العراقية أمس ان اتفاقاً وقع الثلثاء للتعاون في انشاء آلية للتوصل الى حل نهائي عاجل للقضية. ولم تذكر تفاصيل عن الاتفاق الذي وقع بعد محادثات استمرت اسبوعاً في بغداد، لكنها اكدت ان الجانبين سيعقدان اجتماعات في مناطق حدودية للإعداد لتنفيذ الاتفاق.

وتبادل الجانبان في نيسان (ابريل) اكثر من ٥٥٠٠ اسير بينهم طيار ايراني اسقطت طائرته فوق جنوب العراق، بعد أيام على بدء الحرب.

مصادر في الغرب تؤكد تمويلاً مشتركاً من ايران وبن لادن

مراكز قوى في طهران ترعى جهوداً لتوحيد "الجماعة" و"الجهاد"

□ لندن - كامران قره داغي

■ كشفت مصادر مطلعة في عاصمة غربية لـ «الحياة» ان ايران تلعب الى جانب آخرين، دوراً في جهود ترمي الى توحيد تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» المصريين، وهي جهود اشير الى انها اسفرت عن تأسيس «الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين». وأكدت المصادر ان مراكز قوى في ايران تشارك مباشرة في هذه المساعي.

معروف ان «الجبهة العالمية» اصدرت في شباط (فبراير) الماضي بياناً تأسيسياً وقّعه اسامة بن لادن ورئيس مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد طه وزعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري وسكرتير جمعية علماء باكستان مير حمزة وأمير حركة الانصار الباكستانية فضل الرحمن خليل وامير حركة الجهاد في بنغلادش الشيخ عبدالسلام محمد. وتجري السلطات المصرية حالياً تحقيقاً مع أحد انصار بن لادن في شأن «الجبهة العالمية» كما ذكرت «الحياة» امس.

وأوضحت المصادر ذاتها، بناء على معلومات استقتها من جهات استخباراتية في الشرق الأوسط، ان مسؤولا ايرانيا يلعب دوراً مهماً في مساعي التقريب بين التنظيمين.

وأشارت المصادر نفسها الى ان ايران سعت الى توحيد التنظيمين منذ عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. وبين ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، عُقد لقاء في طهران رأسه وزير الاستخبارات السابق علي فلاحيان وشارك فيه ممثلون عن وزارة الداخلية والارشاد الاسلامي والشؤون الخارجية ومندوبون عن التنظيمين المصريين. ومثل «الجهاد» كمال عجيزة، وهو أحد مساعدي زعيمها ايمن الظواهري ويقيم في طهران، بينما مثل «الجماعة» زعيمها مصطفى حمزة الذي وصل الى ايران عبر افغانستان، ويُعتقد ان بن لادن يقيم في معقل جبلي فيها، بجواز سفر ديبلوماسي ايراني.

وأضافت ان خطة اقرت في تلك الاجتماع للقيام بعمليات ارهابية تمولها ايران وبن لادن نصت على تنفيذ عمليات ارهابية خلال مؤتمر القمة الاقتصادية في القاهرة، لكن التنفيذ لم يتم بعد نجاح اجهزة الأمن المصرية في احباطها.

وأدى فشل الخطة ووجود الرئيس سيد محمد خاتمي في السلطة الى صرف النظر عن خطط توحيد «الجماعة» و«الجهاد»، على رغم تأكيد المصادر نفسها ان ممثلين عن وزارة الاستخبارات الايرانية واصلوا درس احتمالات التوحيد مع ممثلين عن الجماعتين المصريتين.

٣ اسباب

لكن الجهود الايرانية تجددت مطلع السنة الجارية لأسباب أوجزتها المصادر بما يأتي:

١) تطوير عمل اجهزة الامن المصرية، خصوصاً في ملاحقة ناشطي التنظيمين الأمر الذي عرقل كثيراً مواصلة نشاطاتهما في الاراضي المصرية.

٢) على رغم مشاركة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في القمة الاسلامية في طهران، إلا ان ذلك لم تتبعه خطوات عملية لتقارب جدي بين البلدين.

٣) نتائج نجمت عن العملية الارهابية في الأقصر، خصوصاً إعلان قسم من قيادة «الجماعة» موجود في السجن وقف دعمه للارهاب الأمر الذي عمق الخلافات داخل التنظيم.

وتابعت هذه المصادر انه في ضوء هذه الخلفية عُقد مطلع هذه السنة اجتماع في طهران حضره عجيزة وممثل عن رئيس مجلس الشورى لتنظيم «الجماعة» رفاعي احمد طه ومسؤولون عن وزارة الاستخبارات الايرانية. وشدد هؤلاء أمام الحاضرين على امكانات تأمين الاموال وتحسين التدريبات والنشاطات العملياتية اذا اتفق التنظيمان على التعاون من اجل كسر الجمود. وأكدت المصادر نفسها ان ممثلي التنظيمين المصريين واتفقوا على تحقيق عملية توحيدية تدريجاً على ان توافق قيادتاهما على كل مرحلة قبل تنفيذها.

يُذكر ان مكتب الاعلام التابع لـ «الجهاد» اصدر في الثاني من آذار (مارس) الماضي، أي بعد اجتماع طهران، بياناً رفض فيه «الحلول الجزئية»، معتبرا ان «الجهاد» هو الاسلوب الوحيد لتحقيق أهداف المنظمة في مصر.

استهدف المساومة لإطلاق عبدالرحمن والزمر وعبدالغني

القاهرة: إحباط مخطط لخطف أميركيين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشفت التحقيقات التي تجريها نيابة أمن الدولة العليا في مصر مع ١٧ أصولياً كانت لأجهزة الأمن اعتقلتهم الاسبوع الماضي في منطقة الوايلي وسط القاهرة ان هؤلاء شكلوا تنظيماً وخططوا لخطف رعايا اميركيين مقيمين في مصر. واستهدفت عملية الخطف المساومة على اطلاق زعيم الجماعة الاسلامية الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في أحد السجون الاميركية، وعبود الزمر الذي يقضي عقوبة السجن ٤٠ سنة في قضيتي اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وقلب نظام الحكم، وصفوت عبدالغني الذي انهى عقوبة بالسجن خمس سنوات في قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السابق الدكتور رفعت المحجوب. والزمر وعبدالغني محتجزان الآن في سجن طرة.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يخطط فيها اصوليون مصريون لعمل ضد هدف اميركي، اذ اقتصرت النشاطات المعادية للولايات المتحدة لهؤلاء في الماضي على ما تتضمنه نشراتهم وبياناتهم من هجوم على الادارة الاميركية وتهديدات لم تنفذ.

وأفادت مصادر مصرية مطلعة امس ان زعيم التنظيم الذي شكل واسمه محمد مدحت حسين ذهني نفى ان تكون للتنظيم اي علاقة بالجماعات الاسلامية الراديكالية المعروفة مثل «الجماعة الاسلامية» وجماعة «الجهاد» أو ان يكون تلقى تكليفاً من اي من قادة الجماعات الدينية من المقيمين في الخارج لتنفيذ المخطط مشيراً الى ان التنظيم كان يبحث عن وسيلة لتأمين أموال للانفاق على نشاطاته وشراء اسلحة ومتفجرات لتنفيذ العملية، لكن الشرطة تمكنت من إحباط المخطط قبل تنفيذه.

وأكدت المصادر ان المصادفة وحدها هي التي جعلت اعترافات ذهني تأتي متزامنة مع التحقيقات التي تجرى الآن مع ناشط اسلامي آخر هو سعيد سيد سلامة في شأن علاقة الأخير بأسامة بن لادن و«الجبهة الاسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين» التي اسسها بن لادن في شباط (فبراير) الماضي، وتضم زعيم «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري ورئيس مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد طه وتنظيمين من باكستان وآخر من بنغلادش.

وأوضحت المصادر ان ذهني اعترف في التحقيقات بانه اسس التنظيم بعدما عرض الفكرة على عدد من اصدقائه ممن يقطنون منطقة الوايلي، وانهم اعتنقوا فكر الجهاد بصفة عامة، وعقدوا اجتماعات في المسجد الكبير في الوايلي لوضع خطط للانتقام من «الحكومات التي تعادي الاسلام» وعلى رأسها الولايات المتحدة، وانه كلف عناصر من التنظيم رصد تحركات مواطنين اميركيين يعملون في مصر، لوضع خطة لخطف بعضهم والمساومة على اطلاق عبدالرحمن والزمر وعبدالغني. وأوضح المتهم ان مبادئ التنظيم «خليط من افكار الحركات الجهادية».

وعلم ان بين المتهمين في القضية نفسها من عناصر التنظيم هاني راشد محمود وخالد زلط ومحمد محمود يوسف ونبيل سعد السيد والسعيد السيد موسى وابراهيم امين وياسر محمدي محمد ورضا كمال جامع وحمد حسن عطاالله وثلاثة أشقاء هم اسامة ومحمد وابراهيم عبدالحميد محمد.

عاملون في بلاط "صاحبة الجلالة" يعكرون تفردها بالشرعية

"نقابة الصحافيين المستقلين" تتحدى نقابة صحافيي مصر

□ القاهرة - حازم محمد

■ لم ينقض وقت طويل على تجاوز نقابة صحافيي مصر مشكلة «الصحافة الصفراء» والبدء في اعادة ترتيب اوراقها حتى فوجئت بأزمة جديدة تهدد وحدتها وتنازعها الحق في اصدار الترخيص بمزاولة المهنة للعاملين في حقل «صاحبة الجلالة»، بعد اقدام بعض العاملين فيها من غير المسجلين رسمياً على تأسيس واعلان «نقابة جديدة مستقلة» وانهاء كل اجراءاتها القانونية.

ولم يجد مجلس النقابة «الرسمية» سوى اللجوء الى النائب العام ورفع دعوى ضد مؤسسي «النقابة الجديدة» بتهمة مخالفة القانون الذي ينظم عملية تأسيس النقابات ويمنح نقابة الصحافيين وحدها الحق في منح صفة مزاولة المهنة ويحظر على اي جهة اخرى التدخل في هذا الشأن.

وقبل اشهر قليلة، لجأت النقابة «الرسمية» الى النائب العام ايضاً للشكوى من بعض ممارسي المهنة غير المسجلين في جداولها، والذين اعتبرتهم مسؤولين عن مشكلة «الصحافة الصفراء» التي الحقت بعض الثقوب بثوب الصحافة المصرية، ما ادى بأصحاب المطبوعات التي تصدر بتراخيص من خارج البلاد الى تقديم اقتراح الى مجلس الشعب (البرلمان) لتأسيس نقابة خاصة بهم لضمان اوضاعهم القانونية. والسبب وراء ذلك ان قانون نقابة الصحافيين يشترط للحصول على ترخيص مزاولة المهنة ان ينال الصحافي شهادة جامعية وخطاب تعيين صادر عن مؤسسة معترف بها في المجلس الاعلى للصحافة. غير ان سوق العمل شهدت في الفترة الاخيرة التحاق مئات من الشباب الذين فشلوا في توفير شروط القيد ورفضت النقابة ضمهم الى عضويتها. واخيرا تجمع هؤلاء واعلنوا انشاء «نقابة الصحافيين المستقلين» التي حصلت بالفعل، وفقاً لاوراقها الرسمية، على الصفة الاستشارية من المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الامم المتحدة، وعلى اعتراف اتحاد صحافيي اوروبا في فرنسا ولجنة الدفاع عن الصحافيين في نيويورك، واعلنوا عن بدء تلقي طلبات الانضمام من كل العاملين في المهنة، وفشلوا في الحصول على عضوية النقابة التي يصفونها بأنها خاصة بـ «الموظفين المعينين في الصحف».

ويقول نقيب الصحافيين المستقلين حسين المطعني ان نقابته تستند على أساس شرعي يتمثل في القانون رقم ١٣١ للعام ١٩٤٨ والذي يتيح لأي مجموعة من الافراد إنشاء شركة او نقابة بموجب عقد مدني مسجل في السجل العقاري بين الاعضاء المؤسسين. ولفت الى ان الدستور لم يحدد كيفية تكوين هذه النقابات، فيما نص قانون نقابة الصحافيين على تنظيمها ولم يتطرق الى وسيلة انشائها. ويدلل على صحة موقفه باعتراف وزارة العدل بتأسيس «النقابة الجديدة» والاعلان عنها في الصحيفة القضائية المسؤولة عن نشر تأسيس الشركات والنقابات.

والمعروف ان الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين رفضت العام ١٩٩٤ تعديل قانونها الاساسي والسماح بانضمام العاملين في الاذاعة والتلفزيون الى عضويتها. غير ان «النقابة الجديدة» نصت في اهدافها على اضفاء الصفة المهنية وتوفير بطاقات صحافية لاعضائها ومن ضمنهم هؤلاء الذين استبعدتهم «النقابة الرسمية». ويردد وقتها المعارضون ان التعديلات ترتبط برغبة بعض المسؤولين في تعديل تركيبة عضوية النقابة، ما يسمح بالسيطرة عليها من خلال العضوية الجديدة.

وحتى تحسم الجهات القضائية هذا التنازع المفاجئ، ستظل النقابة الرسمية هي الوحيدة صاحبة الحق في منح تراخيص مزاولة المهنة، لكن من غير المستبعد ايضا ان يتم فتح ملف جديد في شأن «صفة الصحافي» في مصر والمسؤول عن تحديدها خصوصاً وان اعداد الملتحقين بسوق العمل الصحافي تزداد يومياً. في الوقت الذي تتضاءل فيه إمكانات الحصول على فرصة عمل رسمية في مؤسسة صحافية.

مؤتمرات السلام الصومالية الى فشل وقادة الفصائل يعتبرون انفسهم رؤساء

□ نيروبي - علي موسى

■ تتزايد احتمالات توجه الصومال نحو حرب قبلية جديدة مع تزايد عدد القتلى يومياً في هذا البلد، خصوصاً بعد الفشل في تنفيذ الاتفاقات التي كان يُفترض ان تعيد القانون والنظام الى الصومال الذي دمرته الحرب.

وقال مراقبون سياسيون امس ان «الامل ضعيف في تحقيق السلام في المستقبل المنظور». ويستمر زعماء الفصائل المتحاربة في تقديم خططهم للسلام فيما يواصلون الحرب الاهلية منذ ثماني سنوات.

وابلغ حسين محمد فارح عيديد زعيم احد التنظيمات الصومالية انصاره اخيراً في خطاب بثته الاذاعة التابعة له في مقديشو ان «اتفاق السلام الذي رعته مصر تعرض الى التخريب من قبل بعض الموقعين على الاتفاق في القاهرة الذين لم يدعموا باخلاص جهود السلام». واتهم «عناصر مناهضة للسلام بالعمل ضد مصلحة الصومال وامنه».

وجاء خطاب عيديد في الوقت الذي كان خصومه يتهمونه بتنفيذ «مذبحة وانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في بيداوه». ووصفه حسن محمد نور شاتيغودود زعيم «جيش الرحنوين للمقاومة» بانه «اكثر المغامرين تهوراً في الصومال ويتحمل مسؤولية إطالة امد الحرب الاهلية». واعتبر ان عيديد هو «العقبة التي افشلت اتفاق القاهرة بعدما رفض ان ينهي احتلاله لوطننا».

وكانت تنظيمات تمثل تحالفين رئيسيين وقعت على اتفاق في القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ودعت الى تشكيل حكومة انتقالية مع نظام قضائي مستقل، وذلك في اعقاب مؤتمر يعقد في بيداوه الواقعة على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً غرب العاصمة مقديشو. واُستقبل الاتفاق بترحيب خارج الصومال وداخلها، لكنه اطلق جولات جديدة من اعمال العنف في بيداوه ومقديشو.

وواجه علي مهدي محمد، زعيم التنظيم الذي يسيطر على شمال مقديشو واحد الموقعين الرئيسيين على اتفاق القاهرة، صراعاً داخلياً بعدما اتهمه مساعدوه بانه «ديكتاتور لم يتشاور مع كبار مساعديه خلال عملية السلام الوطنية». كما أتهم باطالة فترة رئاسته من دون اكتراث لقبيلة ابغال.

ويتقاسم عيديد (من قبيلة هبر جدر) وعلي مهدي (ابغال) السيطرة على مقديشو، ولا يزال المرفأ الرئيسي والمطار مغلقين منذ ١٩٩٥. كما يسيطر محمد قنيري افرح وموسى سودي يلاهو وعثمان علي عاتو على مناطق خاصة بهم داخل مقديشو. ويعتبر عاتو ويلاهو ان اتفاق القاهرة «مات».

وقال الناطق الرسمي لشمال مقديشو الكولونيل عبدي محمد فيدو في نيروبي اول من امس انه «اذا كف زعماء التنظيمات عن وضع طموحاتهم الى السلطة كشرط مسبق للسلام وركزوا اولاً على بناء النظام فان بامكانهم ان يتغلبوا على الصعوبات. لكن كل واحد منهم يريد ان يصبح رئيساً للصومال في المستقبل ويقرر عندئذ من يعمل الى جانبه».

ولم تؤد عملية السلام الى اثارة البلبلة في الصومال فحسب بل اججت ايضاً الخلافات بين الاطراف الداعية لمؤتمرات السلام الخاصة بالصومال. فقد اوكلت «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) الى اثيوبيا مهمة مراقبة عملية السلام في الصومال فيما ارادت الجامعة العربية ان تلعب مصر دوراً اكبر في تهدئة زعماء التنظيمات المتحاربة.

وقال عيديد ان اثيوبيا «دولة غازية تهدد وحدة الصومال بشن هجمات واعادة تسليح تنظيمات ضد بعضها البعض». وفي اليوم التالي وجه حسين حاجي بود من شمال مقديشو الاتهام الى مصر «بتشجيع الحرب في الصومال وإرباك عملية السلام».

وتفجرت اعمال العنف ايضاً بين قبائل متنافسة في مقديشو وبلدوين وبيداوه وقرى اخرى، وادت الى سقوط مزيد من القتلى. ووصل الى مقديشو خلال الاسبوع الاول من الشهر الجاري ستة الاف شخص بعدما شُردوا من بيداوه، حسب وكالة الاغاثة الفرنسية «العمل ضد الجوع»، مما فاقم الاعباء التي تتحملها العاصمة الصومالية المقسمة.

وتخلت الامم المتحدة، التي يحفل سجلها في الصومال بفشل مهين، عن املها في التوصل الى تسوية للمشكلة الصومالية على أيدي الزعماء المحليين. ودعا ديفيد ستيفن رئيس المكتب السياسي التابع للمنظمة الدولية الى دعم الصوماليين الذين توصلوا الى ترتيبات امنية والى تشجيعهم ومكافأتهم على جهودهم من قبل الامم المتحدة. واشار الى جمهورية «ارض الصومال» المنشقة وشمال شرقي الصومال والمساعي المبذولة لتشكيل حكومة اقليمية.

وكانت الامم المتحدة تدخلت في الصومال لتأمين المساعدات الغذائية لضحايا المجاعة والحرب الاهلية في ١٩٩٣، لكنها انسحبت بعد ذلك بسنتين بعدما تعرضت قوات حفظ السلام التابعة لها الى هجمات من قبل ميليشيا الجنرال الراحل محمد فارح عيديد في جنوب مقديشو. واقترحت منظمة «ايغاد»، التي اربكتها «الحرب العجيبة» بين اثيوبيا واريتريا، عقد مؤتمر دولي في شأن الصومال.

وتتزامن اعمال العنف الاخيرة في الصومال مع ازمات انسانية نجمت عن ظاهرة «النينو» العام الماضي وانسحاب منظمات الاغاثة بسبب اعمال العنف، خصوصاً في جنوب الصومال. كما اصبحت اعمال النهب هواية وطنية مفضلة منذ سقوط الديكتاتور السابق محمد سياد بري.

وقال المحلل السياسي محمد سهيل حسن ان «القبائل الصومالية التي تشترك في اللغة والمذهب والثقافة تكره بعضها البعض مثل العرب واليهود تقريباً. ولهذا السبب لن يحل السلام في الصومال قبل تسوية قضية القدس». واضاف أنه «عندما يتحدث الصوماليون عن السلام فانهم اشقاء ذبحوا بعضهم بعضاً».

السودان: متهم بالردّة يواجه عقوبة الاعدام

□ الخرطوم - «الحياة»

■ امهلت المحكمة العامة للجنايات في ضاحية ام بدة في غرب مدينة ام درمان مدرساً سودانياً دين بتهمة الردة عن الاسلام مدة شهرين للتوبة والعودة الى الاسلام.

واوضحت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية التي اوردت الخبر ان المتهم في السابعة والثلاثين من العمر لكنها لم تنشر اسمه. ويواجه المتهم عقوبة الاعدام في حال ادانته بعد استتابته بموجب المادة ١٢٦ من القانون الجنائي للعام ١٩٩١.

وتقضي الفقرة الثانية من المادة باستتابة كل من يرتكب جريمة الردة اذا لم يكن حديث العهد بالاسلام. وفوض القانون الى القاضي تحديد المهلة التي يمنحها للمتهم بالردة.

والقت الشرطة القبض على المتهم وهو يروج ضد الاسلام في منزله في احد احياء ضاحية ام بدة. وعمل المتهم مدرساً في وزارة التربية والتعليم وانتدب للعمل في احدى الدول العربية لمدة اربع سنوات. وتراس المحكمة القاضي مدثر الرشيد وتولى الدفاع عن المتهم نائب الرئيس السابق ابيل الير.

٥ دول عربية لتمويل آلية فض النزاعات

■ القاهرة - «الحياة» - اقرت اللجنة المعنية بالصياغة النهائية لمشروع تمويل انشاء آلية فض النزاعات العربية بالوسائل السلمية «تدبير التمويل من خلال الجهاز المركزي للآلية الذي يضم وزراء خمس دول عربية هم رئيس مجلس الجامعة والرئيسان السابقان واللاحقان».

وقال الامين العام المساعد للشؤون العربية السفير احمد بن حلي في تصريح الى «الحياة» ان اللجنة التي انهت اجتماعاتها امس احالت المشروع الى اجتماع مجلس الجامعة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

واعتبر ان «حل موضوع التمويل ينهي العقبة الرئيسية التي كانت تواجه عمل اللجنة» ونفى وجود خلافات في اجتماعات اللجنة المعنية ببحث مشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي (اقتراح مصري)، وقال: «وافقت عشرون دولة على صياغة مشروع القرار باستثناء دولتين فقط، رافضاً تسميتهما».

وكانت قمة القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ احالت مشاريع انشاء محكمة العدل العربية وآلية فض النزاعات وميثاق الشرف للامن والتعاون العربي والاتحاد العربي (اقتراح ليبي) الى وزراء الخارجية للبت فيها والعمل على اقرارها، واحال الوزراء بدورهم المشاريع الى مجلس الجامعة.

محكمة مصرية ترجئ النظر في دعوى ضد نتانياهو

■ القاهرة - «الحياة» - ارجأت محكمة استئناف القاهرة امس الى ٢٠ تموز (يوليو) المقبل النظر في دعوى اقامها احد المحامين ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، يطالبه فيها بعشرة بلايين دولار تعويضاً عن الاساءات والأضرار التي سببتها مستوطنة يهودية لمشاعر المسلمين قبل عدة اشهر بنشرها صوراً تسيئ الى الاسلام.

وفيما بررت المحكمة التأجيل لإبلاغ نتانياهو عبر وزارة الخارجية، نفى ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة تلقي السفارة لاي إخطار بخصوص القضية من الوزارة. وقال: «إننا نسمع عن هذه القضايا وغيرها في وسائل الاعلام».

اعتقال ٤ تجار سلاح في الجيزة

■ القاهرة - «الحياة» - القت الشرطة المصرية امس القبض على ٤ تجار سلاح في منطقة امبابة في محافظة الجيزة، واعتقلت ١٢ شخصا في حوزتهم اسلحة غير مرخصة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن اجهزة الامن شنت حملة لضبط تجار السلاح وتمكنت من القبض على اربعة. وأضاف أن الشرطة تمكنت خلال الحملة من اعتقال ١٢ شخصا عشر في حوزتهم على اسلحة غير مرخصة.

اليوسفي: ننتظر رداً جزائرياً على اقتراح المغرب فتح الحدود

□ الرباط - إقبال الهامي

■ قال رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي ان الاقتراح الذي قدمه للجزائر بفتح الحدود المشتركة بين البلدين «يكتسي طبيعة انسانية بحتة». وزاد ان الاقتراح الذي «نعمل عليه كثيراً» يهدف الى وضع حد لمعاناة العائلات المغربية والجزائرية «المقسمة بين البلدين» بسبب اغلاق الحدود.

وأكد اليوسفي لـ «الحياة» امس ضرورة انهاء هذا الاغلاق والغاء تاشيرات الدخول، وقال ان الخلافات بين المغرب والجزائر «تتطلب وقتاً لتسويتها». لكنه اضاف ان من الممكن «حل المشاكل غير العميقة والتي لا مبرر لها» مثل «مسالة اغلاق الحدود والغاء التاشيرات» للافساح في المجال امام تحقيق انفراج «ولو نسبي» في العلاقات بين البلدين. وتابع اليوسفي: «اقترحنا الموضوع على الجزائريين وننتظر رداً». وعبر عن امله بان «ينتهي التوتر بين البلدين» مشيراً الى ان «المناطق الحدودية بين البلدين» تشهد «ماساة» بسبب القطيعة وضالة الحركة التجارية «وعدم التواصل».

وشدد على ضرورة تسوية الخلافات بين البلدين لافتاً الى ان ضرورات النمو الاقتصادي «تستدعي سوقاً مغاربية لكل بلدان المغرب العربي لمواجهة الشركاء الاوروبيين».

وذكر رئيس الوزراء المغربي ان المشروع الاميركي لاقامة سوق مغاربية - اميركية يدعم اتجاه فتح الحدود بين المغرب والجزائر، معتبراً ان المشروع الذي طرحه مسؤول اميركي خلال جولته اخيراً في شمال افريقيا من شانه «خلق جو متحسن بين المغرب والجزائر».

ويعتبر ملف الصحراء الغربية محور الخلاف بين المغرب والجزائر، وتلوم الرباط الجزائر لخروجها على صفة مراقب، ودعمها المعلن لجبهة «بوليساريو».

الى ذلك، اجرى رئيس مجلس المستشارين المغربي الدكتور جلال السعيد محادثات اول من امس في بوخارست مع رئيسي مجلس الشيوخ والنواب بيتري رومان ويون دياكو نيسكو، ووزير الخارجية الروماني اندري بليسو. وقالت مصادر ان لقاءات السعيد مع المسؤولين الرومانيين تناولت تطورات ملف الصحراء الغربية، فيما يجري الإعداد لتنظيم استفتاء تقرير المصير. واضافت ان المسؤول المغربي أكد التزام بلاده خطة التسوية التي أعدتها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية على أساس المعايير التي تم الاتفاق في شانها في هيوستن برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر.

واكد المسؤول المغربي ان بلاده ترفض اجراء استفتاء «يحرم فيه صحراويون من التسجيل في قوائم الاقتراع».

وقال وزير الخارجية الروماني ان بلاده تدعم «جهود المغرب» لتنفيذ خطة الأمم المتحدة في الصحراء واجراء الاستفتاء.

وزادت المصادر ان الجانبين ابديا رغبة في التعاون الأمني وفقاً لمذكرة التفاهم المبرمة بين المغرب ورومانيا في هذا الشأن، ودعم جهود البلدين داخل المنظمات الدولية من أجل مكافحة الجريمة المنظمة ومحاربة انتشار المخدرات.

المغرب لن يجدد اتفاق الصيد مع الاتحاد الأوروبي

□ الرباط - «الحياة»

■ اكد المغرب نيته عدم تجديد اتفاق الصيد البحري المبرم مع بلدان الاتحاد الأوروبي، معتبراً أن هذا الاتفاق، الذي ينتهي العمل به هذه السنة «اخر اتفاق من نوعه».

وقال وزير الصيد البحري السيد التهامي الخياري رداً على اسئلة نواب في البرلمان امس إن بلاده مصرة على عدم تجديد الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، وانه اكد للشركاء الأوروبيين أن المغرب يعتبره «آخر اتفاق من نوعه يبرم في مجال الصيد البحري». وكان مسؤولون مغاربة واسبان التقوا في مدريد في السابع عشر من الشهر الجاري للبحث في تطورات ملف الصيد البحري، وسبل الوصول إلى أرضية تفاهم تضمن مصالح الطرفين، وتاخذ في الاعتبار سيادة المغرب على مياهه الاقليمية ومساعدة اسطول الصيد الاسباني في مواصلة عمله في المنطقة» إذ يعتبر المغرب ان «استنزاف ثرواته البحرية» لم يعد يسمح بتجديد اتفاق الصيد البحري مع المجموعة الأوروبية.

وقال الخياري إن بلاده تعتزم تشديد الرقابة على السفن التي تصطاد في المياه المغربية «لصون ثرواته البحرية»، بعد أن كشفت دراسة قامت بها اخيراً النروج وروسيا على عرض السواحل المغربية، تراجعاً مقلقاً لمخزون اعداد كبيرة من الاصناف البحرية «ما يهدد التوازن البيولوجي في المنطقة».

على صعيد آخر، دعا مثقفون مغاربة وايطاليون إلى «عالم بلا حدود» يتجاوز مفهوم الحدود الجغرافية والسياسية، وينفتح على «التكنولوجيا الجديدة للاتصال والاعلام». وقال السيد علال سيناصر مستشار العاهل المغربي في الملتقى المغربي - الايطالي الرابع الذي تنظمه «اليونسكو» في مدينة طنجة، ان الحدود ليست مناطق تواصل فقط، وإنما «مناطق للاحتكاكات تستدعي الحوار والتفاهم والتشاور لتسويتها». وزاد ان «الحدود الحقيقية هي التي تزداد عمقاً بين الأغنياء والفقراء وبين بلدان الشمال والجنوب». واكد استعداد المغرب لتنمية تعددية ثقافية منسجمة في منطقة البحر المتوسط. ودعا وزير التعليم المغربي السيد نجيب الزروالي إلى تجاوز الاختلاف في وجهات النظر وإقرار التفاهم والتعايش السلمي بين شعوب منطقة البحر المتوسط.

وزراء الداخلية العرب يحذرون من تداخل الارهاب وجرائم المخدرات

□ تونس - «الحياة»

■ حذر مجلس وزراء الداخلية العرب التابع للجامعة العربية من «ارتباط جرائم المخدرات بجرائم الارهاب والعنف بعد انخراط جمعيات الاجرام في نشاط الاتجار بالمخدرات». واشار امين عام المجلس الدكتور احمد بن محمد السالم في بيان لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، الى ظهور «تحديات جديدة مرتبطة بتطور العلوم والتكنولوجيا في السنوات الأخيرة واستخدام وسائل الكترونية في التحويلات المالية، بالاضافة الى ظهور شركات متخصصة بتهريب المخدرات تعمل كشركات متعددة الجنسية مستغلة سياسة العولمة وانفتاح الاسواق وتكاملها».

وحذر من «التساهل المتزايد إزاء إساءة استخدام المخدرات في مناطق من اوروبا الغربية نتيجة المفاهيم الاجتماعية الجديدة، وما تسببه من إجهاض للجهود الدولية في مجال التصدي لانتشارها».

واشار الى ما كشفته الأرقام المقدمة في الدورة الخاصة التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة اخيراً، وخصصتها لمكافحة المخدرات، من زيادة في انتاج الهيروين والكوكايين والقنب، وكذلك ارتفاع اعداد مستهلكي المخدرات، «ما يعكس مستوى الخطورة الذي وصلت إليه الظاهرة من دون تمييز بين بلدان فقيرة او غنية ومجتمعات متقدمة او نامية». ودعا الى تكثيف الجهود الدولية لتطويقها والتصدي لها وانقاذ العالم من أخطارها.

على صعيد آخر، حض رؤساء أجهزة الجوازات والهجرة في العالم العربي وزارات الداخلية العرب على انشاء أنظمة معلومات متطورة تشمل جميع الأجانب المقيمين فيها، وكذلك مواطنيها المقيمين في الخارج، وقرروا تطوير التعاون وتبادل الخبرات في مجال استخدام علم البصمات.

وشدد المجتمعون في ختام مؤتمرهم الثامن الذي بدأ الاثنين في تونس، على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة لحماية وثائق السفر من جرائم التزوير، خصوصاً الكومبيوتر وعلم البصمات.

وحذر المؤتمر الهيئات المعنية في البلدان العربية من وجود جوازات سفر لدول لا وجود لها، وحض على استخدام نظام تاشيرات الدخول اللاصقة «لفعاليتها في الحد من احتمال تعرضها للتزوير».

طائرة ليبية خرقت الحظر الجوي

■ طرابلس - أ ف ب - علم من مصدر ليبي مأذون له امس ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الليبية انتهكت الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ العام ١٩٩٢ بقيامها أول من امس برحلة ذهاباً وإياباً الى نجامينا لنقل شخصية تشادية.

واوضح المصدر ان الطائرة اقلعت صباح الثلثاء من طرابلس وعادت مساء اليوم نفسه وعلى متنها الأمين العام المساعد لرابطة دول الساحل والصحراء التشادي آدم توغوي، ومارينا كاموتشي، زوجة رئيس الجمعية الوطنية التشادية عبدالقادر كاموتشي.

وتابع ان هذه الانتهاك للعقوبات يأتي إثر التهديد الأخير لمنظمة الوحدة الافريقية برفع الحظر من جانب واحد.

يذكر ان ليبيا تخضع لعقوبات دولية لرفضها تسليم لندن او واشنطن اثنين من رعاياها يشتبه في تورطهما بتفجير طائرة تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨ مما أدى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

«الجماعة الاسلامية المقاتلة»

من جهة أخرى، تلقت «الحياة» امس بياناً اصدره «أمير الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية المعارضة أبو عبدالله الصادق أكد فيه ان الجماعة «غير مسؤولة عن إصدار البيان رقم ١٢»، الصادر عن المكتب السياسي للجماعة الخميس الماضي، وحمل السلطات الليبية مسؤولية إصدار البيان.

واستنكر البيان خصوصاً إعلان المكتب السياسي «لتنفيذ عمليات ردع مضادة ضد المصالح الليبية في الخارج» معتبراً أن ذلك يعطي السلطات «مبرراً لتلفيق اعمال تريد القيام بها ضد بعض الأهداف الليبية في الخارج».

لجنة طبية توصي زروال بـ «متابعة منتظمة»

■ الجزائر - أ ف ب - افاد بيان لوزارة الصحة الجزائرية نشرته الصحافة امس ان لجنة طبية اكدت ان صحة الرئيس اليمين زروال «تتحسن» بعد العملية الجراحية التي خضع لها في آذار (مارس) الماضي، إلا أنها اوصت الرئيس بمتابعة «منتظمة» ومراقبة «مستمرة».

وكان زروال نقل الى أحد مستشفيات جنيف إثر اصابته «بجلطة حادة» في رجله اليمنى. وعاود نشاطاته بعد نقاهة استمرت ٢١ يوماً.

واوضح بيان الوزارة ان «اخصائيين جزائريين واجانب أكدوا التطور الحسن لهذا الخلل في الشرايين، واوصوا بمتابعة طبية منتظمة ومراقبة الشرايين عبر الاشعة في شكل مستمر».

مقتل تسعة في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - افادت الصحف الجزائرية امس ان تسعة اشخاص من الاسلاميين المسلحين والمدنيين، قتلوا خلال الأيام الأخيرة. وكتبت صحيفة «صوت الاحرار» ان جماعة اسلامية مسلحة قتلت ثلاثة مدنيين بعدما اوقفتهم على حاجز «مزيف» على الطريق الى قرية الكريمية قرب مدينة الشلف (٢٠٠ كلم غرب العاصمة).

وقتل احد «الوطنيين» (مدنيين مسلحين من قبل الحكومة) ليل الاثنين في تيزي أوزو واصيب أحد زملائه بجروح. وقتلت قوات الأمن خمسة اسلاميين، اثنين في جيجل (شرق) واثنين في الشلف (غرب) وآخر في العاصمة.

والأخير هو محمد وهاب وقتل في حي المحمدية، وكان يعمل تحت امرة حسن حطاب، المنشق عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» والذي يتنازع مع عنتر الزوابري زعامتها.

وزراء الاعلام العرب يجتمعون في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - افتتحت امس في الجزائر الدورة الـ ٣١ لمجلس وزراء الاعلام العرب بحضور رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى ونائب الامين العام للجامعة العربية مهاب مقبل.

ويشارك ١٤ وزيراً في الاجتماع الذي يعقد بعد الدورة الـ ٦٢ للجنة الاعلام الدائمة ضمن اطار الجامعة العربية، والتي صادقت على مشروع توصيات سيطرح على الاجتماع الوزاري.

ودعا رئيس الوزراء الجزائري في كلمته العرب الى «عمل جماعي» في مجال الاتصالات لمواجهة التحديات التي تعترضهم.

وقال: «من الواضح ان الاعلام والاتصال يلعبان دوراً متميزاً ويمثلان سلاحاً متميزاً في هذا العصر. ان الامة العربية التي عانت كثيراً من الاعتداءات على صورتها وحقوقها من قبل وسائل الاعلام، عليها ان تغتنم كل الفرص كي تفوز بمعركة مجال الاتصال».

انهيار «الهدنة» بين اريتريا وأثيوبيا بعد قصف مدفعي مكثف على الحدود

■ اديس ابابا - رويترز - تجددت المعارك بين الجيشين الاثيوبي والاريتري امس بعد «هدنة» استمرت اسبوعين، وتبادلت قوات البلدين قصفاً مكثفاً بالمدفعية لفترة قصيرة على طول الحدود المشتركة.

واعلنت الحكومة الاثيوبية ان القتال اندلع على جبهة زلامبيسا وقالت الناطقة باسم الحكومة سيلومي تاديسي للصحافيين في اديس ابابا: «ان الاريتريين بدأوا اطلاق قذائف المدفعية الثقيلة على مواقع اثيوبية، صباح امس». واضافت: «ردنا كان بالمدفعية الثقيلة لفترة قصيرة جداً»، ولم يصدر تعليق فوري من الحكومة الاريترية.

وتحول النزاع الحدودي بين الحليفين السابقين الى قتال في السادس من ايار (مايو). وقتل مئات في الصراع الذي دار على ثلاث جبهات. وتحتل القوات الاريترية مدينة زلامبيسا (٧٥٠ كيلومتراً شمال اديس ابابا) الحدودية منذ العاشر من حزيران (يونيو).

وفشلت محاولة للوساطة قامت بها منظمة الوحدة الافريقية الجمعة الماضي بعدما عارض الرئيس الاريتري اساياس افورقي خطة اميركية - رواندية لانهاء النزاع.

ورفضت اريتريا قبول بند في الخطة الاميركية يطالبها بالانسحاب الى مواقع ما قبل السادس من ايار والسماح لاثيوبيا بإدارة المنطقة المتنازع عليها حتى يتم التحقيق في الامر.

وقال ديبلوماسي غربي في العاصمة الاثيوبية انه ليست هناك محاولات اخرى للوساطة بعد فشل جهود منظمة الوحدة.

وكان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اكد الثلثاء ان حكومته «ستلقن اريتريا درساً اذا لم تسحب قواتها من الاراضي الاثيوبية». وابلغ وكالة «رويترز» انه «مستعد للذهاب الى ابعد مدى» من اجل انجاح الوساطة لحل الصراع بين الدولتين المتجاورتين في القرن الافريقي، لكنه قال ان حكومته مستعدة كذلك للحرب.

وتابع «ما سنحاول عمله اذا لم ينسحبوا هو ان نخرج جيشهم الغازي من اراضينا وان نتاكد من تلقينهم درساً».

وتبادل البلدان اتهامات بإساءة معاملة رعايا كل منهما في بلد الآخر.

ورفضت اثيوبيا اول من امس اتهامات اسمرا بانها طردت مدنيين اريتريين يعيشون في اراضيها.

واعلنت وزارة الخارجية الاثيوبية ان ١٠٤٥ شخصاً فقط من ١٣٠ الف اريتري يعيشون في اثيوبيا أعيدوا الى بلادهم وذكرت انهم لقوا «افضل رعاية من اجل راحتهم وسلامتهم وامنهم».

ونشرت الصحف الاريترية روايات عن اشخاص اجبروا على ترك ممتلكاتهم واسرهم بعد طردهم من اثيوبيا لانهم يمثلون «مخاطر امنية». واوضحت وكالة الانباء الاريترية الاثنين ان ٥٠ شخصاً احتجزوا «اسابيع في اماكن ضيقة وحاويات ليس فيها تهوية مما تسبب في ايذاء خطر لهم».

ونقلت مجلة «ريبورتر» الاثيوبية عن زيناوي قوله امس «علينا ان نلقن افورقي ان العدوان لا يفضي الى نتيجة».

وتستعد المنظمات الانسانية لتفاقم النزاع وخزنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات غير الحكومية مثل منظمة «اطباء بلا حدود» كميات من الادوية واستنفرت الاطباء.

وافادت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية ان الاثيوبيين جمعوا اكثر من ستة ملايين دولار لدعم المجهود الحربي.

جيبوتي تخشى امتداد الحرب عبر حدودها

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ عبر وزير الخارجية الجيبوتي محمود موسى شحيم عن خشيته من ان تمتد الحرب الحدودية الدائرة بين اثيوبيا واريتريا الى بلاده والى كل دول منطقة القرن الافريقي.

وقال في الوقت نفسه ان المبادرة الافريقية، التي فشلت الجمعة الماضي في مساعيها لإيجاد حل للنزاع، ستستمر لاحتواء الأزمة بين اديس ابابا واسمرا «وهي قادرة على حل الخلاف سلمياً».

ونفى الوزير الجيبوتي في حديث الى «الحياة» في اديس ابابا وجود قوات جيبوتية بين حدود بلاده المشتركة مع كل من اثيوبيا واريتريا. واكد ان «جيبوتي ليست مع طرف ضد آخر في النزاع الدائر بين البلدين، وهي تسعى الى حل الأزمة بالطرق السلمية وفي أسرع وقت (...) وليس لدينا امكانات عسكرية ضخمة كي ننشرها على طول الشريط الحدودي الفاصل بين كل من جيبوتي واثيوبيا واريتريا، لأن تلك الحدود الفاصلة عريضة جداً».

وقال الوزير شحيم «ان جيبوتي تحترم سيادة كل الدول المجاورة وتعمل على دعم عملية السلام والاستقرار وسياستنا مبنية على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، اما بالنسبة لعلاقتنا بكل من اثيوبيا واريتريا فهي أزلية وليست فقط علاقة جوار، فهناك ترابط عرقي وقبائل مشتركة بين شعوب كل من اثيوبيا واريتريا وجيبوتي والصومال. وهناك قبائل عدة تقطن مناطق تمتد عبر الحدود بين كل هذه الدول والكثيرون منهم ينتمون الى قبيلة واحدة».

واكد الوزير بان الأزمة الحالية بين اريتريا واثيوبيا ستؤثر على دول المنطقة الاعضاء في «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) «ولذلك كان الرئيس الجيبوتي حسن غوليد رئيس الدورة الحالية لإيغاد أول من بادر للتوسط بين الدولتين الشقيقتين لحل خلافاتهما سلمياً، وبذل جهوداً مكثفة في زيارة مكوكية بين اديس ابابا واسمرا».

واشار الى «ان منطقة القرن الافريقي لن تتحمل صراعات اخرى، خصوصاً ان دولاً عدة منها عانت من ويلات الاقتتال». وعبر عن خشيته من احتمال تدفق اللاجئين اذا تصاعدت الخلافات الحدودية بين اثيوبيا واريتريا.

وعن العلاقات الاقتصادية بين اثيوبيا وجيبوتي قال الوزير شحيم «إنها ممتازة في كل المجالات، خصوصاً الاقتصادية والسياسية والثقافية، وعلاقتنا تعتبر مميزة في المنطقة، وفي الوقت الحالي تحاول جيبوتي بكل وسعها ان تلبي احتياجات اثيوبيا باستخدام ميناء جيبوتي في استيراد البضائع الاثيوبية وتصديرها وذلك من خلال بناء مخازن اضافية وتقديم تسهيلات جمركية.

وفد جيبوتي يختتم زيارة لأديس ابابا

□ اديس ابابا - «الحياة»

■ اختتم وفد جيبوتي يقوده مسؤول الأمن والدفاع في جيبوتي عمر غيلي زيارة إلى اديس ابابا استمرت ثلاثة أيام وأجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ووزير الخارجية سيوم مسفن ووزير المواصلات والنقل عبدالمجيد حسن وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

وعلمت «الحياة» أن المحادثات الجيبوتية - الاثيوبية ركزت على الأزمة الحدودية بين اثيوبيا واريتريا وأثر استمرار الأزمة بين البلدين على منطقة القرن الافريقي.

وقالت مصادر جيبوتية إن مدير ميناء جيبوتي وإدارة الكهرباء انضم إلى الوفد الجيبوتي امس لمناقشة سبل استخدام ميناء جيبوتي الذي يعتبر أهم منفذ بحري لاثيوبيا، بعد الخلافات الحدودية بين اثيوبيا واريتريا. ولم تشر وسائل الاعلام الاثيوبية إلى زيارة الوفد الجيبوتي.

القضاء الكويتي

تتمة الصفحة الاولى

اكنّ له كل الاحترام»، وكان الصقر لا يزال غير خاضع لتنفيذ الحكم ضده مساء امس عندما اتصلت به «الحياة».

ويعود الحكم الى دعابة نشرتها «القبس» في صفحة التسالي في الخامس من كانون الثاني (يناير) الماضي وفيها مسّ بالمعاني الدينية. وقال الصقر: «لم اعلم بوجود هذه الدعابة ولم اطلع عليها قبل النشر وآخر شيء نقبل به في «القبس» هو الاساءة للدين».

وكانت وزارة الاعلام احالت الصحيفة على القضاء بسبب هذه الدعابة بعد مطالبات من نواب في مجلس الامة بمنع نشر ما يسيء للدين في الصحافة ووسائل الاعلام.

وأصدر القاضي عبدالله جاسم العبدالله، ظهر امس، حكماً اولياً بالسجن ٦ شهور لرئيس تحرير الصحيفة والمسؤول عن صفحة التسالي ابراهيم مرزوق (مصري) غيابياً مع الشغل والنفاذ. ويُعد مرزوق هذه الصفحة من القاهرة، كما قضى بإيقاف «القبس» عن الصدور اسبوعاً.

وقال محامي (القبس) عماد السيف لـ «الحياة» انه سيستانف الحكم الصادر ضد الصحيفة ورئيس التحرير صباح السبت. وقال ان الحكم القضائي «جاء قاسياً ولا يتلاءم مع حسن النية المتوفر لدى المتهم وسيرته الشخصية والدور الوطني للصحيفة».

لكنه أوضح ان الاستئناف لن يوقف تنفيذ الحكم بالسجن ضد محمد الصقر «واعتقد ان قرار التنفيذ او عدمه هو في يد السلطة التنفيذية التي تعي ان للتنفيذ ثمنه ولعدم التنفيذ ثمنه أيضاً وستتصرف في ضوء مصلحتها».

واضاف ان «القبس» لن يجري تعطيلها اسبوعاً «الا بعد ان يصبح الحكم نهائياً»، واشار الى انه سيسعى الى الحصول على اقرب موعد ممكن لمحكمة الاستئناف لتصحيح حكم المحكمة الاولى.

من جهة اخرى، اصدرت دائرة اخرى في محكمة الجنايات امس حكماً بوقف صحيفة «السياسة» اسبوعاً مع وقف التنفيذ وغرامة مئة دينار بسبب نشر الصحيفة قبل نحو سبعة شهور رسماً اعتبرته المحكمة مخلاً بالآداب العامة.

حياة الدويتش مارك وموته

تتمة الصفحة الاولى

بـ«المعجزة الاقتصادية الألمانية» لجهة البناء الذي أعقب الحرب، وارتبط باسم وزير المال لودفيك ايرهارد ارتباطه بـ«مشروع مارشال» الأميركي، ولكن خصوصاً لجهة القفزات الاقتصادية الهائلة التي كانت لتستحيل لولا تعزيز المارك وترسيخه.

وفي غضون ذلك، حافظت العملة، ومن غير انقطاع تقريباً، على قيمتها الثابتة، فبات أكثر من سبع التجارة العالمية يحرر بها. وأهم مما عداه أن الدويتش مارك جسد الانتقال الى جنة السلع الاستهلاكية الفائضة بعد أيام الحرب ويؤس الرايخ مارك النازي: يومها باتت أطنان من هذا الأخير لا تشتري ربطة خبز، وثماني ساعات من العمل لا تكفي لشراء بيضة!

أجواء مونديالية

تتمة الصفحة الاولى

السنة محجوزاً حتى اواخر الصيف، لأن شركات السياحة تستقدم مجموعاتها بشكل متوال ومنتظم منذ اواخر أيار (مايو)، إلا أنها اضطرت هذه السنة لتأجيل برامجها. فالسياح أرادوا تجنب صخب الكرة وجمهورها، ويفضلون الكرة في التلفزيون وليس في إجازاتهم. ثم ان الفنادق رفعت اسعارها استعداداً للمونديال وأملاً في كسب وفير، لكنها حصدت خيبة الأمل. باختصار، الموسم قتل، لكن توزيع المباريات على عشر مدن شكل مناسبة لتسليط الاضواء على المناطق وتحسين الخدمات الرياضية فيها. مع ذلك، يقول تاجر باريسي، ان المشرفين على المونديال «فرضوا على المدينة حالاً تنفّر الزوار التقليديين والسياح الموسميين، ووعدونا بجمهور الكرة الذي لا يمكث طويلاً ولا ينفق الا القليل». ويختلف الموقف في مدينة ليون، مثلاً، حيث بدا صاحب مطعم في المدينة القديمة في أحسن احواله، يتحادث مع الاميركي والايرلندي والايراني والارجنتيني بلغة انكليزية مبعثرة احياناً وبالاشارات اكثر الاحيان. للمرة الأولى يفتح مطعمه الى ما بعد منتصف الليل ويسجل معدل استهلاك لم يسبق ان عرفه من قبل.

يتنهد مغربي مقيم في باريس: «الحمد لله، ان المشاغبين ليسوا من عندنا»، ويضيف شامتاً إنهم من «الدول المتحضرة»، لافتاً الى ضرورة المزدوجين. يتحدث بشيء من الفخر عن فريق المغرب، لكنه يأسف للنتائج «فريقنا جيد لكن حظه سيئ، كان عليه ان يتغلب على البرازيل ليعبر الى الدور الثاني، قلنا نعوض خيبتنا بالفريق السعودي، لم يحصل، قلنا لعل التونسي يفلح، لم يحصل، بقيت نيجيريا»! مستخلصاً: «كرة القدم هذه محتكرة للبلدان القوية، اشبه بصليبية جديدة»!

عاشت الجالية المغاربية «موقعة مرسيليا» ليل ١٤ - ١٥ حزيران (يونيو) كما لو انها حرب. يروي أحدهم بين الشتيمة والشتيمة (للانكليز) ما حصل كانه كان هناك: «لم يعرف الانكليز في اي فخ اوقعوا أنفسهم. فجأة هاجموا مجموعة من التونسيين، وقعت معركة ساخنة لم يستطع أولادنا ان يتغلبوا فيها على العدو. ولكنهم طلبوا تعزيزات، ومرسيليا تعج بالعرب، خلال وقت قصير وصلت أعداد كبيرة من شبابنا. كان الانكليز أصابوا شرطياً فرنسياً، الشرطة تركت شبابنا يتصرفون، فهجموا على أكبر مجموعة انكليزية وفرقوا صفوفها وتمكنوا من إصابة أحدهم بجرح بالغ، عندئذ تدخلت الشرطة والتقطتهم وأخذت أيضاً مجموعة من شبابنا، لم يعتقلوا طويلاً لأنهم لم يكونوا معتدين».

المؤتمر يشكك بدور للاصلاح

تتمة الصفحة الاولى

مخاوف الحكومة تعززت بعد جلسة مجلس النواب، بخاصة ان التلفزيون اليمني بث وقائعها في اليوم نفسه، ما أدى إلى زيادة حدة معارضة الشارع اليمني لها.

واستنت قيادات في المؤتمر الشعبي العام، مبررة شكوكها في وجود دور للاصلاح في تحريك التظاهرات الاحتجاجية، إلى تحريض عدد من خطباء المساجد ينتمون إلى الاصلاح المواطنين على التظاهر في اثناء صلاة الجمعة وبعدها. وفي مقدم هؤلاء الشيخ عبدالمجيد الزنداني، احد ابرز قيادات الاصلاح ورئيس مجلس الشورى (اللجنة المركزية) للحزب. وانتقد الزنداني قرارات الحكومة بشدة بعد صلاة الجمعة في أحد مساجد صنعاء. ووصف تلك القرارات بانها تهدف إلى إفقار المواطن اليمني وإحداث انهيار اجتماعي، وأنها تصب في مصلحة الحكومة على حساب معاناة الناس. ودعا المواطنين إلى مسيرات احتجاجية سلمية للضغط على الحكومة.

ارتفاع سعر النفط

تتمة الصفحة الاولى

(مارس) الماضي وحتى اليوم بمقدار ٢,٦٢٥ مليون برميل في اليوم من مستوى انتاج شباط (فبراير) الذي بلغ (حسب نشرة «ميس» النفطية) ٢٦,٩٨٧ مليون برميل في اليوم.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي بعد ظهر امس ان وزراء نفط «اوبك» توصلوا الى اتفاق بعد الاجتماع المغلق الذي تم بينهم في جناح رئيس «اوبك» وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري في فندق «انا غراندي»، واستغرق ساعات عدة. وكان الاجتماع اقتصر على رؤساء الوفود بحضور الأمين العام للمنظمة رلوانو لقمان.

وأجّل وزراء «اوبك» جلستهم الرسمية الموسعة من مساء امس الى اليوم. وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان المملكة السعودية ابدت استعدادها لإجراء خفض انتاجي جديد بمقدار ٢٠٠ الف برميل في اليوم اضافة الى ما كانت قررته في اجتماع امستردام الذي ضمها وفنزويلا والمكسيك.

مشاورات لعقد قمة ثلاثية

تتمة الصفحة الاولى

«الزمن يمضي على اسرائيل وليس على الأمة العربية التي هي جاهزة لإحلال السلام، وعليهم (عقلاء اسرائيل) ان يتجاوبوا بحسن نية مع المبادرات العربية».

واكد موسى عقب اختتام اجتماعات اللجنة السعودية - المصرية المشتركة (راجع ص ٤) ان «العمل في سبيل انقاذ عملية السلام مهم جداً»، منوهاً بـ «دور المملكة المهم في الاطار العربي والعالمي».

وكانت السعودية ومصر حملتا في بيان مشترك صدر امس عن اللجنة المشتركة، الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعطيل العملية السلمية، وطالبتا باستئناف عملية السلام «من النقطة التي توقفت عندها» على المسارين السوري واللبناني وابتعاد اسرائيل عن «سياسات استعراض القوة والتهديد بها».

في دمشق قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان مشاورات سورية - مصرية - سعودية تجرى لترتيب عقد قمة ثلاثية في الرياض تبحث في صيغة القمة العربية التي تطالب بها اطراف عدة في ضوء تازم عملية السلام.

وأوضحت ان «المشاورات تستهدف التنسيق بين السعودية ومصر وسورية وبحث احتمالات عقد القمة العربية والتمهيد لقمة ثلاثية» تعقد في العاصمة السعودية.

«أونسكوم» ستجري

تتمة الصفحة الاولى

٦٠ يوماً. ويتوقع ان تؤدي إلى تمديد نظام العقوبات كما جرت العادة.

وغلب استنتاج المختبر العسكري الاميركي لمادة VX الكيماوية في الرؤوس الحربية للصواريخ على اجواء مجلس الأمن، علماً بأن العراق نفى قطعاً انه توصل إلى مرحلة تسليح المادة، وطلب اجراء التحاليل في مختبرات في دول اخرى خارج الولايات المتحدة.

واخذ رئيس لجنة «اونسكوم» مبادرة اجراء تحاليل للرؤوس الحربية في مختبرات في فرنسا وسويسرا، وأبلغ أعضاء المجلس أنه يعتبر استنتاجات المختبر العسكري الأميركي ذات صدقية، إنما هذا لا يمنع اجراء التحاليل في مختبرات أخرى. ودعم السفير الأميركي قرار بتلر وقال: «لا مشكلة لنا» في ذلك.

واعتبر بتلر ان تحاليل المختبر الاميركي «لا لبس فيها على الاطلاق (...) هذه المواد لا يمكن ان يكون لها مصدر آخر. انها مواد فريدة. VX عثر عليها في رأس صاروخ. وهذا تسلح».

بعد استقبال حبيبي اسقف المقاطعة

اندونيسيا تقرر سحب قواتها "تدريجياً" من تيمور الشرقية

■ جاكارتا – اف ب ه رويتر – اعلن المونسينيور كارلوس بيلو اسقف ديلي وحائز جائزة نوبل للسلام اثر لقاء مع الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي استغرق ساعتين، ان اندونيسيا ستسحب قواتها «تدريجاً» من تيمور الشرقية. وأكد للصحافيين: «انهم (الاندونيسيين) سيبحثون في المسالة وسيسحبون (القوات) تدريجاً».

ولم يقدم بيلو اي تفاصيل اخرى عن هذا التعهد الذي حصل عليه من الرئيس حبيبي، على حد قوله. لكن وزير الخارجية علي العطاس، الذي شارك في اللقاء، قال للصحافيين: «نعم، شملت المحادثات دور القوات المسلحة».

وكانت القوات الاندونيسية اجتاحت تيمور الشرقية سنة ١٩٧٥ واعلنت جاكارتا ضمها في العام التالي. ولم يعترف المجتمع الدولي بضم تيمور الشرقية ولا يزال يعتبر رسمياً حتى الآن هذه الاراضي خاضعة لادارة البرتغال.

في تطور آخر رفع ٣٣ محامياً اندونيسياً امس دعوى على الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو متهمين اياه بانتهاك القانون المدني بتعيينه حبيبي رئيساً للبلاد. وزعم المحامون، الذين يصفون انفسهم بانهم من انصار الاصلاح، في دعواهم امام احدى المحاكم الجزائية ان سوهارتو انتهك القانون بتعيينه حبيبي رئيساً عند استقالة الرئيس السابق في ٢١ ايار (مايو) الماضي.

وقرأ المحامي سيتوك سيتومورانج لائحة الدعوى التي جاء فيها ان هذا الاجراء تجاهل الدستور وانتهك مادة من القانون الدستوري تنص على ان الرئيس ونائبه يعينان بالانتخاب في البرلمان. واضاف «وبناء على هذا نطالب بان يلغي سوهارتو على الفور قرار تعيين حبيبي رئيساً».

وقال رئيس المحكمة القاضي إم باليمان من دون ان يخوض في اي تفاصيل، ان من سلطة المحكمة استدعاء المتهم للمثول أمامها. واعلن تلجيل النظر في الدعوى حتى الثامن من الشهر المقبل.



جنديان اندونيسيان يوثقان رباطا حول رأسيهما في جاكرتا امس (ا ب)

فرنسا تبدي استعدادها للتعاون مع اميركا في افريقيا

بلير يتصل بابو بكر ويوفد وزيراً الى نيجيريا

لندن – رويترز – انهى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تجميد الاتصالات الديبلوماسية مع نيجيريا واتصل هاتفياً بالقائد العسكري النيجيري الجديد عبدالسلام ابو بكر وقال انه سيوفد وزيرا لاجراء محادثات في ابوجا. في الوقت نفسه اعلنت فرنسا عن استعدادها للتعاون مع اميركا في افريقيا.

وقال متحدث باسم بلير للصحافيين ان رئيس الوزراء اتصل هاتفياً بالجنرال ابو بكر نيابة عن الاتحاد الاوروبي لبدء اتصالات بين الجانبين وحضه على التحول الى الحكم المدني.

ورحب بلير بالافراج عن بعض السجناء السياسيين في نيجيريا ووصف تلك الخطوة بانها «اشارة جيدة»، لكنه اثار تساؤلات حول حقوق الانسان والمعتقلين السياسيين.

وقال المتحدث ان ابو بكر سيلتقي وتوني لويد وزير الدولة في وزارة الخارجية الجمعة لتقويم الموقف السياسي عقب الوفاة المفاجئة للقائد العسكري السابق الجنرال ساني اباتشا.

وستكون زيارة لويد هي الاولى التي يقوم بها وزير بريطاني لنيجيريا منذ اعوام. وكانت نيجيريا منبوذة ديبلوماسياً من الاتحاد الاوروبي والكومنولث بسبب سجلها في حقوق الانسان.

واضاف المتحدث ان بلير وابو بكر ناقشا استمرار اعتقال السياسي مسعود ابيولا الذي تعتبره بريطانيا الفائز بانتخابات الرئاسة الاخيرة في نيجيريا.

من جهة اخرى صرح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في مقابلة مع صحيفة «اوجوردوي/لوباريزيان» امس الاربعاء ان فرنسا مستعدة للقيام «بتعاون جديد» مع الاميركيين في افريقيا. وقال فيدرين عشية الزيارة الرسمية التي يعتزم الرئيس جاك شيراك القيام بها الى افريقيا الجنوبية ان «الدينامية الاميركية امر ظاهر في افريقيا كما في انحاء اخرى من العالم». واعتبر ان «ذلك ليس مؤامرة ضدنا بل بالعكس يجب علينا السعي الى التكامل مع جميع البلدان التي تبدي اهتمامها بافريقيا».

ورداً على سؤال يتعلق بالاعانة الفرنسية الى بعض الدول الافريقية اكد الوزير ان فرنسا ستستمر في تقديم «اعانة كبيرة الى الجميع الا اننا سنقدم اكثر الى البلدان التي تسلك النهج القويم على طريق الديموقراطية».

وبخصوص ابقاء التواجد العسكري الفرنسي في بعض البلدان اوضح فيدرين انه «مع الوسائل العصرية لم نعد في حاجة اليوم الى التواجد الكثيف الذي عملنا به قبل ثلاثين سنة ولهذا انسحبنا من افريقيا الوسطى». واضاف «سنركز عملنا على التدريب وحفظ السلام».

كلينتون يصل اليوم الى الصين لوضع حد للعلاقات الصعبة بين البلدين

■ بكين – أ ف ب – يواجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يصل اليوم الخميس الى الصين في اول زيارة لرئيس اميركي منذ مجزرة تيانانمن سنة ١٩٨٩، مشاكل تطبيع العلاقات العاصفة الصينية – الاميركية وبعد ٢٦ عاماً على زيارة الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون الى بكين.

وكانت الزيارة التاريخية التي قام بها نيكسون الى الصين عام ١٩٧٢ ادت الى بدء ذوبان الجليد بين البلدين العملاقين وقادت الى اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما بعد سبع سنوات من ذلك.

لكن السفير الاميركي في بكين جيمس ساسير اعتبر ان غياب الحوار في المسائل الرئيسية في السنوات الماضية جعل العلاقات بين البلدين تصطدم بعوائق صعبة.

وقال ساسير «قبل حزيران (يونيو) ١٩٨٩ كانت العلاقات الصينية الاميركية تقوم قبل كل شيء على التحالف في مواجهة الاتحاد السوفياتي وادى ذلك ببساطة الى تجاهل المشكلات العالقة بين البلدين».

واضاف ان قمع التظاهرات المنادية بالديموقراطية في ربيع ١٩٨٩ «ادى مرة واحدة الى اخراج المشكلات الكامنة واعطاها حجماً كبيراً».

ولم تتمكن بكين وواشنطن من خلق لحمة جديدة في علاقاتهما بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي الذي حرمهما من عدو مشترك سنة ١٩٩١.

وزيارة كلينتون هي الاولى لرئيس اميركي منذ الزيارة التي قام بها الرئيس السابق جورج بوش في شباط (فبراير) ١٩٨٩ قبيل القمع الدامي لتظاهرات تيانانمن في الرابع من حزيران (يونيو) التي اعقبتها ثماني سنوات من البرود في العلاقات بين بكين وواشنطن.

وكاد هذا البرود ان يؤدي الى مواجهة مسلحة مطلع ١٩٩٦ اثناء اطلاق صواريخ صينية قرب سواحل تايوان، حين ارسلت واشنطن حاملتي طائرات الى المنطقة لتهدئة التوجه العسكري الصيني.

وكان القادة الصينيون ثاروا بسبب زيارة قام بها رئيس تايوان لي تينغ – هوي في آب (اغسطس) ١٩٩٥ الى الولايات المتحدة، ورأوا فيها دعماً اميركياً لاستقلال الجزيرة وانتهاكاً للتعهدات التي قطعتها واشنطن واعترفت فيها بسيادة الصين على الجزيرة عند اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٩.

وكانت الولايات المتحدة اعترفت قبل ذلك بالنظام المناوئ للصين في تايوان منذ انتصار الشيوعيين الصينيين وتسلمهم الحكم عام ١٩٤٩.

ورات بكين ان الاهانة اللاحقة بها نتيجة الزيارة التي قام بها لي تينغ – هوي كبيرة، خصوصاً في ظل غياب اي تبادل على مستوى عال بين العاصمتين منذ ١٩٨٩. وفي حين ان جميع اسلافه قاموا بزيارة بكين فان كلينتون لم يلتق نظيره الصيني جيانغ زيمين سوى مرة واحدة عام ١٩٩٣ اثناء قمة منتدى آسيا – الهادئ (ابيك).

لكن الازمة التايوانية جعلت الادارة الاميركية تعي مخاطر عزلة الصين. ولذا بدات واشنطن في نهاية ١٩٩٦ سياسة «التزام بناء» ازاء بكين ثم ارسلت نائب الرئيس آل غور في زيارة الى الصين مطلع العام التالي.

واوضح ساسير انه «منذ سنة ونصف السنة بدأنا من الجانبين حوارا من اجل مناقشة المشكلات الثنائية وتحديدها وتعريفها والتوصل الى وفاق حول طريقة معالجتها».

وكان من الضروري انتظار ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ لكي يلقي بيل كلينتون خطابه الاول حول سياسته الصينية قبل شهرين من وصول جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة في اول زيارة لرئيس صيني الى الولايات المتحدة منذ ١٩٨٥.

وستجرى الجولة الصينية للرئيس كلينتون تحت رقابة وسائل الاعلام الاميركية ومجلس الشيوخ ذي الغالبية الجمهورية الذي طلب اليه ان يرفض الاستقبال الرسمي في ساحة تيانانمن احتراماً لذكرى ضحايا ١٩٨٩. لكن سيكون على كلينتون ان يحترم البروتوكول الصيني المعتمد اثناء الزيارات الرسمية للرؤساء الاجانب الى بكين.

هولبروك في جولات مكوكية بين الاقليم وبلغراد... ومعارك ضارية قرب بريشتينا

الغرب يفشل في إقناع كوسوفو بالتخلي عن الدعوة الى الاستقلال

□ تيرانا – جميل روفائيل

■ تعارضت وجهات النظر بين حلف شمال الاطلسي والزعيم المعتدل لألبان كوسوفو ابراهيم روغوفا في شأن استقلال الاقليم، في وقت بدأ روغوفا يتجه نحو تأييد الدعوة الاستقلالية التي يتبناها جيش تحرير كوسوفو كونها سائدة في الإقليم.

جاء ذلك في وقت واصل المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك جولته المكوكية بين بلغراد وبريشتينا بحثاً عن حل لمشكلة كوسوفو. ويتوقع ان يجري هولبروك اليوم جولة ثانية من المحادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش استكمالاً للاجتماع الذي عقده معه اول من امس. واجتمع هولبروك امس في كوسوفو مع الوفد الألباني الممثل للاقليم برئاسة فهمي اغاني وقام بجولة استطلاعية للمنطقة المحيطة بمدينة بريشتينا، عاصمة كوسوفو.

وكان المسؤول الاميركي حض ابراهيم روغوفا الذي اجتمع معه اول من امس في سكوبيا على ممارسة ضغوط فاعلة على جيش تحرير كوسوفو لوقف عملياته المسلحة. وشدد هولبروك على ان واشنطن «تعتبر اقليم كوسوفو جزءاً من الاتحاد اليوغوسلافي». واعلن هولبروك امس انه اتفق مع ميلوشيفيتش على «قيام دول مجموعة الاتصال بتشكيل فريق من المراقبين ستوكل اليهم مهمة تامين وجود دولي في كوسوفو».

وفي بروكسيل، اعلن مسؤول في حلف شمال الاطلسي ان الأمين العام للحلف خافيير سولانا طلب خلال اجتماعه امس مع روغوفا ان يستانف الالبان المفاوضات مع حكومة بلغراد فوراً «على اساس ان تكون مسالة الاستقلال خارج اطار هذه المحادثات».

وابلغ سولانا الزعيم الالباني ان «المجتمع الدولي لا يؤيد استقلال كوسوفو». لكن روغوفا اكد في تصريح للصحافيين انه ابلغ مسؤولي حلف الاطلسي بان الاقليم «كان وحدة اتحادية في يوغوسلافيا اسوة بالجمهوريات التي استقلت ومن حقه ان يحصل على الاستقلال بعدما ايدت غالبية سكانه هذا الخيار في استفتاء شعبي عام».

ويذكر ان نفوذ روغوفا تراجع كثيراً بين البان الاقليم لمصلحة جيش تحرير كوسوفو الذي يصر على قطع كل ارتباط مع حكومة بلغراد.

وعلى رغم الجهود الديبلوماسية الاميركية والروسية، اشتدت المعارك في كوسوفو. وتحدثت المصادر الالبانية عن تعزيز المقاتلين الألبان وجودهم في قرية بيلاتشيفاتس التي تبعد حوالى ١٥ كيلومتراً الى الغرب من بريشتينا والقريبة من مطار العاصمة. واضافت هذه المصادر ان المقاتلين الألبان الذين كانوا طردوا القوات الصربية من هذه القرية اول من امس استطاعوا امس السيطرة على منجم الفحم الواقع في ضواحيها.

واعترفت الجهات العسكرية الصربية بهذا الانتصار الألباني ومنعت القوات الصربية المنتشرة حول بريشتينا الصحافيين من التوجه الى قرية بيلاتشيفاتس بحجة ان المنطقة ليست امنة.

واشارت المصادر الالبانية ايضاً الى ان مقاتلي جيش تحرير كوسوفو «استطاعوا إزاحة القوات الصربية من طريق جبلي يؤدي الى البانيا».

واجرى الجيش اليوغوسلافي امس، ولليوم الثاني على التوالي، مناورات عسكرية واسعة في مناطق جمهورية الجبل الاسود على بعد ٣٠ كيلومتراً من الحدود مع البانيا.

إثر محاولة قائد جيش جوهر دودايف السيطرة على مقر التلفزيون

حال طوارئ في الشيشان لتطبيق خطة "سيف العدالة"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اعلنت حال الطوارئ ومنع التجوال في الشيشان لمدة ثلاثة اسابيع بهدف تطبيق خطة «سيف العدالة» لمكافحة الاجرام ولكن مراقبين اشاروا الى تزايد التوتر في القوقاز عشية الانتخابات الرئاسية في جمهورية داغستان التي شهدت سلسلة من اعمال العنف.

وبطلب من الرئيس اصلان مسخادوف عقد البرلمان الشيشاني جلسة طارئة سرية مساء الثلثاء وافق خلالها على مرسوم رئاسي بإعلان حال الطوارئ ابتداء من امس الاربعاء الى ١٥ تموز (يوليو) ومنع التجوال من الساعة العاشرة مساء حتى السادسة صباحاً.

وذكر نائب رئيس الوزراء كازبك ماخاشيف ان الوضع «هادئ ومسيطر عليه»، ونفى ان يكون لاعلان حال الطوارئ صلة بـ «صراعات على السلطة»، واكد ان الهدف هو مكافحة الجريمة ووقف عمليات الخطف ومنع سرقة النفط من الانابيب الرئيسية المارة عبر اراضي الجمهورية.

الا ان مصدراً شيشانياً قال لـ «الحياة» ان الوضع في الجمهورية «بعيد عن الاستقرار» واضاف انه بلغ ذروته عندما حاول القائد الميداني المتطرف سلمان رادويف الذي يقود «جيش الجنرال جوهر (دودايف)» السيطرة على مبنى التلفزيون في غروزني.

واكد ان رادويف «تحدى» السلطة المركزية بسلسلة عمليات كان بينها اغتيال مدير جهاز الامن الشيشاني ليتشي خولتيغوف الذي يعد من اشد المعارضين لـ «الانفلات الامني». واعلن في غروزني ان رادويف «اختفى» من العاصمة الشيشانية.

ورحبت موسكو باعلان الطوارئ على رغم ان هذا الاجراء يعتبر من اختصاصات السلطة المركزية. وذكر وزير الداخلية سيرغي ستيباشين ان «اي اجراء يهدف الى حفظ النظام ينبغي دعمه»، لكنه اضاف ان ذلك «راي شخصي لا يتضمن تفصيلات قانونية».

ويشير المراقبون الى ان قرار غروزني جاء اثر تزايد التوتر في القوقاز، وخصوصاً في منطقة الحدود بين الشيشان وجمهورية داغستان التي ينتخب فيها اليوم الخميس رئيس لمجلس الدولة.

ويذكر ان داغستان التي يسكنها زهاء مليوني نسمة ينتمون الى ٤٠ قومية ليس فيها منصب رئيس الجمهورية وكان من المتعارف عليه ان يتناوب ممثلو القوميات الكبرى الاربع على منصب رئيس مجلس الدولة الذي ينتخب من قبل جمعية دستورية تضم اعضاء البرلمان وممثلين عن الاقاليم.

الا ان الرئيس الحالي محمد علي محمدوف قرر ترشيح نفسه لولاية ثانية وأثار اعتراضات عدد من الاطراف داخل الجمهورية تؤيدهم قوى شيشانية من بينها رادويف.

واتهمت هذه القوى بتنظيم سلسلة من اعمال العنف كان آخرها تفجير لغم ليلة الثلثاء – الاربعاء اثناء مرور طابور من القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الروسية. ولم ترد تفصيلات عن الاصابات الا ان وزير الداخلية الفيديرالي ستيباشين ذكر ان هناك «قوى لا تريد لداغستان ان تظل جزءاً من روسيا». واتهم المجموعات «السلفية» بتصعيد التوتر ولمح الى انها تحظى بدعم «من الخارج».

توغو: احتجاجات على فوز اياديما

■ لومي – أ ف ب – فرقت قوى الامن بقنابل الغاز المسيل للدموع امس الاربعاء تظاهرة امام مقر بلدية لومي شارك فيها معارضون يرفضون فوز الجنرال غناسينغبي اياديما في الانتخابات الرئاسية.

وافيد عن وقوع بعض الصدامات بين المتظاهرين ووحدات من قوى الامن. ولاذ بعض المتظاهرين بالفرار في اتجاهات مختلفة فيما بقي عدد منهم على بعد ٣٠٠ متر من مقر البلدية يراقبون الوضع.

وسار اكثر من الف من هؤلاء المتظاهرين طوال قبل ظهر امس في لومي وهم يهتفون «اياديما سارق. فرنسا متواطئة» و«جيلكريست رئيس» او «انتهاك القانون الانتخابي». وكان جيلكريست اوليمبيو زعيم حزب «اتحاد قوى التغيير» اعلن منذ الاثنين انه فاز في الانتخابات. وصباح امس اعلن وزير الداخلية والامن الجنرال سيي ميمين فوز الجنرال اياديما اعتباراً من الدور الاول في الانتخابات الرئاسية بـ ٥٢ في المئة من الاصوات. وجاء جيلكريست اوليمبيو في المرتبة الثانية في النتائج التي اعلنها الوزير.

بيساو: قصف يطاول محيط السفارة البرتغالية

■ لشبونة – رويترز – ذكرت وسائل اعلام برتغالية ان القصف تجدد في غينيا بيساو امس الاربعاء بعد فترة من الهدوء في القتال بين قوات متمردة وقوات موالية للحكومة المنتخبة. وقال فرانشيسكو انريكي دا سيلفا سفير البرتغال لدى غينيا بيساو لإذاعة «تي. اس. اف» ان قذائف المتمردين سقطت قرب مقر سفارة بلاده. ولم ترد انباء عن وقوع خسائر في الارواح. وذكرت وكالة «لوسا» للانباء في تقرير لها من العاصمة بيساو ان تبادل اطلاق النار بدا صباحاً منهياً فترة هدوء نسبي استمرت اياماً عدة. وتساند قوات سنغالية وغينية قوامها نحو ١٥٠٠ رجل الرئيس جواو برناردو فييرا الذي يواجه تمرداً مسلحاً. وتسيطر قوات التمرد بقيادة رئيس الاركان السابق انسومين مين على مطار المدينة والطريق الرئيسي بين العاصمة وباقي اجزاء البلاد.



حول العالم

استئناف المحادثات النووية بين الامم المتحدة وبيونغيانغ

● طوكيو – رويترز – اعلنت كوريا الشمالية عن وصول وفد من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة الى العاصمة بيونغيانغ. وقالت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية ان الوفد وصل الى بيونغيانغ الثلثاء عن طريق الجو لحضور الجولة العاشرة من المفاوضات الخاصة بتطبيق الاتفاق مع الولايات المتحدة الموقع عام ١٩٩٤ والذي قبلت بموجبه كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها لانشاء محطات نووية تعمل بالكربون واعتماد برنامج لانشاء محطات نووية تعمل بالماء الخفيف، بالتعاون مع مجموعة من الشركات بقيادة الولايات المتحدة. ومعلوم ان هذا النوع من المحطات لا يقوى على انتاج بلوتونيوم يستخدم في تصنيع الاسلحة النووية

واتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة الشهر الماضي بعدم الوفاء بالتزاماتها في الاتفاق والمحت الى امكان استئناف برنامجها النووي السابق. ودخلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة في خلاف مع كوريا الشمالية حول عمليات تطهير موقع يونغبيون النووي الذي اغلق موقتاً اواخر نيسان (ابريل) الماضي.

كمبوديا تطلق حملة انتخابية محسومة النتائج

● بنوم بنه – ا ف ب – بعد اشهر من الشكوك، تنطلق رسمياً الحملة الانتخابية في كمبوديا اليوم الخميس بمباركة المجتمع الدولي لكن في ظل مناخ سياسي محفوف بالمخاطر. ويتنافس ٣٩ حزباً على مقاعد البرلمان الـ ١٢٢ في هذه الانتخابات التي ستجرى في ٢٦ تموز (يوليو) المقبل. لكن ثلاثة فقط من هذه الاحزاب تعتبر الأوفر حظاً وهي «حزب الشعب الكمبودي» بزعامة رئيس وزراء الامر الواقع هون سين وحزب «فونسينبيك» الذي يتزعمه رئيس الوزراء المخلوع الامير نورودوم راناريده وحزب وزير المالية السابق سام رينيسي. وهدد رينيسي بمقاطعة الانتخابات التي يقول ان نتيجتها محسومة سلفاً لصالح هون سين. واعلن المجتمع الدولي الممثل بمجموعة «اصدقاء كمبوديا» وهم الدول المانحة الرئيسية ورابطة دول جنوب شرق اسيا (اسيان) موافقته على اجراء الانتخابات. الا ان المجتمع الدولي لم يعط دعما مطلقا لرئيس الوزراء هون سين حيث قرن موافقته بطلب ان تكون الانتخابات «حرة ونزيهة»، ومن بين توصياته سرية الاقتراع والوصول المحايد الى وسائل الاعلام وكفالة أمن المراقبين الدوليين الـ ٥٠٠ المكلفين بمراقبة حسن سير الانتخابات.

وامام انتقادات المعارضة ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان تحتاج حكومة هون سين الذي نحى الامير راناريده عن الحكم بالقوة في تموز (يوليو) ١٩٩٧ الى تحسين صورتها على الساحة الدولية بعد اعمال العنف التي شهدتها بنوم بنه الصيف الماضي.

ووضع هون سين مصداقيته على المحك بالسماح لمنافسه الامير راناريده بالعودة من منفاه في تايلاند للمشاركة في الانتخابات.

الاولى من نوعها منذ استقلال الجزيرة

الرئيس اليوناني يبدأ زيارة لقبرص "تجسد عمق العلاقات" بين البلدين

■ نيقوسيا، فيينا – أ ف ب – يبدأ الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس اليوم الخميس زيارة رسمية تستمر اربعة ايام الى نيقوسيا هي الاولى لرئيس يوناني الى الجزيرة منذ استقلالها في ١٩٦٠.

وتأتي هذه الزيارة التي تعتبر «تجسيدا لعمق العلاقات» بين الدولتين على خلفية توتر مع تركيا التي ينتظر ان يقوم رئيسها سليمان ديميريل بزيارة القطاع التركي من الجزيرة.

لكن المسؤولين القبارصة والديبلوماسيين اليونانيين حرصوا على التشديد على فصل الزيارة «التاريخية» لستيفانوبولوس عن التوتر الذي تسبب به الاسبوع المنصرم وصول اربع طائرات حربية يونانية الى جنوب الجزيرة ثم اعقبتها بعد ٤٨ ساعة ست طائرات عسكرية تركية الى شمالها.

وصرح وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس ان «هذه الزيارة الاولى لرئيس يوناني ترتدي اهمية سياسية كبيرة وستتيح لنا التعبير عن امتناننا للشعب اليوناني لدعمه قضية قبرص».

واضاف: «لكن لا صلة لها (الزيارة) بالاحداث الاخيرة لانها مقررة منذ مدة طويلة»، مؤكدا «رفضه سياسة الرد السريع بالمثل والتنافس التي تتبعها تركيا التي سبق وجاء رئيسها مرات عدة الى القسم المحتل».

الحضور اليوناني

ولفت ديبلوماسي في السفارة اليونانية في نيقوسيا الى ان الزيارة الرئاسية تؤكد «رمز وجود اليونان في قبرص واهتمامها بحل المشكلة القبرصية التي تاتي على رأس اولويات السياسة الخارجية، لاثينا».

وسيلتقي ستيفانوبولوس الذي يرافقه وزير الخارجية تيودور بانغالوس ومساعده يانوس كرانيديوتيس، كبار الشخصيات السياسية والدينية في قبرص لكنه لن يعقد اي اجتماع عمل لانه لا يمارس اي مهام تنفيذية.

يذكر ان اليونان تعتبر رسميا – مع تركيا وبريطانيا – ضامنة لاستقلال جمهورية قبرص التي لا تبسط سلطتها الأعلى ٦٣ في المئة من مساحة الجزيرة في حين اعلنت في شطرها الشمالي من جانب واحد في ١٩٨٣ «جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لم تعترف بها سوى انقرة.

يشار الى ان الانقلاب الذي دبره العسكريون اليونانيون في ١٩٧٤ ضد الرئيس القبرصي الراحل الاسقف مكاريوس ادى الى التدخل العسكري التركي في الجزيرة.

الدفاع المشترك

لكن في ١٩٩٣ ابرمت نيقوسيا واثينا ميثاقا للدفاع المشترك ادخلت بموجبه اليونان جنوب الجزيرة في مجال دفاعها الجوي واكدت مجددا ان اي هجوم على القبارصة اليونانيين سيشكل سببا للحرب.

واعدت قاعدة عسكرية جوية في بافوس جنوب غربي الجزيرة حيث هبطت اخيراً، للمرة الاولى الطائرات الحربية اليونانية. كما انه من المنتظر ان تنشر صواريخ ارض – جو من طراز «اس – ٣٠٠» روسية الصنع في آب (اغسطس) المقبل.

وهددت انقرة، التي ترفض اي تغيير للوضع العسكري الراهن في قبرص، بتدمير هذه الصواريخ التي تعتبرها نيقوسيا واثينا وموسكو «دفاعية» في وجه الوجود التركي في شمال الجزيرة حيث ينتشر ٣٥ الف جندي تركي.

ولتفادي التصعيد والخروج من المازق اكد الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس مجددا الجمعة الماضي، في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، استعداده لعدم استيراد اسلحة جديدة اذا تمت الموافقة على مشروعه لتجريد الجزيرة من الاسلحة.

يلماز يربط الانتخابات المبكرة باقرار البرلمان اصلاحات

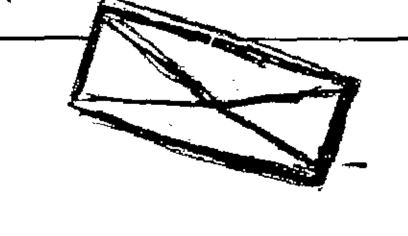
● انقرة – رويترز – المح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى انه قد يتخلى عن خطة لاجراء انتخابات مبكرة اذا لم يقرّ البرلمان اصلاحات اقتصادية اساسية.

وابلغ يلماز النواب الاتراك اول من امس الثلثاء ان «اقرار البرلمان مشاريع القوانين هو جوهر هذا الاتفاق (على الانتخابات المبكرة) واذا لم يحدث ذلك لن يكون هناك اتفاق». وكان رئيس الوزراء التركي وقّع اتفاقاً الاسبوع الماضي مع زعيم المعارضة اليساري دنيز بايكال يقضي بأن يقدم رئيس الوزراء استقالته في نهاية هذا العام ليفسح المجال امام اجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) المقبل.

وتعرض الاتفاق لانتقادات من شركاء يلماز في الائتلاف الحاكم الذين قالوا انه يحدّ من قوة الحكومة. ولم يؤيد الرئيس سليمان ديميريل الاتفاق ايضاً.

ويبدو ان تصريحات يلماز محاولة لتهدئة معارضة حلفائه للاتفاق.

وبدأ البرلمان الذي يضم ٥٥٠ نائباً الاربعاء الماضي مناقشة مشروع قانون ضريبي طال انتظاره وقد يؤجل عطلة الصيف للبحث في الاصلاحات.



محاكمة الآري المزعوم بدمه ونسله

حازم صاغيّة *

■ قبل ايام وافق المجلس الأعلى في البرلمان الألماني، البونسرات، على قانون يعيد الاعتبار الى مئات آلاف الألمان ممن عاملتهم النازية كمجرمين. الجنود الذين فروا من الجيش لبان الحرب كانوا في عداد هؤلاء. كذلك «نُظّفت» اسماء المعارضين المنشقين واليهود و٣٥٠ الف رجل وامراة جرى تعقيمهم بامر من المحاكم النازية. وكان هؤلاء جميعاً ممن سبق ان اعتذر لهم المجلس الادنى، البوندستاغ، ضحايا المشروع الهيولي بخلق «العرق الالماني السيد». ولا يزال شاهداً على المشروع خمسون الف شخص بقوا، رغم كل شيء، على قيد الحياة.

النقاش حول القانون استغرق عقوداً. فقد ابدى بعض اليمين الرسمي حساسية فائقة حيال ايذاء المشاعر الوطنية، ولم يستوقفه كثيراً ما ارتُكب ذات مرة باسم هذه المشاعر. وبدورهم تخوف آخرون من أن يفتح الموضوع باباً واسعاً يدخل منه اليمين المتطرف، فآثروا اغلاق الباب وطي الموضوع.

وكائناً ما كان الحال اعاد الحدث الالماني، على عادة احداث المانيا النازية، التذكير بإحدى ابشع البشاعات في التاريخ الأوروبي الحديث: انها لحظة انحطاط شطر أساسي من القارة التي انجبت النهضة والتنوير والنزعة الانسانية و... الفلسفة الالمانية. يومها وجدت مسيرة الدم، بصفته معياراً، تتويجها.

صحيح أن الدم – المعيار، الذي يضرب جذره في الهمجية الوثنية، لم يجد من يُعليه اعلاء هتلر له، إلا ان الأمر لم يقتصر على زعيم الرايخ الثالث.

فالفكرة القائلة إن المجتمع يمكن تحسينه عن طريق تطهير قسري للأعراق يصار بموجبه الى طرد العناصر غير المرغوب فيها، أو الحد من تناسلها، تجد أصلها الحديث في الداروينية والنظريات البيولوجية – العرقية للقرن التاسع عشر، فضلاً عن الشعبية التي حظيت بها حركة «علم تحسين النسل» (Eugenics) في القرن العشرين. وانضاف الى هذا كله الاستثمار المتضارب لنظريات غريغور (جورج) مندل العالم النمسوي الذي اكتشف قوانين الوراثة في مطالع القرن هذا.

وإذا كانت الحركة النسلية التي يفترض بها الحفاظ على «نقاء» الدم قد اقتصرت في الولايات المتحدة على زعم تحييد درجة الذكاء وحمايته من عدوى «التردي الذهني للفقراء»، ففي المانيا ساد التركيز على العرق لا على الطبقة. ونظراً لخصوصية التاريخ والانتشار الجغرافي الالمانيين، فاق العداءُ لـ«الهجين» و«المختلط» مثيله في اميركا او اي مكان آخر.

لكن لما كان اليهودي هو «الآخر» المباشر في نظر المسيحي الالماني، بدات اللاسامية في المانيا تترادف مع هذه الوجهة النسلية، فيما كان العداء لليهود يبارح طوره الديني الى طوره العرقي. فلئن افتتح النقاش حول تحرر اليهود في ١٨٧١ كريستيان ولهلم (وليم) دوهم بقوله إن سماتهم «السيئة» هي نتيجة اضطهادهم، فإن بعض معاصريه بدوا اقرب الى رأي معاكس مفاده أن تلك السمات هي «سبب» اضطهادهم. وفي ١٨٧٩ كان لصحافي فضائحي الماني اسمه ولهلم مار، هو نفسه يهودي متحول الى المسيحية، ان صكّ تعبير اللاسامية في منشور تحريضي له.

وعلى عكس الافتراض الشائع بان اليهود اخترعوا التعبير، ما لبثت الحركات الشعبوية الالمانية، في العقدين الاخيرين من القرن، ان اشاعته وعممته بينما كانت تشن حملتها للارتداد على التحرير الاجتماعي والسياسي الذي كان قد تحصل لليهود.

ومع صعود اللاسامية مالت «صحة العرق»، (الاسم المفضّل لعلم تحسين النسل) لأن تصبح هاجساً راديكالياً: فالمهمة المركزية لكل سياسة هي... ضمان صحة العرق.

وفي المانيا النازية حيث كان هناك ثمانية ملايين عامل أجنبي، وهو رقم كبير جداً بكل الحسابات، عومل الشرقيون منهم كعبيد ونُظر اليهم بكثير من الريبة.

وتحت تاثير الوعي الذي عملت الدولة والحزب وتنظيماتهما على تعميمه، شرع الألمان العاديون يتساءلون عما يفعلونه بـ«هؤلاء الحيوانات» ممن قد يؤدي انبثاثهم في المجتمع الى افساد الدم. وبسبب الجوع وسوء المعاملة خلال الحرب، قضى الملايين من «الأغراب المنحطين»، وكان في عدادهم، من بين السوفيات وحدهم، أكثر من ثلاثة ملايين.

وضرب «علم تحسين النسل» اطنابه في أوروبا العشرينات والثلاثينات في الأوساط العمالية واليسارية. فبالاستناد الى الداروينية والداروينية الاجتماعية فُتح الباب واسعاً لخرافة تحسين النسل بوصفها عملية متواصلة مفتوحة. لكن الاساءات الفكرية التي شارك في ارتكابها بعض كبار الكتاب والمثقفين الطليعيين، لم تكن لتُقارَن بما يحدث في المانيا من تصفية جسدية للمعوقين بمن فيهم الأطفال، أو الذين يُعتبرون كذلك تبعاً للمواصفات التي وضعها النازيون للآري الأكمل.

وهذا الآري المزعوم، بدمه ونسله، هو اليوم من يؤتى به الى المحكمة، ولو تاخر الاستحضار.

* كاتب ومعلّق لبناني.



سوق شعبية في طور الباحة (محافظة لحج)

امرأة تدلي بصوتها في احدى المحافظات الجنوبية

هل هناك «مسألة جنوبية» في اليمن؟

وجهتا نظر متباينتان بعد احداث الضالع

□ صنعاء – «الحياة»

■ هل هناك شيء اسمه «المسالة الجنوبية» في اليمن الموحد؟

السؤال طرح مجدداً في ضوء الاحداث الاخيرة التي شهدتها محافظات حضرموت وابين ولحج. وينقسم الديبلوماسيون الغربيون المعتمدون في صنعاء بين من يعتقد ان الوضع في الجنوب تحت السيطرة وبين تخوف من حصول احداث كبيرة في الاشهر المقبلة.

بعد جولات في مناطق عدة يمكن الخروج بخلاصة هي ان الوضع في المحافظات الجنوبية والشرقية ليس في السوء الذي يصور في الخارج الا انه يمكن ان يصبح سيئاً بالفعل مستقبلاً اذا لم تتخذ اجراءات محددة لازالة اي اسباب للتململ في عدن او ابين او شبوه او حضرموت او لحج.

اخطر ما شهدته المحافظات الجنوبية اخيراً، بعد التظاهرات التي وقعت في حضرموت وسقط فيها قتيلان كان حادث مديرية الضالع في محافظة لحج. في هذا الحادث قتل مواطن يدعى محمد ثابت الزبيدي عند حاجز لقوى الأمن.

وما لبث ذوو المواطن ان قطعوا الطريق بين صنعاء – عدن التي تمر بالضالع، فتدخل الجيش بقوة لاعادة فتح الطريق. ثمة زاويتان ينظر عبرهما الى الحادث تعكسان الهوة القائمة بين من يعتقدون بأن الوضع طبيعي في المحافظات الجنوبية، والذين يتوقعون ان تسوء الاحوال فيها.

وتحدثت «الحياة» الى معظم المسؤولين عن الامن في محافظة لحج ومديرية الضالع تحديداً وهم جميعاً من ابناء المنطقة لمعرفة رأيهم في ما حصل والتقت السيد جارالله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الذي زار الضالع للتعزية بالزبيدي يرافقه عدد من الشخصيات المعارضة.

يقول السيد صالح احمد صالح (مدير مديرية الضالع): «الوضع هادئ ولا يوجد اي شيء. حصلت اشكالات بسيطة بين مواطنين ونقطة عسكرية وقتل مواطن، وخرج المواطنون بأسلحتهم وطلعوا الى الجبال وقطعت الطريق. حصلت مشاكل بينهم وبين الجيش. الآن الوضع هادئ، الرئيس (علي عبدالله صالح) شكل لجنة للتحقيق تضم وكيل محافظة لحج ورئيس النيابة. القانون هو الذي سيمشي. بالنسبة الى القتلى هناك قتيل وجريحان (من الأهالي) وثلاثة جرحى من العسكر. الامور طيبة الآن. وأمر الرئيس بسحب القوات العسكرية من كل المراكز وسحبت هذه القوات بالفعل، وعلى اساس ذلك أرسل السيد يحيى الراعي للتاكد من تنفيذ الاوامر، اوامر الرئيس. نفذت الاوامر والعسكر الآن في ثكناتهم وانا الآن امضي اجازة في تعز وهذا دليل على ان الاوضاع مطمئنة. ولو كان الوضع مختلفاً، لما جئت الى تعز».

ويقول العقيد عبدالنبي هادي (مدير امن ردفان القريبة من الضالع): «ما حدث في الضالع بسيط وانتهى كل شيء في اليوم نفسه وعادت الامور الى مجراها الطبيعي».

● من اين انت؟

– انا من ردفان. ولا اتوقع ان تكون للحادث اية انعكاسات في المستقبل.

● هل يرمز الشخص الذي قتل الى شيء.

– كلا لا يرمز الى شيء.

ويقول السيد العبد صالح (مدير امن الضالع): الوضع كويس تماماً. ما في اي مشكل والأمور تمام.

ويقول السيد المنصور عبدالجليل (محافظ لحج وهو من تعز): «ما في مشكلة. هذه مشاكل تحصل في أي مكان. ومشكلة الضالع حصلت عند نقطة مرور وانتهت في وقتها. وسائل الاعلام تخلق من الحبة قبة. في الأمس افتتحنا فرعاً لكلية التربية في الضالع وبعد شهر سنفتتح فرعاً في يافع. الأمور هادئة. وليس هناك ٥ في المئة مما اشيع. هذه الامور تحصل في كل مكان.

المشكلة كانت عارضة انتهت في يومها. هناك امور بسيطة حصلت في الضالع بين مجاميع معينة، ومثل هذه الامور يمكن ان يحصل عند غيرنا. انها امور تحصل في احسن الأسر».

مسؤول آخر تحدث من دون ان يذكر اسمه وكان الى جانب صالح احمد صالح قال: «الوضع تمام الآن. الامور بخير. بعض الذين ارتكبوا مشاكل معتقلون. الوضع سيكون افضل مستقبلاً».

لكن السيد جارالله عمر يقول: «زرت الضالع للتعزية بالفقيد. لا أعرف هل كان في الحزب الاشتراكي ام لا؟ الوضع مؤسف لأن بيوتاً ضربت. وعندما تضرب البيوت يذهب الناس الى الجبال. هل تريدون ذلك؟ الوضع في شكل عام متأزم لأنه بدل القبض على الجندي الذي قتل المواطن، جاءت قوات عسكرية وضربت البيوت. اي مشكلة جديدة حتى لو كانت صغيرة ستعيد تفجير الوضع. الذين تصرفوا في الضالع على هذا النحو هم من المعارضة المتطرفة حتى ولو كانوا في الحكومة.

التعبئة في الجنوب هي ضد الشمال. والملفت انه ليس هناك اي هجوم على الجنوبيين المشاركين في الحكومة».

من على حق المسؤولون الامنيون ام المعارضة؟

ربما ساهم كلام سفير دولة غربية في صنعاء في اعطاء صورة افضل عن الوضع تساعد في فهم ما يمكن ان يحصل في المستقبل يقول هذا السفير: «حتى الآن تقع في المحافظات الجنوبية الشرقية حوادث متفرقة لا تزال تحت السيطرة... والخطر قد ياتي يوماً في حال حصول ترابط بين هذه الحوادث... عندئذ سيكون في الامكان الحديث عن وضع خطير في تلك المحافظات».

إعلان حركتي السلام المصرية والاسرائيلية يلتف على قضية القدس ويلغي حق العودة الفلسطيني

محمد خالد الأزعر*

■ الإعلان المشترك الذي صدر في ٨ حزيران (يونيو) الجاري عن ما يسمى بحركتي السلام المصرية والاسرائيلية، سوف يضيف وقوداً للتناظر المحتدم في الأوساط الثقافية، المصرية خصوصاً والعربية عموماً، في شأن قضية التطبيع مع اسرائيل. وسوف يتفرع عن هذه القضية مجدداً ذلك الجدل الذي أثير على ضفاف عملية التسوية منذ نهاية السبعينات حول علاقة الثقافي بالسياسي في تحديد المواقف العربية من مضمون هذه العملية ومخرجاتها تباعاً.

ولأن الإعلان لا يترك مجالاً للشك في اتصاله بحقل هو من صميم السياسة، كونه يحدد برنامج عمل لتسوية الصراع العربي – الاسرائيلي، فمن غير المستبعد ان يصبح مستنداً قوياً في ملف القوى التي ترتاب في الصحة القانونية لقيام «جمعية القاهرة للسلام» طبقاً للقانون المصري المنظم لعمل الجمعيات المدنية والأهلية.

وكان قيام هذه الجمعية منذ بضعة اسابيع، اثار حفيظة الكثيرين لأسباب عدة، بينها انحراف برامجها وأهدافها عن جادة ذلك القانون الذي يحظر على الجمعيات الأهلية خوض العمل السياسي.

وبالنسبة الى هؤلاء المتحفظين، فإن إشهار «جمعية القاهرة»، على رغم هذا الحظر، وكذا بالمخالفة لمواقف المُشرع المصري من محاولات سابقة لجمعيات رفضت، بحجة جنوحها عن القانون واقترابها من دائرة السياسة، يشي بالرضا الرسمي عنها. واشار بعض منتقدي الجمعية الى ذلك تلميحاً او تصريحاً، ومنهم من ذهب الى انها تقول وتفعل ما يملى عليها.

في تقييمها لنص الإعلان، ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية (١٧ حزيران)، انه يستند الى مجموعة من الدراسات، قام بها كل من «مركز دراسات حركة السلام الآن» (اسرائيل) و«جمعية القاهرة للسلام»، واصفة إياها بـ«الجناح البحثي لحركة السلام المصرية»، وذلك على مدار عام كامل، ولعل هذه المسميات مما يوقع المتابع في متاهة. ففضلاً عن انها تنطوي على مبالغة بقصد الايهام بكبر حجم ما يجري راسياً وافقياً بين يدي الحركتين، فإن احداً لم يسمع من قبل عن ما دعي بـ«حركة السلام المصرية» كإطار محدد على المسار المصري الشعبي او الاكاديمي او البحثي او الثقافي. كذلك فإن وصف «جمعية القاهرة»، عند إشهارها بانها الجناح المصري لـ«تحالف كوبنهاغن من اجل السلام»، ثم اشتقاق وظيفة اخرى للجمعية بانها الجناح البحثي لحركة السلام المصرية، قد يرجى منه الافادة، بانها (اي الجمعية) مجرد جزء من شيء اكبر تصعب معرفة حجمه على وجه اليقين، وهذا مخرج مناسب من مأزق الوصف بالضآلة العددية التي يعانيها التحالف وجناحه المصري على حد سواء.

ومهما يكن من امر، فإن التعليقات الأولية لم تخل من اشارة الى انها مسميات كبيرة لأشياء صغيرة.

يتحدث الإعلان عن «شعوب الشرق الاوسط المثخنة بجراح الحروب وشوقها للسلام»، هكذا بالجملة، وهو لا يتهم احدا في شكل مباشر ويترك رواية تاريخ الصراع ظاهرياً، بما يعطي انطباعاً بمساواة الطرفين العربي والصهيوني في المسؤولية، وانطباعاً آخر بصحة مفهوم «الشرق الأوسط» الذي يفترض ان يفسح مكاناً للمستوطنين الصهاينة وكيانهم في مرحلة ما كاحد فروض عملية السلام. ومن وجهة نظر يعرفها المبتدئون في دراسات الصراعات، لا سيما الممتدة منها، فإنه يكاد يكون من المستحيل التوصل الى تسوية مستقرة – ناهيك عن السلام الشامل والعادل – من دون تحليل تاريخ الصراع موضوع الاهتمام، شان اي مرض انساني.

يعتقد اصحاب الاعلان بعمق «ان العرب واليهود في المنطقة يرغبون في السلام»، وهذا صحيح ظاهرياً، إذ السؤال هنا هو اي سلام يرغب فيه كل على حدة؟.. ثم إن الصراع لا يدور تحديداً بين عرب و«يهود».

ويفصل الاعلان برنامج الحركتين للتسوية على المسار الفلسطيني كالآتي:

١– «اعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته (لم يذكر المستقلة) بجوار اسرائيل».

٢– «حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ هي الاساس في تقرير الحدود الدائمة بين اسرائيل وفلسطين»، لكن هذا التحديد يرد عليه استثناء غامض وربما كان ناسفاً هو «سياخذ الجانبان في اعتبارهما الحقائق التي جرت على ارض الواقع بتعديلات متبادلة في الحدود، وبما يضمن الاتصال الجغرافي بين الضفة وغزة».

٣– «بمقدور المستوطنين داخل حدود الدولة الفلسطينية العودة الى اسرائيل والتعويض من حكومتها». وهكذا فإنه الى حين تنفيذ هذا البرنامج، يمكن لأي جماعة مهووسة من المستوطنين الانتقال الى الاراضي الفلسطينية، على الأقل بامل الحصول على حق العودة «والتعويض».

٤– «يتفق الطرفان على المستوطنات التي تبقى في الدولة الفلسطينية، وتجلى المستوطنات الأخرى، ويطالب المستوطنون المتبقون بالامتثال للسيادة الفلسطينية». وهذا مبدأ يقر منتجات سياسة الامر الواقع المفروضة بقوة الاحتلال، التي اشتكى منها العرب لأكثر من مئة عام، ويجافي القانون الدولي ومقررات الشرعية الدولية الفلسطينية على طول الخط.

٥– «تطبق اسرائيل والسلطة الوطنية التزاماتهما في الاتفاقات، وتمتنع كل منهما عن اتخاذ خطوات تؤثر سلباً على مفاوضات الوضع النهائي، بما في ذلك مصادرة الأراضي العامة والخاصة وبناء وتوسيع المستوطنات».

٦– «تظل القدس مدينة موحدة ويعاد تحديد مساحتها، ويحظى الطرفان فيها بالحقوق الوطنية والدينية، ويتم وضع الأطر البلدية، وستوجد عاصمتان داخل هذه المنطقة البلدية لإسرائيل وفلسطين، ويتم وضع ترتيبات للأماكن المقدسة».

واخطر ما يتضمنه هذا النص، طبقاً لبعض الآراء، بعد الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل، هو إعادة تحديد مساحة المدينة، فبعملية كهذه قد يجد الفلسطينيون عاصمتهم في قرية نائية وضُمت الى للقدس بلدياً في ما يشبه الاستنساخ في حقل المدن والعواصم.

٧– «يكون لفلسطين حق استيعاب اللاجئين داخل حدودها ويعوض المتبقون، بدعم دولي... وتنتهي بعد الاتفاق أية دعاوى بخصوص هذه القضية». ويحسب كثيرون أن هذا المبدأ يجتث النضال الفلسطيني والعربي والدولي للخمسين عاماً الخالية من اجل تطبيق حق العودة الفلسطيني المضمون بالشرعية الامية وشرعة حقوق الانسان والشعوب. والنص عموما يلخص الرؤية الاسرائيلية التقليدية لتسوية هذه القضية التي تمثل جسم الجريمة الصهيونية، التي لم يسبق لإطار عربي التصديق عليها.

وعلى خلاف إهمال تراث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة، فيما يخص المسار الفلسطيني، يشير الاعلان الى قرارات مجلس الأمن وقاعدة الارض مقابل السلام، من لجل التسوية على المسارين السوري واللبناني.

وبالتداعي، تبدو القضية الام، أس الصراع، كمسألة مشاع، يستطيع ان يفتي فيها من يشاء بمرجعية من عندياته. ويرجح لدى المراقبين ان التصور المطروح في شأن هذه القضية ليس جديداً بالمرة، ولا هو بحاجة الى «عام كامل من دراسات مراكز الأبحاث»، كونه مستلهماً – هل نقول حرفياً في جزئياته الأهم – من الحل «غير الرسمي» الشهير بوثيقة «ابو مازن – بيلين» الموقعة في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، والظاهر، ان من يبغي مزيداً من التفاصيل ماعليه الا الرجوع الى هذه الوثيقة. ويلفت النظر ان الاعلان (البرنامج – التصور) يتحرك تحت سقف اقل من الطموح عربياً (ومصرياً) حتى الآن على الصعيد الرسمي لا سيما في ما يتعلق بقضايا الاستيطان والقدس واللاجئين.



من لقاءات السلام العربية – الاسرائيلية

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

البارزانيون وقضية الأكراد

■ يبدأ الكاتب طه خليل مقاله المنشور في «الحياة» في ١٩٩٨/٥/٨ بمناقشة وتحليل الأسباب التي دفعت شمدين صاقيق إلى ترك صف عبدالله أوجلان والعمال الكردستاني واللجوء إلى الديموقراطي الكردستاني في العراق، متهماً صاقيق بالتشدد وأوجلان بالمرونة وايمانه بالحل السلمي. وهذا بالذات تحريف للحقيقة. إذ أن النزاع بينه وبين أوجلان لم يكن على اسلوب «النضال» في تركيا بل تورط العمال الكردستاني في كردستان العراق وانتحار وتشتت قواته بعد أكثر من سنتين خاضهما في حرب ضد شعب كردستان العراق.

والحقيقة ان صاقيق رفض الاستمرار بحربه ضد أكراد العراق ضارباً بعرض الحائط أوامر أوجلان بمقاتلة الديموقراطي حتى النفس الأخير.

استعان الكاتب بتصريحات اوجلان لمحطة تلفزيون كردية «متهماً مؤامرة تركية مدبرة منذ سنوات...» ويتناسى تصريحاته باللغة العربية لمجلة «الوسط» اللندنية عن كون «دور حزبه (العمال الكردستاني) هو الدفاع عن الحدود الشرقية للوطن العربي... واجهاض أي تجربة ديموقراطية تغير أبناء جلدته... في كردستان العراق».

اليس هذا ما يتمناه كل اعداء الشعب الكردي والكردستاني في العراق؟ ثم هل اطلع الكاتب على مقال كامران قره داغي في «الحياة» قبل أسابيع في تحليله لـ «أسباب تقهقر حزب أوجلان»، وهل سأل السيد طه نفسه متى زار أوجلان هذا القائد الفذ أرضه؟

ونقرأ كذلك عن «بطولات نسر الجبال» ولمدة ١٨ عاماً في تركيا من دون ان يعرض الكاتب «انجازاً واحداً» قدمه صاقيق أو حزب أوجلان لشعبيهما خلال هذه الفترة سوى المآسي والدمار.

ويعود الكاتب إلى «ذروة الموضوع» ليكن التهم للبارزاني (الاب والابن) بالخيانة والعداء للشعب الكردي، مؤكداً هدفه الحقيقي من كتابة المقال هو محاولة أخرى «فاشلة» للنيل من العائلة البرزانية.

أود أن اوضح للكاتب بأنني وكآشوري عراقي ومن سكان كردستان العراق عايشت القضية الكردية خلال الستينات والسبعينات ولم أتعرف على نضال هذا الشعب إلا من خلال اسم وشخصية البارزاني الاب.

بالنسبة لي آنذاك كان أكراد العراق عموماً من اتجاهين: الأول، البيشمركة وهم قوات بارزاني والحزب الديموقراطي الكردستاني. والثاني، الجحوش وهم مرتزقة الأنظمة الديكتاتورية في العراق.

ومن جهة أخرى، فإن المؤرخين وحتى اعداء الشعب الكردي يتفقون بأن لولا البارزاني (الاب) لما عرف هذا الشعب العريق. فلماذا ولمصلحة من هذه المحاولة اليائسة لتحريف التأريخ؟

ويسرد طه خليل اتهامات للبارزاني الاب في السبعينات وكأنه كان حاضراً، ثم يستعين بهذا التحريف ليتهم الابن بالتواطؤ مع تركيا في تسليم صاقيق وهذا أمر عجيب، وكل الأخبار والتقارير والتحاليل تشير إلى دور الكوماندوس الأتراك وتعنت صاقيق ورفضه الحماية الكاملة من قبل الحزب الديموقراطي من جهة أخرى.

ثم يعود الكاتب ليذكرنا باتفاق البارزاني مع تركيا ويتناسى بأن حزب أوجلان بالذات وبعض الأحزاب الكردية الأخرى مرتبطة سياسياً ومدعومة مادياً بدول اقليمة، فهل ما هو حلال على أوجلان حرام على الديموقراطي؟

إن العلاقة القائمة بين حكومة اقليم كردستان وتركيا وفي الظروف الحالية للعراق والشرق الأوسط كانت ولا تزال لمصلحة شعب اقليم كردستان العراق. فتطهير كردستان العراق من العمال الكردستاني وعودة غالبية المهجرين إلى قراهم، ساعدت أجهزة الاقليم من إعادة ترسيخ الأمن والاستقرار في غالبية المناطق الكردية. وأدت كذلك إلى انتعاش اقتصادي ملحوظ ليس لفائدة الاقليم فحسب، وإنما لكافة انحاء العراق. ولو سنحت الفرصة للكاتب لزيارة دهوك أو أربيل أو حتى السليمانية، لالتقى بمئات العراقيين من وسط وجنوب البلاد وهم يزورون الاقليم ويستفيدون من الاقتصاد الناجح. وهذا بدوره يساعد على تخفيف معاناة الشعب العراقي من جراء الحظر الدولي.

فوزي الحريري

توضيحان

□ السيد المحرر،
تحية طيبة،

في تقرير حسن سندروسي عن أوضاع اللاجئين العراقيين في اميركا («الحياة» ١٥ حزيران – يونيو ١٩٩٨) ثمة تعميمان أبعدا التقرير عن الموضوعية. يتعلق الأول بهوية اللاجئين الوافدين من مخيم رفحا. اذ أن غالبيتهم الساحقة من الثوار الذين اضطروا للجوء بعد تمكن قوات الحرس الجمهوري من قمع انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، وليس صحيحاً اعتبارهم جميعاً من الجنود العراقيين الذين اسرتهم قوات التحالف.

أما التعميم الثاني فيتعلق بالثلاثة الاف عراقي الذين تم نقلهم من أربيل الى تكساس وواشنطن مروراً بجزيرة غوام بعد اجتياح القوات العراقية اربيل (١٩٩٦/٨/٣١)، فمن الظلم اعتبارهم من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الـ «سي.اي.اي».

والحقيقة هي انهم من العاملين في مجال الخدمات في المنظمات الانسانية الناشطة في كردستان، انما ارتضوا بهذه التهمة كضريبة يتعين عليهم دفعها هروباً من الجحيم الذي خلفه الاقتتال الكردي – الكردي.

ياسر امين (عراقي مقيم في هولندا)

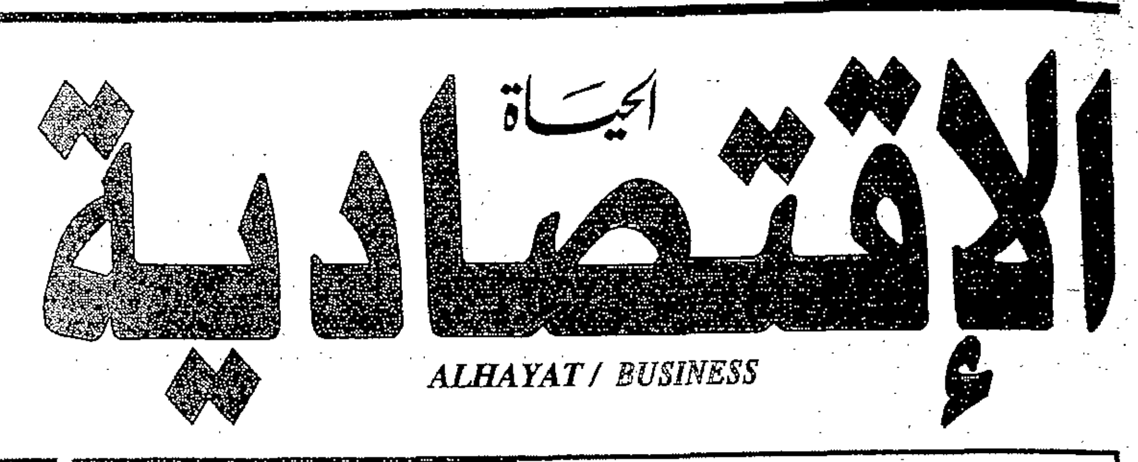
مسؤولية اثيوبيا

□ السيد المحرر،

■ أطلعت في عدد «الحياة» الصادر في ١٩٩٨/٦/١٧ على مقالة رغيد الصلح بعنوان «النزاع الاثيوبي – الاريتري ومساعي الدول العربية في حلها». ولفت نظري ان محتواها لم يكن عن النزاع بين الدولتين بل انتقادات واضحة للقيادة الاريترية تارة بأنها تتبع «سياسة عدوانية» تجاه جيرانها. فحاولت ان افهم دواعي السباب فلم اجد له سوى ادعاءات اولاها بأن اريتريا خلقت النزاع مع اليمن حول جزر حنيش في الوقت الذي لم يكن المطلب الاريتري سوى الدعوة الى ترسيم الحدود البحرية مع اليمن الشقيق بالطرق القانونية والسلمية وهو ما تم حدوثه، اذ اخذ كل طرف قضيته الى جهة قضائية. اما الزعم الثاني وهو بأن القيادة الاريترية «متنكرة» للعرب وهذا يتنافى مع الحقيقة فاريتريا اليوم تتمتع بعلاقات ثنائية مستقرة مع الدول العربية. اجمالاً خرج الكاتب من طور الموضوعية، فكل ما فعله هو جمع شتات من الاحداث لا صلة لها ببعضها واعتمدها كادلة لتحليله واستنتاجاته بأن القيادة الاريترية «عدوانية» وبالتالي لا تستحق تفهم الدول العربية.

هذه الطريقة في التحليل تؤدي الى نتيجة خاطئة ومغلوطة للامور. فالازمة الحالية بين اثيوبيا واريتريا بكل بساطة خلاف حدودي يحدث بين كل الدول وما جعلها تنفجر الى حرب شاملة هو سوء نية الجانب الاثيوبي وعقليته التوسعية في التعاطي مع الازمة.

لندن – احمد طبواي



في سوق لندن
(+ ١٧,٠١ توقيت لندن)

المارك الالماني: ١,٧٩٩٥ — ١,٧٩٩٠ — ١,٨٠٢٣ — ١,٨٠١٥
الين الياباني: ١٣٩,٨٨ — ١٣٩,٨٨ — ١٤٠,٣٩ — ١٣٩,٠٣
الجنيه الاسترليني: ١,٦٦٧٢ — ١,٦٦٦٥ — ١,٦٧١٠ — ١,٦٦٤٧

النفط في سوق لندن
تسليم آب (اغسطس)
١٣,٧٠
السعر السابق ١٣,٦٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٢٩٣,٦٠
السعر السابق ٢٩٤,٣٠

الفاروميو "١٦٦"



كشفت ألفاروميو طراز «١٦٦» الذي سيُطلق في معرض باريس الدولي للسيارات في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، محل موديل «١٦٤». ومثل «١٦٤»، سيحل موديل «١٦٦» في أعلى عروض الماركة الإيطالية الشهيرة بصورتها الرياضية.

ص ١٠

منطقة حرة بين مصر والسعودية

قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان من اهم ثمار اجتماعات الدورة الثامنة للجنة المشتركة للتعاون الثنائي بين السعودية ومصر كان البحث في انشاء منطقة تجارية حرة.

ص ١٠

الشركات العائلية السعودية



ناقش المنتدون في حلقة امس عن الشركات العائلية السعودية، التي نظمتها «الحياة»، ضرورة تحولها الى كيانات تضمن استمراريتها ضمن أطر مختلفة وانتقالها الى شركات مساهمة عامة.

ص ١١

مقداره ١,٣٨ مليون برميل يومياً

"اوبك" توافق على خفض جديد لدعم اسعار النفط

■ فيينا، لندن - «الحياة»، رويترز، أ ب، أ ف ب - توصلت الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في جلسة غير رسمية امس الى اتفاق حول خفض الانتاج بنحو ١,٣٨ مليون برميل يومياً، تضاف الى الخفض السابق ومقداره ١,٢٤٥ مليون برميل يومياً، ليصبح اجمالي الخفض ٢,٦٢٥ مليون برميل يومياً، وذلك في محاولة لرفع اسعار النفط التي تدهورت في الفترة الاخيرة الى ادنى مستويات تسجلها منذ نحو ١٢ عاماً.

لكن على رغم الخفض الجديد هبط سعر خام القياس البريطاني «برنت» لعقود آب (اغسطس) في بورصة النفط الدولية في لندن امس الى ١٣,٦٠ دولار للبرميل بعد الاعلان عن الخفض الجديد، بخسارة ٣٢ سنتاً من سعر التعامل في الساعات الاخيرة يوم الاول من امس، علماً انه كان ارتفع ٣٥ سنتاً الى ١٤,٢٧ دولار للبرميل صباح امس بعد صدور انباء من فيينا مفادها ان وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) توصلوا الى اتفاق لخفض الانتاج من دون تحديد الحجم. وكان خام «برنت» ارتفع يوم الاول من امس نحو ٦٣ سنتاً.

واجتمع وزراء «اوبك» بشكل غير رسمي في فندق في فيينا امس لتبادل الآراء في شأن خفض الانتاج والتحضير للجلسة الكاملة للمنظمة التي بدأت في وقت لاحق امس. وحضر الاجتماع الامين العام للمنظمة الدكتور رلوانو لقمان.

وعقب الاجتماع غير الرسمي قال وزير النفط السعودي علي النعيمي ان «اوبك» توصلت الى اتفاق في شأن تخفيضات جديدة في الانتاج النفطي.

واضاف النعيمي للصحافيين: «انني سعيد للغاية (بالاتفاق)».

ولم يشارك في الاجتماع المراقبون ومن بينهم روسيا والمكسيك وسلطنة عمان الذين سيحضرون الجلسة الرسمية.

ولم تؤكد «اوبك» على الفور امس حجم الخفض الذي تعهدت به كل دولة على انفراد، لكن مندوبين في «اوبك» قالوا ان السعودية وفنزويلا وافقتا على خفض جديد قدره ٢٠٠ الف برميل يومياً لكل منهما اضافة الى التخفيضات التي تعهدتا بها في «اتفاق امستردام» والبالغة ٢٢٥ الف برميل يومياً للسعودية و ١٢٥ الف برميل يومياً لفنزويلا، ما يعني ان السعودية ستخفض انتاجها بنحو ٤٢٥ الف برميل يومياً، ابتداء من مطلع الشهر المقبل، وفنزويلا نحو ٣٢٥ الف برميل. كما قال المندوبون ان ايران سترفع خفض انتاجها النفطي الجديد الى ١٩٠ الف برميل يومياً من ١٠٠ الف برميل.

وقال مسؤولون ان الكويت ودولة الامارات ونيجيريا تعهدت بخفض اضافي مقداره ١٠٠ الف برميل يومياً، يضاف اليها كميات اصغر من الدول المنتجة الاخرى في «اوبك».

وكان اعضاء «اوبك» تعهدوا بخفض الانتاج، قبل اجتماع امس، بنحو ٦٢٠ الف برميل يومياً. وتعهد منتجون من خارج «اوبك» سابقاً، وهم المكسيك وروسيا ومصر وعمان، بخفض الانتاج بنحو ٢٠٣ الاف برميل يومياً، ليصل اجمالي الخفض الى نحو ١,٣٨ مليون برميل يومياً تضاف الى خفض الانتاج الذي اقره وزراء «اوبك» في اجتماع طارئ في آذار (مارس) ومقداره نحو ١,٢٤٥ مليون برميل يومياً.

وقال مصدر خليجي في فيينا انه يتوقع ان يصل خفض المعروض النفطي الى ما بين ٢,٩ و٣ ملايين برميل يومياً.

وترددت امس ان ايران على استعداد لخفض انتاجها النفطي بنسبة عشرة في المئة، الى ما دون ٣,٦ مليون برميل يومياً كحل وسط يمهد لخفض اكبر في انتاج «اوبك»، علماً ان حصتها الرسمية في «اوبك» تبلغ ٣,٩ مليون برميل يومياً. لكن وزير النفط الايراني نفى انه اقترح على وزراء في «اوبك» زيادة حجم تخفيضات انتاج النفط الى عشرة في المئة.

وقال وزير النفط الاماراتي رئيس «اوبك» عبيد بن سيف الناصري ان بلاده لا تعارض خفض الانتاج بنسبة عشرة في المئة. وقال وزير النفط الليبي عبدالله البدري امس عقب الاجتماع غير الرسمي ان الامور تسير بشكل جيد، ولكنه لم يعلق على انباء الخفض الجديد.

وكان البدري قال قبل الاجتماع غير الرسمي ان على «اوبك» ان تخفض انتاجها النفطي بواقع مليوني برميل يومياً على الاقل عن مستوى الانتاج في شباط (فبراير) الماضي. وعندما سئل عن حجم الخفض الواجب قال البدري: «لن تكون اي كمية اقل من مليوني برميل كافية».

الدكتور رلوانو لقمان الامين العام لمنظمة «اوبك» يتحدث للصحافيين عقب الاجتماع غير الرسمي لوزراء نفط المنظمة امس. (رويترز)

مجلس التعاون الخليجي يقترح خطوات تنفيذية للاتحاد الجمركي

□ *الرياض - سعد الاسمري*

■ اعدت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ورقة عمل تتضمن الخطوات التنفيذية المقترحة لتكوين اتحاد جمركي بين دول المجلس لتقديمها للجنة الفنية المكلفة بدرس المواضيع المرتبطة بالاتحاد الجمركي في دول المجلس والتي ستعقد اجتماعها الاول يوم الاحد المقبل في الرياض.

وقال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربي الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي في بيان اصدره المجلس ان الامانة العامة ستتقدم لهذا الاجتماع بمقترح يتمثل في مجموعة خطوات تيسر على المستوردين للبضائع الاجنبية من خارج دول المجلس، بعد انهاء الاجراءات الجمركية عليها في اي من المنافذ الجمركية لدول المجلس (البرية او البحرية او الجوية)، نقلها لأي من دول المجلس الاخرى بحرية دون الحاجة لدفع رسوم جمركية مرة اخرى عليها في الدولة المنقولة لها.

واشار الخليفي الى ان اللجنة ستتطرق الى مناقشة كيفية وآلية التحصيل المشترك للرسوم الجمركية ونظام اعادة الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية المعاد تصديرها لخارج دول المجلس اضافة الى عدد من المواضيع الاخرى.

تقلب سعر الدولار في تداولات مضطربة

■ لندن - «الحياة»، رويترز - استقر الدولار في التداولات الصباحية في نيويورك امس الاربعاء بعدما تقلب في تداولات مضطربة في آسيا وأوروبا.

وكان الدولار ارتفع نحو ينين في طوكيو في وقت مبكر وتخلى عن جزء من مكاسبه بعد ذلك في التداولات الاوروبية الصباحية، ثم انتعش مجدداً، معوضاً خسائره السابقة ليتم تداوله بسعر ١٤٠,٥٠/٥٥ ين في الرابعة بعد الظهر بتوقيت غرينتش.

ويتوقع المتداولون أن يستمر القلق في الأسواق نتيجة المخاوف من أن يؤدي الانخفاض الجديد للين إلى تدخل بنك اليابان المركزي.

وقال مايكل لويس، كبير الاقتصاديين في «دويتشه مورغان غرينفل» «إن مستوى ١٤٠ يناً مستوى مقلق». وكانت اسواق الصرف فوجئت الأربعاء الماضي بتدخل مشترك من قبل البنكين المركزيين الاميركي والياباني لدعم الين. وكان الدولار استقر أعلى من مستوى ١٤١ يناً في أواخر التداولات في طوكيو، وسط مشاعر خيبة أمل متزايدة من تباطؤ خطى الحكومة اليابانية في معالجة مشاكل القطاع المصرفي. وارتفعت العملة الاميركية في وقت سابق إلى ما فوق ١٤٠ يناً للمرة الأولى منذ تدخلت اليابان والولايات المتحدة معاً لبيع دولارات لدعم الين في نيويورك في ١٧ الشهر الجاري.

وسجل الدولار في أواخر تداولات طوكيو ١٤١,٢٠ ين، لكنه انخفض مرة اخرى دون ١٤١ يناً في بداية التداولات الاوروبية، إثر اشاعات عن تدخل بنك اليابان المركزي. وقال متداولون إن إقدام صندوق استثمار اميركي واحد على بيع بليوني دولار ادى إلى انخفاض الدولار ازاء الين، واكدوا انه ليس هناك اساس من الصحة للشائعات التي ترددت عن تدخل السلطات المالية في سوق الصرف، وتجاهلت السوق الاحصاءات عن السلع المعمرة في الولايات المتحدة. وازاء العملة الالمانية احتفظ الدولار بموقعه أعلى من ١,٨٠ مارك.

في أسواق الأسهم شهدت بورصتا فرانكفورت وباريس ارتفاعاً معتدلاً بعد ارتفاع مؤشر «داو جونز» بنسبة ١,٣٥ في المئة في نيويورك الثلثاء، واغلاقه بعد تداولات نشطة عند ٨٨٢٨,٤٦ نقطة، بارتفاع ١١٧,٣٣ نقطة، اي اقل بمقدار ٣٨٣ نقطة فقط عن أعلى مستوى له على الاطلاق البالغ ٩٢٢١,٨٤ نقطة والذي سجله في ١٣ ايار (مايو) الماضي.

وفي لندن، اكبر البورصات الاوروبية، فتح مؤشر «فايننشال تايمز» على ارتفاع لكنه تراجع ٢٠ نقطة بعد ٩٠ دقيقة من بدء التداولات.

اتجاهات اقتصادية

مصر: اتفاقات مع شركات كندية للتنقيب عن النفط

● القاهرة – «الحياة» – وقع وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي ثلاثة اتفاقات جديدة مع شركتي «ميرلون» و«أوبيس» الكنديتين للتنقيب عن النفط في مناطق دلتا النيل والصحراء الغربية.

ويشمل الاتفاق الأول التنقيب عن النفط في مساحة ١٥٠ كيلو متراً مربعاً في الدلتا مع الالتزام بانفاق ٧ ملايين دولار واجراء مسح سيزمي للمنطقة، وحفر ٣ آبار فيها كحد أدنى. ويشمل الثاني البحث عن النفط في منطقة المنصورة في الدلتا أيضاً. وتلتزم الشركتان انفاق ١١ مليون دولار مع إجراء مسح سيزمي وحفر خمس آبار كحد أدنى في مساحة ١٨٤ كيلو متراً مربعاً. أما الاتفاق الثالث فإنه يشمل التنقيب في منطقة سيوة في الصحراء الغربية، وتلتزم الشركتان انفاق ١٠ ملايين دولار مع إجراء مسح سيزمي وحفر بئرين كحد أدنى فيها.

وقال نائب رئيس هيئة النفط المصرية للاتفاقات والعلاقات الدولية سامي شاهين لـ «الحياة» انه يبدو أن هناك توجهاً كندياً للتنقيب عن النفط في البلاد، إذ ان ٦ شركات كندية اقبلت أخيراً للعمل في مصر، بينها «كابا انرجي» و«أوبيس» و«سكيمتار» و«ميرلون» و«دبلن» و«تنغانيقا». وكانت الاخيرتان وقعتا مطلع الشهر الماضي اتفاقا للتنقيب عن النفط في منطقة غرب غارب في الصحراء الشرقية على أن تلتزما انفاق ١٣,٥ مليون دولار مع إجراء مسح سيزمي ثنائي وثلاثي الابعاد وحفر ٨ آبار كحد أدنى في مساحة المنطقة البالغة ٢٠٣٠ كيلو متراً مربعاً. ويذكر أن عدد شركات النفط العاملة في مصر يقدر بـ ٣٨ شركة بينها ١٢ اميركية و١٤ اوروبية و١٢ من جنسيات أخرى.

"الاعتماد اللبناني" يوقع اتفاق خط ائتمان مع مؤسسة تنمية الصادرات الكندية

● بيروت – «الحياة» – أعلن «بنك الاعتماد اللبناني» ومؤسسة تنمية الصادرات الكندية (إي. دي. سي) عن توقيع اتفاق تمنح بموجبه المؤسسة خط ائتمان لصالح البنك بقيمة ١٠ ملايين دولار تخصص لتمويل عمليات استيراد سلع ومنتجات كندية الى لبنان.

وقّع الاتفاق عن البنك رئيس مجلس الادارة والمدير العام جوزيف طربيه، الموجود حالياً في كندا، وعن المؤسسة ايان جيلبزي بحضور مسؤولين من وزارة الخارجية الكندية والسفير اللبناني في كندا عاصم جابر. وقال بيان للمصرف ان «من شأن هذا الاتفاق، وهو الاول من نوعه بين مؤسسة تنمية الصادرات الكندية وأحد المصارف اللبنانية، ان يعزز من امكانات المصرف وقدراته في تمويل عمليات التجارة على الصعيدين الاقليمي والدولي».

"مجلس البحرين للترويج والتسويق" يختتم عدداً من الورش الترويجية في المدن الألمانية

● لندن – «الحياة» – اختتمت أعمال الورش التي يقيمها «مجلس البحرين للترويج والتسويق» في مدينة هامبورغ في ألمانيا والتي كان افتتحها الدكتور أحمد عباس أحمد سفير دولة البحرين لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية الثلثاء الماضي. ويشار الى أن هذه الورش جزء من الفعاليات المتنقلة بين المدن الألمانية الكبرى، والتي تعرف باسم «Road Show» وشملت مدن ميونيخ وبرلين وهامبورغ وانتهت بحصيلة «كبيرة» من التعاقدات التجارية.

وأعرب السفير البحريني عن ارتياحه لمستوى العلاقات القائمة بين البحرين وألمانيا والتي تمثلت في تزايد نسبة المشاريع المشتركة. ومن الأمثلة على ذلك توقيع شركة «مانسمان» الألمانية العملاقة اتفاقاً مع «شركة الومنيوم البحرين» لانشاء مصنع لكلسنة الالومنيوم. وتقدر تكاليف المشروع بـ ٦٠٠ مليون دولار أميركي.

وتحدث في ورشة العمل الأولى رئيس قسم الخليج في وزارة الخارجية الألمانية، الذي أشار الى «اهمية» البحرين من الناحية الاستراتيجية والسياسية، والى انها أصبحت «جنة» للمستثمرين الألمان لما يتسم به مناخ الاستثمار البحريني من حرية تنقل رأس المال الأجنبي. وذكر أن عدداً كبيراً من الشركات الألمانية اتخذ البحرين مقراً له لممارسة انشطته في المنطقة. وتحدث في الورشة الثانية ديرك بيهرندت نائب وزير الاقتصاد في ولاية هامبورغ عن العلاقات البحرينية مع الولاية، مشيراً الى ان هامبورغ لها صلات قديمة مع البحرين تعود الى زمن بعيد، «عندما اتخذت السفن الألمانية من البحرين مركزاً لها لتواصل الإبحار الى الهند وبلدان الشرق». وفي ورشة العمل الثالثة، تحدث روبيرن ماريوت المدير الإداري لمركز التسويق والترويج في البحرين، والسيد أسامة العيسي من مجلس البحرين للترويج والتسويق عن مزايا الاستثمار في البحرين، والفرص التي تقدمها للمستثمرين ورجال الاعمال والمشاريع التجارية.

اندونيسيا توقع اليوم اتفاق استئناف المساعدات من صندوق النقد

● جاكرتا – أ ف ب – أعلن وزير التنسيق الاقتصادي الاندونيسي جينانغار كارتاساسميتا امس الاربعاء انه ينتظر ان توقع أندونيسيا وصندوق النقد الدولي اليوم الخميس في جاكرتا اتفاقاً لاستئناف مساعدات الصندوق المالية للاقتصاد الاندونيسي.

وقال الوزير للصحافيين ان «الاتفاق بات على الطريق الصحيح. آمل ان نتمكن من وضع اللمسات الأخيرة عليه ليصبح ممكناً توقيعه اليوم».

وكان صندوق النقد الدولي علق الشهر الماضي مساعداته التي تبلغ قيمتها ٤٠ بليون دولار الى اندونيسيا بسبب الاضطرابات العنيفة التي هزت جاكارتا منتصف أيار (مايو) الماضي.

ويزور مدير آسيا والمحيط الهادي في صندوق النقد هوبرت نيس جاكرتا منذ ١٥ يوماً كي يدرس مع الحكومة الاندونيسية امكان استئناف المساعدات على اسس جديدة أملتها الاحداث الأخيرة.

سورية تعرض ٢٩٠٠ طن من القطن المندوف للبيع

● دمشق – رويترز – اعلنت «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) السورية أمس الاربعاء انها ترغب في بيع وتصدير كمية ٢٩٠٠ طن من القطن المندوف من موسم ١٩٩٧ – ١٩٩٨. وقال ناطق باسم «غذائية» لوكالة «رويترز» انه تم تحديد ١٦ تموز (يوليو) المقبل موعداً أخيراً لاستلام عروض الأسعار وان النتائج ستعلن في ١٨ آب (اغسطس).

وأشار الى أن العروض الجزئية يمكن أن تقبل بشرط الا تقل الكمية المطلوبة عن ٢٠ في المئة من الكمية المعروضة للبيع. وقال ان العروض من الوسطاء والوكلاء لن تقبل.

هبوط اجمالي الناتج المحلي الاسمي في الكويت ١ في المئة في ٩٧

● الكويت – رويترز – أوضحت دراسة رسمية حصلت وكالة «رويترز» على نسخة منها أمس الاربعاء ان اجمالي الناتج المحلي الاسمي في الكويت انخفض بنسبة ١ في المئة في ١٩٩٧ بالمقارنة مع نموه وفق البيانات الأولية بنسبة ١٧,٤ في المئة عام ١٩٩٦.

وانخفض الناتج من قطاع النفط الذي لا يشمل التكرير بنسبة ١٠,٧ في المئة عام ١٩٩٧. وكان زاد بنسبة ٣١,٦ في المئة في ١٩٩٦ وهي نسبة الزيادة نفسها في العام السابق.

وقدر حجم الناتج من النفط الخام والغاز الطبيعي بنحو ٣,٧ بليون دينار عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٤,١٢٧ بليون دينار العام السابق.

وفي القطاعات غير النفطية بلغ حجم الناتج من الصناعات التحويلية في ١٩٩٧ نحو ١,٢٢٩ بليون دينار بالمقارنة مع ١,١٠٣ بليون دينار العام السابق. ويدخل تكرير النفط في اطار الصناعات التحويلية.

السعودية ومصر تقتربان من اتفاق انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين

□ الرياض – محمد اليامي

■ قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان من اهم ثمار اجتماعات الدورة الثامنة للجنة المشتركة للتعاون الثنائي بين السعودية ومصر كان البحث في انشاء منطقة تجارية حرة بين البلدين.

واضاف في حديثه للصحافيين بعد اختتام اعمال اللجنة امس في الرياض: «املنا ان نقفل هذا الموضوع في الدورة المقبلة في مصر».

وقرر الجانبان ان تعقد الدورة المقبلة السنة المقبلة على ان يتم تحديد الموعد عبر القنوات الدبلوماسية.

واصدر الجانبان اللذان اجتمعا برئاسة الامير سعود الفيصل والسيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري بيانا ختاميا جاء فيه: ان الطرفين اتفقا في الجانب الاقتصادي على اتخاذ الخطوات لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بينهما، بما في ذلك تحرير تدفق السلع والخدمات بين البلدين.

وطالب الطرفان الخبراء في البلدين بوضع الصيغة المناسبة لانشاء منطقة التجارة الحرة بين البلدين.

وشدد البيان على ضرورة عقد مجلس رجال الاعمال السعودي – المصري اجتماعات دورية لتكثيف التعاون بين القطاع الخاص في البلدين والخروج بتوصيات مناسبة تدفع التعاون في المجالين التجاري والاستثماري.

ودعا الجانبان اعضاء اللجنة التحضيرية للمجلس لبذل الجهد ورفع اي مقترحات يرونها مناسبة لدعم التعاون، ورحبا في الوقت نفسه بعقد المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين والمصريين في جدة اواخر السنة الجارية.

وذكر البيان ان الجانبين اقرا التوقيع على تجديد العمل باتفاق التعاون في مجال الخدمات البيطرية لمدة خمس سنوات.

الى ذلك اتفق الجانبان على عقد اجتماع ثنائي بين المختصين في البلدين لوضع آلية لتطبيق اتفاق اعفاء نشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي العربية من الضرائب والرسوم الجمركية.

وابدى الجانبان وفقا للبيان ارتياحهما للتعاون بين «الخطوط السعودية» و«مصر للطيران» فيما يتعلق بتوفير الرحلات الجوية والسعات المقعدية للنقل الجوي المنتظم والاضافي، وطلبا من الجهات المعنية عقد اجتماع عاجل لوضع الصيغ المناسبة لازالة اي عقبات في هذا المجال.

ويشار الى ان التبادل التجاري بين البلدين ارتفع بنسبة ٣٠٠ في المئة ليصل الى ما قيمته ٢,٥ بليون ريال (٦٦٦,٧ مليون دولار) عام ١٩٩٦ في مقابل ٨٠٠ مليون ريال عام ١٩٩١. ويشكل التبادل التجاري بين البلدين ما يزيد على ٣٠ في المئة من اجمالي حجم التبادل التجاري بين الدول العربية.

ويعتقد الجانبان السعودي والمصري ان حجم اقتصاد البلدين لا يزال يستوعب المزيد من التطور والمشاريع المشتركة، وأن هناك خطوات كثيرة يجب اتخاذها في سبيل تحرير تدفق السلع والخدمات.

ألفاروميو "١٦٦" تستعد لوراثة "١٦٤"

■ لندن، تورينو – «الحياة»، أ ف ب – كشفت الفاروميو صورة موديل «١٦٦» الذي سيطلق في معرض باريس الدولي للسيارات في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، محل موديل «١٦٤».

ومثل «١٦٤»، سيحل موديل «١٦٦» في أعلى عروض الماركة الإيطالية الشهيرة بصورتها الرياضية، علماً بانه ينتمي الى قطاع الصالون الكبير الحجم (E segment)، والمعروف أيضاً بقطاع السيارات «التنفيذية» (Executive).

ويشار الى أن موديل «١٦٤» الحالي أطلق في ١٩٨٧ (حظي بتجميل في ١٩٩٤)، وهو مبني على قاعدة مشتركة بين ساب التي إعتمدتها لموديل «٩٠٠٠» (١٩٨٤ الى ١٩٩٨، ويحل محله تدريجياً موديل «٩-٥» المبني على قاعدة معدلة من أوبل «فيكترا»، نظراً الى ملكية جنرال موتورز لكل من أوبل، و٥٠ في المئة من «ساب أوتوموبيل» منذ ١٩٩٠) ومجموعة فيات التي إستخدمتها لموديلات فيات «كروما» (١٩٨٦-١٩٩٣) ولانسيا «ثيما» (١٩٨٤-١٩٩٥) السابقين، وألفاروميو «١٦٤» (١٩٨٧-١٩٩٨).

اما موديل «١٦٦» الجديد فهو مبني على القاعدة المعروفة بتسمية «تيبو دي»، والتي إعتُمدت لموديل لانسيا «كابا» الذي حلّ محل «ثيما» في ١٩٩٥.

ويُذكر أن مجموعة فيات إشترت ماركة الفاروميو من الحكومية الايطالية (امممتها الأخيرة في ١٩٣٣) في ١٩٨٦.

أسباب سياسية تعرقل إقامة ميناء غزة الفلسطيني

□ عمان – صلاح حزين

■ قالت مصادر اقتصادية مطلعة هنا ان «اسباباً سياسية» تحول دون البدء في تنفيذ مشروع الميناء الفلسطيني على شاطئ البحر الابيض المتوسط.

وقالت لـ «الحياة»، ان اسرائيل التي كانت ترفض في البداية فكرة اقامة الميناء قبلت اخيراً بها، لكنها تريد المساومة على اقامته في مقابل مكاسب سياسية. واوضحت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يحاول مقايضة بناء الميناء الفلسطيني، بموافقة الفلسطينيين على الدخول في مفاوضات الوضع النهائي للفلسطينيين مباشرة وعدم المرور في مراحل.

ومعروف أن اسرائيل التي نفذت المرحلة الاولى من اتفاقات اوسلو تماطل في تنفيذ المرحلة الثانية، وتحاول في الوقت نفسه تجاوز المرحلة الثالثة والدخول فوراً في مناقشة المرحلة النهائية التي تتضمن الاتفاق على ما يسمى بترتيبات الوضع النهائي.

وقالت المصادر ان «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) ابدت استعدادها للمساهمة في اقامة الميناء على شاطئ غزة، ليس من خلال المساعدة في اقامة البنية التحتية فقط التي تشمل المباني الاساسية والمستودعات والخدمات الاخرى اللازمة وتشغيل الميناء والتخزين، بل البنية الفوقية ايضاً.

وقال المصدر ان موقع الميناء تحدد واتفاقات تمويل الميناء قد وقعت مع البلدان الاوروبية، لكن الصعوبة تكمن في تنفيذ هذه الاتفاقات قبل ابرام اتفاق فلسطيني – اسرائيلي في هذا الشأن.

ويذكر ان السلطة الوطنية الفلسطينية كانت قد وقعت في العام ١٩٩٤ مع تجمع من ثلاث شركات فرنسية وهولندية والمانية، اتفاقاً لبناء ميناء غزة بكلفة تصل الى ٦٠ مليون دولار على ان يكون التمويل في شكل هبات تقوم بتوفيرها الدول التي تتبع لهذه الشركات.

واكد المصدر ان في اقامة الميناء الفلسطيني فائدة كبرى للاردن الذي لا يملك منفذاً على البحر الابيض المتوسط لأن ميناء العقبة وهو الميناء الاردني الوحيد يقع على البحر الاحمر، وبالتالي على السفن المبحرة اليه ان تعبر قناة السويس بما يعنيه ذلك من دفع رسوم عبور وتاخر في الوقت قد يصل الى خمسة ايام مقارنة بالسفن التي تاتي من اوروبا واميركا الى موانئ البحر الابيض المتوسط.

وكان الدكتور كمال الشاعر الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة فلسطين للتنمية والاستثمار ابلغ الى «الحياة» في لقاء سابق ان «باديكو» تطمح الى لعب دور في بناء المرافق الفوقية اللازمة لميناء غزة وتمويلها، مثل المنطقة الحرة والمنطقة الصناعية ومستودعات وساحات التخزين ومبان للادارة وورش الصيانة والمعدات اللازمة لتشغيل الميناء.

واضاف ان باديكو اعدت عرضاً للسلطة الوطنية الفلسطينية يتضمن اقتراحاً بالمهمات والمسؤوليات التي يمكن للشركة ان تضطلع بها، وفق دراسة مفصلة تغطي الجوانب التمويلية والفنية والادارية اللازمة لهذا المشروع.

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية يمنح الرأس الأخضر وبوركينا فاسو قرضين قيمتهما ١٢ مليون دولار

□ لندن – «الحياة»

■ منح المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا امس الصندوق الاقتصادي لجزر الرأس الأخضر قرضاً ائتمانياً بقيمة مليوني دولار اميركي بضمان حكومة جزر الرأس الأخضر، يخصص لدعم نشاطات الصندوق الاقتصادي لجزر الرأس الأخضر.

وتبلغ مدة القرض ١٢ سنة، بما في ذلك فترة سماح مدتها ثلاث سنوات وبمعدل فائدة سنوية مقداره خمسة في المئة.

ويهدف القرض إلى تمويل المشاريع الفرعية الصغيرة في قطاعات الصناعة والتصنيع الزراعي والأسماك بهدف دعم القطاع الخاص وتشجيع مساهمته في عملية التنمية.

من جهة أخرى، وقع المصرف امس اتفاقاً مع بوركينا فاسو لمنحها قرضاً قيمته عشرة ملايين دولار للاسهام في تمويل مشروع توفير مياه الشرب لمدينة واغادوغو. وتبلغ مدة القرض ١٨ سنة، بما في ذلك فترة سماح مدتها خمس سنوات وبمعدل فائدة سنوية تبلغ ثلاثة في المئة.

ويشمل المشروع الذي يهدف إلى زيادة انتاج وتوزيع مياه الشرب في مدينة واغادوغو على تشييد سد وملحقاته ومحطة لتنمية المياه وخط نقل المياه وشبكة رئيسية للتوزيع.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٤	,٥١١٢	٥,٨٧٨	٤٥٧,٠	١٩,٧٠	٤,٩١٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٥٦	,٤٨٠٣	٣٧,٣٤	١,٦١٠	,٤٠١٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٢٦	,٤٩٠٥	٣٨,١٣	١,٦٤٤	,٤١٠٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٨٩	٤,٧٧٨	٣٧١,٥	١٦,٠١	٣,٩٩٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢١	٤,٦٧٩	٣٦٣,٨	١٥,٦٨	٣,٩١٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٧١	,٤٩٤٩	٣٨,٤٨	١,٦٥٩	,٤١٣٧
الليرة اللبنانية	١٥١٠,٧	٢٥٢٠,٢	٨٣٨,٦	١٠,٧٨	٢٥٠,١	١٠٠٣,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٧	٥,٦٨٤	,٥٧٨٦	٤١,١٠	١,٧٧٢	,٤٤١٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨١	٢,٥٤٤	١٩٧,٨	٨,٥٢٨	٢,١٢٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠١,٨	,٠٠١٥	,١١٦٧	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٢٧	,٠٠٤٢	,٠٩٩٢	,٣٩٨٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٨٢	,٥٥٥٠	,٠٠٧١	,١٦٥٦	,٦٦٤٠
الين الياباني	١٤٠,٠٧	٢٣٣,٦	٧٧,٧٥	–	٢٣,١٩	٩٣,٠٠
المارك الالماني	١,٨٠١٥	٣,٠٠٥	–	,٠١٢٨	,٢٩٨٣	١,١٩٦
الفرنك الفرنسي	٦,٠٣٨	١٠,٠٧	٣,٣٥١	,٠٤٣١	–	٤,٠٠٩
الفرنك السويسري	١,٥٠٦	٢,٥١٢	,٨٣٥٩	,٠١٠٧	,٢٤٩٤	–
الليرة الايطالية	١٧٧٤,٥	٢٩٦٠,٢	٩٨٥,٠	١٢,٦٦	٢٩٣,٨	١١٧٨,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٣٧	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٨	٦,٤٣	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٥٠	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٧٥	٧,٨١	٧,٨٧	٧,٩٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٤	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	٢	٢,١٢	١,٩٣	٢,٠٦	١,٩٣	٢,٠٦	١,٩٣	٢	٢,٠٦	٢,١٨
الليرة الايطالية	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,١٢	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,٤٥	٢٩٥,١٥	٢٩٧,٧٥	٢٩٢,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٣٤	٥,٣٥	٥,٢٩	٥,٣٠	٥,٣٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥١	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٨	٣٦٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨
نحاس (دولار)	١٦٤٠	١٦٦٥	١٦٥٣	١٦٥٠	١٦٧٠	١٦٥٦	١٦٧٧	١٦٦٤,٥	١٦٦١	١٦٧٧
الومنيوم (دولار)	١٣٠٠	١٣١٥	١٣١١,٥	١٣١٠	١٣١٦	١٣٣٠	١٣٤٥	١٣٤٠,٥	١٣٣٨	١٣٤٧
زنك (دولار)	١٠٠٦	١٠١٧	١٠٠٧	١٠٠٤	١٠١٣	١٠٣٣	١٠٤١	١٠٣٥,٥	١٠٢٩	١٠٤٠
نيكل (دولار)	٤٤١٠	٤٤٤٥	٤٣٧٥	٤٣٧٠	٤٤٣٠	٤٤٨٥	٤٤٩٠	٤٤٥٠	٤٤٥٠	٤٥٠٥

النفط دولار-برميل *

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	٦/١٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,١٠	١٢	١١,٧٥	١١,٣٠	١١,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٧٠	١٣,٦٠	١٣,٤٥	١٣,٠٥	١٣,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٣٠	١٤,١٠	١٣,٨٥	١٣,٣٠	١٣,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	٩٩,٩٣	١٠١,٢٨	١٠٦,٩٠
العائد	٥,٤٩	٥,٥١	٥,٤٦	٥,٦٤

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٣,١	٢٥٢,١	آب
بن (دولار)	١٦٢٥	١٦٢٦	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٣٠	١٠٢٦	تموز
قمح (جنيه)	٧٦,٥	٧٧,٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣	٧٣,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٣,١	١٧٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٧,٥	١٤٧	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس، (لندن)».

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٢٤	٦/٢٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٤٧	١,١٥٤٧
الجزائر	دينار	٥٨,٨١٠٥	٥٨,٨١٠٥
المغرب	درهم	٩,٦٨١١	٩,٦٨١١
موريتانيا	اوقية	١٧٨,٢٠	١٧٨,٢٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٤,٣٣	٤٤,٢٧
الفيلبين	بيسو	٤١,٢٥	٤١,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٥٠	١,٦٤١٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٨	٣٤,٠٨
تايلاند	بات	٤٠,٩٥	٤١,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٩٩	,٩٠٩٢
اليونان	دراخما	٣٠٣,٦٦	٣٠٣,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢	١٥٢,٥٤
الفرنك الافريقي	–	٥٩٧,٨٥	٥٩٧,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٠٥	١٤٠٥
غابون	فرنك	٥٩٧,٨٥	٥٩٧,٨٥
استراليا	دولار	١,٦٤٤٢	١,٦٤٤٢
كندا	دولار	١,٤٦٨٠	١,٤٧٤٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٧٥	,٧٤٤٢
قبرص	جنيه	,٥٢٥٥	,٥٢٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٦/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	11.37	11.37	١٧٢٥٣	٤٢٤٢٢	٣٠٦٦١	١٩٩٨-٠٦-٢٣
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	11.87	11.87	١٨٠١١	١٣٨٨٧	١٣٠٣٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	11.37	11.37	١٧٢٥٣	١٨١١٣	١٠٣٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	11.87	11.87	١٨٠١١	٢٨٥٧	٢٨٥٧	١٩٩٨-٠٦-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٧	١٧	٢٥٧٨٥	٥٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
بنك عودة «جـ»	28.5	28.5	٤٣٢٣٧	٧٠١٠	٧٠١٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
بنك بيروت «جـ»	٧	٧	١٠٦١٧	٤٢٧٦٠	٤١٩٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
بنك بيبلوس	3.18	3.18	٤٨٣٥	١٦٨٧١٣	٩٢٥١٨	١٩٩٨-٠٦-٢٣
شركة رسامني يونس	3.31	–	٥٠٢٤	٣١٠٣٠	–	١٩٩٨-٠٦-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	1.96	1.93	١٤٢٢	٣٢٧٧٠	٢٢٢٨٥	١٩٩٨-٠٦-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	1.56	–	٢٣٧٠	–	–	١٩٩٨-٠٦-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	1.62	1.62	٢٤٦٥	٧٠٠٠	٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
شركة اترنيت	1.34	1.34	٢٠٣٨	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	٢	٢	٣٠٣٤	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	1.96	1.96	٢٩٨٦	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣

كأس العالم ١٩٩٨ الحياة

FRANCE 98

المجموعة الثالثة

تعادل السعودية وجنوب افريقيا... وفرنسا أولى أمام الدنمارك

□ بوردو - عايض الحربي

انقذ منتخب السعودية ماء وجهه في مباراته الاخيرة ضمن المونديال الفرنسي بتعادله ومنتخب جنوب افريقيا (٢-٢) في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب «بارك ليسكور» في بوردو في الجولة الثالث والاخيرة من منافسات المجموعة الثالثة.

وتحرك رصيد السعودية الى نقطة واحدة علماً انها سقطت في اول امتحانين امام الدنمارك بهدف واحد وفرنسا باربعة اهداف.

ووفى اللاعبون بالوعود التي قطعوها قبل المباراة بتقديم مستوى جيد وتحقيق نتيجة ايجابية، اذ برهنوا انه بامكانهم لعب كرة هجومية جيدة تعكس صورة التطور الحقيقي لكرة القدم السعودية والعربية والاسيوية في السنوات الاخيرة.

وكان الجابر ورفاقه اكدوا قبل المباراة انهم سيسعون الى «استعادة الشرف» امام جنوب افريقيا «لاراحة ضميرهم وضمير كل من شجعهم» وللتاكيد على ان العرضين السيئين السابقين لم يكونا سوى غيمة صيف عابرة.

ومرة جديدة نجح مدرب «الطوارئ» محمد الخراشي في رفع الروح المعنوية للاعبين بعد طرد المدرب الاجنبي.

وقضى التعادل على امال جنوب افريقيا في مرافقة فرنسا الى الدور الثاني وهي التي كانت تمني النفس بفوز واضح وتامل في ذات الوقت بخسارة دنماركية امام اصحاب الارض، وقد جمعت نقطتين مقابل ٧ لفرنسا و٤ للدنمارك. واجرى المدرب محمد الخراشي بعض التغييرات في صفوف الفريق فبدأ المباراة بتشكيلة ضمت الدعيع في حراسة المرمى، وعبدالغني على الجهة اليسرى للدفاع وشلية على الجهة اليمنى ولعب فؤاد انور بدل الخليوي الغائب بسبب الطرد ضد فرنسا الى جانب سليمان احد افضل اللاعبين في الدورة حتى الان حسب النقاط التي تقدمها صحيفة «ليكيب» الفرنسية المتخصصة الواسعة الانتشار، وفي الوسط لعب حمزه صالح وخميس العويران ويوسف الثنيان ونواف التمياط في حين قاد خط الهجوم كل من سامي الجابر وفهد المهلل.

ويتضح من اسماء اللاعبين ان الخراشي اختار الاسلوب الهجومي باشراكه المهلل والثنيان والتمياط. وشهد اللقاء مواجهة كبيرة بين عبدالله سليمان مدافع السعودية ومهاجم جنوب افريقيا ماكارثي وتمكن الاول من احباط كرات عديدة للثاني فاستبدله المدرب في بداية الشوط الثاني واثبت سليمان انه احد ابرز المدافعين في المونديال.

واعتمدت السعودية على الثنيان لايجاد الثغرات على قلتها في دفاع الخصم في حين اقلق الجابر وبنسبة اقل المهلل مراقبيهما كلما امتلكا الكرة قرب المنطقة الافريقية.

اما جنوب افريقيا فاعتمدت على الرباعي ماكارثي ونياتي وموشو وماكاليلي في بناء الهجمات واختراق المنطقة السعودية.

وبدأت المباراة بهجمتين سريعتين من الطرفين الاولى لجنوب افريقيا عندما تلاعب نياتي بشلية ومرر كرة عرضية لم يحسن بارتليت التعامل معها قبل ان ترد السعودية بهجمة مماثلة عبر الجابر الذي لعب الكرة عرضية وقطعها الدفاع قبل ان تعود الى المهلل الذي راوغ ومرر الى الثنيان الذي سدد فوق العارضة.

واقلت الجابر اثر تمريرة بينية من صالح لكن الحكم المساعد اشار الى تسلل (٧). ومرة جديدة تفوق نياتي على شلية على الجهة اليسرى ولعب الكرة عرضية لكن رأسية ماكارثي لم تقلق الدعيع (١٠). واقلت الجابر على الجهة اليسرى اثر خطأ في التمرير من نياتي لكن كرته العرضية كانت طويلة بعيداً عن المهلل (٤١) فلم تشكل خطورة على مرمى الحارس فونك. وقطع عبدالغني تمريرة جنوب افريقية قبل وصولها الى مكاليلي وعدا نحو المنطقة لكن تسديدته لم تكن على المستوى وخرجت بعيداً عن المرمى (١٦) ثم قطع انور استعراضياً كرة ساقطة قبل ان تشكل خطورة على مرمى الدعيع (١٧). وافتتح شون بارتليت التسجيل لجنوب افريقيا في الدقيقة ١٩ بعدما خدع مراقبيه انور وسدد نحو الزاوية القريبة لمرمى الدعيع الذي لم يكن متمركزاً في المكان المناسب.

وفجأة، شعر الجنوب افريقيون ان بطاقة التأهل لم تعد بعيدة ذلك ان الدنمارك كانت خاسرة في هذه الاثناء امام فرنسا بهدف. وسدد مونشو فوق العارضة السعودية (٢٣). ومحاولتان من ماكارثي لاعب اياكس امستردام الهولندي لتعزيز النتيجة لكن تمريرته العرضية اولا كانت طويلة قبل ان يقطع الدعيع عرضيته الثانية (٢٥). ولعب الثنيان الكرة بالمسطرة الى الجابر الذي سيطر عليها قرب نقطة الجزاء وحاول تسديدها فوق الحارس الذي تمكن من تحويلها الى ركنية (٢٦) فضاعت فرصة نادر للسعودية.

ولم تقف المحاولات السعودية عن هذا الحد اذ انفرد الجابر بعدما تلاعب بمراقبيه لكن الكرة طالت منه وانقذها الحارس وطالب الجابر بركلة جزاء (٢٧) قبل ان يسدد المهلل كرة وقف فيش في طريقها والمرمى خال من حارسه. ثم اكثر الجابر في المراوغة ففقد الكرة داخل المنطقة (٢٨). وكرة سعودية اخرى داخل المنطقة الجنوب افريقية شكلت بلبلة في خط الدفاع من دون ان تثمر (٢٩) قبل ان يحصل العويران على انذار لخشونته الزائدة.

ووصلت الكرة الى ماكارثي على حدود المنطقة وحاول التسديد لكن سليمان ابطل مفعول المحاولة (٣٤). وتمريرة عرضية لموشو قطعها الدعيع الصاحي (٣٦). وسدد موشويو فوق العارضة وهو منفرد (٤١).

وحاول الثنيان المراوغة داخل المنطقة الجنوب افريقية فاعاقه بيار عيسى فحصلت السعودية على ركلة جزاء انبرى لها بنجاح سامي الجابر وسجل الهدف السعودي الاول في المونديال بعد ٢٢٥ دقيقة من اللعب.

وبعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني حصلت جنوب افريقيا على ركلة حرة وانبرى لها نياتي لكن الدعيع التقط الكرة الضعيفة. والتحم باكلي الخطوط السعودية وانفرد بالدعيع الذي انقذ تسديدته باعجاز (٥٠).

وعندما لم يجد عبدالغني لاعباً حراً يمرر الكرة اليه سددها قوية من الجهة اليسرى لم تقلق الحارس (٦١)، ومحاولة تسديد استعراضية من الجابر لم تثمر (٦٣).

وابعد سليمان الخطر عن مرماه من تمريرة عرضية خطيرة قبل ان تصل الى سيكوسانا (٦٨) لكنه اصيب براسه وخرج الى جانب الملعب لتلقي العلاج. وتسديدة من باكلي فوق العارضة (٧٠). وترك السويد الكرة لصالح الذي امتغض لرؤية تسديدته تخطئ المرمى (٧١). ومنع بيار عيسى غير المحظوظ السويد من الوصول الى الكرة داخل المنطقة فحصلت السعودية على ركلة جزاء ترجمها الثنيان الى هدف (٧٣). وانهارت اعصاب ممثلي القارة السمراء وحاول بارتليت التسجيل من تسديدة مقصية خلفية لكنه لم يتمكن من الكرة تماماً (٧٧). ثم تسديدة من سيكوسانا فوق العارضة (٧٩). وخرج الثنيان المنهك بعد المجهود الكبير الذي قدمه وحل بدله ابراهيم ماطر (٨١). والتقط الدعيع رأسية لموشو (٨٥).

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع حصلت جنوب افريقيا على ركلة جزاء ترجمها بارتليت الى هدف التعادل، وانتقد الخراشي الحكم لاحتسابه الركلة واكد ان فريقه خرج من الدورة مرفوع الرأس.

والمطلوب من السعودية الان ان تنسى سيئات مونديال فرنسا والخروج والتركيز على الحسنات التي يمكن استخلاصها من هذه المشاركة العالمية ومنها الاحتكاك والخبرة التي اكتسبها لاعبون من طراز التمياط (١٩ عاماً) ستفيدون جداً في المسابقات المقبلة آسيوياً وعربياً وعالمياً.

وقال التمياط: «المشاركة طيبة قدمنا عرضاً جيداً ولا اعتقد ان ركلة الجزاء الاخيرة صحيحة. اعتذر من الجمهور السعودي لفشلنا في فرنسا واعده بتقديم كل جهد في المستقبل وانشاء الله في المونديال المقبل».

اما فيليب تروسييه مدرب جنوب افريقيا فعلق: «لم يكن المونديال سيء بالنسبة الينا اذا اخذنا بين الاعتبار ان المشاركة الاولى لنا. جمعنا نقطتين ولم يكن احد يتوقع اكثر من ذلك».

فرنسا -الدنمارك

وفي ليون (أ ف ب)، وحقق المنتخب الفرنسي فوزه الثالث على التوالي في "مونديالة" بتغلبه على الدنمارك ٢-١ على ملعب جيرلان امام ٤٤ الف متفرج تقدمهم الرئيس جاك شيراك وضمن المركز الاول في المجموعة الثالثة. وسجل يوري دجوركاييف (١٢ من ركلة جزاء) وايمانويل بوتي (٥٦) هدفي فرنسا، وميكايل لاودروب (٤٢ من ركلة جزاء) هدف الدنمارك.

وستلعب فرنسا في الدور الثاني مع ثاني المجموعة الرابعة، اما الدنمارك فحجزت بطاقتها على الرغم من خسارتها وستلتقي مع نيجيريا الاحد المقبل على استاد فرنسا في سان دوني.

واضطر مدرب فرنسا ايميه جاكيه الى اجراء تعديلات عدة على تشكيلته بداعي الاصابة والايقاف، فغاب صانع الالعاب زين الدين زيدان لايقافه مباراتين ولوران بلان وديدييه ديشان للاصابة، في حين اراح ليليان تورام وتييري هنري الذي سجل ثلاثة اهداف في البطولة، والن بوغوصيان وبيكسنتي ليزاراتزو. واشرك مكان هؤلاء روبير بيريس وفرانك لوبوف وكريستيان كاريمبو وفنسان كانديلا وايمانويل بوتي وكريستيان فييرا. وقد حمل دوسايي شارة القائد مكان ديشان وذلك للمرة الرابعة.

وعلى الرغم من التعديلات الكثيرة لم يتأثر توازن المنتخب الفرنسي وقدم لاعبوه اداء جيداً وبرهن منتخب "الديوك" انه يملك فائضاً من الاحتياطيين الذين يستطيعون سد الثغرة التي يتركها الاساسيون في حال الاصابة او الايقاف.

وسيطر خط الوسط الفرنسي بقيادة ثنائي ارسنال بوتي وفييرا على مجريات اللعب وبرز دجوركاييف في مهمة صانع الالعاب في غياب الفنان زيدان، اما خط الهجوم فكان اضعف حلقة لان تريزيغيه وبيريس كانا تائهين.

وفي الجانب الدنماركي تالق الحارس بيتر شمايكل الذي انقذ مرماه من اكثر من فرصة خطرة، وحطم الرقم القياسي من حيث عدد المباريات الدولية المحلية (١٠٣) علما بان الرقم السابق كان مسجلا باسم مورتن اولسن مدرب اياكس الهولندي حاليا.

وتسديدة ضعيفة لديوميد بين يدي شمايكل (٥)، واحتسب الحكم الايطالي بييرلويجي كولينا ركلة جزاء لفرنسا اثر اعاقة تريزيغيه داخل المنطقة من قبل يس هوغ انبرى لها دجوركاييف ارتمى عليها شمايكل فلامست يده لكنها اكملت طريقها داخل المرمى (١٢).

وقام ديوميد بمجهود فردي على الجناح الايسر واعاد الكرة عند نطقة الجزاء الى فييرا فسددها قوية مسحت العارضة (١٨)، ومرر كانديلا كرة رائعة الى بيريس فاطلقها قوية صدها مدافع في اللحظة الاخيرة وحولها ركلة ركنية (٢١).

وشق الن نيلسن طريقه بين مدافعين فرنسيين على حدود المنطقة وسدد بيسراه كرة طائشة (٢٤)، وانفرد براين لاودروب بالحارس الفرنسي الذي تالق في الذود عن مرماه (٣٠)، ورفع ديوميد ركلة ركنية تطاول لها تريزيغيه برأسه مرت الى جانب القائم الايسر (٣٣).

واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة لمصلحة الدنمارك حركها لاودروب بسرعة باتجاه يورغنسن فعرقله كانديلا داخل المنطقة ليحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها ميكايل لاودروب الذي كان يخوض مباراته الـ١٠٢ وسجل هدفه السابع والثلاثين على الصعيد الدولي. والهدف هو الاول الذي يدخل مرمى الحارس فابيان بارتيز في هذه البطولة. وسدد بوتي من داخل المنطقة لكن ضعيفة بيد يدي شمايكل (٤٤).

وضغط المنتخب الدنماركي في مطلع الشوط الثاني، وسدد دجوركاييف كرة قوية صدها شمايكل وافلتت منه من دون ان تجد من يتابعها داخل الشباك (٥٠)، وارتكب ديوميد مخالفة داخل المنطقة الدنماركية فنال بطاقة صفراء. وحصلت دربكة امام المنتخب الدنماركي فسدد بيريس كرة صدها شمايكل ثم تهيأت امام فييري الذي اعادها باتجاه المرمى ليصدها احد المدافعين قبل ان يسدد بوتي كرة قوية من حدود المنطقة داخل الشباك (٥٦) ليعطي التقدم مجددا لمنتخب بلاده. والهدف هو الاول لبوتي على الصعيد الدولي.

وسدد دجوركاييف كرة رائعة باتجاه المرمى مرت الى جانب القائم الايسر (٦٥). واطلق ديوميد صاروخا من مسافة بعيدة سيطر عليها شمايكل (٦٨).

واشرك المدرب الفرنسي تييري هنري مكان تريزيغيه لزيادة فعالية خط الهجوم (٧٣).

وسيطر شمايكل على كرة رائعة سددها تريزيغيه (٧٤)، واطلق فييرا كرة قوية ففاجات شمايكل الذي ابعدها بقبضة يديه (٨٠). ثم دخل ستيفان غيفارتش مكان تريزيغيه في الدقائق الخمس الاخيرة.

وفي الوقت بدل الضائع انبرى توفتنغ لركلة حرة مباشرة صدها بارتيز بصعوبة وكاد يقع وراء خط المرمى قبل ان يستعيد توازنه.

وسبق للمنتخبين ان التقيا ٨ مرات وقد فازت الدنمارك ٥ مرات وخسرت مرتين وتعادلا مرة واحدة.



حارس السعودي الدعيع يلتقط الكرة في حراسة ثلاثة من زملائه (رويترز)



... وحارس فرنسا بارتيز ينقذ كرة دنماركية (رويترز)... وكانديلا يطبع قبلة على رأس بارتيز (الى اليمين) (ا ب)

ملاعب وأروقة

ما الذي حصل؟

■ مجرد إقدام الرئيس الجديد للاتحاد الدولي جوزف بلاتر على استدعاء رئيس اللجنة الدولية للحكام ديفيد ويل ليناقشه في الاخطاء التحكيمية التي حصلت خلال مباراة البرازيل والنروج وكذلك مباراة الكاميرون مع تشيلي يعني أن خطأ لا يغتفر حصل في كل منهما.

وبالتأكيد، سأل بلاتر المسؤول الاول عن الحكام: لماذا الغى الحكم الهنغاري فاغنر هدفاً للكاميرون كان كفيلاً بايصاله الى الدور الثاني؟ ولماذا احتسب الحكم الاميركي الايراني الاصل باهارماست ركلة جزاء ليس فيها جزء واحد من البليون من الخطأ لمصلحة النروج لتفوز على البرازيل وتحرم المغرب من الدور الثاني؟

تخبط الحكام في البداية تمثل بعدم اتفاقهم على تفسير العرقلة من الخلف وكيفية معاقبة من يرتكبها.. وهذه النقطة اعتبارية قابلة للنقاش والاجتهاد... لكن إلغاء هدف أو احتساب ركلة جزاء وهمية عملية حسابية بحتة وكأن ١+١= ١١ وليس ٢.

وقد يعاقب زيد أو عمرو لخطأ تحكيمي فيبعد عن المونديال... لكن من يعيد الى كل من المغرب والكاميرون حقه ويثبته في الدور الثاني؟ وماذا سيفيدهما اذا ما تنطح هذا المسؤول أو ذاك في الاتحاد الدولي ليشير الى ان الحكم ليس آلة وإنما من البشر غير المعصومين عن الخطأ؟

لقد تحدث بلاتر عن مشاريع اصلاحية تتناغم ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، فلم يكن بينها مشروع واحد خاص بالتحكيم. ومن الحلول مثلاً وجود لجنة تحكيمية من «الشيوخ» في كل مباراة ليتداولوا ويتخذوا القرار النهائي في حال ارتكب الحكم جرماً عظيماً وبمقدورهم الاستعانة بشريط ليكون ضميرهم مرتاحاً.

أما إراحة الناس رغم أنفهم وحرمانهم من المضي قدماً في المونديال بسبب قرار تحكيمي مقصود أو غير مقصود فأمر يدفع الناس فعلاً الى القول ان المونديال بات ساحة واسعة لتصفيات الحسابات وبورصة واسعة تتحقق فيها تنبؤات رجال المافيا والمراهنات مع كل ما يمكن ان يجني هؤلاء من أرباح إذا توقعوا ثم فرضوا فوز النروج على البرازيل مثلاً...

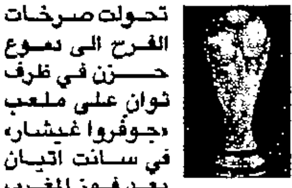
وسيكتب الكثير عن هذا الموضوع... لكن من ضرب ضرب ومن هرب هرب... وكم كان مؤلماً ان يرتقي المغاربة الى قمة النشوة ثم يهبطون في غضون ثوان الى قعر الاحباط.

محمد حمادة

المجموعة الأولى

المغرب يغادر مرفوع الرأس... وركلة جزاء وهمية ضمنت تأهل النروج

□ سانت اتيان (فرنسا) - «الحياة»




تحولت صرخات الفرح الى دموع حزن في ظرف ثوان على ملعب «جوفروا غيشار» في سانت اتيان بعد فوز المغرب على اسكتلندا بثلاثة اهداف نظيفة ضمن المجموعة الاولى من كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا. وفور اعلان صافرة النهاية ارتمى المغاربة في احضان بعضهم البعض وراحوا يحتفلون بالفوز الكبير والنتيجة المشرفة لكن سرعان ما وصلتهم الانباء السيئة التي حصلت على بعد مئات الاميال في مرسيليا، ومفادها ان النروج فازت على البرازيل وحجزت البطاقة الثانية المؤهلة للدور الثاني بعدما كان ابطال العالم قد حسموا البطاقة الاولى في مصلحتهم بعد مباراتهم الثانية.

وتحولت الفرحة الى خيبة امل كبيرة فبكى لاعبون في حين اصيب آخرون بصدمة.

والتطورات قاسية جداً على المغرب ذلك ان اكبر فوز لكرة القدم العربية في نهائيات المونديال لم ينفع في تأهيل الفريق للدور الثاني.

وشعر اللاعبون والمدرب بالاحباط الشديد لانهم قدموا مباراة كبيرة ضد اسكتلندا لكن ذلك لم يكن كافياً لتكرار انجاز الجيل السابق العام ٨٦ الذي تأهل للدور الثاني في مونديال المكسيك بعدما احتل صدارة مجموعته في الدور الاول على حساب فرق عريقة مثل انكلترا والبرتغال وبولندا، قبل ان يخرج على يدّ المانيا بهدف وحيد سجله ماتيوس قبل دقيقتين من نهاية المباراة.

ومرّت كرة القدم الافريقية قرب انجاز فريد لأن سوء التحكيم في «يوم افريقيا الاسود» اقصى الكاميرون والمغرب في ظرف ساعات قليلة، ولو تأهلا لتمثلت افريقيا بثلاثة منتخبات في الدور الثاني للمرة الاولى في تاريخ النهائيات.

فركلة الجزاء التي حصلت عليها النروج قبل ثلاث دقائق من نهاية مباراتها ضد البرازيل «خيالية»، كما الغى حكم مباراة الكاميرون وتشيلي هدفاً صحيحاً ١٠٠ في المئة وطرد لاعبين من «الاسود الكاسرة».

وقدم المغاربة عرضاً راقياً في فنيات كرة القدم وتفوقوا تماماً على خصومهم اصحاب البنية القوية، واثبتوا احقيتهم في خوض العرس الكروي الكبير، وخرجوا من الدورة مرفوعي الرأس.

اما اسكتلندا «منتخب الشجعان» فلازمه سوء الطالع في المسابقات الكبيرة اذ فشل في محاولته الثامنة في تخطي الدور الاول في المونديال علماً انه في كل مرة يملك فرصة جيدة للتأهل يهدرها. فالعام ٧٤ خرج بفارق الاهداف عن البرازيل اثر التعادل بينهما سلباً، ومن مونديال ٧٨ اثر تعادله مع ايران بعد فوزه على هولندا التي لعبت المباراة النهائية، وبفارق الاهداف ايضاً خرج من مونديال اسبانيا ٨٢ لحساب الاتحاد السوفياتي، وخرج في العام ٨٦ كان بحاجة للفوز على الاوروغواي في مباراته الاخيرة كي يتأهل ولعب ضد ١٠ لاعبين من الدقيقة الاولى لكن النتيجة بقيت التعادل السلبي. وفي العام ٩٠ فاز على السويد قبل ان يخسر امام البرازيل و... كوستاريكا!

وفي الحقيقة لم يقدم المنتخب الاسكتلندي الكثير فكانت تمريرات لاعبيه سيئة وغير متقنة ولم تشكل كراته اي خطورة كبيرة على مرمى الحارس بن زكري الذي تسبب مرات عدة في تشكيل خطر على مرماه بسبب خروجه في توقيت غير سليم.

المباراة

وخيل لمن تابع المباراة انها تقام في غلاسغو وليس في فرنسا ذلك ان ١٥ الف مشجع اسكتلندي حصلوا على بطاقات علماً ان العدد الرسمي الموزع للاتحاد الاسكتلندي كان ٢٥٠٠ بطاقة!

وكان الجو رائعاً ذلك ان المشجعين الاسكتلنديين اطلقوا العنان لحناجرهم وانشدوا اغانيهم المعروفة طول المباراة وتابعوا احتفالهم رغم الخسارة وفشل منتخبهم في تخطي الدور الاول.

معظم الكرات المغربية مرت عبر حجي ولم يختلف الامر في بداية المباراة ضد اسكتلندا اذ رفع لاعب ديبورتيفو لا كورونا الكرة عرضية لكن الدفاع الاسكتلندي ابعدها نحو حجي الذي سدد من دون فائدة (٤). ثم سوء تفاهم بين التريكي ونايبت كاد يهدي إلى غالاغر فرصة لكن كرته العرضية كان لها بن زكري بالمرصاد (٥).

وخرج بن زكري بتوقيت خاطئ من مرماه لكن الكرة وصلت الى اقدام مدافعيه لحسن حظه وتحولت الهجمة سريعة بقيادة حجي نحو المنطقة الاسكتلندية لكن تمريرة بصير الارضية لم تجد زميلاً لمتابعتها (٨).

وتسلل ضد بصير بعد كرة من حجي ايضاً (١٠). وافلت حدّاً على الجهة اليمنى لكنه حاول المراوغة اكثر من اللازم فخسر الكرة (١١).

وخروج «كاميكازي» جديد من بن زكري فوضع الجمهور المغربي يده على قلبه لكن رأسية ديوري لم تكن بين الخشبات الثلاث (١٤). ثم لعب صابر الكرة من ركلة حرة اثر اعاقة حجي لكنها ذهبت مباشرة الى ليتون (١٦) ورد الاسكتلنديون بحركة مشابهة اثر ركلة حرة من كولينز (١٧). وعرضية من صابر غير دقيقة مرت عبر المنطقة الاسكتلندية مرور الكرام (١٩). وانذار لابرامي (٢٠) ولغالاغر.

وجاء الفرج المغربي في الدقيقة الحادية والعشرين اثر تمريرة طويلة من لخليج خلف الدفاع وصل اليها بصير وسددها في المرمى الاسكتلندي اثر تغطية سيئة من الزاويا للحارس ليتون. وردت اسكتلندا على الفور بتسديدة قوية ابعدها الدفاع الى ركنية لم تثمر (٢٤).

وفقد لخليج الكرة في منتصف ميدانه وحصلها ديوري الذي سار وسدد من ٢٠ متراً قرب القائم المغربي الايمن (٢٩). وحاول غلاغر لعب الكرة ساقطة فوق بن نكري اثر تمريرة من هندري لكن الحارس كان صاحياً (٣٠). وجرب شيبو حظه من بعيد عندما كان التمرير افضل فعلت كرته العارضة الاسكتلندية. ولعبة جميلة على الجهة اليسرى بين بيرلي وديوري اثمرت عرضية من الاخير وربكة امام مرمى بن نكري وتردد من لخليج في التشتيت لم يستغله كولينز وغالاغر لتعديل النتيجة (٣٢) قبل ان يقود حدّاً هجمة مرتدة انتهت منها الكرة بين احضان ليتون (٣٣).

وفي تبادلات ثلاثية مغربية وصلت الكرة حجي على الجهة اليمنى ولعب الكرة عرضية وصل اليها ليتون قبل لحظة من حدّا المندفع. وحصلت اسكتلندا على فرصة جيدة اثر تمريرة متقنة من كولينز الى بيرلي لكن بن نكري كان لتسديدة الاخيرة بالمرصاد على حساب ركنية لم تثمر (٣٨). وتسديدة من ماكنامارا علقت بين ارجل المدافعين المغاربة ووصلت الى ديوري داخل المنطقة فسدد لترتطم الكرة بالدفاع المغربي وترتد الهجمة سريعة بقيادة بصير لكن من دون خطورة (٤٠).

وحاول حجي التسديدة بحرفنة لكن ليتون كان في طريق الكرة (٤٢). وتدخل هندري بانزلاقة وانقذ الكرة من امام بصير الذي كان يهم بتعزيز النتيجة (٤٤). وهجمة سريعة بين حدّاً وبصير «المتفاهمين» تماماً لكن تسديدة الاخير كانت خارج الخشبات الثلاث (٤٥).

وسجل المغرب هدف التامين في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني، ووصلت الكرة الى بصير من الدفاع فلعبها بذكاء الى حجي الذي لعبها بدوره ذكية الى حدّاً السريع فوصل اليها قبل مراقبه وسددها ساقطة فوق الحارس ليتون الذي لم يتمكن من السيطرة عليها رغم لمسه الكرة.

ولعبة جميلة بين حجي وبصير وحدّاً لم تثمر (٤٩) رد عليها بيرلي بتسديدة قوية انقذها بن نكري (٥٠).

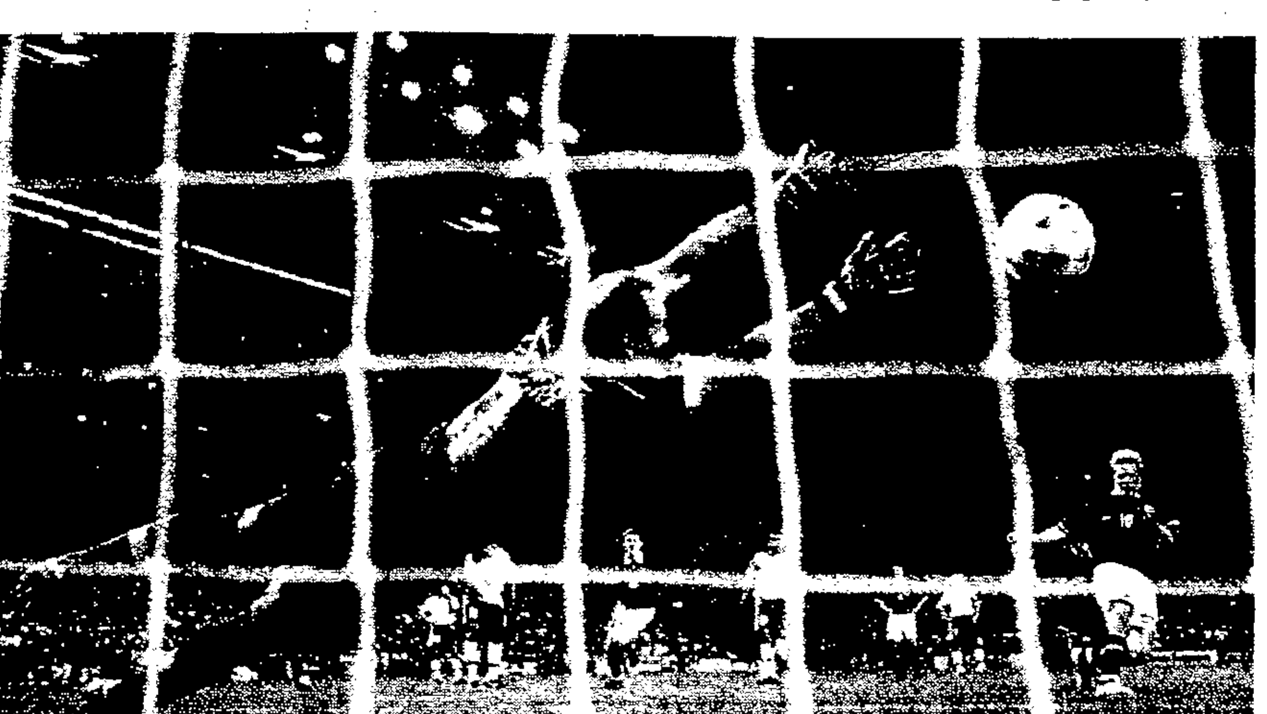
ودقّ غريغ بيرلي آخر مسمار في النعش الاسكتلندي عندما اجتاح بصير من الخلف فلم يترك اي خيار لبوجسيم الا بطرده (٥٤). وسدد غلاغر من بعيد فوق العارضة بكثير (٥٧) ومثله فعل بويد (٥٩). وعدا عمزين بالكرة ٥٠ متراً وفضل التسديد على التمرير فكان الخيار الخطأ (٦٧). وحلّ يوسف الروسي بدل صابر في الدفاع المغربي (٧١).

وانفرد حدّاً من الجهة اليمنى لكنه فقد توازنه وهو يحاول المراوغة (٨٠) فضاعت فرصة مغربية كبيرة.

وسقطت الكرة من يدي بن نكري اثر ركنية لكن دفاعه انقذ الموقف (٨٣). وتلاعب بصير بمراقبيه ولعب الكرة من فوقه وسدد نحو المرمى مسجلا الهدف المغربي الثالث (٨٤). وكانت الشباك المغربية تهتز عبر بوث ثم عبر هندري لكن بن نكري انقذ الموقف (٨٨).

وهكذا اسدل الستار على المغامرة المغربية بعد مباراتين رائعتين ضد النروج (٢-٢) واسكتلندا (٣- صفر) مقابل مباراة الكابوس امام البرازيل (صفر-٣)، وترك لاعبو المغرب انطباعاً جيداً عن كرة القدم في شمال افريقيا مؤكدين احقيتهم في الوجود ضمن اكبر استحقاق كروي.

وسيحتاج ابطال المغرب لأيام عدة كي يصحوا من صدمتهم وسيدركون عندئذ انه شرفوا بعروضهم الكبيرة كرة القدم المغربية والعربية والافريقية. هذه الخلاصة يجب ان يحفظها المغاربة ونسيان الخيبة سريعاً اذا ما ارادوا العودة الى الواجهة.



ركلة الجزاء المشكوك بصحتها يترجمها ريكدال الى هدف في مرمى تافاريل.(ا ب)



الهدف الاول للمغربي بصير في مرمى اسكتلندا.(ا ب)

النروج -البرازيل

وفي مرسيليا (ا ف ب)، هزمت النروج البرازيل ٢-١ فصعدتا معاً الى الدور الثاني.

سجل توريه اندريه فلو (٨٣) وريكدال (٨٩ من ركلة جزاء) هدفي النروج، وبيبيتو (٧٨) هدف البرازيل.

وستلعب النروج في الدور المقبل مع ايطاليا اولى المجموعة الثانية السبت المقبل على ملعب فيلودروم في مرسيليا ايضا. اما البرازيل التي كانت ضمنت المركز الاول فتلعب مع تشيلي ثاني المجموعة الثانية السبت على ملعب «بارك دي برانس» في باريس.

وهي المرة الثانية التي تبلغ فيها النروج الدور الثاني في مشاركتها الثالثة، وقد احتاجت الى ركلة جزاء مشكوك في صحتها لتبلغ مبتغاها، وهو الهدف الذي اطاح آمال المغرب بعد فوزه على اسكتلندا بنتيجة كبيرة ٣-صفر.

وكانت النروج فازت على البرازيل ٤-٢ في مباراة ودية قبل عام واحد في اوسلو.

سيطرت البرازيل على مجريات اللعب تماما لكنها اصطدمت بجدار دفاعي صلب قوامه تسعة افراد فكانت المساحات ضيقة وبالتالي ندرت الفرص على المرمى النروجي. وفي الشوط الثاني هاجم النروجيون بعدما علموا بنتيجة المغرب خلال الشوطين لكن هجماتهم كانت خجولة ولم تشكل أي خطورة على المرمى البرازيلي، في حين تابع المنتخب البرازيلي اداء مخالفا لمستواهم فاستحق صافرات الاستهجان من الجمهور الغفير.

وركنية اولى للنروج في الثواني الاولى شتتها الدفاع البرازيلي وتصدى لها ريكدال عاليا (١)، واحتسب الحكم ركلة حرة مباشرة من ٣٥ متراً انبرى لها روبرتو كارلوس وصدها الحارس النروجي ثم مرر دنيلسون كرة عرضية ابعدها الدفاع النروجي الى ركنية لم تثمر (١٠)، وخدع دنيلسون مراقبه على حدود المنطقة لكنه لم يلحق بالكرة (١٥).

وسدد اندريه فلو من خارج المنطقة سيطر عليها تافاريل (٢٨)، وركلة حرة مباشرة انبرى لها ليوناردو علت العارضة بقليل (٤٠)، ومرر كافو كرة الى رونالدو فاعادها له الاخير بصدره رائعة لكن الاول لم يحسن السيطرة عليها ليشتتها مدافع نروجي في اللحظة الاخيرة (٤٢)، وتسديدة خفيفة من ليوناردو من حدود منطقة الجزاء مرت الى جانب القائم.

وفي الشوط الثاني، عاود البرازيليون سيطرتهم بالايقاع ذاته، وسار روبرتو كارلوس مسافة طويلة بالكرة ومررها عرضية فقابلها ريفالدو برأسه اصطدمت بالارض وخرجت (٥٣).

وتبادل ثلاثة برازيليين الكرة ووصلت الى ريفالدو فسدد قوية من حدود المنطقة اصطدمت باحد المدافعين النروجيين (٥٧)، واعاق ميكلاند روبرتو كارلوس بطريقة خشنة فاكتفى الحكم باشهار البطاقة الصفراء في وجهه (٥٩).

وسدد دونغا كرة قوية من ٣٠ مترا ارتمى عليها غروداس (٧٢)، وطار اندريه فلو فوق جونيور بايانو ومرت تسديدته الراسية قرب القائم الايسر لمرمى كلاوديو تافاريل (٧٣).

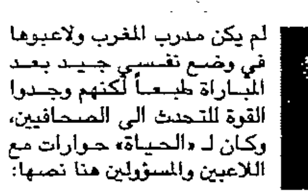
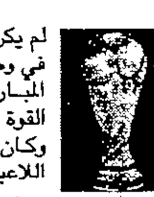
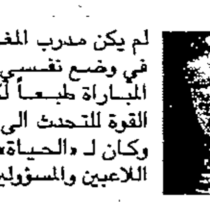
وقام دنيلسون بمجهود فردي رائع تخطى فيه ثلاثة مدافعين واسقطه اخرهم ارضا لكنه نهض قبل ان يمرر كرة متقنة فعالجها بيبيتو غير المراقب برأسه داخل مرمى الحارس فروده غروداس (٧٨).

ولم ينعم البرازيليون كثيرا بالهدف لان اندرو فلو اندفع في سباق على الكرة مع جونيور بايانو وتوغل داخل المنطقة ثم تخطاه قبل ان يسدد بذكاء في الزاوية البعيدة لمرمى كلاوديو تافاريل (٨٣).

واعطى الهدف دفعاً معنوياً للاعبي النروج فاطبقوا على المرمى البرازيلي وقبل نهاية المباراة احتسب الحكم الاميركي باهامارست ركلة جزاء مشكوك في صحتها لمصلحة النروج بعدما اعتبر ان جونيور بايانو اعاق فلو داخل المنطقة مع ان الاخير لم يلمسه، فتقدم ريكدال من الركلة وسددها في الزاوية اليمنى لتافاريل الذي ارتمى على الجهة نفسها.

هيدالغو: هدم الحكم في لحظة ما بناه الفريق في ٤ أعوام

□ سانت اتيان - «الحياة»

لم يكن مدرب المغرب ولاعبوها في وضع نفسي جيد بعد المباراة طبعاً لكنهم وجدوا القوة للتحدث الى الصحافيين، وكان لـ «الحياة» حوارات مع اللاعبين والمسؤولين هنا نصها:

ميشال هيدالغو (مستشار فني للمغرب)

«امور غريبة عجيبة حصلت اليوم بدءاً بمباراة الكاميرون وتشيلي. لا اوجه اتهاماً على طريقة مباريات مركبة، لكن صافرة ظالمة تطيح جهد فريق استعد طوال اربعة اعوام لهذه اللحظة، وكل الآمال المعقودة تذهب ادراج الريح».

«لا ادخل هنا في كل ما يقال عن ظلم لافريقيا ووضع فيفا (في اشارة الى ان معظم دول افريقيا دعم ترشيح يوهانسون ضد بلاتر الرئيس الجديد). ما يهمني هم الاشخاص والمنتخبات ولاعبون واداريون قدموا الغالي والنفيس من اجل كأس العالم وبرهنوا عن قدرات كبيرة على ارض الملعب لكنهم استحقوا عليها العقاب وبدل ان يدخلوا الجنة ادخلوهم النار».

«لم يعد جائزاً مثل هذه الغرائب في مونديال المحترفين. خيبة املي كبيرة وستقوم الامور والقرارات التحكيمية بهدوء سعياً الى عدالة ننشدها للجميع، وهي لم تتوفر اليوم في مباراة البرازيل والنروج وكان المغرب الضحية».

بصير (مهاجم)

قدم المنتخب عرضاً كبيراً وعكس صورة تشرف كرة القدم العربية والافريقية. ووفرت لنا المناسبة الاحتكاك بالفرق الاوروبية خصوصاً للعناصر الشابة والطموحة في منتخبنا.

ونأسف لانه رغم العرض الجيد لم نتمكن من التأهل للدور الثاني وذلك خارج عن ارادتنا نظراً لفوز النروج على البرازيل».

واعتبر بصير ان التعادل مع النروج كان بمثابة خسارة للمغرب. «المفاجآت واردة دائماً في كرة القدم. كنا متقدمين مرتين ضد النروج وعادت الاخيرة وعادلت في المناسبتين، والمنتخب البرازيلي كان فائزاً قبل ان يخسر امام النروج».

ولخص بصير الاخطاء والثغرات التي ادت الى التعادل مع النروج وكيف تم تصحيح المسار للفوز على اسكتلندا: «لقد تجاوزنا وتفادينا التمريرات الطويلة العالية لا سيما امام فرق تملك البنية الجسدية القوية واللياقة العالية ويتمتع لاعبوها بالقامات الفارعة، واعتمدنا على الكرات الارضية العرضية خصوصاً ان مهاجمينا ليسوا ذوي قامات طويلة. كما ركزنا على التماسك في خط الدفاع وفعلّنا خط الوسط وركزنا على دوره في تموين المهاجمين بالكرات. نجحنا في تطبيق كل ذلك امام اسكتلندا فجاء التناسق في الخطوط كلها».

عمزين (لاعب وسط)

«فعلوا كل ما في وسعهم لابعاد المغرب وغيره من الدول الافريقية بطريقة تدعو الى التساؤل. الم يلغ هدف للكاميرون في مرمى تشيلي يضمن تأهل الفريق الافريقي للدور الثاني؟»

هنري ميشال (مدرب)

اثبت المنتخب المغربي انه قادر دائماً على مواجهة افضل الفرق وعكس صورة ناصعة عن تقنياته وادائه المنظم ومزاياه العديدة. اهنئ كل اللاعبين على جهودهم ونجاحهم في المهمة المنوطة بهم اليوم. تفوق المنتخب المغربي على نظيره الاسكتلندي في المهارة والخطط وكانت معنويات اللاعبين مرتفعة.

حجي (لاعب وسط)

وعبّر مصطفى حجي صانع العاب الفريق عن شعوره بالقول: «انها مأساة كبيرة وهذه هي كرة القدم، قدمنا مباراة كبيرة لكن هذه الامور تحصل في كرة القدم وعلينا تقبل ذلك. اعتبرنا ان البرازيل ستفوز على النروج التي ربما خسرنا امامها بطاقة التأهل في مباراتنا الاولى عندما ارتكبنا بعض الاخطاء. اما اليوم فاثبتنا اننا نجيد لعب كرة القدم على مستوى عال وللمغرب فريق قوي وهجومي واستعراضي وتركنا انطباعاً جيداً وامتعنا الجمهور. هذه الامور الايجابية يجب تذكرها من هذه المشاركة».

وتابع: «للتعويض علينا الانتظار اربع سنوات وهو زمن طويل. لكن اعمار اللاعبين منخفضة ولم لا، سنعود الى النهائيات وسنتخطى خيبة الامل بسرعة. انها اكبر خيبة امل لي منذ بدأت امارس اللعبة».

حدّا (مهاجم)

وقال عبدالجليل حدّا المعروف بكاماتشو: «كنا نحتفل بالفوز عندما نزل علينا خبر فوز النروج كالصاعقة. قدمنا مباراة كبيرة ومستوى طيباً ونتيجة النروج مفاجأة لنا فجاء خروجنا بطريقة دراماتيكية. اثبتنا اننا نستحق اللعب في الدور الثاني والمستقبل امامنا. نشكر هنري ميشال ومسؤولي الاتحاد لوضعهم الثقة باللاعبين الذين خاضو المونديال».

براون (مدرب اسكتلندا)

في المقابل وصف مدرب اسكتلندا كريغ براون عرض فريقه بالضعيف جداً «ولا يمكن مقارنته البتة بالمباراتين السابقتين ضد البرازيل والنروج حيث سجلنا هدفين لكنهما كانا غير كافيين. هذا الى جانب خوضنا مجمل فترات المباراة ضد فريق حيوي مثل المغرب بـ ١٠ لاعبين بعد طرد بيرلي. وهذا بحد ذاته مهمة مستحيلة ولا سيما ان المغرب قدم عرضاً متألقاً اليوم واستغل غالبية الفرص التي اتيحت له امام المرمى بعكسنا تماماً».

«انا هنا لا اقلل من قدرات فريقي الذي قدم عرضاً مقنعاً امام البرازيل والنروج المصنفين بين افضل ١٥ منتخباً في العالم وفق ترتيب فيفا».

اما حارس مرمى اسكتلندا جيم لايتون فاعترف باخطاء ادت الى الهدفين الاول والثاني وعلى الرغم من ذلك بادر فريقه الى الهجوم بعد تلقيه الاهداف وتحسن عرضه من دون فائدة.

اخطاء التحكيم تروض «أسود افريقيا»



تقهر الولايات المتحدة البلدان العربية اقتصادياً وسياسياً منذ عقود طويلة، واول من امس توسع اطار القهر ليشمل كرة القدم عندما منح الحكم الاميركي اسفنديار بهارماست ركلة جزاء خيالية للنروج ضد البرازيل قبل دقيقة واحدة من النهاية سمحت للفريق الاسكندينافي في تسجيل هدف الفوز على ابطال العالم وبالتالي التأهل على حساب المغرب للدور الثاني من المونديال الفرنسي.

هل نصرخ «مؤامرة»؟ نود من كل قلبنا لكن الاتهام من دون اثباتات غير وارد لانه قد يقود بصاحبه الى المحاكم. رغم ان ما حصل يترك في القلب غصة. لم تدع لنا هذه التطورات المشبوهة مجالا الا بالتفكير بـ «ليلة سوداء» لكرة القدم قبل ١٦ عاماً في اسبانيا عندما وقعت الجزائر ضحية لمؤامرة المانية - نمسوية!

هل ما حصل «مفبرك» او مجرد تقلبات دراماتيكية نتيجة «اخطاء بشرية» فرضت على ممثلي افريقيا العودة باكراً الى القارة السوداء. كرة القدم تخبئ في طياتها مفاجآت سارة واخرى غير سارة وعلى الفرق ان تتقبل الثانية كما تتقبل الاولى.

لكن، هل من الطبيعي ان يخرج فريقان افريقيان من المونديال بأخطاء فادحة من الحكم في يوم واحد بعد «الجرائم» التي اقترفها الهنغاري لازلو فاغنر حكم مباراة الكاميرون وتشيلي الذي طرد لاعبين من «الاسود الكاسرة» والغى لهم هدفاً لا غبار عليه؟ وهل سبق للبرازيل مثلاً ان خسرت مرتين في عام واحد امام خصم واحد؟ امر مستبعد جداً... لم تساعدنا احداث «الثلثاء الاسود» على ابعاد الهاجس الذي يرافق دائماً منتخبات «العالم الثالث» كما يحلو للبعض تسميتها، هاجس ان الطريق مسدود امام الفرق الصغيرة التي لا تجذب المعلنين على الشاشة الصغيرة وهناك افضلية للفرق «السلعة» التي تضخ اموالاً هائلة على شبكات التلفزيون وتستفيد بالتالي اطراف عدة من هذا «البيزنيس» الكبير.

في رياضة تتعاظم فيها اهمية المال مع مرور الايام كل شيء وارد. حاولنا ان نحدد ما حصل مساء اول من امس وفي عز المأساة يحاول المرء اتهام جهات واطراف كي يخفف من وطأة الخيبة. أنلوم البرازيل لانها لعبت دون مستواها المعهود او نلقي اللوم على مدافعها جونيور بايانو الذي اختار المباراة غير المناسبة ليهدي باخطائه هدفين الى النروج، او نحمل الحكم الاميركي مسؤولية ما حصل؟ ... انندم على فرصة الفوز على النروج المهدرة في المباراة الاولى؟...

ما حصل يدعو الى الاشمئزاز من كرة القدم ويدفعنا الى عدم متابعة المباريات بعد الآن. لكن عجلة كرة القدم لن تتوقف ولن يعلق كثيرون على ما حدث لان البرازيل او المانيا ليستا طرفاً في القضية ولو كان اي فريق كبير طرفاً لاختلف الامر. كل هذا الكلام لن يفيد في شيء وان كان يخفف عنا الالم الذي نعاني منه بعد خروج المغرب والكاميرون من العرس الكروي الكبير وهما اللذان يستحقان اللعب في الدور الثاني بعد عروضهما الكبيرة في الدور الاول.

مروان بورعد

تصريحات نارية للمتحدث باسم الاتحاد المغربي لكرة القدم

□ سانت اتيان - وديع عبدالنور

لم يكن خروج المغرب من الدور الاول للمونديال في الظروف التي نعرفها سهلا على احد، خصوصاً بلعيد بويميد الناطق الاعلامي للاتحاد المغربي لكرة القدم الذي التقته «الحياة» فور نهاية المباراة واجرت معه الحوار التالي.

تكلم بويميد عما حصل قائلا: «نحن دول متحضرة على الاقل كروياً لكن ما شاهدناه اليوم لا يمت الى الرياضة بصلة ويشوه هذا العرس الكبير والتنظيم الرائع».

وتابع: «هناك امور اخرى تجري من تحت الطاولة والظلم لم يلحق بالمغرب فحسب بل طال الكاميرون ايضاً وبعض القرارات التي اتخذت بحقها جريمة وهذا ما يجعلنا نتساءل اية كرة قدم للمستقبل؟ لقد شوهوا الفوز الكبير والاداء الرائع واجواء الجمهور خصوصاً لدى الاسكتلنديين الذين عبروا عن معاني كرة القدم والعيد الحقيقي على الرغم من خسارة فريقهم».

واضاف: «ان ما شاهدناه اليوم يؤسف له والخوف من الغد. اظن ان طريقة التعامل الاقتصادي على الصعيد الدولي والاجواء السياسية التي كانت مسيطرة على مصير الشعوب وقضاياها في السابق نجدها الان في كرة القدم التي اصبحت محط انظار العالم. كل الشركات الكبرى على الصعيد الدولي تهتم بالاستثمار وستستثمر لتؤثر كذلك على قانون اللعبة. هنا الخطورة في الموضوع وما يدعونا للتساؤل هل سيبقى قانون اللعبة محترفاً في اطار كروي محض؟ هل ستتمكن نيجيريا يوماً ما من الفوز بالمونديال؟ لا اظن ذلك. اقصيت الكاميرون واقصي المغرب. ان كل الدول التي لا تؤثر على الصورة الاقتصادية التسويقية سيكون مصيرها البقاء بعيداً عن الواجهة».

واكد بويميد ان افضل احتجاج على ما يجري كان الفوز الكبير لمنتخب بلاده على اسكتلندا «لانه يظهر للراي العام ان العالمين العربي والافريقي يعملان جاهدين لتطوير مستوى اللعب. القضية قضية كل الاتحادات القارية التي تظلم دولها ورئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو ومسؤولون آخرون من الاتحاد الافريقي لكرة القدم كانوا حاضرين وت - تدابدوا استياءهم مما حصل. ربما سيكون ذلك نقطة استفهام وبداية تفكير لتصويب الامور لانه من غير المقبول ان تبقى الامور على ما هي عليه في المستقبل». وتحدث بويميد عن تغييرات جذرية تشهدها كرة القدم المغربية «من اجل الافضل والاتجاه سائر نحو الاحتراف المباشر فضلا عن مدارس اعداد الكوادر والمتخصصين. وهذا هو المهم بالنسبة لمستقبل اللعبة في المغرب بحيث لن يكون الاتكال على الاشخاص بل على خلق هيكلية ونظام عمل والتغيير من اجل التطوير».

بن زكري افضل لاعب مغربي

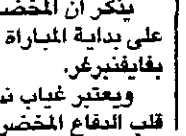


سانت اتيان (فرنسا) ا ف ب - نال حارس مرمى المغرب ادريس بن زكري جائزة شركة «ماستركارد» لافضل لاعب مغربي في مباراة المغرب واسكتلندا.

واهديت الجائزة الى بن زكري، حسب بيان الشركة، لـ «شجاعته واستبساله في الذود عن مرماه ومحافظته على شباكه نظيفة».

والجائزة هي عبارة عن ١٠٠٠ دولار تمنح باسم افضل لاعب الى قرية مساعدة الاطفال التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم في بلده. وكان نور الدين النيبت قائد المنتخب المغربي حصل على جائزة افضل لاعب في مباراة المغرب والبرازيل قبل اسبوع (صفر-٣).

نستا خارج المونديال



باريس - ا ف ب - اكد مدرب منتخب ايطاليا تشيزاري مالديني ان اصابة المدافع اليساندرو نستا بتمزق في عضلات الركبة في المباراة ضد النمسا اول من امس ستبعده نهائياً عن المونديال.

وقال مالديني: «اصيب نستا اصابة بليغة ولن يشارك في المونديال». واضاف «نستا ليس على ما يرام في الوقت الحالي وهذا امر مؤسف. سيخضع لتصوير بالرنين المغناطيسي في الساعات الـ ٢٤ المقبلة».

يذكر ان المخضرم جوزيبي برغومي حل مكان نستا بعد اربع دقائق على بداية المباراة بين ايطاليا والنمسا لدى اصطدام الاخير بهيمو بفايفنبرغر.

ويعتبر غياب نستا ضربة قوية للمنتخب الايطالي الذي خسر جهود قلب الدفاع المخضرم تشيرو فيرارا ايضا قبل المونديال.





شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة، الجبيل، هاتف: ٣٦١ ٢٨٨٠ • جدة هاتف: ٦٦٣ ٥٨٨٨ • الخبر، هاتف: ٨٦٤ ٤٨٤ • الدمام، هاتف: ٨٣٦ ٢٤١١ • شركة الجميح للسيارات المحدودة، جدة، هاتف: ٦٦٠ ٥١١١ • الدمام، هاتف: ٨٥٩ ٤٤٤٤ • الرياض، هاتف: ٤٩٢ ٣٧٣٠
• شركة عبد اللطيف العيسي للسيارات المحدودة، الرياض، هاتف: ٤٠٣ ٨٠٣٨ / ٤٠٥ ٢٤٢٤ • شركة عمر أبو بكر بالبيد المحدودة، جدة: ٦٤٠ ٤٤٤٤ • مؤسسة النصر التجارية، جدة، هاتف: ٦٧٢ ٥٠٢٧

المجموعة السادسة

ايران تسعى الى مفاجأة المانيا ومهمة سهلة ليوغوسلافيا ضد الاميركيين



مونبلييه، نانت (فرنسا) - ا ف ب - تسعى ايران الى تحقيق انجاز عندما تلتقي المانيا اليوم في مونبلييه الساعة ١٩,٠٠ بتوقيت غرينيتش ضمن المجموعة السادسة من مونديال فرنسا.

وعندما سحبت القرعة في ٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في مرسيليا اعتبر ان المباراة ستكون تحصيل حاصل خصوصا بالنسبة الى المنتخب الالماني، بيد ان الوضع في المجموعة بعد جولتين لا يزال مفتوحاً وان كان المنتخب الالماني مرشحاً قوياً لاحتلال المركز الاول.

وعلى منتخب المانيا عدم الاستخفاف بالمنتخب الايراني لان فوز الاخير يعني خروج الاول خالي الوفاض اذا تغلبت يوغوسلافيا على الولايات المتحدة كما هو متوقع.

وكانت ايران حققت اول فوز لها في النهائيات في مشاركتها الثانية عندما تغلبت على الولايات المتحدة ٢-١ في المباراة الشهيرة بينهما في ليون الاحد الماضي، ونزل الايرانيون من صغيرهم الى كبيرهم الى الشوارع احتفالا بالفوز «التاريخي» واستمرت مظاهر الفرح حتى ساعات الفجر الاولى.

ويقول مدرب ايران جلال طالبي «اذا قدر لنا الفوز على المانيا فان الاحتفالات ستكون صاخبة».

واعطى الفوز دفعاً معنوياً كبيراً للاعبي ايران خصوصاً ان العرض الالماني ضد يوغوسلافيا (٢-٢) لم يكن مقنعاً.

واضاف طالبي «لا فرق اذا فزنا او خسرنا، المهم انني ساطلق الحرية للاعبي المنتخب لتقديم عروض جيدة».

ويضم المنتخب الايراني ثلاثة يلعبون في الدوري الالماني وهم علي دائي وكريم باقري (كلاهما مع ارمينيا بيليفيلد والاول انتقل الى بايرن ميونيخ) وخداداد عزيزي (كولن)، وهم يعرفون مواطن الضعف والقوة لدى المنتخب المنافس.

في المقابل، لا اصابات في صفوف المنتخب الالماني ومن المتوقع ان يكون كلينسمان قد شفي من اصابة تعرض لها في نهاية المباراة ضد يوغوسلافيا. واغلب الظن ان المخضرم لوثار ماتيوس الذي حطم الرقم القياسي من حيث عدد المباريات في النهائيات (٢٢ مباراة) سيبدأ المباراة اساسيا.

وتسعى المانيا الى الفوز لضمان المركز الاول الذي سيؤمن لها اغلب الظن عدم مواجهة هولندا في الدور الثاني.

وفي المجموعة ذاتها، تلعب يوغوسلافيا مع الولايات المتحدة في نانت. وتبدو مهمة اليوغوسلاف سهلة على الورق خصوصا اذا قدموا عرضا قويا كما فعلوا ضد المانيا، علماً بان المنتخب الاميركي خرج نهائيا وقد يعطي المدرب ستيف سامبسون الفرصة لبعض الاحتياطيين.

ويعاني المنتخب اليوغوسلافي من بعض الاصابات ابرزها اصابة داركو كوفاسيفيتش الذي خرج خلال المباراة ضد المانيا، وميروسلاف ديوكيتش المصاب اصابة بالغة. وقد يخوض صانع الالعاب الساحر ديان سافيسيفيتش اول مباراة له في البطولة بعدما تماثل للشفاء.



الاميركي الكسي لالاس والكرة في رقصة الوداع.(رويترز)

المجموعة الخامسة



صراع على الزعامة بين هولندا والمكسيك وبلجيكا تتربص لاقتناص البطاقة الثانية

FRANCE 98

سانت اتيان، باريس - ا ف ب - تلتقي هولندا والمكسيك في مباراة على زعامة المجموعة الخامسة الساعة ١٤,٠٠ بتوقيت غرينيتش. ويملك كل طرف ٤ نقاط لكن فارق الاهداف في مصلحة الاولى ما يعني ان التعادل يصب ايضا في مصلحتها.

وقدم المنتخب الهولندي عرضا رائعا ضد كوريا الجنوبية توجه بخمسة اهداف رائعة ايضا، فارتفعت اسهمه لاحراز كاس العالم.

وتكمن قوة المنتخب الهولندي في عدم اعتماده على نجم او هداف واحد، بدليل ان خمسة لاعبين تناوبوا على تسجيل الاهداف الخمسة في مرمى كوريا.

ولم يضمن اي من المنتخبين مركزه في الدور الثاني، وخسارة احدهما وفوز بلجيكا على كوريا الجنوبية يعنيان خروجه من الدور الاول.

وعلى ملعب بارك دي برانس في باريس تلتقي بلجيكا وكوريا الجنوبية. وقد افلت من بلجيكا فوز كان في متناول يدها عندما تقدمت على المكسيك ٢-صفر ثم ادركت الاخيرة التعادل بعد ان منحها الحكم ركلة جزاء وطرد لاعباً بلجيكياً. ويتوجب على بلجيكا الفوز بعد تعادلها في المباراتين الاوليين، ثم تامل في ان تصب نتيجة المباراة الثانية في مصلحتها.

اما المنتخب الكوري الجنوبي فقد تخلى عن مدربه ونجمه السابق تشا بوم كون بعد الخسارة الثقيلة امام هولندا وسيحل مكانه مساعده.

واثبت المنتخب الكوري قوة بدنية هائلة لكن صفوفه تخلو من هداف يجيد هز الشباك، وهو لا يزال يسعى الى تحقيق اول فوز له في النهائيات في مشاركته الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخه.



المدافع الهولندي فرانك دي بوير (الى اليمين) ومواطنه دينيس برغكامب في مواجهة خلال التدريب.(ا ف ب)

للنصر في المونديال ألف والد أما الهزيمة فبنت المدرب شاء ام ابى

☐ مونتاليمار (فرنسا) - عمر غويلة

FRANCE 98

قرر الاتحاد التونسي لكرة القدم صباح الثلثاء غداة هزيمة المنتخب الوطني التونسي امام كولومبيا (صفر/١)، اقالة مدرب منتخبه الوطني البولندي/ هنري كاسبرجاك.

ولم يشكل هذا القرار مفاجاة بالنسبة الى الاوساط القريبة من المنتخب الوطني التي كانت تتوقع حدوثه خاصة في حال تعرض المنتخب التونسي لهزيمة ثانية.

فالمدرب كاسبرجاك الذي تولى الاشراف على ادارة الشؤون الفنية للمنتخب التونسي عقب خيبة الاول في بطولة امم افريقيا ٩٤ التي اقيمت في تونس وخرج منها الفريق التونسي من الدور الاول، تعرض منذ مدة ولا سيما عقب بطولة امم افريقيا الاخيرة ٩٨ التي جرت في بوركينا فاسو لانتقادات عدة سواء من بعض اجهزة الاعلام او من بعض المسؤولين عن الاندية التونسية او المدربين.

وتناولت هذه الانتقادات طريقة عمل المدرب في ما يتعلق باختيار اللاعبين او ببرنامج اعداد المنتخب للمونديال الفرنسي.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات التي جاءت احياناً من بعض الاطراف الفاعلة في المجال الرياضي، فان الاتحاد التونسي لكرة القدم اكد دعمه للمدرب الذي منح صلاحيات كبيرة ووفرت له الجهات المسؤولة افضل ظروف العمل.

وساهمت النتائج المتواضعة التي حققها المنتخب التونسي خلال بطولة امم افريقيا ٩٨ في بوركينا فاسو في تقوية الجبهة المناهضة لكاسبرجاك وهو ما جعل الاتحاد التونسي يؤجل موعد الدخول في مفاوضات مع المدرب من اجل تجديد عقده. وفي هذه الفترة اعلن ان كاسبرجاك يقوم باتصالات مع بعض الاندية الفرنسية والاوروبية وحتى العربية لكن المدرب البولندي نفى جديتها مبيناً انه في انتظار موقف الاتحاد التونسي الذي لم يحرك بدوره ساكناً وكان ينتظر كما يشير بعض المعلومات نتائج المونديال الفرنسي ليتخذ في ضوئها قراره في هذا الشان.

وبعد طول انتظار ومع انطلاق المونديال الفرنسي اعلن كاسبرجاك في مدينة مونتاليمار الفرنسية مقر اقامة المنتخب التونسي خلال بطولة كاس العالم انه تعاقد رسمياً مع نادي باستيا الفرنسي.

وقوبل هذا الاعلان الذي جاء عشية مباراة تونس وانكلترا بشيء من الامتعاض من قبل بعض اعضاء الاتحاد التونسي لكرة القدم الذين كانوا يفضلون ان يتم ذلك بعد المونديال لا قبله حتى لا يدخل الارتباك في صفوف الفريق.

وكانت هزيمة المنتخب التونسي امام انكلترا بسبب الخطة التكتيكية التي اعتمدها المدرب بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير فشنّت حملة اعلامية جديدة ضد كاسبرجاك وبقي قرار اقالته رهن نتيجة مباراة تونس وكولومبيا التي اهدر خلالها المنتخب التونسي فوزاً في متناوله وهو ما شكّل خيبة امل كبيرة لدى الجماهير الرياضية في تونس- وتناولت اجهزة الاعلام تحليل المباراة بإسهاب، مشيرة الى غياب الفاعلية الهجومية ومنتقدة بشدة المدرب على التغييرات غير الموفقة التي قام بها حين كان الفريق ضاغطاً على المنتخب الكولومبي.

وكان لرئيس نادي الترجي الرياضي سليم شيبوب نصيب وافر من الانتقادات الموجهة الى كاسبرجاك حيث وجه خلال النقل المباشر لمباراة تونس وكولومبيا من خلال احدى القنوات التلفزيونية الخاصة انتقادات لاذعة الى مدرب المنتخب التونسي.

وبرر الاتحاد التونسي قرار الاقالة بتصرفات كاسبرجاك وخاصة اعلانه قبل انطلاق بطولة كاس العالم انتقاله لتدريب فريق باستيا الفرنسي وهو ما ادخل حسب رأي الاتحاد «الارتباك في صفوف المنتخب وكانت له انعكاسات سلبية».

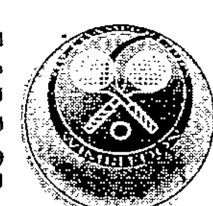
ويرى الفريق المساند لكاسبرجاك ان هذا المدرب قام بما هو مطلوب منه عندما تم التعاقد معه وهو تاهل منتخب تونس لبطولة امم افريقيا وبطولة كاس العالم ٩٨ وهو ما حصل فعلاً. ويرى بعض الاوساط المطلعة انه لا يستبعد اتخاذ قرارات اخرى قد تشمل الجهاز الاداري للمنتخب وربما اتحاد كرة القدم نفسه وذلك بعد عودة المنتخب الى تونس.



هينغيس: قبضة من حرير ومن حديد ايضاً.(ا ب)

دورة ويمبلدون لكرة المضرب

هينغيس الى الدور الثاني



لندن - ا ف ب - في ابرز مباريات اليوم الثاني من دورة ويمبلدون الدولية لكرة المضرب فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف سادساً على السويسري ايغو هيوبرغر ٦/١ و٦/٢ و٦/٤ و٦/١. وفازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الاميركية ليزا ريموند ٧/٥ و٦/٣.

وهذه نتائج الدور الاول (رجال)

فاز الالماني نيكولاس كيفر على الاسباني خوليان الونسو ٦-٢ و٦-٢ و٦-٣، والاسترالي تود وودبريدج على الاسباني غالو بلانكو ٦-١ و٦-٢ و٦-١، والفرنسي سيباستيان غروجان على التشيكي مارتن دام ٦-٣ و٧-٦ (١٠-٨) و٦-٣، والارميني سركيس سركيسيان على الاسباني البيرت بورتاس ٦-صفر و٧-٥ و٦-٢، والسويدي ماغنوس لارسون على الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني ٧-٥ و٦-١ و٦-٤.

وفي فئة السيدات جاءت النتائج على الوجه الآتي:

فازت التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على مواطنتها ساندرا كلينوفا ٦-٢ و٦-٢، والاميركية فينوس وليامس السابعة على الكندية يانا نيبيلي ٦-٣ و٦-٣، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على الاسترالية ريني ستوبس ٧-٦ (٧-٥) و٦-صفر، والفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة على اليابانية هاروكا اينوي ٢-٦ و٦-١ و٦-٣، واليابانية ناوكو كيجيموتا على الاميركية كارين ميللر ٣-٦ و٦-٣ و٦-٤، والاسبانية فيرجينيا روانا باسكوال على الالمانية اندريا غلاس ٦-١ و٦-٧ (٤-٧) و٦-٣، والهولندية ميريام اوريمانز على الالمانية اليانا فاغنر ٢-٦ و٦-٣ و٦-٢.



الدكتور احسان بوحليقة — الدكتور عبد الرحمن الخلف



عبد العزيز الدخيل — عبدالله سليمان الراجحي — عادل الناصر

ندوة حول الشركات العائلية في المملكة العربية السعودية (٢ من ٢)

اهمية تبسيط ضوابط التحول الى شركات مساهمة واصلاح سوق الاسهم السعودية

□ الرياض - محمد اليامي

■ ناقش المنتدون في حلقة امس اهمية الشركات العائلية بالنسبة للاقتصاد السعودي، وضرورة تحولها الى كيانات تضمن استمراريتها ضمن أطر مختلفة وانتقالها الى شركات مساهمة عامة. وتطرق النقاش الى المصلحة الخاصة والعامة لهذا التحول.

تتناول حلقة اليوم الأنظمة المعمول بها في السعودية والضوابط التي تحكم تحول الشركات، ثم ننتقل الى سوق الاسهم السعودية الذي يعتقد المشاركون انها بحاجة الى الكثير من التغيير لاستيعاب التوجه الجديد:

● هل تختلف تعاملات المصارف السعودية باختلاف الصيغة التي تكون عليها الشركة؟

الناصر: هذه الامور تهمنا كثيراً، ويهمنا اكثر تحويل هذه المؤسسات التي نتعامل معها ونقدم لها القروض والتسهيلات في حدود المخاطرة التي يمكن تقبلها، لكن عندما تكون المؤسسة قائمة على شخص واحد يديرها، تبدأ المشاكل بغياب الشخص ومن ضمنها القضايا المصرفية، نحن من خلال تعاملاتنا الواسعة نجد الكثير من الشركات ناجحة تحت قيادة اشخاص يملكونها، لكننا نصادف احياناً مؤسسة لا تملك مقومات النجاح او الاستمرار وليس لديها خططاً لذلك لا سيما بعد غياب صاحبها، ونجد احيانا صراعا بين الابناء او الزوجتين، لذلك عندما نتعامل مصرفيا مع شركة يملكها شخص واحد نأخذ الاحتياط والتأمين اللازمين، ونكون اكثر حذراً، والمصارف السعودية تنصح عملاءها دائما بالاتجاه الى ارساء دعائم مؤسساتهم عن طريق تحويلها الى كيانات اكثر استقراراً، او الى شركات من اي نوع، وفي المقابل نحاول دائما معرفة كل المعلومات المتعلقة بالورثة، ويمن سيقوم بمهام الشركة مستقبلاً.

الخلف: الكل يعرف ان معظم المؤسسات العائلية تعتمد على تمويلها الذاتي وفي معظم الاحيان تعتمد على اصول سائلة، ومع تطور الإقتصاد، بدأ التمويل عن طريق الإقتراض الذي كان أحد العوامل الأساسية في عملية تطور الشركات العائلية، ونظرة البنك الى الوضع المستقبلي والى المؤسسة العائلية قد تؤدي الى قبول او رفض القرض، هذه النقطة تشجع عملية التوجه الى تشجيع او تسهيل عملية تحويل المنشآت العائلية الفردية الى منشآت يجمعها نظام مجلس إدارة.

والنقطة الأخرى في تحويل المنشأة الفردية فيها فائدة للعائلة وللإقتصاد ككل من حيث العمالة ومن حيث الخدمات، ولها فوائد حتى على مستوى الإقتصاد الوطني.

● اذاً الجميع متفقون على اهمية التحول الى اي شكل مؤسسي، لكن الاتجاه الى صيغة الشركات المساهمة يبدو اكثر جاذبية فلماذا ؟

الزامل: أولاً، يجب ان نتفق على ان شكل الشركة المساهمة، لا يختلف عن اي شكل من الاشكال الاخرى في المملكة، ويجب علينا ان نقبل حقيقة تحولنا لكي نصبح مثل العالم الآخر. وفي الإمكان ان يصبح عندنا آلاف الشركات المساهمة اذ في مقدور اياً كان ان ينشئ شركة مساهمة بمجرد امتلاكه مبلغ ١٠ مليون ريال، وجدوى اقتصادية وخمسة شركاء (حسب نظام الشركات السعودي). وليس هذا مهماً، المهم ان ننشط لجنة الادراج في المملكة. ويوجد الآن لجنة من وزارة التجارة ومؤسسة النقد ووزارة المال تنظر في امر الشركة قبل ان توافق على ادراجها في السوق. اما التحول الى شركة مساهمة سواء سميناها مقفلة او غير مقفلة. فهذا امر يجب ان لا نبالغ في اثره بخاصة وان النظام المعتمد عندنا جيد وان التحول يبدأ بمسؤولية محدودة، او بمساهمة مقفلة لمدة سنتين ثم يتدرج الى عامة.

ونتيجة لظروف المجتمع السعودي الخاصة هناك الكثير من الذين يرغبون في التحول الى شركات مساهمة لكنهم لا يريدون نشر موازناتهم ولا اسماء الشركاء وخلافه، وبالإمكان ان نقول تشجيعا لهذه الكيانات من اجل المحافظة عليها ان تتحول الى شركات مساهمة ولكن لا نتوقع ان تكون مدرجة في السوق قبل ان تنشر موازنتها واجمالي ارباحها، لذلك لا مانع من منح استثناءات لمن يرغب في التحول، لكنه عندما يطلب الادراج نطبق عليه ما يطبق على غيره، هذه الحال تعطي ميزة للشركة وستساعد الكثيرين على التوجه نحو التحول .

الدخيل: السؤال المطروح الذي يجب ان نفكر فيه بطريقة اخرى هو البناء المؤسسي للقطاع الاقتصادي. القطاع الخاص او قطاع رجال الاعمال او القطاع الحر سمه ما شئت والذي يعتبر من المؤسسات الاساسية، انا اعتبره من المؤسسات المدنية المهمة في الدول النامية والتي يمكن ان ينطلق منها التغيير الاجتماعي والاقتصادي. والقطاع الاقتصادي يشكل ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. إذاً هو مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني، وهي تعتمد على عمل جماعي وليس فردياً. وانا اعتبر ان الشركات المساهمة العامة قمة الهرم ومنتهى الديموقراطية الاقتصادية. ونبدأ بالعمل المؤسسي بشكل فردية ثم ننتقل الى شركة تضامنية، ثم الى ذات مسؤولية محدودة، فمغلقة. حتى نصل الى المساهمة العامة.

إذاً، تنظيم القطاع الخاص اي تحويل الشركات العائلية او غيرها الى الإطار الذي يشارك فيه اكثر عدد من الناس في الملكية خاضعة الى نظام ثابت بحيث عندما يغيب مالكها او مديرها العام تبقى المؤسسة قائمة واعتقد اننا متفقون في هذا الأمر. وهذه المراحل كلها جيدة والتحول في النهاية من مؤسسة فردية الى شركة مساهمة عامة يجب ان يأخذ بالاعتبار مخاطر الشركة المساهمة العامة يجب ان نأخذ بالاعتبار خطورة الشركة المساهمة العامة لانها تطرح للجمهور ويحتوي الامر على مدخرات الجمهور وهذا الاخير غير مطلع على المخاطر الموجودة فيها. وهنا يأتي دور الدولة. وان كنا في القطاع الحر لا نحبذ دخول الدولة.

● لننتقل الى محور آخر عن الشركات والانظمة التي تحكم تحولها، هل تعتقدون ان الضوابط الحالية كافية، وما الذي تقترحونه حيالها لا سيما وان البعض يخشى ان تكون عمليات التحول الى شركات مساهمة وسيلة للتخلص من مشاريع غير مستقرة.

بو حليقة: لا بد من الاقرار ان وزارة التجارة تولي اهتماماً خاصاً للشركات العائلية التي تريد التحول الى مساهمة، ولذا اصدرت اخيراً لائحة بذلك، لكن لا بد من الاقرار ان السوق بحاجة الى نظام وبحاجة الى ان تصبح رسمية لها هيئة تحكمها، ويبدو ضرورياً اصدار نظام للاوراق المالية ونظام لسوق المال حتى تكون للسوق هيئة مستقلة، ومن الضروري الفصل بين قرار الترخيص لشركة تود ان تصبح مساهمة عامة، وبين ادراجها في سوق الاسهم. اما فيما يتعلق بالشركات نفسها فإن الحكم عليها محكوم بضوابط وزارة التجارة، لكن لا بد ان يتحمل المستثمر او المساهم قدرا من المسؤولية. اذ عليه الاستقصاء عن الشركة، فإذا كان لا يعرف فعليه ان يدفع بعض المال للحصول على استشارة مالية، اما عن التخلص من المشاريع الفاشلة فاعتقد ان ضوابط وزارة التجارة صارمة، وتتطلب تقديم دراسة جدوى وقوائم مالية اذ ان الهدف من ذلك كله تقويم مستوى المخاطرة، ويجب ملاحظة ان التحول مبادرة من المالك الاصلي، ولكن بسبب كونه يمس عددا كبيرا من المواطنين تتدخل الحكومة، باختصار ليس من السهولة أن تتحول المشاريع الفاشلة الى شركات مساهمة.

الدخيل: إذا كانت الانظمة الموجودة للشركات لا تدعم ولا تساعد عملية تحويل المؤسسة العائلية الى شركة في حال وفاة صاحبها أو المالك الرئيسي، فمهما اوردنا من توجيهات ومن دعوات فإن خلافاً بين الورثة او أصحاب المؤسسة يكفي أن يعصف بها وينهيها، لذا علينا توجيه الجهد الى الموقع الملائم والمكان السليم وهو وضع التشريعات والانظمة التي تساعد على إستمرار المؤسسات العائلية وتمكينها من اخذ اي شكل من اشكال التنظيم الذي يسمح به النظام من دون عوائق بيروقراطية لاداعي لها.

والشيء الآخر هو السوق، إن قوة السوق هي المنظمة، ولذلك نقول ابعدوا الأجهزة الحكومية من التدخل في حركة السوق مادمنا نعمل ضمن منظومة الإقتصاد الحر فالسوق الحرة تلفظ الرديء منها. وعلينا إذن أن نزيل العوائق البيروقراطية ونتركها تعمل ليبقى الأصلح ويخرج من السوق العاجز عن تقديم الافضل، وقد يكون اندثار مؤسسة ما فيه مصلحة للإقتصاد، فلو لم يكن للموت وقته وزمنه لم يكن للحياة معنى، وعلى المشرع السعودي وصانع النظام، نظام الشركات ونظام المحاكم أن يزيل العقبات من وجه الشركات العائلية التي تريد أن تتحول الى اي نوع من الشركات ترتئيه. وللمؤسسة العائلية الحق في أن تأخذ الشكل النظامي الذي يؤمن لها الإستمرار إن هي أرادت ذلك، بموجب قدراتها الإقتصادية والإدارية.

الزامل: المشكلة انه لا يوجد عائلة الا وتريد أن تتحول الى نظام يضمن لها الإستمرارية وبسهولة، المطلوب أن نطور نظام ما في المملكة يضمن إستمرارية هذه العائلات، وانا اعتقد ان نظام الشركات المساهمة نظام جيد، ويجب أن لا نبالغ في خطورته، والنظام يعطي الحق لأي كان في ان يتحول الى اي شركة مساهمة بالشروط الثلاثة التي ذكرها نظام الشركات، ٥ افراد، ١٠ ملايين ريال، وجدوى إقتصادية، ولكل مواطن الحق في أن يؤسس شركة مساهمة، لكن يجب أن نفرق بين الإدراج وشكل الشركة.

الدخيل: لا نريد أن يقف النظام عند الشركات المساهمة لأنها متعلقة بالجمهور، ويجب ان تكون هناك ضوابط منطقية لحماية هذا الاخير، ولكن يجب أن لا تكون ضوابط بيروقراطية وعائقة، ولا ننسى أن نذكر مع نظام الشركات أيضاً الأمور المتعلقة بتسجيل المعاملات القضائية لأن العائق قد لايكون مصدره نظام الشركات ولكن الانظمة الأخرى المرتبطة به والخارجة عنه.

فقد يواجه الشركاء امراً يتعلق بالقيد او التوثيق يبطل حركة التحويل، لذلك فإنه لابد أن يتحلى النظام ومنه القضائي بالمرونة التي تحفظ حقوق الافراد، ويتجنب الهدر العام لمصالح الأمة مع المحافظة على قواعد الشريعة ومنطلقاتها الاساسية.

الراجحي: استفادت الشركات العائلية بشكل عام من ظرف معين في المملكة ونشأت هذه الشركات وكبرت بشكل كبير جداً. الآن كيف اضع الضوابط والسياسات التي انمي فيها راس المال واسمح للمستثمرين بالدخول بطريقة ناجحة وسليمة وفي الوقت نفسه احافظ عليها. ففي انظمتنا حماية للاقلية المساهمة، وتجد القرارات في الجمعية العمومية تتخذ بنسبة عالية من الاصوات، وبالنسبة لموضوع التشريعات الموجودة نعتقد أنها مهمة جداً واساسية ويجب أن تتدخل الجهة الرسمية لتراقب حتى الضوابط وتتأكد منها بواسطة المراجعة بحيث اننا نمنع التلاعب لو عملنا ذلك إستطعنا أن نسهل قضية إستمرار الشركات العائلية وفي الوقت نفسه حولناه الى ميزة لخدمة سوق راس المال الذي هو مهم جداً لجلب الإستثمارات وتنظيمها. وبشكل عام اقول ان الضوابط جيدة ومناسبة وتحمي الصغار، لكنها تحتاج الى تبسيط لا سيما من ناحية الوقت وكثير من الاعمال العائلية الآن على شكل مؤسسات فردية، والانتظار لمدة عشر سنوات لتحويلها سيبطئ من عمليات التحول.

الناصر: اتفق مع هذا الرأي واضيف ان كل ذلك سينعكس ويؤثر في شكل ايجابي على محاولات جذب الإستثمارات، والاستفادة من المدخرات حتى على مستوى الاعمال الصغيرة، لان تحسين الانظمة مع الرقابة الصارمة عليها سيفتح المجال اكثر لتوسيع القاعدة الاقتصادية.

● المحور الاخير هو سوق الاسهم السعودية، هل هي مؤهلة لاستيعاب المزيد من الشركات المدرجة، وايضاً الشركات المساهمة من جهتها اصبحت غير مغرية للتداول في ظل ما يسميه البعض خيبات الامل من ضعف التداول من جهة، ومن عدم توزيع الارباح او تحقيق الوعود التي قطعت عند التاسيس؟

الزامل: يجب أن نعرف أن سوق المملكة هو اكبر سوق اسهم عربية للاسف اذ بلغ حجم السوق ٢٢٧ بليون ريال (اكثر من ٦٠ بليون دولار) اي بنسبة ٣٦ في المئة من إجمالي سوق الاسهم العربية، وتحتل سوقنا المرتبة ١١ في اسواق الأسهم الناشئة في العالم والبالغ عددها ٣٣ سوقاً، ونحن فعلاً نعاني مشكلة في سوقنا، سوقنا تتصف بشيء واحد رئيسي هو قلة عدد الشركات المدرجة فيه والذي يبلغ نحو ٦٠ شركة علماً بأن معدل الشركات المدرجة في اسواق الاسهم للدول الناشئة نحو ٣٥٠ شركة لكل دولة.

وعلى رغم ان السوق من اكبر الاسواق لكن الذي يتداول فيه لا يتجاوز سبعة في المئة من قيمته، ١٧ بليون دولار تملكها الدولة، ونحو ٢٠ بليون دولار تملكها شركات مشاركة في الشركات المساهمة مثل البنوك وغيرها، وبضعة بلايين يملكها افراد لا يتداولون، سوقنا محدودة في التداول، على رغم ان المستثمر السعودي لديه ٤٠٠ بليون دولار في الخارج تعمل في شكل نشط وتحقق ارباحاً طيبة.

بو حليقة: الجواب هو النفي لان سوقنا غير مؤهلة لاستيعاب مثل هذه التوجهات، والسبب ان السوق عبارة عن شاشات تدار من قبل ادارة في مؤسسة النقد العربي السعودي، وانت هذه الادارة حتى الآن دورها على اكمل وجه. وهناك ايضا حاجة الى دعم السوق المحلية بالمزيد من شركات الخدمات، بما في ذلك تجارة الجملة والتجزئة واعمال الوساطة. اذ يمثل هذا القطاع (الخدمات) ستة في المئة فقط من رسملة السوق، مقابل ٤٤ في المئة للبنوك وهو نشاط مغلق، و١٠ في المئة للاسمنت وهو نشاط مغلق، و١٢ في المئة لقطاع الكهرباء وهو مغلق ايضا.

ومعلوم ان ايرادات المؤسسات الكبيرة تقدر باكثر من ٤٠٠ بليون ريال سنوياً، ويبدو ان نمو المؤسسات سيرتكز على الصناعة التحويلية في المستقبل، فهي تولد ايرادات تقدر بنحو ١٣٠ بليون ريال، لكن يبقى قطاع الخدمات المصدر الاكبر للايرادات اذ بشكل قرابة ٢٤٠ بليون ريال. وفي النهاية لدينا مشكلة الاجابة على السؤال الكبير: ماذا يجب ان نفعل في ما يستثمر من اصول ثابتة في الاقتصاد السعودي والذي يعادل سنويا ٢٠ في المئة من الناتج المحلي لا سيما وان نسبة المدخرات في المملكة يتساوى ٣٠ في المئة، ويصدر الى الخارج هو الفرق بين الاثنين، واجمالي الاستثمارات السعودية في الدول العربية يعادل نصف مجمل الاستثمارات العربية، كل ذلك بسبب وجود جمود حقيقي، والخيارات امامنا محدودة.

الدخيل: سوق الاسهم السعودية قضية اخرى، لقضية لها ابعادها ومشاكلها، وقد تحتاج في حد ذاتها الى اكثر من لقاء وحوار. وما يمكن قوله هو ان سوق الأسهم السعودي، من أكبر الأسواق العربية حجماً ولكنها من اقلها تنظيماً وعملاً.

لقد كتبت في هذا الموضوع الكثير، كما فعل غيري ايضاً. ولكن يبدو ان الاجهزة الحكومية المشرفة والمسيطرة على حركة سوق الأسهم بشكل عام والقطاع المصرفي بشكل خاص لا تؤمن إلا بالإدارة الحكومية.

والكل يعلم ان الإدارة الحكومية للمؤسسات التجارية والفعاليات الإقتصادية قد ثبت انها ليست الأفضل بل الاسوأ، وخصوصاً عندما يتعلق الامر بإدارة سوق الأسهم.

ان سوق الاسهم السعودية ومعها القطاع المصرفي هي القلب النابض الذي يجري فيه الدم المحرك للإقتصاد وفعالياته، وهذا الدم هي تلك المدخرات والاموال التي تنتقل من يد الى اخرى، من الإدخار الى الإستثمار، فإذا كان القلب بطيء الحركة مثقل بالقواعد والأنظمة البيروقراطية التي لاتتمشى مع واقع الزمن الإقتصادي وواقعه اصبح الإقتصاد متراجعاً يميل الى الركود بدلاً من النمو، لكما وجهنا النداء الى المشرع في نظام الشركات ومايرتبط به لكي يسهل للمؤسسات العائلية مهمتها في التحول الى شركات عندما ترغب في ذلك، فإننا نتوجه وبشكل اقوى الى مؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة المال، لكي تنظر وبشكل فعال في تطوير إدارة سوق الاسهم ادارة تسمح للقوى الإقتصادية المتمثلة في رؤوس الأموال على الإنطلاق منفكة من عقالها لكي تدفع الإقتصاد الوطني خطوات الى الامام خصوصاً في هذا الوقت الذي تدفع فيه اسعار النفط الإقتصاد الى الوراء، وعلى رغم انني لست متفائلاً إلا اننا لانملك الا الدعاء وهو اضعف الإيمان.

التوصيات:

من خلال المحاور التي ناقشها الخبراء والمسؤولون في الندوة تم الاتفاق على مجموعة من التوصيات اهمها :

١ - اصبح تحول الشركات العائلية ولا سيما الكبيرة منها الى كيانات نظامية تضمن استمراريتها، قضية مهمة يجب على الجميع في القطاعين العام والخاص الالتفات اليها جدياً، والاسراع في تبني مبادرات تشجع هذا الاتجاه.

٢ - ان في تحول هذه الشركات مصلحة خاصة اولا لاصحابها، واحيانا للاقتصاد السعودي من حيث الانتاجية والتصدير (ان وجد)، وتوظيف الايدي العاملة في حال تطبيق انظمة السعودة.

٣ - ليس بالضرورة ان يكون التحول الى صيغة «الشركة المساهمة العامة» التي تدرج في سوق الاسهم السعودية، بل يمكن ان يكون الى اي صيغة يسمح بها النظام.

٤ - الفصل بين قرار الترخيص لشركة ان تكون مساهمة عامة، وان تدرج في سوق الاسهم، مع تطبيق النظام عليها في حال رغبتها في الادراج.

● - التوصية بتبسيط الاجراءات النظامية في كل من وزارة التجارة، ووزارة العدل، عند انجاز معاملات تحول الشركات العائلية.

٦ - تطوير سوق الاسهم السعودية، وانشاء هيئة مستقلة للسوق بحيث يكون هناك سوق رسمي للاوراق المالية.

٧ - تبني مبادرات تزيد من نسب التداول في السوق، مثل ادراج المزيد من شركات الخدمات التي يحتاجها فعلاً، وبيع الحكومة لبعض حصصها في الشركات المساهمة.



مشاركون في الندوة (الحياة)

”نتيجة لظروف المجتمع السعودي الخاصة هناك الكثير من الذين يرغبون في التحول الى شركات مساهمة لكنهم لا يريدون نشر موازناتهم ولا اسماء الشركاء وخلافه، وبالإمكان ان ندعو، تشجيعاً لهذه الكيانات، ومن اجل المحافظة عليها ان تتحول الى شركات مساهمة. ولكن لا نتوقع ان تكون مدرجة في السوق قبل ان تنشر موازنتها واجمالي ارباحها. لذلك لا مانع من منح استثناءات لمن يرغب في التحول، لكنه عندما يطلب الادراج نطبق عليه ما يطبق على غيره. هذه الحال تعطي ميزة للشركة وستساعد الكثيرين على التوجه نحو التحول .“



abishtawi@alhayat.com

أسس الدعوى ضد اكبر منتج لمعالجات الكومبيوترات الشخصية

السلطات الاميركية تفتقر الى الأدلة التي تدعم اتهامها شركة انتل بالاحتكار

□ نيويورك - مايكل واينشتاين

■ تهدف القوانين الاميركية التي تحرّم الاحتكار الى حماية صناعة ما من الاحتكاريين الذين يستخدمون وسائل غير قانونية للقضاء على منافسيهم.

وما يميز الدعوى التي اقامتها مفوضية التجارة الفيديرالية الاميركية الاثنين الماضي ضد انتل اتهامها الشركة بالحاق الضرر بزبائنها لاعتقادها بانهم ينافسونها.

وتقول السلطات الاميركية ان انتل لا توفر معلومات فنية لشركات تستند في تصاميمها الى شرائح انتل، انترغراف كورب وكومباك كومبيوتر كورب وديجيتال اكويبمنت كورب.

ولكن ما سيجعل من كسب الدعوى القضائية الحكومية امراً صعباً هو ان شركة واحدة فقط من الثلاث المذكورة، هي ديجيتال، نافست انتل جدياً في تاريخها. كما انه لا توجد علاقة مباشرة بين المعلومات التي تعترف انتل بحجبها عن هذه الشركات وبين اي مجال تنافس فيه هذه الشركات انتل.

ويتفق خبراء قانونيون ان المسألة كلها تتمحور حول ما اذا كان في وسع المفوضية الفيديرالية العثور على الادلة التي تدعم الاتهامات التي توجهها الى انتل. ونظراً الى غرابة هذه التهم، لن يكون سهلاً على المفوضية كسب هذه الدعوى.

يذكر ان انتل تسيطر على اكثر من ٨٠ في المئة من سوق الشرائح وهي الادمغة التي تحرك اجهزة الكومبيوتر. وعندما تصمم الشركة شريحة جديدة تعطي معلومات مسبّقة عنها الى زبائنها، اي الى الشركات التي تنتج اجهزة الكومبيوتر، بغية افساح المجال امام هذه الشركات لتصميم اجهزة يشغلها الجيل المقبل من شرائح انتل.

وتعترف انتل صراحة بانها حجبت معلومات ذات اهمية حاسمة عن انترغراف وديجيتال وكومباك لانها على خلاف قديم مع هذه الشركات حول حقوق الملكية الفكرية، وتقول انها ليست على وشك اطلاع زبائن، يقاضونها امام المحاكم حول حقوق الملكية الفكرية، على ما تملكه من هذه الحقوق. وتقول انتل ان القوانين التي تحرم الاحتكار لا تفرض عليها كشف معلومات خاصة بها لزبائن قد يستخدمون هذه المعلومات ويستغلونها في نزاعات لاحقة تتناول حقوق الملكية الفكرية.

زبائن

وتقول المفوضية من جهتها ان الشركات الثلاث زبائن لانتل ولكنها ايضاً منافسة لها، والقوانين تحرّم على المحتكر الاستفادة من قوته في السوق لاجبار الشركات المنافسة على القبول بما يطلبه منها بخصوص حقوقه الفكرية.

وتصرّ انتل ان اسلوبها في التصرف يرمي الى تحقيق اغراضها التجارية التي لا تخالف القوانين ابداً.

وعلى سبيل المثال، يمثل النزاع مع انترغراف تفاوضاً بين بائع ومشتر. فانتل ترغب في الحصول على رخصة مطلقة لاستخدام تكنولوجيا انترغراف في صنع الشرائح، فيما ترغب انترغراف في معلومات خاصة عن منتجات انتل التي تؤكد ان الحكومة الاميركية غير محقة ابداً في التدخل في هذا التفاوض.

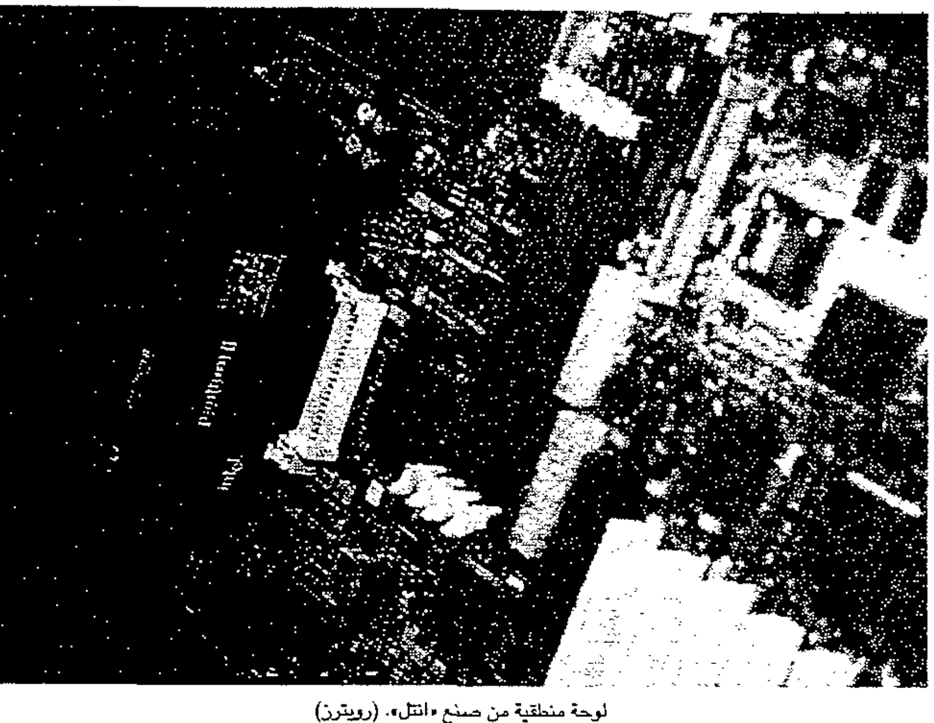
ويعترف كارل شابيرو، المستشار في الشؤون الاقتصادية في انتل، والناشط في جامعة كاليفورنيا في باركلي، بان السلوك الذي تجد فيه مفوضية التجارة الاميركية ما يزعجها او يقلقها محدود جداً ويقتصر على العلاقة بين انتل وزبائنها، على رغم احتمال وجود مجال للتنافس بين انتل والشركات الاخرى. فديجيتال، مثلاً، تنتج شريحة تنافس شريحة بنتيوم، التي تنتجها انتل، في سوق محدودة جداً.

اضرار بالمنافسين

ويقول وليم بير، مدير المكتب المكلف شؤون التنافس في مفوضية التجارة الاميركية، ان القوانين لا تسمح للمحتكر بالاضرار بمنافسيه من دون وجود مسوّغ مثل الترويج لفعالية النشاط الاقتصادي وإعلان شأن هذه الفعالية وتعزيزها، ما يؤدي، مثلاً، الى خفض الاسعار وتحسين المنتجات.

ويضيف ان قرار انتل معاقبة الشركات الثلاث اتُخذ فقط لاجبارها على انهاء النزاع معها حول حقوق الملكية الفكرية بما يعود على انتل بالنفع.

ولكن يتعين على مفوضية التجارة الاميركية، لتكسب هذه الدعوى، ان تقيم الدليل على ان انتل لا تلحق الضرر بمنافسيها فقط، اذا كانت الشركات الثلاث بالفعل منافسة، بل انها تلحق الضرر ايضاً بالتنافس في قطاع انتاج الشرائح، ما قد يعني الاضطرار الى اقامة الدليل القاطع على ان سلوك انتل سبب او يسبب القضاء على منافسيها، وربما يعني ايضاً الاضطرار الى تقديم الدليل على ان سلوك انتل حمل المنافسين على خفض الانفاق على الابحاث والتطوير، ما اضرّ ويضرّ بمقدرتهم على الابتكار بالسرعة التي تبتكر بها انتل. كما ان ذلك يعني ايضاً ضرورة اقامة الدليل على ان سلوك انتل يقنع منتجي الشرائح الحاليين والمحتملين بانهم لا يستطيعون البقاء على قيد النشاط لأن اي شركة كومبيوتر تحتاج الى التعاون مع انتل ستعاقب اذا سعت الى شراء شرائح من الشركات المنافسة لانتل.



لوحة منطقية من صنع «انتل». (رويترز)

عقود خاصة

وتعكس دعوى المفوضية الى حد ما الدعوى التي اقامتها وزارة العدل الاميركية الشهر الماضي على مايكروسوفت كورب. ففي تلك الدعوى اشارت الحكومة الى عقود خاصة استثنائية بين مايكروسوفت وشركات شريكة لها كانت ولا تزال شرعية تماماً لو كانت مبرمة بين اي شركتين غير ماكروسوفت وشركائها.

لكن محامي وزارة العدل يقولون ان وسائل مايكروسوفت غير قانونية لانها وسائل محتكر يرمي الى التخلص من منافسيه في السوق.

وترى مفوضية التجارة الفيديرالية ان رفض انتل التعامل مع الشركات الثلاث، وهي في وسط معمعة خلافات قانونية، شرعي تماماً لولا انها شركة احتكارية تسعى الى القضاء على الشركات التي يمكن ان تنافسها.

والفرق بين الدعويين يكمن في الحقائق لا في النظرية. ففي دعوى مايكروسوفت تقدم الحكومة الاميركية الادلة على ان عقود هذه الشركة العملاقة، الناشطة في مجال انتاج البرامج، تؤثر مباشرة وسلباً في منافسيها الفعليين.

لكن المفوضية ربما تضطر الى تقديم الدليل على ان انتل تقضي على المنافسين المحتملين. وليس سهلاً كسب دعوى من هذا النوع خصوصاً ان ضحية واحدة فقط بين الضحايا كانت منافسة ذات اهمية، وان الشركات الضحية كلها هي بين اكبر زبائن انتل وافضلهم.

الاتحاد الأوروبي يوافق على تمويل مركز للمعلومات التقنية في سلطنة عُمان

□ مسقط - احمد انور

■ وافق الاتحاد الأوروبي، ممثلاً من قبل المفوضية الأوروبية، على تمويل مركز المعلومات التقنية الذي ستتم اقامته في مسقط.

ويهدف المركز إلى ايجاد قاعدة بيانات تقنية على غرار المؤسسات المعلوماتية الخليجية ومراكز المعلومات الأوروبية.

ويذكر ان قرار تأسيس المركز كان من النتائج المهمة التي توصل إليها مؤتمر الصناعيين بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي الذي عقد في مسقط في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

وسيوفر المركز معلومات للمستثمر الأوروبي والخليجي على حد سواء حول التقنيات المختلفة في الصناعات والخدمات، إضافة إلى معلومات عن المنتجات الصناعية في دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الأوروبي.

التراجع من ٧٩ الى ٧٤ في المئة

اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر يسجل انحسار قرصنة البرامج في السوق السعودية

□ دبي - «الحياة»

■ توقع اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في الشرق الأوسط ان تشهد السعودية انخفاضاً في معدلات قرصنة البرامج في اسواقها خلال السنة الجارية، بعد ان اظهرت تقدماً كبيراً في مكافحة اعمال القرصنة في العام الماضي.

وقال مدير الاتحاد اشوك شارما انه استناداً الى تقرير اتحاد ناشري البرمجيات (بي. اس. ايه) فان المملكة قامت في نهاية السنة الماضية بتفعيل القوانين ضد مستخدمي البرمجيات غير القانوني اذ انخفضت نسبة القرصنة في اسواق السعودية الى ٧٤ في المئة من ٧٩ في المئة في نهاية ١٩٩٦.

ويعني ذلك انه من اصل عشرة برامج كومبيوتر اصلية يوجد في مقابلها في السوق السعودية ٧,٤ برنامج مقرصن (منسوخ).

واشار الاتحاد الى ان معدلات القرصنة في دولة الامارات سجلت في السنة الماضية انخفاضاً كبيراً اذ تراجعت الى ٦٠ في المئة نهاية ١٩٩٧، من ٧٢ في المئة في نهاية ١٩٩٦.

وبلغت قيمة البرمجيات المقرصنة ٥,٣ مليون دولار في ١٩٩٦ بينما كانت قيمتها في العام الاسبق ٨,٦ مليون دولار وسط توقعات ان تتراجع النسبة الى ٥٠ في المئة بنهاية السنة الجارية.

وقال الاتحاد ان معدلات القرصنة في سلطنة عمان كانت الاعلى على مستوى المنطقة اذ بلغت في نهاية ١٩٩٧ قرابة ٩٣ في المئة او ما يعادل ٥,٦ مليون دولار.

وقال شارما انه على الرغم من قوانين حماية برمجيات الكومبيوتر، فان سلطنة عمان ما زالت تسجل اعلى معدلات القرصنة في المنطقة، وان تركيز الاتحاد هو لحث الحكومة العمانية على اتخاذ خطوات فورية لتفعيل قوانين حماية حقوق النسخ.

وقال ان الكويت هي الدولة الوحيدة التي لا تمتلك قانوناً لحماية حقوق النسخ والملكية الفكرية، لكنها اعلنت اخيراً قراراً لحماية حقوق النسخ في المؤسسات والدوائر الحكومية بعد ان بلغت معدلات القرصنة فيها ٨٨ في المئة نهاية ١٩٩٧، وبلغت قيمة البرمجيات المقرصنة ٧,٨ مليون دولار.

اما السلطات المصرية فبدأت باتخاذ اجراءاتها ضد محلات الكومبيوتر المخالفة في ايلول (سبتمبر) من ١٩٩٧، ما أدى في نهاية العام نفسه الى انخفاض معدلات القرصنة اذ عادت الى المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٩٥ البالغ ٨٤ في المئة. وكانت قرصنة برامج الكومبيوتر ارتفعت الى ٨٨ في المئة في عام ٩٦ ثم انخفضت الى ٨٥ في المئة بنهاية ١٩٩٧.

وبلغ معدل القرصنة في الشرق الأوسط ٧٢ في المئة في نهاية ١٩٩٧ اما قيمة البرمجيات المقرصنة في العام نفسه فبلغت قيمتها نحو ٢,٦ مليون دولار اميركي فيما بلغ الاجمالي بالنسبة للشرق الأوسط وافريقيا ٦٥ في المئة، وهو ثاني اعلى معدل للقرصنة في العالم على رغم الانخفاض بمقدار تسعة في المئة مقارنة بعام ١٩٩٦.

وقدرت دراسة اعدتها «انترناشونال بلاننغ آند ريسيرتش» (آي. بي. آر) انه من بين ٥٧٤ مليون تطبيق برمجي جديد للأعمال تم استخدامها خلال العام الماضي كان هناك ٢٢٨ مليون تطبيق مقرصن، او ما يعادل اربعة من كل عشرة تطبيقات بما يوازي زيادة قدرها مليونا تطبيق مقرصن مقارنة بعام ١٩٩٦.

وقدرت خسائر عوائد صناعة البرمجيات عالمياً بسبب القرصنة بنحو ١١,٤ بليون دولار، ما يمثل تراجعاً نسبته ١٦ في المئة عن انخفاض الخسائر المقدرة بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ والذي كان يعزى الى انخفاض اسعار البرمجيات. وكان الجزء الاكبر من تلك الخسائر (٨٤ في المئة) في مناطق اميركا الشمالية واسيا وأوروبا الغربية.

واظهرت الدراسة ان اجمالي خسائر صناعة البرمجيات العالمية في آسيا بلغ ٣,٩ بليون دولار في العام الماضي، مقابل ٣,٧ بليون دولار في ١٩٩٦. وسجلت اعلى معدلات القرصنة في فيتنام (٩٨ في المئة)، والصين (٩٦ في المئة) واندونيسيا (٩٣ في المئة). اما البلدان ذات الخسائر الاعلى بالدولار فكانت الصين (١,٤ بليون دولار) واليابان (٧٥٢ مليون دولار) وكوريا (٥٨٢ مليون دولار).

وفي أوروبا الشرقية تبدو الخسائر بالدولار منخفضة نسبياً مقارنة بالمناطق الاخرى (٥٦١ مليون دولار لعام ١٩٩٧)، على الرغم من انها لا تزال المنطقة ذات المعدل الاعلى للقرصنة، اذ كان هنالك تقريباً ثمانية تطبيقات مقرصنة من بين كل عشرة تطبيقات في ١٩٩٧.

وبلغ معدل القرصنة الاجمالي لعام ١٩٩٧ في أوروبا الشرقية ٧٧ في المئة اي بانخفاض ثلاثة في المئة عن العام الأسبق.

وفي أوروبا الغربية ظهرت اكبر الخسائر بالدولار بسبب قرصنة البرمجيات في المانيا (٥,٩ مليون دولار) وفرنسا (٤٠٨ مليون دولار) والمملكة المتحدة (٣٣٥ مليون دولار).

اشوك شارما رئيس الاتحاد.

NEWYORKtoday | Calendar | My Inb...

Sign in as a new user

NEIGHBORHOODS
Near My Home
Near My Work
Other Areas

LEISURE
Restaurants
Bars & Nightlife
Movies
Theater & Dance
Music
Art & Museums
Books & Talks
Sports & Fitness
Excursions

LIFE
Shopping
Fashion
Home
Food
Community

CLASSIFIEDS
Real Estate
Autos
Jobs

REFERENCE
Yellow Pages
Get a Map
Get Directions
Savvy New Yorker

GATEWAYS
Tourists
Business Travelers

JUNE 24-30

Calendar

WED 24 | THUR 25 | FRI 26 | SAT 27 | SUN 28

KEY: Add to Planner · Personalized Pick

DAY

Restaurant: French
Daniel
In true Parisian style, Daniel Boulud will be closing up shop in August. But this high-end French favorite won't be reopening, so make final reservations now.
Upper East Side

EVENING

7:30 P.M.
Dance Events: Modern
Mark Morris Dance Group
The New York premiere of Morris's new dance, set to a contemporary score honoring Schubert, rounds out BAM's spring season.
Brooklyn Academy of Music

7:30 P.M.
Nightlife: Nightclub/Lounge
Mondo 107
Lounge-core DJ Lucien serves up a musical hodgepodge for a multinational crowd. The elevator to the 107th floor is well worth the wait.
World Trade Center

Today's W...
Traffic | Lotter...
A.P. Breaking...
Today's H...
FEATURE
The Mussolini...
Giuliani Grins...
BASEBALL
Braves Beat ...
Yankees, 7-2
BASEBALL
Double by Gil...
Win Against C...
F.Y.I.
Q. How did Ye... in the Bronx a...

موقع الصحيفة الجديد.

الناس يقرأون الاعلانات والأخبار

صحيفة "نيويورك تايمز" تزاحم الآخرين لتقديم خدمات الكترونية لمتجولي انترنت

□ نيويورك - سول هنسل

■ بدأت شركة «نيويورك تايمز» الثلثاء بث خدمة على انترنت (www. nytoday. com.) للتذكير بما في مدينة نيويورك وضواحيها من مطاعم واماكن للترفيه والتبضع. ودخلت الشركة بذلك سوقاً مكتظة ببعض اكبر الشركات الناشطة في العالم التخيلي.

وستنافس الخدمة الجديدة خدمات مماثلة مثل «نيويورك سايد ووك» او ارصفة نيويورك التي تقدمها شركة مايكروسوفت، وخدمة ديجيتال سيتيز نيويورك التي تقدمها اميركا اون لاين، وخدمة سيتي سيرش نيويورك التي تقدمها سيتي سيرش وهي شركة خاصة.

وتسعى هذه الشركات كافة الى الحصول على حصة من سوق الاعلان المحلية الغنية التي تتضمن الاعلانات المبوبة والصفحات الصفراء والملصقات والبث الاذاعي والتلفزيوني والاعلانات المطبوعة.

ويقول بريان اوكسي، أحد المحللين الناشطين في شركة ليمان برازرز، التي يرصد الصحف وشركات انترنت، «يعتبر الاعلان المحلي اكبر سوق للاعلان واكثر الاسواق الاعلانية ربحية، وهو الى ذلك ذو اهمية حاسمة بالنسبة للصحف التي يتعين عليها محاولة كسب هذه السوق المحلية التي تستخدم الطبع والاعلان الفوري - أون لاين».

وقد تتمتع الصحف بميزة على الشركات التكنولوجية بفضل تاريخها وسمعتها في المدن التي تخدمها، على حد ما يقول المحللون. ويقول واحد منهم وهو باتريك كين، الناشط في شركة جوبيتر كوميونيكيشنز المتخصصة في الابحاث المنطلقة من نيويورك: «من المشاكل التي تعانيها مواقع الترفيه والفنون المحلية انها تشبه بعضها البعض كثيراً. ولصحيفة نيويورك تايمز سمعة راسخة، واسم مسجل راسخ، بينما يتعين على الشركات الاخرى البدء من نقطة الصفر في بناء سمعتها وترسيخ اسمها».

ويقول دانيال دوناهي، المدير العام لموقع «نيويورك اليوم»، انه يأمل في ان يتميز الموقع الجديد عن المواقع المنافسة في اتساع نطاق الأخبار والاستعراضات والتحليلات التي يبثها وتتناول احداث نيويورك وتكتب لصحيفة «نيويورك تايمز». لكن دوناهي يقول ايضاً ان شركته تنتظر ان تكون اكبر ميزة تتمتع بها هي التكنولوجيا التي تتيح لكل مستخدم لها ان يكيف الخدمة المتاحة بحيث يرى فقط المعلومات والاعلانات التي تتناسب مع اهتماماته الخاصة به.

وصُمم الموقع الجديد لكي يشبه روزنامة مواعيد فيه تنبؤات بحالة الجو والاحداث الفنية والمعلومات الأخرى المدرجة حسب تواريخها.

وفي مجال التجديد وبث ما هو غير مألوف، بوسع المعلن ان يمزج بين الاعلان عن بضاعته أو خدمته وعن المناسبات والاحداث الترويجية وبين المدرج من الاحداث الفنية والترفيهية. فبوسع المستفيد من هذه الخدمة الجديدة ان يشاهد لائحة بالمعروضات وان يشاهد ايضاً اذا شاء المعروض للبيع مما يهمه ويرغب هو نفسه في شرائه، وذلك فور دخوله الى موقع الخدمة الجديدة.

وبالاضافة الى هذا يقدم موقع نيورك اليوم عدداً من الارتباطات الوثيقة بين الاعلان وبين ما يبثه مما هو خارج اطار الاعلان.

وعلى سبيل المثال، سيرى الباحث مثلاً عن شقة او منزل في مجمع قرية غرينيتش ايضاً اعلانات عن عقارات مماثلة لما يبتغيه هذا الباحث معروضة من عدد من الشركات العقارية. وسيكون لون الاعلانات احمر، اما المضمون الصحفي فسيكون أزرق اللون.

ويقول مارتن نيزنهولتز، رئيس شركة «ذي نيويورك تايمز الكترونيك ميدياكو» ان هذا الربط يقدم خدمة لمستخدمي انترنت تتناسب مع تقاليد النشر الراسخة. ويضيف: «غالباً ما يشتري الناس الصحيفة لقراءة الاعلانات بقدر ما يشترونها لقراءة الاخبار».

مواقع انترنت انترنت Sites... http://www INTERNET

Football World Cup
- Sportserver World cup coverage — http://www.98worldcupsoccer.com/
- World Cup 1998 — http://www.worldcup.soccernet.com/
- Soccer World Cup 1998 — http://www.wldcup.com/
- Reuters-World Cup — http://www.sportsweb.com/world_cup/
- FIFA — http://www.fifa.com/
- ATL's World Cup Soccer '98 — http://www.wldcup.com/
- Football Guardian @ World Cup 98 — http://football.guardian.co.uk/worldcup/index.html
- France 98- World Cup offical Site — http://www.france98.com/

News
- News Page — http://www.newspage.com/

Other
- Spell Web — http://www.spellweb.com/
- Aramco Brats Inc. — http://www.aramco-brats.com/

Hotels
- Best Western Hotels — http://www.bestwestern.com/best.html
- Beirut Commodore Hotel — http://www.commodore.com.lb/

Oil Companies
- Saudi Aramco — http://www.screenworks.com/saudi_aramco/

Computing
- Screen Works — http://www.screenworks.com/home.html
- Aramco Services Company — http://www.aramcoservices.com/

Chamber of Commerce
- Abu Dhabi Chamber of Commerce and Industry — http://www.adcci.com/
- Arab Chambers of Commerce In Foreign Countries — http://www.arabbiz.com/fc/
- Arab Chambers of Commerce in the Arab World — http://www.awo.net:80/commerce/arabcoc/coc.htm
- Bahrain Chamber of Commerce & Industry — http://www.bahraincyber.com:80/chambnew.htm
- Beirut Chamber of Commerce & Industry — http://www.ccib.org.lb
- Federation of Jordanian Chambers of Commerce — http://netra1.arab.net:80/jordan/cybernet/jedco/Jordan/jor001.htm
- International Bureau of Chambers of Commerce — http://www.icc-ibcc.org/
- National U.S.-Arab Chamber of Commerce — http://www.nusacc.org/
- The Arab Chamber of Commerce — http://www.arabcity.com/chamber/index.shtml
- The International Chamber of Commerce- North America — http://chamber.cyber-world.com/biznet/banner/frames.cfm?mainkey=17
- The Network of Chambers of Commerce & Industry of the UN — http://www.g77tin.org:80/g77asia.html
- The Palestine Chamber of Commerce in the Gaza Strip — http://www.g77tin.org/pccghp.html
- U.S. Chamber of Commerce — http://www.uschamber.org/
- U.S.-Arab Chamber of Commerce (Pacific) Inc. — http://www.usaccp.org/

Dictionary
- A Web of On-line Dictionaries — http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html
- Best Dictionaries and Language Translators — http://infotrek.simplenet.com/dictionaries.html
- Dictionaries — http://www.mbfys.kun.nl/~geertjan/books.html
- Language Dictionaries and Translators — http://rivendel.com/~ric/resources/dictionary.html
- List of Dictionaries — http://math-www.uni-paderborn.de/HTML/Dictionaries.html
- Merriam-Webster Dictionary and Thesaurus — http://www.m-w.com/mw/netdict.htm
- Resources - Corpora and Dictionaries — http://www.ims.uni-stuttgart.de/euralex/info/Resources.html
- Russian Language Materials — http://www.bucknell.edu/departments/russian/ruslang.html
- The Web's Legal Dictionary — http://www.wwlia.org/diction.htm
- Travlang's Translating Dictionaries — http://dictionaries.travlang.com/

Finance- Stock Exchange
- American Stock Exchange (AMEX) — http://www.amex.com/
- Amman Financial Market - Jordan — http://accessme.com/AFM/
- Amsterdam Exchanges - Holland — http://www.aex.nl/
- Athens Stock Exchange - Greece — http://www.ase.gr/
- Australian Stock Exchange — http://www.asx.com.au/
- Bangalore Stock Exchange limited - India — http://206.252.12.4/bgse/
- Beirut Stock Exchange - Lebanon — http://www.bse.com.lb/
- Bolsa de Barcelona - Spain — http://www.borsabcn.es/
- Bolsa de Madrid - Spain — http://www.bolsamadrid.es/homei.htm
- Bolsa de Valores de Lisboa - Portugal — http://www.bvl.pt/
- Bombay Stock Exchange - India — http://www.bseindia.com/
- Bourse de Paris - France — http://www.bourse-de-paris.fr
- Copenhagen Stock Exchange - Denmark — http://www.xcse.dk/
- Deutsche Boerse Group - Germany — http://www.exchange.de/
- Istanbul Stock Exchange - Turkey — http://www.ise.org/
- Italian Stock Exchange — http://www.borsaitalia.it/
- Jakarta Stock Exchange (JSX) - Indonesia — http://www.jsx.co.id/
- Korea Stock Exchange (KSE) — http://www.kse.or.kr/
- Kuala Lumpur Stock Exchange (KLSE) - Malaysia — http://www.klse.com.my/
- London Stock Exchange - UK — http://www.londonstockex.co.uk/
- London Stock Exchange's SETS information site - UK — http://www.sets.co.uk/
- Moldova Stock Exchange. — http://www.moldse.com/
- Montreal Exchange - Canada — http://www.me.org/
- National Stock Exchange of India — http://www.nseindia.com./
- New York Stock Exchange (NYSE) — http://www.nyse.com/
- New Zealand Stock Exchange (NZSE) — http://www.nzse.co.nz
- Philippine Stock Exchange (PSE) — http://www.pse.com.ph/
- Karachi Stock Exchange (KSE)- Pakistan — http://www.kse.org/
- Swiss Exchange — http://www.bourse.ch/
- Tehran Stock Exchange (TSE) - Iran — http://www.neda.net/tse/
- The Nasdaq Stock Market - USA — http://nasdaq.com/
- The Stock Exchange of Hong Kong Limited — http://www.sehk.com.hk/
- The Stock Exchange of Singapore — http://www.ses.com.sg/
- The Stock Exchange of Thailand — http://www.set.or.th/
- Tokyo Stock Exchange - Japan — http://www.tse.or.jp/eindex.html
- Toronto Stock Exchange (TSE)- Canada — http://www.tse.com/

Government & Agencies
- British Department of Trade and Industry — http://www.dti.gov.uk/
- European Union Home page — http://s700.uminho.pt/ec.html
- Federal Authorities of the Swiss Confederation — http://www.admin.ch/
- Federal Web Locator, USA — http://www.law.vill.edu/Fed-Agency/fedwebloc.html
- Foreign and Commonwealth Office, London — http://www.fco.gov.uk/
- France- Le Ministère de la culture — http://web.culture.fr/
- France- Le Serveur de L'Innovation Industrielle et Technologique — http://www.evariste.anvar.fr/

الاحتلال ما زال العقبة الرئيسية والسياحة الداخلية شبه معدومة

السياحة في فلسطين تعاني من ضعف المرافق والخدمات

□ رام الله - نعيم ناصر

● يجمع مختلف الاوساط الرسمية والاهلية في فلسطين على ان الاحتلال الاسرائيلي كان، وما زال، السبب الرئيسي في ضعف وتأخر القطاع السياحي بمختلف مرافقه، اذ يكاد النشاط السياحي يقتصر على القدس وبيت لحم واريحا، بنسب متفاوتة، وفي اطار يخدم القطاع السياحي الاسرائيلي نفسه، في غالب الاحيان.

وعلى رغم مرور نحو اربع سنوات على تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية المدن الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان تطوراً ملحوظاً على الفاعليات والانشطة السياحية والاستثمارات الخاصة في هذا المجال لم تحدث.

صعوبات "سياحية"

وتشير الدلائل كافة الى ان القطاع السياحي الفلسطيني يشهد تباطؤاً ملحوظاً في عمليات التنمية والتطوير، اضافة الى افتقاره الى شمولية النظرة، ويعود السبب في ذلك الى غياب التخطيط الاستراتيجي، وضعف المقدرات البشرية، والنقص الشديد في التمويل، وضعف البنى التحتية.

وذكرت التقارير الفلسطينية ايضاً ان تأثير الانتفاضة على النشاط الفندقي كان سيئاً للغاية، اذ انخفض عدد الفنادق العاملة في الضفة الغربية (باستثناء القدس)، الى ستة فنادق عام ١٩٩٠، مقابل ٣٤ فندقاً في القدس - من مجموع ٧٠ فندقاً كانت تعمل في الضفة الغربية والقدس عام ١٩٦٩ - والى فندقين من اربعة فنادق في قطاع غزة خلال الفترة نفسها، وكان عدد السياح الذين زاروا المناطق الفلسطينية في اعوام ٨٧/٨٩/٩٠ منخفضاً للغاية، حسب مصادر وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، في حين كان متوسط عدد السياح الوافدين الى اسرائيل ١,٤ مليون سائح للسنوات نفسها، ليرتفع عام ١٩٩٥ الى ٢,٥ مليون سائح، واكثر من مليون سائح منهم وصل الى المناطق الفلسطينية.

ويمكن تقسيم المناطق السياحية الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الى ثلاث مناطق رئيسية، هي: شاطئ غزة واريحا والبحر الميت، والمنطقة الوسطى (القدس وبيت لحم). وتكاد تقتصر السياحة في هذه المناطق لا سيما المنطقتين الاخيرتين، على السياحة الدينية وزيارة الاماكن الاثرية.

سياحة.. وسياحة

اما السياحة الداخلية والترفيهية منها في شكل خاص، فهي شبه معدومة، اما لعدم وجود المرافق السياحية المناسبة، او نتيجة الوضع الاقتصادي المتردي، وضعف امكانات المواطنين الفلسطينيين، اضافة الى المعوقات الاسرائيلية.

وتقتصر الاماكن التي يقصدها المواطنون الفلسطينيون للترفيه، خصوصاً في الاعياد وعطلة نهاية الاسبوع، على احراش طبيعية، او اماكن ذات مرافق ضعيفة التأهيل ومحدودة الاستيعاب، تقع على مقربة من ينابيع المياه، او مجاري المياه السطحية في بعض الاودية في فصل الربيع وبداية فصل الصيف.

والظن السائد هو ان عدم وجود مرافق سياحية متطورة يعود الى احجام المستثمرين عن اقامة مرافق مماثلة، بسبب عدم استقرار الوضع السياسي والامني، وجمود العملية السلمية، وهذا عائد بالطبع الى استمرار الاحتلال، على رغم ان مختلف الدراسات والتقديرات يشير الى ان هناك امكانات سياحية واعدة، سواء على صعيد السياحة الداخلية ام الخارجية.

ولا تتعدى العائدات الفلسطينية من قطاع السياحة مبلغ ١٢٠ مليون دولار سنوياً، مقابل عائدات اسرائيلية تصل الى ٢,٦ بليون دولار، حسب دراسة نشرها «المركز الفلسطيني للدراسات الاقليمية» في رام الله، وهذا يشير الى مدى الامكانات الكامنة في هذا القطاع، وحجم الاستثمارات التي يمكن اقامتها، ومدى ما يمكن ان تلعبه السياحة في الدخل القومي الفلسطيني.

وأدى التداخل الحاصل بين مناطق السيطرة الفلسطينية، ومناطق السيطرة الاسرائيلية الى نشوء وضع فريد من نوعه، فرض نفسه على قطاع السياحة في الاراضي المقدسة (فلسطين الانتدابية)، ذلك ان الاماكن التي يقصدها السياح تقع تحت سيطرة متعددة، تتوزع بين القدس الشرقية، حيث تسود القوانين والانظمة الاسرائيلية، والمناطق المصنفة «أ» في الضفة الغربية وقطاع غزة، الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية كاملة، ومناطق «ب» حيث الصلاحيات المدنية للفلسطينيين، والسيطرة الامنية للاسرائيليين، ومناطق «ج» تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة.

وتدير مناطق الاستقطاب السياحي الرئيسية اجهزة مختلفة، بما في ذلك وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، وسلطة المحميات الطبيعية الاسرائيلية، وسلطة المتنزهات القومية الاسرائيلية، و«الهيئة الاسرائيلية لتطوير القدس الشرقية»، والاوقاف الاسلامية، والكنائس المسيحية على اختلافها، والسلطات الدينية اليهودية، والمستوطنات الاسرائيلية، واصحاب الاملاك الخاصة من فلسطينيين واسرائيليين.

القدس في القلب

وتعتبر القدس، في مقدمة الاماكن التي يزورها السياح، والذين تعود غالبيتهم الساحقة للمبيت في الفنادق الاسرائيلية. ولا يمكن الحديث عن السياحة في الاراضي المقدسة من دون القدس، التي يزورها اكثر من ٩٠ في المئة من السياح الوافدين على مدار السنة، لا سيما في مواسم الحج، وذلك بسبب اهميتها التاريخية والدينية، حيث المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة، وكنيسة القيامة والبنايات التاريخية داخل اسوار البلدة القديمة.

وفي بيت لحم تكاد تقتصر زيارة السياح على كنيسة المهد، التي يفد اليها الحجاج المسيحيون من كل انحاء العالم، ولا سيما في موسم الاعياد المسيحية (اعياد الميلاد، والفصح المجيد)، على رغم وجود اماكن اخرى كثيرة في المنطقة كالاديرة والكنائس التاريخية، والمناطق الطبيعية والآثار.

ولا تقل مدينة اريحا اهمية عن المناطق السالفة الذكر لما تتمتع به من مناخ دافئ شتاء، باعتبارها اكثر مدن العالم انخفاضاً عن سطح البحر، وتقع بالقرب من البحر الميت الذي يقصده السياح لاغراض علاجية، والتمتع بدفء مياهه التي لا تجد ما يضاهيها في اي مكان آخر في العالم.

ويتبين من دراسة عن السياحة في فلسطين اعدها معهد ابحاث السياسات الاقتصادية «ماس»، ان عدد السياح الذين زاروا مدينة بيت لحم عام ١٩٩٥، زاد على المليون شخص، بينما راوح عدد السياح الذين زاروا اريحا بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف سائح، وتشير الدراسة نفسها الى ان بعض الاماكن الاقل شهرة واهمية، مثل قبر يوسف وبئر يعقوب وسبسطية في منطقة نابلس زارها مجتمعة نحو ٢٠٠ الف سائح، اما الحرم الابراهيمي في الخليل فزاره نحو ٢٢٥ الف شخص.

الحج الاسلامي

ويمكن اتخاذ عام ١٩٩٥ كنموذج يعكس اهمية هذا النوع من السياحة، فبعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، تراجعت حركة الحج الاسلامي الى القدس الى حدودها الدنيا، لكنها اخذت في الانتعاش مرة اخرى مع توافد حجاج في الفترة الاخيرة من دول اسلامية مثل اندونيسيا وباكستان والهند وماليزيا وسنغافورة وتركيا وجنوب افريقيا، وهم غالباً يأتون الى القدس لاستكمال العمرة او الحج الى مكة المكرمة.

ويحمل هذا النوع من السياحة امكانات واعدة جداً في ضوء العلاقة الخاصة التي تربط ما لا يقل عن بليون مسلم في العالم بالقدس الشريف. ويذهب مليونا مسلم تقريباً الى الحج في مكة كل عام، عدا الذين يؤدون مناسك العمرة وبين هؤلاء من يرغبون ايضاً في زيارة الاماكن المقدسة في القدس في جو اسلامي، يضمنه وجود مضيفين محتشمين ولحوم متبوحة على الطريقة الاسلامية، وان يكونوا قريبين من المدينة العتيقة، ومثل هؤلاء يعتبرون نزلاء نموذجيين في فنادق القدس الشرقية.

وبينت الاحصاءات السياحية ان نحو ٥٠٠ الف زائر جاءوا لزيارة المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة، عام ١٩٩٥، بينما لم يزد عددهم عن ٣٠٠ الف في سنوات سابقة. ومع تقدم العملية السلمية وحلول السلام في المنطقة، فمن المتوقع ان تتضاعف هذه الاعداد مرات عدة.

ويتوقع العاملون في قطاع السياحة والسفر ان تشهد صناعة السياحة ابتداء من العام ٢٠٠٠ وما بعده نشاطاً غير مسبوق، وان يفوق عدد السياح خمسة ملايين سائح سنوياً، الامر الذي يستدعي الاستعداد لاستقبال هذه الاعداد الهائلة، والعمل على الاستفادة من وجودهم الى الحد الاقصى.

وبمقدار ما يرى اصحاب المرافق السياحية، والمعتاشون من النشاط السياحي في هذه الاعداد نعمة مضمونة، فان المدير العام لمؤسسة التبادل الثقافي، وهي مؤسسة اهلية تعنى بالسياحة الداخلية والخارجية، الدكتور عادل يحيى، يرى في تدفق هذه الاعداد خطراً يتهدد الآثار التاريخية ويمكن ان يؤدي الى تدميرها، او تدمير جزء منها، لا سيما الاماكن «غير المحمية» جيداً، ويشير في شكل خاص الى تل السلطان في اريحا، حيث تقع مدينة اريحا القديمة، التي تعتبر اقدم مدينة في التاريخ الانساني، والتي يقول السيد يحيى انها «اهم موقع سياحي في العالم، لما تمثله من عراقة تاريخية لا مثيل لها»، وهو يدعو من هذا المنطلق الى الاحتياط سلفاً لحماية الاماكن الأثرية والتاريخية كافة من الخطر الذي يمكن ان يتهددها.





جنود اسرائيليون في الخليل (أ ف ب)

اماكن استجمام غير مريحة

■ المواطنون الفلسطينيون الذين التقتهم «الحياة» في اماكن الاستجمام القليلة، ابدوا امتعاضهم من سوء الخدمات وانخفاض تأهيل هذه المرافق، والاكتظاظ المزعج الامر الذي يدفع بعضهم الى المغامرة والذهاب الى شواطئ المتوسط في اسرائيل، وهي الاماكن التي لا يتمكن المواطن الفلسطيني من زيارتها الا باذن خاص من السلطات الاسرائيلية، ناهيك عن المضايقات التي يتعرضون لها من قبل المستجمين اليهود، والشرطة الاسرائيلية.

ففي موسم الشتاء لا يجد المواطن الفلسطيني سوى مدينة اريحا مكاناً وحيداً لقضاء عطلة نهاية الاسبوع، او الذهاب الى اماكن غير معدة لاستقبال السياح والمستجمين على شواطئ البحر الميت بسبب ارتفاع كلفة الزيارة والدخول الى الاماكن ذات الخدمات الجيدة والتي يديرها ويشرف عليها مستثمرون اسرائيليون، افراداً وشركات، ولذا غالباً ما يشاهد على تلك الشواطئ غير المعدة لاستقبال المستجمين، مستحمون يدلقون المياه على اجسامهم من مياه عذبة احضروها معهم للتخلص من كميات الملح العالقة بأجسادهم بعد استحمامهم في البحر الميت الشديد الملوحة.

اما في فصل الصيف فيذهب غالبيتهم الى الاحراش التي تخلو من اي شكل من اشكال تقديم الخدمات، مثل توافر مياه الشرب او اماكن ملائمة وصحية لقضاء الحاجة، الامر الذي يدفع بالقادرين منهم الى السفر الى الأردن او أوروبا لقضاء الاجازات الصيفية، ولا تتمكن الغالبية الساحقة من المواطنين الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية من زيارة شواطئ المتوسط في غزة، نظراً الى القيود الاسرائيلية، التي حولت الضفة الغربية وقطاع غزة الى منطقتين منفصلتين عن بعضهما بعضاً، الى حد جعل من سفر سكان احدهما الى خارج البلد امراً اكثر يسراً وسهولة من زيارة المنطقة الاخرى.



فندق فلسطين في قطاع غزة

صيف الغردقة: سياحة وفنون وتسوق من دون ضرائب

□ الغردقة - حجاج سلامة

■ شرعت مدينة الغردقة، المطلة على سواحل البحر الاحمر، في ارتداء أحلى حللها استعداداً للمهرجان الاول للسياحة والتسوق الذي تنظمه وزارة السياحة المصرية والذي ستدور فاعلياتها في الغردقة والقاهرة، اعتباراً من ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٩٨ الى ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٨ المقبلين.

وشكل محافظ البحر الأحمر اللواء سعد ابو ريدة لجنة عليا لمتابعة استعدادات الغردقة لهذا الحدث السياحي، الذي يعد الاول من نوعه في مصر، والتي ستتمثل بإقامة استعراضات وعروض فنية وفولكلورية، واعداد قائمة بالمتاجر التي ستشارك في المهرجان، ووضع شعار المهرجان على كل متجر، وضوابط وسبل إلزام تلك المحلات بالتخفيضات المقررة في كل قطاع خلال المهرجان، ورفع مستوى الخدمات في جميع المرافق السياحية في المدينة.

كما تقرر تقديم مزيد من التسهيلات للسياح عبر جعل الغردقة دائرة جمركية مستقلة طوال فترة المهرجان، وكذلك تسهيل اجراءات إعادة قيمة ضريبة المبيعات للسياح على البضائع التي يشترونها خلال المهرجان.

وقال اللواء ابو ريدة لـ «الحياة» إن محافظته ستقدم لزوارها، بالاضافة الى المشتروات، منتجاً سياحياً جيداً وفريداً تدعمه خصومات غير مسبوقة في اسعار الفنادق والقرى السياحية والرحلات البحرية وتذاكر الطيران تصل الى ٥٠ في المئة بالاضافة الى الفاعليات الترفيهية والثقافية والفنية والمسابقات والجوائز. وأضاف ان الهدف هو اتاحة اكبر فرصة لاستمتاع الزوار بشمس الغردقة ومدن المحافظة المشرقة وبحرها ورمالها وأسواقها ورخص أسعارها.

والغردقة واحدة من ست مدن تتكون منها محافظة البحر الاحمر هي سفاجا ومرسى علم والقصير ورأس غارب والشلاتين.

ويستمتع زائر الغردقة بالطبيعة الخاصة للمحافظة، ورؤية البحر الاحمر بمجموعاته السمكية النادرة وشاطئه الساحر الجميل وجزره وجباله الشاهقة التي تحتضن البحر، بالاضافة الى النقوش والمحاجر الاثرية للمحافظة، وتاريخها القديم، إذ كانت الشريان الرئيسي للربط التجاري بين مصر الفرعونية وافريقيا. كما عرفها البطالمة والرومان، كما كانت ملجأ للرهبان من الاضطهاد الروماني.

وفي العصر الاسلامي كانت سكناً للقبائل العربية التي استقرت في مصر.

قبائل البحر الأحمر

وتقيم قبائل من البجة - او البجاة - في محافظة البحر الاحمر الى اليوم وكانوا وثنيين ثم دخلوا الاسلام، ويشبه البجة عرب البادية في الملامح والعادات.

وكلمة بجة تعني في الفرعونية «الحارس» او «المحارب»، واثبتت كتب التاريخ وعلم المصريات ان المصريين والبجاة كانوا شعباً واحداً. وشارك البجاة قدماء المصريين في اعمال الحرب وحراسة حدود الصحراء. وكانت اسلحتهم في الحرب هي السيف والدرع والسكين المقوسة التي يستخدمونها في العراك وذبح الماشية. وينقسم البجة الى قبائل وعشائر عدة، فهنا يقيم العبابدة وعشائرهم من «العشايات» و«الليكاب» و«الفقراء» و«العبوديون»، ويقطنون الصحراء الجنوبية الشرقية. والبشاريون وعشائرهم «الحمد راب» و«الشقيرات»، وينتشرون على سواحل البحر الاحمر وفي الوديان والمراعي، وبجوار الآبار. والنوبيون وعشائرهم من «البجة» و«العربب»، وهم خليط من ثلاثة اجناس: النوبة الاصليون والعرب والاتراك، ويعرفون باسم «البرابرة».

ويتصف بدو وقبائل البحر الاحمر، الذين يستطيع زوار وسياح المحافظة رؤيتهم ومعاشرتهم، بالكرم وحب الضيافة والنجدة والاخذ بالثأر وتعظيم الجميل وتكريم الابل واحترام العرض والوفاء بالعهود والافتخار بالنسب وكره التقيد بنظام والجرأة في طلب الحق وحب المساواة والحرية والشورى في الشؤون العامة.

وتسكن قبائل بدو البحر الاحمر خياماً تحيكها النساء من الصوف، وتبنى على شكل ظهر ثور.

ويرتدون ثوباً يسمى «ابو قردان»، يتكون من قميص قصير فوقه قميص طويل من قماش يسمى «الخام» او «البفتة»، ويرتدي البعض «القفطان» ويلبسون فوق الكل عباءة سوداء تدعى «دقية»، اما النساء فيلبسن ثوب ابو قردان لونه ازرق، ويتحزمن بحزام من شعر صوف اسود او ابيض..

اما عملهم فهو الرعي والزرع عند نزول المطر.

وهم الى ذلك يستخدمون الاعشاب الطبيعية لعلاج الكثير من الامراض بالاضافة الى «الكي» لعلاج امراض والام الرأس والمعدة والظهر.

معالم تاريخية

وتعج مدينة الغردقة ومحافظة البحر الاحمر بالفنادق والقرى السياحية ومنتجعات السياحات العلاجية والترفيهية، كذلك سياحة السفاري والمغامرات والرياضات البحرية.

وتنتشر الآثار التاريخية في ارجاء المحافظة مثل مناطق جبل الدخان ووادي خريف ووادي الحمامات والكثير من القلاع والحصون العريقة مثل قلعة القصير الاسلامية، بالاضافة الى المعالم التاريخية الدينية مثل دير الانبا انطونيوس ودير الانبا بولا وضريح العالم والقطب ابو الحسن الشاذلي في وادي حميثرة.

موانئ بورسعيد تستعد للأفواج السياحية

□ القاهرة - حسين عبدالهادي

■ قال رئيس «هيئة قناة السويس» الفريق احمد فاضل ان الهيئة دشنت مرسيين لاستقبال سفن الركاب السياحية في ميناء بورسعيد، وانه شرع في تنفيذ المرحلة الثانية من عملية انشاء رصيف خاص بالسفن السياحية على أن يتم الانتهاء من تنفيذه مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل.

واعتبر تشغيل هذه المراسي جزءاً من الاستعدادات القائمة لاستقبال الافواج السياحية الوافدة الى مصر في فصل الصيف، لا سيما بعد قرار الهيئة خفض تعرفة المرور في القناة للسفن التي تقصد الموانئ الوطنية بنسبة ٢٥ في المئة.

وتوقع ان يساهم المشروع والذي ناهزت كلفة انشائه ٢٥ مليون جنيه في نمو السياحة الوافدة عبر البحار. وذكر انه تم الانتهاء من تشييد مبنى خدمة ميناء اللنشات السياحية والشراعية ومراكب الرياضات البحرية في تفريعة بورسعيد، بكلفة قاربت مليون جنيه، وانشاء رصيف جنوب بورسعيد بغاطس عمقه ستة امتار للوحدات العائمة التي تخدم السفن في منطقة الانتظار في ميناء بورسعيد بكلفة قدرها مليونا جنيه مصري.

يشار الى ان مصر خفضت رسوم الخدمات التي تحصل على سفن السياحة الاجنبية بنسبة ٧٥ في المئة، والركاب وخدمة اللنشات القاطرة للسفن بنسبة ٥٠ في المئة نهاية العام الماضي.

وتدرس الحكومة استخدام خمسة في المئة من ارباح العاملين السنوية في تنشيط قطاع السياحة الداخلية وإعداد برامج تنفذها «شركة مصر للسياحة».

برامج سياحية من دبي إلى سنغافورة

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت «الإمارات للعطلات»، وهي دائرة تنظيم وتصميم الرحلات السياحية التابعة لـ «طيران الإمارات»، طرح برامج جديدة الى سنغافوره تشمل السفر والإقامة صالحة حتى ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

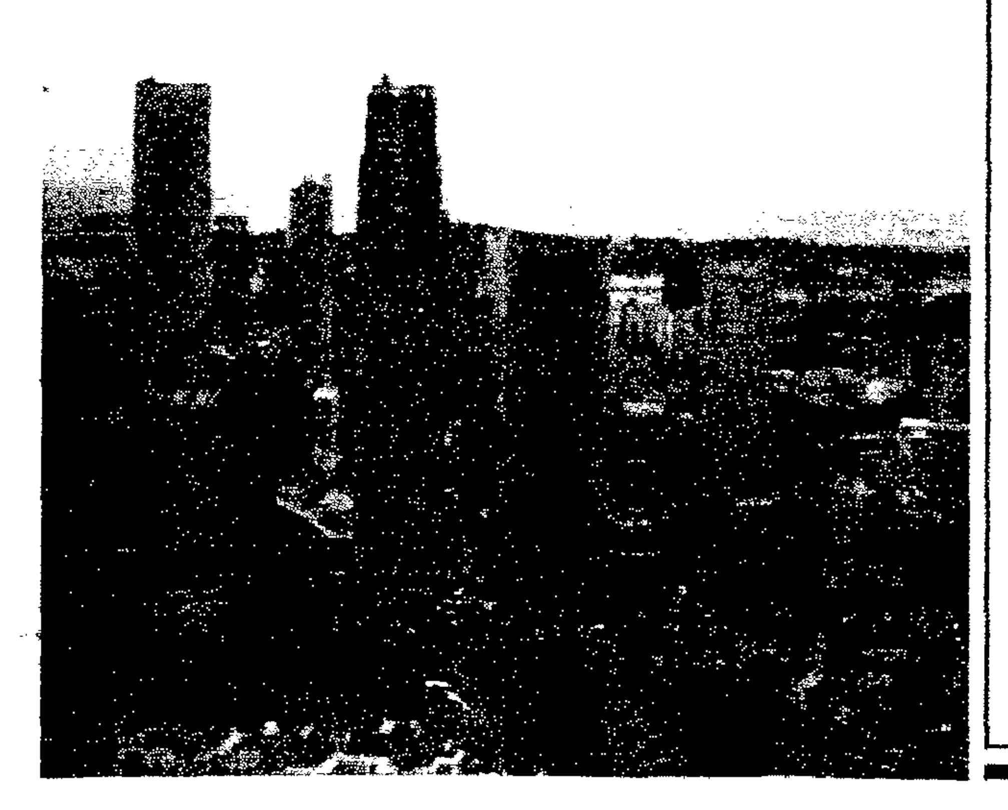
ويتزامن هذا العرض مع حدثين مهمين في سنغافوره الاول وهو موسم التنزيلات الذي يبدأ من ١٩ حزيران (يونيو) حتى ٢٦ تموز (يوليو)، ومهرجان المأكولات الذي يبدأ من ١ وحتى ٣١ تموز. كما تتضمن برامج «الإمارات للعطلات»، رحلة بحرية تستمر ستة ايام وتنطلق من سنغافوره كل يوم احد وتمر في ماليزيا وتايلاند.

تبدأ اسعار البرامج المذكورة من ٣٠٦٠ درهماً للشخص الواحد وتتضمن تذكرة سفر دبي - سنغافوره - دبي على الدرجة السياحية، وثلاث ليال في احد اربعة فنادق فخمة هي فندق «طيران الإمارات» المعتمد «ماريا ماندارين» و«هوليداي ان بارك فيو» و«غولدن لاندمارك» و«غاردن هوتيل». كذلك يتضمن السعر المذكور فطور الصباح، الاستقبال والمساعدة في المطار مع النقل الى الفندق وجولة على المدينة تستمر نصف يوم.

اما رحلات «صن فيستا» البحرية فتبلغ كلفتها، من دون تذكرة السفر، ٢٠٨٠ درهماً شاملة وجبات الطعام الثلاث وغرفة مزودة بجميع وسائل الراحة بما فيها تلفزيون يستقبل بث المحطات الفضائية. كما يمكن الإفادة من تسهيلات السفينة الفخمة التي يبلغ وزنها ٣٠ الف طن وتضم برك سباحة، ونادياً للأطفال والعاب الفيديو ونادياً صحياً.

يذكر أن موسم التنزيلات في سنغافوره يعد افضل توقيت لشراء أفضل الملابس والالكترونيات والمجوهرات اضافة الى اخر موديلات اشهر مصممي الأزياء من جميع انحاء العالم. ولاستقطاب السياح خلال هذه الفترة تنظم سنغافوره عروض أزياء ومهرجانات ترفيهية طيلة الأسابيع الخمسة التي يستغرقها الموسم. اما مهرجان المأكولات السنوي فهو مناسبة فريدة يستطيع فيها الزوار تذوق المأكولات من اي مكان في العالم وعلى مدار الساعة.

وتعتبر سنغافوره مركزاً مهماً للرحلات [illegible] رية وساعدها على ذلك موقعها الجغرافي الذي سمح لمنظمي الرحلات البحرية واصحاب السفن السياحية بتنظيم برامج وجولات لتشمل ماليزيا واندونيسيا وتايلاند انطلاقاً من سنغافوره.





مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٢.٠٩٠	٤٥,٠٤	٥٠,٣٧	٤٩,٠٩	٤٧,٩٣	١,٦٦
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٤.٨٠٩	٦٣,٠٠	٦٥,٦٤	٦٤,٢١	٦٢,٥٢	١,٦٩
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠٠	١٢,٥٦	١٣,٠٠	١٢,٨٢	١٣,١٧	٠,٣٥-
	البنك الوطني للتنمية	٥٥٣	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٥,٠٠	١٤,٦٣	٠,٣٧
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٤٩.٢٨١	٣٦,٥١	٣٨,٧٦	٣٧,٢١	٣٦,٨٨	٠,٣٣
	بنك مصر الدولي	٢٣.٧٠٧	٧٦,٥٠	٧٩,٠٠	٧٧,٨٦	٧٥,٣٨	٢,٤٨
	البنك الوطني المصري	٩٠٠	٤١,٥٠	٤١,٩٨	٤١,٦٨	٤١,٥٠	٠,١٨
	البنك المصري الامريكي	٢.٣٠٧	٦٢,٥٠	٦٤,٥٠	٦٣,٩٠	٦٣,٠٠	٠,٩٠
مطاحن	بنك المهندس	٣.٥٢٠	٢٠,١٠	٢٠,٤٨	٢٠,٤٤	٢٠,٨٨	٠,٤٤-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٥.٢٣٠	٣١,٧٠	٣٣,٨٠	٣٢,٩٥	٣٢,٤٥	٠,٥٠
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٩.٧٧٠	٥٨,٠٠	٥٩,٥٠	٥٨,١٩	٥٩,٩٩	١,٨٠-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢٣.٢٧٠	١٥,٥٠	١٦,٦٥	١٥,٦٦	١٦,٣١	٠,٦٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٤٧٥	٢١,٥٠	٢٢,٥٠	٢١,٩٨	٢٢,٤٤	٠,٤٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.٢٩٠	٤٣,٢٥	٤٥,٥٠	٤٤,٨٦	٤٤,٤٨	٠,٣٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٩.٥٥٠	٣٣,٠٥	٣٤,٧٣	٣٤,٣٥	٣٣,٠٨	١,٢٧
	العامة للصوامع والتخزين	١١.٢٥٠	٤٠,٢٥	٤٢,٢٥	٤١,٩٨	٤١,٠٠	٠,٩٨
	مطاحن مصر العليا	٧٩٤٩	٤٧,٠٠	٤٧,٩٢	٤٧,٣٢	٤٧,٩٧	٠,٦٥-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٤٤٠	٢٧,٧٥	٢٨,٠٠	٢٧,٨٧	٢٨,٠٠	٠,١٣-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٢.٤٠٠	٢٥,٣٦	٢٥,٣٧	٢٥,٣٦	٢٥,٥٠	٠,٢٤-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٣٠	٣١,٩٩	٣٣,٥٣	٣٣,٣٥	٣١,٩٤	١,٤١
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٤.١٨٠	٩٥,٠٠	١٠١,٠٠	٩٨,٧٦	٩٧,٤٧	١,٢٩
	المصرية للصناعات الدوائية	١٩.٠١٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٩,٠٠	٢٢٦,٣٣	٢٢٣,١٣	٣,٢٠
	فايزر مصر	٤٠٠	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٠,٥٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٤٥	١١,٩٠	١٢,٠٠	١١,٩٢	١٢,٥٢	٠,٦٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٠٧٥	٦,١٢	٦,٢١	٦,١٦	٦,١٥	٠,٠١
	العربية للادوية	٥.١٠٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٦٩,٤٥	١,٥٥
	النيل للادوية	٢.٥٥٢	٦٣,٠٠	٦٥,٠٠	٦٣,٨٢	٦٤,٥٠	٠,٦٨-
	الإسكندرية للادوية	٧	١٦٧,٣٥	١٦٧,٣٥	١٧٥,٨٩	١٧٥,٨٩	٠,٠٠
	مفيس للادوية	٨٤	٩٠,٠٠	٩٢,٧٥	٩٢,٨٤	٩٢,٨٤	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	١٠.٥٦٥	٤٦,٥٠	٤٧,٢٨	٤٦,٨٣	٤٦,١٥	٠,٦٨
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	١.٦٥٠	٣٤,٠٥	٣٤,١٠	٣٤,٠٦	٣٤,٥٠	٠,٤٤-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٤٢٢	٩,٦٠	٩,٨٥	٩,٧٤	٩,٧٨	٠,٠٤-
	النساجون الشرقيون	٢.١٨٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠١	٧٠,٠٠	٦٩,٦٩	٠,٣١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٦,٧٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٩,٦٦	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٦٩٥	٦١,٦٠	٦٣,٥٠	٦٣,٣١	٦١,٩٢	١,٣٩
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٤.١٩٣	٥٤,٠٩	٥٧,٨٣	٥٥,١٠	٥٥,٠٨	٠,٠٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨.١٢٠	١٥٠,٠٠	١٥٢,٠٠	١٥١,٩٩	١٤٩,٨٨	٢,١١
	الحديد والصلب المصرية	٤٠٠	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٦٠	٠,٢٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٠٠	٦,٢٧	٦,٢٧	٦,٢٧	٦,٦٠	٠,٣٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦.٩٩٥	٥٨,٣٠	٦٣,٠٠	٦٠,٩٣	٦٠,٢٩	٠,٦٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٤١٥	٢٥,٥٠	٢٦,٤٢	٢٦,٠٤	٢٦,٣٨	٠,٣٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩.٥٢١	٢٤,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٤٤	٢٤,٥٣	٠,٩١
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩٠٥	١٦,٢٠	١٦,٣٠	١٦,٢٤	١٦,٢٤	٠,٠٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٢٥٠	٣٧,٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,٢٥	٣٧,٣٩	٠,١٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٣٧٥	٩,٩٥	١٠,٩٠	١٠,١٢	١٠,٤٣	٠,٣١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٦٧٠	١٦٤,٠٠	١٦٦,٥٠	١٦٤,٥٢	١٦٣,٧٨	٠,٧٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣٤٢,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥٥٠	١٥,٠٠	١٥,٠١	١٥,٠٠	١٥,٠١	٠,٠١-
إسمنت	القومية للاسمنت	٤٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠١	٢٠,٠٠	١٩,٣٧	٠,٦٣
	السويس للأسمنت	١٦.٤٢٥	٦١,٨٠	٦٢,٥٠	٦٢,١٣	٦٢,٤٩	٠,٣٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٢.٨٣٠	٤٩,٠٠	٥٢,٧٩	٥١,٢٩	٥٠,٢٨	١,٠١
	اسمنت العامرية	٤٢.٠٦٦	٥٦,٤٢	٥٨,٠٠	٥٧,٦٤	٥٦,٤١	١,٢٣
	اسمنت طرة المصرية	٤.٨٦٠	٥٧,٢٥	٥٨,٤٠	٥٧,٧٩	٥٨,١٥	٠,٣٦-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٣٠٠	٥٧,٠٠	٥٨,٩٨	٥٨,٧٩	٥٨,٨٤	٠,٠٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٢٠٠	٢١,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٩١	٢١,٠٠	٠,٩١
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٧١٦	٩٣,٠٠	٩٤,٠٠	٩٣,٠٢	٩٥,٠٣	٢,٠١-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٧٥٥	٦٣,٠٠	٦٦,٧٥	٦٥,١٩	٦٣,٥٨	١,٦١

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١.٠٠٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٧٤٠	٠,١٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٠.٥٠٦	٤,٧٤٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥.٣٠٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,٢٣٠	٠,١٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٤.٧٥٠	٣,٤٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٦٠	٣,٥٧٠	٠,١١٠-
	بنك عمان الدولي	٥١٧.٤٢٨	٣,٠٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٠٥٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٥٥٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٥.٢٧١	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٢,٧٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٩.٢٧٣	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٦٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	٨٤٢	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٣.٥٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٥٠	٠,١٠٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣.٨٨٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	١٩.٦٠٠	٢,١٠٠	٢,١٨٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	النهضة للخدمات	٢.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٣٠	٠,٠٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٢,٥١٠	٢,٥١٠	٢,٥١٠	٢,٦٤٠	٠,١٣٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٨.٠٦٩	٤,٧٠٠	٤,٨٨٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٥.٢١٦	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٥٢١	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢٠٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٣.٧٠٩	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	١.٢٨٥	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٦٧٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تنور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	الفندق الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٧٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤٨.٠١٩	١٧٥	١٧٧	١٧٦	١٧٧	١-
	بنك الجزيرة	٣٩.٦٠٠	١٠١	١٠٣	١٠١	١٠٢	١-
	بنك الإستثمار	١٢٦.٧٧٤	١٧٣	١٧٦	١٧٤	١٧٥	١-
	البنك الهولندي	٦٠٠	٣٥٥	٣٦١	٣٦١	٣٦٠	١
	البنك الفرنسي	٥٤.٢٣٣	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	البنك البريطاني	١٧.٧١٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك العربي	٣.٩٦٦	٢٤١	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٣	٠
	البنك الامريكي	٦.٩٦٥	٣٨٠	٣٨٤	٣٨٣	٣٨٣	٠
	شركة الراجحي	٩٩.٧٧١	٥٤٥	٥٥١	٥٤٨	٥٥٠	٢-
	السعودي المتحد	١٢.٩١٥	١٦٨	١٧١	١٦٩	١٧١	٢-
الصناعة	سابك	٣٩.٢٩٣	١٩٦	١٩٩	١٩٧	١٩٩	٢-
	الاسمدة	١١٠.٣٥٦	١٥٠	١٥٣	١٥٠	١٥٢	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٥	-
	صافولا	٧٣٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	التصنيع الوطنية	٧.٦٣٣	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الدوائية	٢.٤٩٣	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	الغاز	-	-	-	-	١٣٦	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١٥٠	٨٩	٩٠	٩٠	٨٩	١
	الكابلات	١.٠٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	-	-	-	-	٨١	-
	الاحساء للتنمية	٦٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥١	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٩	-
	اللجين	-	-	-	-	٩٩	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٧٥	٩٦	٩٦	٩٦	٩٧	١-
	اسمنت اليمامة	١,٥٤٨	٢٧٨	٢٧٩	٢٧٩	٢٨٢	٣-
	الاسمنت السعودية	٧,٤٥٠	١٤٠	١٤١	١٤١	١٤٠	١
	اسمنت القصيم	٢٣٠	١٣٩	١٤٠	١٤٠	١٣٩	١
	اسمنت الجنوبية	٣٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	اسمنت ينبع	٤٠٠	٩٢	٩٤	٩٢	٩٢	٠
	اسمنت الشرقية	١.٣٣١	٢٧٦	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٦	٣
	اسمنت تبوك	٣.٤٢٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	الفنادق	٢٢٤	٦٦	٦٦	٦٦	٦٨	٢-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٢٣.٩٠٨	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	النقل الجماعي	١.٨٥٠	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	السيارات	-	-	-	-	٣٥	-
	المواشي المكيرش	١٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	٦.٢٤٥	٧٠	٧٦	٧٥	٧٤	١
	طيبة للاستثمار	١.٧٥٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	مكة للانشاء	٢.٥٣٩	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٣	٠
	مبرد	٨٩٠	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	العزيزية بنده	٤.٦٣٠	٦١	٦٣	٦١	٦٢	١-
	الباحة	٥٧	٥٨	٥٨	٥٨	٥٩	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٥.٣٥٨	٣٩	٤٠	٤٠	٣٩	١
	ثمار	-	-	-	-	٥٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٥.٧٢٥	٩٩	١٠٢	١٠٠	١٠٠	٠
	كهرباء الغربية	١.٧١٥	١٠٠	١٠١	١٠٠	٩٩	١
	كهرباء الشرقية	١.٠٩٨	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٠	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.١٠٦	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	٦٠٧	١٧	١٧	١٧	١٨	١-
	حائل الزراعية	١.٠٠٠	٥٠	٥١	٥٠	٥١	١-
	تبوك الزراعية	٢٢٤	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١-
	الاسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	٦٢٠	١٩	١٩	١٩	٢٠	١-
	الجوف الزراعية	٥.٦٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٤	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٢٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٥٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٥٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	البنك التجاري	٢٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٠	٢
	البنك الاهلي	٢٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك العقاري	١.٤٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	بنك برقان	١.٥١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	١٦٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	التسهيلات التجارية	١٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٢٠.٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	الاستثمارات الوطنية	-	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	مشاريع الكويت	١.٦٦٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	الأهلية لاستثمار	٣٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الساحل للتنمية	٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٦٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٦٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٩٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	م. الأوراق المالية	٥٠٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٦٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربة للتامين	٥.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٤٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	العقارات المتحدة	١.١٦٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	١٩٨	٢-
	الوطنية العقارية	٢٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الصالحية العقارية	٤٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٥	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٦٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٦	٢-
	التمدين العقارية	٥٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٢	٢-
	الدولية م.ا	٦٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	اجيال	٦٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٦	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٩٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	إسمنت الكويت	٥٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	صناعات التبريد	١٤٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٤٠	-
	اصلاح السفن	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	الخدمات البحرية	٣٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٠٠	٢٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٣٣٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	ص. متحدة	٤٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	المخازن العمومية	٤٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	مجمعات الاسواق	٤٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣١٠	٣٠٠	٣١٥	١٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٣٠.٠٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٣٢٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	الخدمات التعليمية	١٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	المجموعة البترولية	٢١٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٥٠.٠٠٠	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٢٠	٢٠
	م. سلطان	٩٠٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٩٠	١٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٣٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الاسماك الكويتية	٩٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٧٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	١٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٦٨٠.٠٠٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٣	١
	اسمنت الفجيرة	٦٠٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١١٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٩,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٧,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	١٨.٤٣٩	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٣١٧	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	٢٧.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٠٠٠	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١١.٢٦٠	٢,٦١	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٤	٠,٠٦
	البنك الأردني الكويتي	١٠.٠٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٠	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٢.٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	١٠٠	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٥٠	٠,١٣-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٤٥٨	١,٧٥	١,٧٦	١,٧٥	١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٧	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الاراضي المقدسة	٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٢.٦٥٧	١,٥٠	١,٥٣	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٨٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٥	-
	المحفظة الوطنية	٣.٤٠٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨١	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٢٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الدولية للتعليم	١٦.٣٥٠	١,٩٨	١,٩٩	١,٩٩	٢,٠٠	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٢.٤٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	١٠٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤.١٢٠	٢,١٠	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٦	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢.٣٥٩	١٠,٥٥	١٠,٧٠	١٠,٦٠	١٠,٦٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٤٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٤	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٨٤.١٠٢	٢,٤٨	٢,٥٢	٢,٤٨	٢,٥٢	٠,٠٤-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٣٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٣٧٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٨٠	٠,٠٤-
	دار الدواء	٣٥٠	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٦	٠,٠١-
	الالومنيوم / ارال	٨٠٠	٢,٠٠	٢,٠٥	٢,٠٢	٢,٠٨	٠,٠٦-
	المواشي والدواجن	٧٥٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	البتروكيماويات	١.٦٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الوطنية للكوابل	٢.٧٠٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٤.٢٥٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	الكابلات الحديثة	١.٨٥٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٢	-
	السجائر الدولية	٩.٦٣٦	١,٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	إتحاد للزيوت	-	-	-	-	٠,٩٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٨	٠,١٧٩	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٢٨	٣,٢٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٨	٠,٢٣٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٢	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٥	٠,٦٠٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٤	٠,٠٠١-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٥	٠,١٣٠	٠,٠٠٥-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٨	٠,٠٧٣	٠,٠٠٥

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٤٠	٦٣٥	٥
	بنك دبي الوطني	١٠٣٥	١٠٣٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٦	١٠٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٦	١
	بنك الفجيرة الوطني	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٤	٤٤	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٥,٠	٤٥,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٦٠	١٦٦٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٥٠	٥٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥١٢٣,١٨	١٥٠٥٤,٦٠	١٥٣٠٩,٠٩	١٥٢٦٧,٩٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧٩٧,٣٢	٨٨٢٨,٤٦	٨٧١١,١٣	٨٧١٢,٨٧	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٠٤,٩٠	٥٧٧٢	٥٧١٢,٤٠	٥٧٤٨,١٠	٦١٠٥,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧٧٩,٩١	٥٧١٨,٧١	٥٦٥٤,٧٥	٥٧٠٢,٦١	٥٧٧٩,٩١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٢٦,٣٣	٤٠٦٥,٠٤	٤٠١٨,٦٤	٤٠٢٧,٣٢	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨١١,٦٨	٤٧٧٨,٤٤	٤٧١٨,١٢	٤٧٢٥,٧٠	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٢٩٦,٧٧	٨٢١٩,٦٧	٨٢٠٤,٢١	٨٥٩١,٩١	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٧٤,٨٥	١٠٨٢,٢٥	١٠٩٨,٤٥	١١٢٢,٩٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٢,٨٠	٢٥٨٢,٦٠	٢٥٩٦,٨٠	٢٥٨٨,٨٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1038	-5	1320	795
AIRTOURS	433.5	9.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	794	-11	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	529	-1	532	253.5
ALLIED DOMECQ	580	1.5	634	423
AMVESCAP	603	8	743	345
ANGLIAN WATER	810	-17	956	646.5
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	205.5	-4.5	254	146
ARRIVA	332.5	-1.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	194.5	4.5	218.75	122
ASSD BRIT FOODS	561	6	664.5	470
ASSD BRIT PORTS	346.5	0	387.5	247.5
AVIS EUROPE	237	1.5	292.5	131.5
BAA	656	3	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	621	-10.5	793	384
BARCLAYS	1717	5	1948	1192
BASS	1072	-47	1175	737.03
BAT INDS.	586	-6	654	500
BBA GROUP	413	2.5	535	317.5
BERKELEY GROUP	588	-4.5	776	583.5
BG	344	14.5	345	221.59
BILLITON	131	4.5	249.5	124.5
BLUE CIRCLE INDS.	352	4	448.5	293.75
BOC GROUP	816	-9	1175.5	800
BODYCOTE INTL.	1070	47.5	1282.5	694.49
BOOTS	1026	19	1054	703.5
BOWTHORPE	519	6.5	603.5	293
BPB	379.75	-0.25	440	297
BRIT AEROSPACE	437	-16	545	326.62
BRIT PETROLEUM	890	22.5	968.5	714.5
BRIT.SKY BCAST.	435	-1	485	342
BRITANNIC ASR.	1111.5	-17.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	634	-13	702.5	499.5
BRITISH ENERGY	545	-2	606	242.5
BRITISH LAND	631.5	13.5	803	563
BRITISH STEEL	127.25	-1.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	758	17	758	379.5
BTR	162	-8.25	259.23	156.67
BUNZL	293	0.5	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1105	-54	1330	950
CABLE & WIRELESS	690	32	758	465
CABLE & WIRELESS COM	579	45.5	579	210
CADBURY SCHWEPPES	926.5	18.5	993	532
CAP SHOP CENTS.	396.5	-5	459	382
CAPITA GROUP	502.5	0	551.5	226.5
CARADON	189	0	221.5	159
CARLTON COMMS.	532	4.5	557	410
CENTRICA	102.5	0.75	116.25	73.25
CGU	1101	17	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	774	-5.5	925	399
CMG	1807.5	37.5	1980	648.75
COBHAM	1052	0	1244	680.5
COLT TELECOM	2282.5	167.5	2282.5	289.5
COMPASS GROUP	668	8	670	291.25
COOKSON GROUP	209	-2.5	278.5	167.5
COURTAULDS	445	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2745	14	3170	1650
DALGETY DEAD - EXC I	410	0	415	222.5
DEBENHAMS	339.5	-5	426.5	339.5
DIAGEO	708	-5	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	0	520	497.5
DIXONS GP	512	-19	720	467
ELECTROCOMP.	500	0	601	413.5
EMAP	1253	21	1298	343.5
EMI GROUP	523	-4	614.5	430
ENERGIS	850	-7.5	933	254
ENERGY GROUP	857	0	881	604
ENTERPRISE OIL	563	3	729.5	514
FIRST GROUP	406.5	-12	444.5	193
FKI	164	-7.5	227	147
GALLAHER GROUP	314	-2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	877
GENERAL ELEC.	483	5.5	545	344
GKN	767	-6	925	460
GLAXO WELLCOME	1783	1	1983	1180
GRANADA GROUP	1068	14	1208	738
GREENALLS GP.	531.5	15	538	315
GT PORTLAND EST	250.5	-4.5	295	203
GT UNVL STORES	807	-43	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	399	-1	474.34	267.13
HALIFAX	796	2	977	663
HAMMERSON	485	0	537.5	431
HANSON	365	-13	386	250
HAYS	995	-15	1132	563
HILLSDOWN HDG.	168.5	0.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1461	-8	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1398	-7	2252.5	1298
HYDER	917	-4	1048.5	773.5
IMI	351.5	-35.5	532	285
IMP CHM INDS.	1000	-34	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	427	1	466.5	363.5
INCHCAPE	195	-3	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	519	-3.5	694	473
KINGFISHER	986	19	1165	656
KWIK FIT HDG.	475	-25	581	254.5
LADBROKE GROUP	334	5	360	215
LAND SECURITIES	917	8	1155	847.5
LAPORTE	718.5	-26.5	879	594.5
LASMO	245.5	6.5	297.5	232
LEGAL & GENERAL	636	-0.5	761	405.5
LIBERTY INTL	543.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	820	15.5	1075	616
LOGICA	2062.5	105	2062.5	674.43
LONRHO	285.75	-4.25	455.57	255.96
LUCAS VARITY	244	-7	284.25	182
M&G GROUP(HDG)	1635	-25	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	544.5	-13	664.5	498
MEPC	530	-6.5	624	466
MIRROR GP	220	5	248.5	170
MISYS	3615	105	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	396.5	-2	538.5	393.5
MORRISON(W)SPMKTS.	290.5	1	296.5	155
NAT WSTM BANK	1083	6	1222	782
NATIONAL EXPRESS	965	-28.5	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	403.75	10.75	403.75	216
NATIONAL POWER	567	9	694	480
NEXT	518.5	-1.5	835	476
NFC	172	5.5	202	127.5
NORTHERN FOODS	207.5	-1.5	236	145.18
NORTHERN ROCK	520	-9	668.5	463
NORWICH UNION	425	2.75	523	332
NYCOMED AMERSHAM	415	-5	489.36	307.06
OCEAN GROUP	743.5	7	815.5	508.5
ORANGE	645.5	40.5	645.5	197
PEARSON	1059	4	1186	664.5
PEN & ORNTL DFD	833	-8	905	600
PERPETUAL	4050	-100	4537.5	2157.5
PILKINGTON	114	0	167.5	104.5
POWERGEN	826	23	893	660
PREMIER FARNELL	307.5	-1.5	560	275
PROVIDENT FINL.	930	12	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	774	17	957	561
RACAL ELECTRONIC	355	-1	409	201.5
RAILTRACK GP.	1392	-6	1410	605.5
RANK GROUP	339	-8	410	297
RECKITT & COLMAN	1154	-10	1300	811.5
REED INTL.	519	0.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	430	0.25	434.5	206.5
REUTERS GP	682	0	765.5	511.97
REXAM	262.5	-6	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	693	13	1084	680
RMC GROUP	1043	-37	1400	760
ROLLS ROYCE	246.5	-1.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALLIN.	635	-9	808	443
RYL BK OF SCTL.	1061	0	1127	559.5
SAFEWAY	393.5	10	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1712.5	167.5	1712.5	659
SAINSBURY (J)	547	12	547	357
SCHRODERS	1488	-74	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1400	-79	1740	893.33
SCOT & NEWCASTLE	828	-6	945	619
SCOT HYDRO ELEC.	531	-4.5	592.5	405.5
SCOTTISH POWER	537	10.5	582	364.5
SEARS	54.5	-2.25	68.5	46.5
SECURICOR	505	40	505	250
SELECT APPT HDG	886	-0.5	946.5	469
SEMA GROUP	755	5	755	306.25
SEVERN TRENT	988	-8	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	422	8	484.5	387.25
SIEBE	1152	-22	1535	977.5
SLOUGH ESTATES	346.5	2.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	150	5	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	530	-6.5	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM	728.5	12	845	517
SMITHS INDS.	810	9	997	709
SOMERFIELD	399.5	9	403.5	181.5
SOUTH WEST WATER	970	2	1001	684.5
SOUTHERN ELEC.	520	4	572	424
ST. JAMES'S PLACE CA	341	0.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1285	-58	1462.5	631.5
STAKIS	131	0	143	91
STD.CHARTERED	644	15	1081.5	543
STOREHOUSE	261.5	-3	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	556.5	11.5	641.5	304
TARMAC	98	-6	133.5	94.5
TATE & LYLE	492	2	580	401
TAYLOR WOODROW	197	-4.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	159	29	159	68.5
TESCO	570	-5	603	369.5
THAMES WATER	1036	-4	1053	667.5
THISTLE HOTELS	220.5	-0.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	186	-1.5	199	170
TI GROUP	445	-0.5	690.5	430.25
TOMKINS	328.25	-11.75	378.75	258
UNIGATE	677.5	-8	738	478.5
UNILEVER (UK)	677	-3	707	425.25
UNITED ASSURANCE GRO	549	-1.5	630	424.5
UNITED BISCUITS	236	-7	280	189
UNITED UTILITIES	829	7.5	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	869	-10.5	940	669.5
VODAFONE GP.	775	15	775	290.5
WESSEX WATER	454.5	0	548.5	385.5
WHITBREAD	937	-3	1130	695
WILLIAMS	387	-2	486	318
WOLSELEY	363	8	556	355
WOOLWICH	322	-2.5	395.25	284.5
WPP GROUP	388.25	-1.75	427	237.5
YORKSHIRE WATER	457.5	-10	546	365.5
ZENECA	2545	-5	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1658	31	1747	877
AGF-ASR.GL.DE FRN.	349.1	0.2	389.9	176.9
AIR LIQUIDE	1018	21	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1173	23	1302	653
AXA-UAP	659	8	736	365.5
BANCAIRE (CIE.)	1130	20	1200	651.73
BIC	435.5	6.5	532	373.5
BNP	479.5	2.5	552	242.2
BOUYGUES	1085	-17	1150	473.2
BULL	96.6	-0.4	104.5	55.75
CANAL +	1107	-38	1377	958
CAP GEMINI	944	21	954	300.66
CARREFOUR	3719	50	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	464.5	2.7	470	277
CASTORAMA DUBOIS	1077	2	1095	536
CCF	483	5	544	247.8
CETELEM	790	5	886	580
CGIP	3085	10	3350	1665
CHRISTIAN DIOR	732	-18	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	356.6	4.1	392	188
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3020	-90	3249.99	2136.35
DANONE	1650	12	1700	809
DASSAULT AVIATION	1990	30	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	291	10	291	152.5
DEXIA FRANCE	821	13	859	524
ELF AQUITAINE	825	21	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1347	-7	1374	770
ESSILOR INTL.	2570	-40	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.9	0.8	11.9	6.9
FINAXA	587	9	600	313
FRANCE TELECOM	400	5	401.1	187
GAN	157.5	0.5	191.4	119.3
HAVAS DEAD - DELIS 2	505	7.5	590	365.5
HERMES INTL.	461.3	-3.7	583	353
L'OREAL	3176	82	3302	1992
LAFARGE	620	10	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	267.4	10.8	275.6	156.1
LEGRAND	1620	30	1749	1035
LOUIS VUITTON LIMITE	2011	0	2970	1863
LVMH	1185	-2	1638	894
MICHELIN	362	12.6	408.9	273.8
MOULINEX	159.3	1.8	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	643	20	682	395
PECHINEY 'A'	250.9	2.2	306	216.8
PERNOD-RICARD	411.3	-1.2	457.5	261
PEUGEOT SA	1364	52	1364	568
PINAULT PRINTEMPS	4990	45	5330	2500
POLIET	526	-9	536	480
PROMODES	3300	25	3300	1800
RENAULT	350	1	351	140.6
REXEL	2532	22	2822	1445
RHONE POULENC 'A'	335.8	11.3	345	211.9
SAINT GOBAIN	1085	8	1186	781
SANOFI	705	-11	752	479
SCHNEIDER	482	3	523	300
SCOR	394.9	6.9	401	235
SEB	870	-30	1125	659
SIDEL	444.4	7.5	497	324
SOCIETE GENERALE	1200	42	1390	656
SODEXHO ALLIANCE	1232	-38	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	101	0	139	61
STMICROELECTRONICS(F	433.9	6.9	605	316.5
SUEZ (CIE.)	22.9	0.5	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	987	15	1068	567
SYNTHELABO	1020	12	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	961	27	1006	487
THOMSON-CSF	235.5	-2.5	257.8	145.9
TOTAL	782	26	796	569
UAP (CIE.)	255	2.3	297	148.1
USINOR	95.9	-2.1	125	75.4
VALEO	607	4	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1255	5	1278	648
WORMS ET CIE R	400	14.3	519	322

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	320	0.5	328.5	192
ALLIANZ	585	7	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1480	20	1774.29	979.82
ALTANA	136.5	-0.3	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	211	0	211	145
AXA COLONIA KONZERN	204.5	-1.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	39.9	-0.9	51.9	36.1
BASF	84.7	0.9	84.7	54.9
BAYER	89.5	1.6	89.7	57.1
BAYER.HYPBK.	107.6	0.6	115.95	52.15
BAYERISCHE VBK.	143.9	1.1	157.5	70.28
BEIERSDORF	112	-3	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	0.5	91.75	37.75
BHF-BANK	70.4	-0.35	77	45.05
BHW HOLDING	31.55	-0.05	34	28.8
BMW	1758	14	1957.53	904.48
COMMERZBANK	69.8	2.2	75.5	48.73
CONTINENTAL	55.95	-1.05	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	171.3	6.1	201.84	107.67
DEGUSSA	114.4	2	117.5	75
DEPFA-BANK	143.05	-0.45	151	92.6
DEUTSCHE BANK	149.65	2.65	162.2	101.9
DEUTSCHE TELEKOM	48	0	49.6	29.9
DRESDNER BANK	98.3	0.4	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	76	0	76	50
ERGO VERSICHERUNG	308	4	380	153.5
FORD-WERKE	850	0	920	780
FPB HOLDING	318.5	3.5	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	116.4	-1.1	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	335.5	-1	400	300.5
GEHE	90.6	-0.9	123.5	87.5
HEIDEL.DRUCKMASCHIN	151	-1.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	166	-2.9	179	123
HENKEL	151	-2	156.7	79.5
HENKEL PREF.	176.6	-6.2	182.9	85
HEW	505	-5	525	440
HOCHTIEF	85.4	1.4	93	60.6
HOECHST	89.05	3.05	89.05	58.8
ISAR-AMPERWERKE	770	0	770	545
KARSTADT	930	18	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	275.75	-2.25	392	160
LAHMEYER	86.5	-0.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	61.2	0	72.2	50.6
LINDE	1259	10	1430	990
LUFTHANSA	46.2	-0.3	47.7	29.3
MAN	693	-5	737	475.5
MANNESMANN	174.5	-0.7	189.4	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.1	-0.05	43.18	30.85
METRO	115.4	0	121.5	63.65
MOBILCOM NM	468	28	468	26.64
MUNCH.RUCK.REGD.	866	-19	940	490
NECKARWERKE STUTTGAR	605	8	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	490.5	-3.5	545	462.5
PORSCHE PREF.	5075	160	5650	2098
PREUSSAG	631.5	-1.5	671.5	447
RWE	107	0	107	73
RWE PREF.	72.5	-0.3	85.8	59.3
RWE-DEA	480	-20	515	405
SAP	1040	32	1090	345.8
SAP PREF.	1177.5	22.5	1215	357.3
SCHERING-	212.7	1.2	223.8	152
SGL CARBON	210	0	280	189.1
SIEMENS	111.65	2.75	130	99.5
SKW TROSTBERG	69.9	2.45	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1420	20	1695	1190
SUEDZUCKER	1000	15	1159	820
THYSSEN	449	0.5	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	411	-4	452	275
VEBA	125.5	0.8	131.4	88.65
VEW 'B'	590	5	635	515
VIAG	1178	-2	1217.5	749.5
VICTORIA VERS.	2230	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1721	31	1775	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1236	-4	1278	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2595	-10	2920	1620

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	905	0	998	765
ABB AG 'B'	2250	30	2575	1633
ABB AG R	470	10.5	523	321.5
ADECCO 'B'	615	3	689	349
ALUSUISSE R	1920	-7.65	1978.97	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2237	-12	2900	2080
BALOISE R	1285	-5	1290	559.01
BCV 'B'	595	12	740	357
BK VISION 'B' LIMITE	390	-5	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	190.5	-3.5	214	128.5
CLARIANT	997	10	1040	470
CREDIT SUISSE R	334	-2	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8900	30	9000	6410
GEORG FISCHER R	590	-17	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1110	5	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1645	0	2120	770
HOLDERBANK 'B'	1915	-50	1965	1093
HOLDERBANK R	388	-2	390	221
JULIUS BAER 'B'	4560	67	4560	2000
KUONI REISEN R	7735	-115	8770	4900
LLB 'B'	920	6	944	519
NESTLE R	3205	26	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2472	8	2751	2079
NOVARTIS R	2469	19	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	284	-1	310	144
PARGESA 'B'	2400	-20	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	870	20	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	350	-4	379.5	291
RICHEMONT B 'A'	2065	25	2340	1450
RIETER HOLDING R	1054	-13	1143	557
ROCHE HOLDING 'B'	22500	1280	27000	20000
ROCHE HOLDING GSH.	14800	300	17655	12090
SAIRGROUP R	476	-5	487	321.2
SAURER AG.ARBON R	1530	-10	1710	904
SCHINDLER R	2500	80	2695	1510
SMH 'B'	1150	-25	1300	715
SMH R	248	-0.5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	447	-3	482.23	338.54
SULZER MEDICA	372.5	-5.5	440	302
SULZER R	1180	-26	1313	879
SURVEILLANCE 'B'	2660	-9	3175	2405
SURVEILLANCE R	558	-2	636	465.5
SWISS BANK CO R	561	-1	583	356.5
SWISS LIFE B	1202	9	1395	524
SWISS RE R	3535	55	3535	1967
UNION BANK SWITZ. 'B	2597	-3	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	521	-1	542	294
VONTOBEL 'B'	2100	60	2170	975
ZURICH IN. R	944	7	990	540

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6170	10	8000	5180
ADVANTEST	7330	390	12363.57	6620
AIFUL	7000	-10	10100	7000
AISIN SEIKI	1250	-15	1800	1200
AJINOMOTO	1104	-4	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	476	-4	762	461
ALPS ELECTRIC	1545	28	1720	1010
ASAHI BANK	578	5	1020	405
ASAHI BREWERIES	1705	7	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	448	-12	692	406
ASAHI GLASS	722	0	1140	480
BANK OF FUKUOKA	526	-4	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1311	-32	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	320	23	667	274
BANYU PHARMS.	1552	8	2210	1220
BRIDGESTONE	3070	60	3340	2490
CANON	3190	80	3780	2620
CANON SALES	1871	12	2710	1320
CASIO COMPUTER	1259	42	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	509000	5000	509000	383000
CHIBA BANK	471	1	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2065	0	2120	1960
CHUGOKU BANK	1800	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1979	-1	2050	1810
CITIZEN WATCH	1025	-41	1156	691
CREDIT SAISON	2650	-10	3640	2510
DAI NIPPON PRINTING	2080	5	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	728	-9	1560	620
DAIEI	332	-2	910	322
DAIICHI PHARM.	1756	20	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	390	5	510	230
DAIWA BANK	194	5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1157	-22	1430	624
DAIWA SECURITIES	567	17	952	405
DDI	448000	18000	872000	289000
DENSO	2250	60	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	606000	2000	680000	509000
EBARA	1210	4	1750	1166
EISAI	1740	-1	2630	1610
FAMILYMART	5000	20	6120	4080
FANUC	4750	50	5540	4080
FUJI BANK	575	10	1790	458
FUJI ELECTRIC	370	-1	538	300
FUJI HEAVY INDS.	693	5	711	313
FUJI PHOTO FILM	4790	120	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	566000	3000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1268	3	1339	997
FUJITSU	1444	38	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	442	-8	800	393
FUTABA	5390	-10	6000	4780
GUNMA BANK	937	-4	1070	840
HACHIJUNI BANK	1127	-11	1230	950
HANKYU	554	9	635	545
HIROSE ELECTRIC	6790	300	9810	5860
HITACHI	875	17	1360	858
HITACHI MAXELL	2430	-30	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1915	17	2050	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1922	1	2010	1800
HONDA MOTOR	4820	120	4960	3220
HOYA	4020	-30	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	789	20	1850	701
ISETAN	1064	32	1500	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	240	7	455	189
ITO YOKADO	6230	30	7450	5550
ITOCHU	279	5	617	192
JAPAN AIRLINES	375	-2	546	337
JAPAN TELECOM	1080000	0	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	903000	2000	1000000	810000
JOYO BANK	508	8	695	445
JUSCO	2410	10	3960	1450
KAJIMA	345	-6	671	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2315	0	2330	2010
KAO	2005	5	2100	1580
KAWASAKI HEAVY IND.	263	5	543	195
KAWASAKI STEEL	227	1	373	145
KDD	4440	70	8670	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	490	-12	570	476
KEYENCE	14850	0	20300	14850
KINDEN	1615	-15	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	645	9	728	636
KIRIN BREWERY	1190	2	1305	909
KOBE STEEL	103	0	221	95
KOKUSAI SECURITIES	1336	-44	1410	800
KOKUYO	2225	20	3110	1770
KOMATSU	614	-2	930	499
KUBOTA	312	2	574	284
KURARAY	1149	9	1186	1040
KYOCERA	6250	0	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2175	0	2185	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1600	65	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	70	-1	620	62
MABUCHI MOTOR	8600	50	9150	5700
MARUBENI	245	5	520	193
MARUI	1960	20	2210	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3190	70	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3600	230	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2135	0	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1127	-23	1490	1000
MAZDA MOTOR	470	17	486	244
MINEBEA	1299	8	1537	1130
MITSUBISHI	811	13	1430	711
MITSUBISHI CHEMICAL	251	5	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	308	0	678	288
MITSUBISHI ESTATE	1130	-66	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	487	2	879	455
MITSUBISHI MATERIALS	267	0	458	170
MITSUBISHI MOTORS	343	-8	838	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1095	2	1900	1000
MITSUI & COMPANY	735	10	1130	651
MITSUI CHEMICALS	400	4	552	175
MITSUI FUDOSAN	993	-37	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	672	5	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	546	-2	566	462
MITSUI TST.BANKING	295	-3	896	165
MURATA MANUFACTURING	4210	50	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	410	2	472	390
NANKAI ELEC.RY.	552	0	590	550
NEC	1238	20	1720	1206
NGK INSULATORS	1180	11	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	725	5	840	626
NICHIEI	8220	-300	13999.93	7700
NIKKO SECURITIES	565	-5	754	324
NIKON	877	22	2560	795
NINTENDO	13020	10	13650	9220
NIPPON CREDIT BANK	125	-1	262	93
NIPPON EXPRESS	740	27	915	585
NIPPON LSI CARD	125000	-10000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1665	27	1908	1400
NIPPON OIL	435	1	635	327
NIPPON PAPER INDS.	550	5	699	380
NIPPON STEEL	233	2	366	148
NIPPON TEL.NETWORK.	40450	100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	476	6	496	327
NISSAN MOTOR	415	9	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2425	-25	3000	1950
NITTO DENKO	2055	20	2440	1720
NKK	122	0	246	95
NOMURA SECURITIES	1507	-8	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	554	1	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	-10000	1220000	920000
NSK	527	7	737	290
NTT DATA	4930000	130000	7180000	4230000
OBAYASHI	529	2	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	409	-3	680	407
OJI PAPER CO.	561	14	709	403
OLYMPUS OPTICAL	1180	20	1342	774
OMRON	1921	6	2860	1800
ONO PHARM.	3290	100	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1710	21	2000	1370
ORIENTAL LAND	5380	-60	8290	5000
ORIX	9120	60	10100	7790
OSAKA GAS	351	6	351	261
PIONEER ELECTRONIC	2655	65	3120	1850
PROMISE	5450	-50	7850	5000
RICOH	1493	34	1870	1270
ROHM	13300	320	14880	11200
SAKURA BANK	339	3	922	331
SANKYO (1ST)	3080	20	4370	2870
SANWA BANK	1131	-31	1720	995
SANYO ELECTRIC	402	-2	527	296
SECOM	8020	160	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4100	0	6190	3950
SEKISUI CHEMICAL	665	-5	1190	633
SEKISUI HOUSE	1013	7	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8080	10	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1112	17	1290	930
SHARP	1060	20	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1933	-16	2000	1810
SHIMANO	3260	-30	3400	2370
SHIMIZU	368	-4	690	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2315	-35	3550	2265
SHISEIDO	1544	-1	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1440	0	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33950	-300	46300	31500
SMC	10220	120	12000	9530
SOFTBANK	5130	280	7550	2000
SONY	11380	350	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5750	100	5980	3700
SUMITOMO	642	19	1150	574
SUMITOMO BANK	1234	-51	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	416	6	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1354	14	2000	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	754	4	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	209	-4	326	139
SUMITOMO METAL MININ	523	-7	811	364
SUMITOMO TRUST & BAN	667	0	1260	558
SUZUKI MOTOR	1202	32	1510	1040
TAISEI	290	8	531	171
TAISHO PHARM.	2490	25	3430	2465
TAKASHIMAYA	955	5	1630	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3370	20	3830	3150
TAKEFUJI	6460	-10	7040	4470
TDK	10350	160	11700	8330
TEIJIN	381	0	540	220
TERUMO	2245	35	2470	1700
TOBU RAILWAY	360	-6	537	360
TOHO	14420	10	17181.75	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2035	5	2050	1800
TOKAI BANK	747	8	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1409	-9	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1453	-37	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	45	2740	2170
TOKYO ELECTRON	3900	150	8670	3750
TOKYO GAS	303	2	320	261
TOKYU	390	-8	715	390
TONEN	742	7	1460	630
TOPPAN PRINTING	1447	-1	1910	1420
TORAY INDS.	701	4	840	514
TOSHIBA	550	20	770	504
TOSTEM CORPORATION	1718	-9	3280	1110
TOTO	812	-15	1550	760
TOYO SEIKAN	1681	-83	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	675	-15	1010	593
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2285	25	2660	2200
TOYOTA MOTOR	3430	60	3930	3050
UNICHARM	5020	0	5280	3700
UNY	2235	45	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1007	3	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	489000	4000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1774	2	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	2800	-45	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1513	8	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1177	16	2020	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	554	-2	782	401
YASUDA TST.&BKG.	125	5	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	4.9	0.07	9.9	4.35
BANK OF EAST ASIA	8.65	0.25	32.9	7.8
CATHAY PACIFIC	5.45	0	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	36.4	-0.1	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	14.8	0.8	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.1	0.1	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	8.7	0.15	38.8	6.65
CHINA TELECOM	13.1	0	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	13.4	0.25	51.75	12.75
CLP HOLDINGS LTD	34.1	0.3	45.1	29.85
DAO HENG BANK GP.	11.9	0.1	47.3	10.5
HANG LUNG DEV.	7.6	-0.3	15.8	6.65
HANG SENG BANK	43.2	0.4	117	41.9
HENDERSON INV.	3.92	0.13	9.2	3.55
HENDERSON LD.DEV.	25.05	-0.05	76.5	22.6
HK.& CHINA GAS	8.8	0.4	15.36	7.65
HK.TELECOM.	14.45	0.35	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.8	-0.2	32.5	20.8
HSBC HDG.	180.5	2.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	37.5	-0.3	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	28.2	-0.4	33.8	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4.6	0.3	9	4.05
NEW WORLD DEV.	15.7	0.2	58.75	13.7
NEW WORLD INFRASTRUC	9.1	-0.3	24.8	7.35
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.47	-0.03	8.1	4.47
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.95	0	57.5	15.65
SUN HUNG KAI PROPS.	32.8	0.3	106	28.4
SWIRE PACIFIC 'A'	28	-1	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	4.6	-0.05	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.3	0.05	25.5	8.1
WHARF HDG.	8.1	0.05	34.6	7.35
WHEELOCK & CO.	4.9	-0.02	19.75	3.77
YUE YUEN INDL.HDG.	13.6	0	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.8	0	6.3	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.26	0.02	14.5	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	21.3	1.8	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	3.96	-0.04	14.9	3.96
DBS LAND	1.4	0.04	4.86	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.8	0	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.5	-0.16	10.7	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.5	-0.2	19.9	8
JURONG SHIPYARD	8.3	0.3	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.43	0	3.82	1.4
KEPPEL CORPORATION	2.52	-0.02	6.8	2.43
KEPPEL LAND	1.5	-0.05	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.99	0.04	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.98	-0.02	9	4.88
OVERSEAS UNION BANK	3.14	0	6	3.08
SINGAPORE AIRLINE 20	6.4	-0.4	9.4	6.4
SINGAPORE AIRLINES	6.4	-0.25	9.4	6.35
SINGAPORE LAND	3.1	-0.02	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.32	0.08	3.86	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.35	-0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.4	0	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.23	0.04	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.8	-0.1	9.6	4.7

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	6.95	-0.05	12.9	6.15
GENTING	8.1	0.1	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.64	-0.02	4.94	3.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.44	-0.08	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.05	0.02	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	6.9	0	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.41	-0.04	4.02	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.45	-0.01	3.86	1.41
MALAYAN BANKING	4.44	-0.06	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.95	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.2	0.1	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.9	-0.3	12.31	2.97
PETRONAS GAS	8	0.3	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	2.93	-0.09	12.2	2.02
PUBLIC BANK	1.19	-0.03	2.99	0.95
RESORTS WORLD	4.6	-0.1	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.7	-0.01	8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	27.75	-0.25	35	23
SIME DARBY	2.77	0.06	9	2.71
TANJONG PLC	5.85	-0.15	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.85	0	4.56	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.55	-0.25	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	5.15	0	12.3	4.96
YTL CORP.	3.58	0	7	2.9
YTL POWER	2.33	-0.16	3.6	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.79	0.06	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.77	0.07	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	31.6	0.46	33.8	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.91	0.23	19.83	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18	-0.18	19.49	14.7
COCA-COLA AMATIL	10.48	0	17.2	9.62
COLES MYER	6.56	-0.15	7.95	6.3
CSR	4.59	0.06	5.9	4.2
FOSTERS BREWING GP.	3.64	0.26	3.64	2.45
LEND LEASE CORP.	31.4	0.6	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.65	-0.33	23.35	18.68
NAT.MUT.HOLDINGS	3.26	0.05	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.05	0.12	11.33	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.6	0.25	9.75	4.76
PBL.AND BCAST.	6.55	-0.08	8	6.15
PIONEER INTL.	3.83	0.03	5.26	3.54
RIO TINTO	19	-0.35	22.97	16.05
ST.GEORGE BANK	9.77	-0.01	10.55	7.95
TELSTRA CORPORATION	3.95	0.05	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.52	0.12	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.14	0.03	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.72	-0.04	11.38	7.67
WMC	4.9	0.1	8.62	4.33
WOODSIDE PTL.	8.09	-0.11	13.35	7.8
WOOLWORTHS	5.29	0.09	6.1	4.03

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	40.75	0.63	40.88	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.5	1.56	56.5	27.5
ALLIED SIGNAL	42.75	0.63	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	88.75	0	98.94	71
AMER.EXPRESS	105.88	0.38	109	74.5
AMER.GENERAL	68.13	1.31	69.13	47.56
AMER.HOME PRDS.	51.75	0.69	53.06	34.59
AMER.INTL.GP.	134.81	1.75	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	106.25	5.13	106.25	27.25
AMERITECH	44.88	0.94	49.69	31.19
AMGEN	62.69	2.56	65.56	45.94
AMOCO (US)	41.75	0.13	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	80.19	-0.25	81	46
ANHEUSER-BUSCH	48.63	0.88	49.25	39.5
AT&T CORP.	65.38	2.31	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	80	1.25	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	70.5	2.19	70.5	45.13
BANC ONE	55.63	-0.63	64.88	43.01
BANK MONTREAL QUE.	53.25	-0.38	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	59.81	0.31	66.5	43.63
BANKAMERICA	83.69	0.25	91.44	62.63
BANKBOSTON	52.56	0.5	58	36.19
BANKERS TST.NY.	112.44	0.31	136.31	87.13
BAXTER INTL.	52.56	0.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	98.38	2.38	104.81	69.06
BELLSOUTH	69.25	1	69.25	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	78500	1000	80900	41500
BEST FOODS	60	0.88	60	44.12
BOEING	43.38	0.63	60	42.75
BOSTON SCIENTIFIC	67.81	-0.31	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	114.25	2.38	116.38	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	99.13	1.19	106.75	85
CAMPBELL SOUP	53.56	0.13	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	38	1.63	38	20.56
CATERPILLAR	52.81	-0.06	60.94	44.75
CBS.	32.06	0.5	36.19	23
CENDANT	21.63	0.94	41.38	18.56
CHASE MANHATTAN	70.19	0.88	73.5	48.53
CHEVRON	84.06	2.31	88.69	71.13
CHRYSLER	54.75	1.13	57.25	32
CHUBB	77.44	1.25	82.63	65.56
CIGNA	69.75	0.56	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	86.88	2.25	86.88	44.34
CITICORP	149.13	0.63	180.5	112.75
COCA COLA	82.56	1.44	82.56	53.56
COCA COLA ENTS.	40.25	0.38	41.13	22.63
COLGATE-PALM.	87.81	0.56	91.44	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.13	-0.63	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	28.38	0.25	39.13	19.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.94	2	61.13	35.79
CONAGRA	32	-0.5	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	38.75	0.56	39.69	25.56
DAYTON-HUDSON	49.63	0.69	52.13	26.16
DEERE & CO.	49.25	-0.38	63	48
DELL COMPUTER	93.13	5.25	98.25	28.59
DISNEY (WALT)	109.75	1	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	94.63	0.44	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	74.06	0.69	82.75	53.5
DUKE ENERGY	59.38	0.38	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	66.94	-0.31	80.5	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.44	1.06	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	46	1.75	46.94	19.08
EMERSON ELECTRIC	60.56	-0.19	67.13	51.56
ENRON CORP	49.63	0	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.06	-0.75	70.25	33.25
EXXON	71.81	1.19	75.63	58
FANNIE MAE	63.63	3.25	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	88.75	-0.06	96.38	60.5
FIRST DATA	31.94	-0.13	45.44	25.69
FIRST UNION	57.44	-0.88	63	45.88
FLEET FINL.GP	79.69	0.83	90	61.94
FORD MOTOR	57.13	1.25	57.13	25.27
FREDDIE MAC	47.25	1.5	49.94	31.63
GANNETT	69.06	1.63	74.69	47.69
GAP	59.13	0.25	62.5	25.08
GEN.ELEC.	88.13	2	88.13	61.94
GEN.RE	259	-0.5	259.5	182
GENERAL MOTORS	68	-0.06	76	51.18
GILLETTE	57.38	1.75	62.28	39.5
GTE	57.5	0.81	62	41.88
HALLIBURTON	45	1.13	62.69	36.87
HARTFORD FINL.SVS.GP	105.13	-0.06	115	79.44
HBO	33.94	-0.69	34.63	17.22
HEINZ HJ	56.5	0.44	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	59.25	2	81.63	54
HOME DEPOT	84.88	0.75	84.88	44.5
HOUSEHOLD INTL.	49.25	0.69	49.25	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	66.06	1	71.81	46.88
INTEL	75.25	1.38	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	111.75	3.63	125.81	90
INTL.PAPER	43.44	-0.19	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	76.38	1.63	77	55
KELLOGG	40.31	-0.19	50.31	39.75
KEYCORP	35.25	0.19	43.13	27.91
KIMBERLY-CLARK	46	0.19	58.94	44.63
LILLY ELI	65.63	-0.38	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	101.5	0	117	91.94
LOWE'S COS.	83.69	-0.56	84.25	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	78.5	3.75	78.5	35.72
MARSH & MCLENNAN	87.63	2.13	93.94	68.25
MAY DEPT.STORES	64.5	-0.31	65.88	47.25
MBNA CORP.	31.88	0.81	38	24.42
MCDONALDS	67.44	-0.5	68.06	44.06
MCI COMMS.	57.69	0.75	57.69	27.31
MEDIAONE GP.	41.25	2.13	41.25	19.94
MEDTRONIC	60.06	0.56	60.06	41.25
MELLON BANK	68.88	0.44	78	45
MERCK	127.31	1.5	132.38	85
MERRILL LYNCH	91.5	3.75	99	59.63
MGST.DN.WITTER & CO	82.56	2.69	84.44	43.06
MICROSOFT	100.75	4.94	100.75	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.25	-0.81	103.5	80.56
MOBIL	77.44	0.81	82.56	65.31
MONSANTO	57.38	0.44	59.81	34.95
MORGAN JP	118.31	1.38	148.69	98.81
MOTOROLA	52	1.13	89.94	49.06
NAT.CITY	69.38	0.38	77.5	52.5
NATIONSBANK	74.75	-0.56	80.75	56.88
NORWEST	36	0.63	43.44	28.12
ORACLE CORP.	24.44	0.25	41.13	18.06
PENNEY JC	73.56	-2.88	77.88	51
PEPSICO	41.19	0.63	44.69	32.81
PFIZER	110.13	-1.38	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	43.19	0.38	45	30
PHILIP MORRIS	39.63	-0.06	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	49.88	0.13	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	48.5	0.56	52.06	34.75
PNC BANK	55.44	0.94	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	65.81	2.19	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	88.25	1.56	89.88	64.72
RAYTHEON 'B'	56.31	-0.44	60.69	46.75
SAFEWAY	40.56	0.31	40.56	23.06
SARA LEE CORP.	57.31	0.25	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	41.25	1	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	91.56	0.19	92.25	47
SCHLUMBERGER	68	0.63	94.19	59.66
SEARS ROEBUCK	61.63	0.63	64.69	39.88
SOUTHERN	27.75	0	28.81	20.88
SPRINT	74	1.25	74	45
SUN MICROSYSTEMS	43	0.06	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.69	0.19	82.19	55.06
TELE COMMUNICATIONS	38.69	3	38.69	14.56
TEXACO	62.5	1.81	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	58.25	2.25	70.5	40.88
TIME WARNER	83.25	3.31	83.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	43.31	-0.25	51	29.38
TRAVELERS GP.	60.94	0.25	73	42.04
TYCO INTL.	60.44	-1.13	61.56	34.02
UNITED TECHNOLOGIES	88.13	1.94	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.69	0.81	43.33	28.37
US.WEST COMMUNICATIO	50.31	-0.44	57.44	35.81
VIACOM 'B'	54.88	-0.69	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	81	1.75	89.94	58.31
WAL MART STORES	59.19	1.88	59.25	32.19
WALGREEN	40.31	0.19	40.31	25.41
WARNER LAMBERT	65	0.5	67.62	36.29
WASHINGTON MUTUAL	41.5	0.56	50.92	36.75
WASTE MAN.	33.44	0.13	35.13	22.25
WELLS FARGO	353.25	5.5	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	30.75	0.31	35.75	20.75
WORLDCOM INC.GA.	47.94	0.38	47.94	28.81
XEROX	98	0	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

آليات التفكير تتجدد: مات المهرجان الخطابي... عاشت ورشة العمل

فردريك معتوق *

■ لكل عصر لونه الثقافي المميز وتعابيره الخاصة وأدواته. وميزة هذه الادوات – او هذه العناصر الناقلة للثقافة كما يُقال في علم اجتماع المعرفة – انها شريك الانتاج الثقافي الصامت، تساهم بشكل غير مباشر في تاطير التفكير والانفعال ووضعه في هذا السياق أو ذاك.

ففي السبعينات، حين كانت الايديولوجيا سيّدة الساحة شبه المطلقة على امتداد العالم العربي، كان المهرجان الخطابي الصيغة الاكثر رواجاً والاكثر دغدغة لمشاعر القوميين والحزبيين على نحو عام. حتى ان اللقاءات الشعرية كانت ترى نفسها منساقة الى هذه الصيغة، فيقيم الشعراء مهرجاناتهم الشعرية على شكل مهرجانات سياسية.

وبالطبع كان الشكل هنا يؤثر ويفعل بالمضمون، فيعطيه وتيرته الموسيقية الخاصة، لاعباً على الاستعدادات النفسية والمعرفية. وقد استفاد الشاعر الراحل نزار قباني من هذا التوليف العملاني بين ادوات الشعر والخطابة وادوات المهرجان السياسي المخاطب للجماهير.

اما اليوم فتبدّلت الامور وبتنا نلاحظ ابتعاداً لافتاً عن صيغة المهرجان الخطابي المعتمدة خلال السبعينات في لبنان، اذ ان دعوة الجمهور الى ندوة أو محاضرة او مهرجان خطابي لم تعد تجمع اعداداً غفيرة ولم تعد تعني شيئاً كثيراً في سوق تبادل الافكار. فشكل الوعي السائد تبدّل نسبياً عما كان عليه واصبح يبحث إما عن التسلية (من خلال التلفزيون) وإما عن صيغ غير ايديولوجية، لا شكلاً ولا مضموناً، تقف بجدية امام مشاكل العصر.

واللافت ان الاندية والروابط الثقافية فهمت اهمية الاقلاع عن الصيغة القديمة لمصلحة اعتمادها صيغاً جديدة. فكانت في هذا الاطار مفاجآتي كبيرة وسارة عندما شاركت في «ورشة عمل» في الرابطة الثقافية في طرابلس – لبنان، في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري، حيث احتشد جمهور رصين ليتابع قبل الظهر وبعده، وحتى اثناء وجبة الغداء، الموضوع المطروح، الا وهو «المشاركة والانماء المتوازن في لبنان». فالجدير ذكره هنا ان الرابطة الثقافية هذه كانت تطرح الموضوع نفسه، قبل عقدين من الزمن، ولكن في صيغة الندوات السياسية والمهرجانات الخطابية.

فالموضوع لم يتغير كثيراً بين السبعينات والتسعينات، ولا تغيّر المكان الذي جاء الجمهور ليشارك فيه، فقط اختلفت طريقة العرض. فصيغة «ورشة العمل» صيغة عملانية جديدة لم تكن مألوفة من قبل في شمال لبنان، حيث بقي الكلام التنموي يدور طوال عقود طويلة في فلك الطروحات الايديولوجية. اما اليوم فقد دخل الى سوق الافكار مصطلح جديد هو «ورشة العمل» المستورد ايضاً من الغرب، ولكن المؤدي الى مقاربات على البارد لموضوعات ساخنة.

الموضوع، وهو هنا فقدان الانماء المتوازن، لم يعد مخيفاً ولا مثيراً، طالما انه مسبوك في قالب اداة منهجية لا تسمح له بالاقلاع والطيران عالياً في سماء الشعارات السياسية الجوفاء. بل ان «ورشة العمل» ليست حلقة دراسية فكرية محضة، ولا مهرجاناً خطابياً، ولا مجموعة محاضرات لا يربط بينها سوى انتمائها الى لون واحد من الرؤية الى العالم والى الآخرين، انها صيغة ضابطة، تضع الجميع تحت سقف «العمل»، اي الابتعاد عن الكلام الاجوف، وتحت سقف المساهمات المتعددة التي تلتقي، في النهاية، في اواسط الموضوع، لا عند اطرافه.

والجدير ذكره هنا ان الجمهور الذي خاض هذه التجربة في الرابطة الثقافية، بالاشتراك مع برنامج الامم المتحدة للتنمية، اكتشف صيغة تفكير جماعي جدّ عملية وجدّ مفيدة لم يكن معتاداً عليها من قبل. فالصيغة هذه قامت على إشراك عدد من مسؤولي الجمعيات والاندية الثقافية والاجتماعية في شمال لبنان في مسؤولية ارساء الانماء المتوازن في هذه المنطقة البعيدة عن العاصمة والتي تبلغ نسبة وفيات الاطفال فيها ضعفي ما تبلغه في العاصمة، والتي تتميز، خصوصاً في قضاء عكار، بنسب مرتفعة في الامية – عند النساء خاصة – وفي الدخل العام للاسرة الواحدة – الاضعف في لبنان.

صيغة ورشة العمل هذه اجبرت الجميع على التفكير بدلالة هذه الارقام، مع تحميل للمسؤولية شدّ فيه الجميع على الذات. فكنت تسمع باستمرار، في مداخلات المحاضرين والجمهور، ان المسؤول الاول والاخير عن كل ما يحصل هو نحن. لدرجة ان الكل نسي الاشارة الى مسؤولية الدولة في هذا الانماء، خلافاً لما كان يحصل طوال العقدين السابقين، ولدرجة ان احد المشتركين اضطر للتذكير بالمثل الشعبي اللبناني، القائل بان «التلم الأعوج من الثور الكبير» مشيراً الى مسؤولية الدولة في توجيه نشاط الجماعات المتفرقة وجعله ينجح في محو الحرمان الاجتماعي وفي نشر الديموقراطية.

غريب هو مفعول صيغة النقاش. حيث انني لم أكن أدرك تماماً ما قاله الاميركي سوروكين في هذا السياق حتى شاهدت، بعيني، ان شكل صيغة التفكير يرتدي الاهمية نفسها التي يرتديها مضمون الرسالة المنوي إبلاغها. فالمشتركون في «ورشة العمل» محصورون، مثلهم مثل الجمهور، في شكل من التفكير يقرّب في ما بينهم ويوحّدهم. وازدادت اللحمة الفكرية هذه ما بين جلستي قبل الظهر وبعده، بشكل لافت.

وقوة هذا النمط من التفكير الجماعي تكمن في انه يوحّد بين جهود المشتركين فيه. فما من نخبة ثقافية هنا «تفكر» لتجعل بعدها الجمهور، المُلزم بوضعية السكون والسكوت، يبتلع الافكار التي يتنافس الخطباء في ايصالها اليه بصوت جهوري وشاربين اسودين حانقين وجبين مقطّب.

قوة «ورشة العمل»، كصيغة للتفكير الجماعي، تكمن في انها تحترم الجمهور. تترك له هامشاً من المساهمة المسؤولة، ضمن خبرة ميدانية محددة. فالاختلاف مع الصيغ الحزبية والايديولوجية المعتمدة سابقاً كامل وتام. في الصيغة السابقة، الممثلة الشرعية والوحيدة للخطاب الايديولوجي، في السبعينات، كانت «الحلقة الدراسية» معلّبة مسبقاً، معروفة مداخلاتها مسبقاً وكذلك توصياتها النهائية التي كانت تُكتب قبل انعقادها. بحيث ان جمهور «الحلقة الدراسية الحزبية أو المهرجان الخطابي السياسي كان يشبه – ولو جالساً على مقاعد في قاعة مقفلة توحي بالرصانة الاكاديمية – تلك الجماهير المسكينة التي كانت تمشي في الشارع خلف يافطات وشعارات لا توصلها سوى الى توهمات كبرى، يعمل «المسؤولون» على تجييرها لمصالحهم الحزبية والشخصية. غير ان الحرب بيّنت في لبنان ان مصالح الحزبيين هي مصالح شخصية قبل ان تكون حزبية.

لذلك ليس صدفة ان تزدهر في لبنان ما بعد الحرب صيغة «ورشة العمل» للتفكير الجماعي، بدل الصيغ المعلّبة السابقة. فشكل الوعي تغيّر، وتبدّلت آليات التفكير في العمق عند شريحة ما كان يُطلق عليه سابقاً تسمية المثقفين. بحيث ان هؤلاء اضحوا اليوم يجدون في صيغة تفكير جديدة، مستوردة من الخارج، احتراماً لعقلهم اكثر مما كانت تقدّمه الصيغ الخطابية السابقة، الوطنية والبلدية.

في الواقع لا يصحّ الا الصحيح. وعملية التضليل السياسية العامة التي اجتاحت كل نواحي الحياة في السابق، أدت الى اعتماد حذر فكري اكبر عند أهل الشأن الاجتماعي والثقافي الذين فكّوا حمارهم من شجرة الاحزاب وربطوه طوعاً بجذع شجرة مؤسسات اكثر جدية ورصانة، كالامم المتحدة وبرنامجها التنموي.

فالذين شاركوا في ورشة العمل حول الانماء المتوازن في لبنان، في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس اليوم، لا يقلّون وطنية عن اسلافهم الذين كانوا يعقدون الندوات والمهرجانات السياسية في المكان نفسه قبل عقدين، إنما ما تبدّل فهو ان شكل تفكيرهم قد تغير.

بقي المضمون مضموناً تنموياً صحيحاً، غير ان شكل مقاربة التغيير غدت اكثر مسؤولية. لم تعد الصيغ العشوائية والعمياء تُقنع. ولم يعد يتحمّس، ظرفياً، للخطباء، سوى بعض اتباع المجموعات الدينية المتطرفة.

عقلانية متزايدة، متمثلة ببرودة في التفكير أكبر، اضحت تعكس ازدياد النضج هذا. وميزة «ورشة العمل»، انها سمحت لجمهور قديم ان يجدد آليات تفكيره، في الوقت المناسب. ذلك ان هذه الصيغة جعلت العقلانية العملانية، المبسّطة والموضوعة في متناول الجميع، قريبة من الحضور الذي لم يعد مجرد جمهور مشاهدين ومصفقين، بل تحول الى مجموعة من الافراد يشاركون خلف الطاولة وامامها، في بلورة محصلة تفكير موضوعية وحرّة.

من حسن سقوط الصيغ السياسية الجامدة (كما حصل بعد حرب لبنان وحرب الخليج بالنسبة الى العالم العربي، وكما حصل بالنسبة الى جنوب الارض بعد انهيار الاتحاد السوفياتي) انه يسمح باجراء مراجعات ليس فقط في مضامين الافكار، بل ايضاً في الاشكال المؤدية اليها والتي غالباً ما نحسب ان لا قيمة تُذكر لها، فالصحيح هو ان شكل التفكير هو الذي يؤدي الى نمط معين من التفكير.

* كاتب وجامعي لبناني.

«مثقفو الحاجة» العرب رآهم خليل حاوي سكيناً وهرب منهم إلى الموت

عارف علوان *

■ عندما يتذكر المرء الاسلوب العنيف الذي اختاره الشاعر خليل حاوي قبل ستة عشر عاماً لإنهاء حياته، تهجم على الخاطر صورة الفوضى العارمة التي كانت تسود لبنان، وبالذات بيروت، في ذلك اليوم.

كان هناك جيش، يكرهه العرب لان وجوده يرمز إلى ذلهم، يدخل بيروت التي يحبها اللبنانيون والكتّاب والشعراء، ليتوج بدخوله مرحلة طويلة من حرب أهلية اتسمت بالوحشية والإفساد، تعاون على رسم وإدامة وجهها القبيح، العدمي، فئات من اللبنانيين والفلسطينيين وبقية العرب.

في تلك الفترة أصبحت بيروت تُقارن بالجحيم، وكان المراسل الصحافي الغربي يتقاضى ضعفي الراتب الذي كان يتقاضاه زميله في حرب فيتنام، لان الأدغال هنا لا يحكمها أي قانون، ولعبة الحرب مفتوحة على البشاعات، تغذيها وتتجاذبها مئات الخيوط من خارج لبنان، والمتبقون في مدينة الحرية الأولى في عالم العرب، قلة من سكانها، بين أغلبية من المتناحرين، ويمكن تخيّل الحالة النفسية للناس عندما يدخل جيش جديد في اللعبة، وهذه المرة الجيش الإسرائيلي! فماذا يفعل شاعر مرهف، شديد الحساسية، حاصره ضجيج لاأخلاقي خمسة عشر عاماً، ينتهي بوصول جيش يكنّ له البغض، سوى أن يختم حياته، في المقابل، بضجة أخرى، بدويّ صغير للاحتجاج، خاص وذاتي، داخل غرفة مغلقة؟

الأديان السماوية الثلاثة، تلتزم تحريم الانتحار، وقتل النفس غير محبّذ حتى على صعيد التفكير الشخصي، ويبدو أن الإنسان في لحظة معينة، ذاتية، ومحاصرة بالضعف من الداخل، ولا معقولية الأشياء في الخارج، يفقد القدرة على التمسك بالتوازن النفسي الطبيعي، فينسى، في خضم عذابات وحشية هائلة، قيمة الحياة ونظرة الدين إليها.

منذ ديوانه الأول «نهر الرماد» يظهر قلق خليل حاوي تجاه الإنسان والوجود والكون، وبالاضافة إلى هذا القلق يكمن في أعماق طبيعته شخص أخلاقي، يلقي بظلّه على عدد كبير من القصائد. هذه التركيبة، التي يمثل النبل هاجسها الملحّ، تقوده دائماً إلى البحث في الإنسان عن الفارس الذي يتحلى بالشهامة، والنخوة، ومناصرة الضعيف، لذلك كانت تعذّبه، أسرع من غيره، هفوات الناس، وتثير أعصابه مظاهر الفساد والازدواجية التي تزخر بها المجتمعات العربية، ويكاد غضب حاوي من هذه المظاهر يضعف أجزاء من صوره الشعرية ضمن القصيدة الواحدة:

كل جيل كنت ابنيه من السمر الطوال
لا مكاناً له لا خبزاً وبيتاً
صفوة المطلوب خصيان ضئال
مهنة التمسيح في الفندق لا يبرع فيها
غير اشباه الرجال (من «نهر الرماد»).

أريد التأكيد بهذا المقطع على الحس الأخلاقي – الإنساني الذي يهيمن ويوجه عواطف وتفكير الشاعر، على رغم انتماء شعره، ككل، إلى مدرسة العبث التي سيطرت على الشعر العربي في تلك الفترة، وكانت الذات محورها الأساسي.

انتحار الشاعر يختلف عن انتحار السياسي، الشاعر يقتل الجسد لينفصل عن وجود لا يناسب روحه، اما السياسي فإنه يقتل الروح والجسد ليتهرب من وجود تحولت النظرات فيه إلى عدم الاحترام، لذلك لا يمكن وضع حالات الانتحار، جميعها، في خانة واحدة، باستثناء ما يخص موقف الأديان التي تحرم قتل النفس تثميناً منها لقيمة الحياة، وفي المنطقة العربية لا ينتحر السياسيون، عدا حادث واحد هو انتحار المشير عبدالحكيم عامر، بينما يكثر انتحار الفنانين والشعراء والكتّاب وإن باشكال مختلفة. وبالاضافة إلى الرادع الديني، يبدو أن المناخ وارتفاع نسبة الضغط تلعب دوراً كبيراً في تفاقم الضيق النفسي وظهور الانفعالات بشكل انفجاري، فقد كثرت حوادث الانتحار في دول شمال اوروبا وروسيا، واخيراً في كندا الحديثة النشوء، بينما قلت في دول الجنوب الاوروبي، ولا نكاد نذكر حالة واحدة للانتحار في وسط وجنوب افريقيا، وفي العهود الاخيرة من الحكم القيصري شهدت روسيا حالة من الهياج الانتحاري، رافقه ظهور حركات نهلستية عدة، حيث كان الضباط الشبّان الروس يتناولون كميات كبيرة من الكحول، ثم يقذفون بأنفسهم، مع الكاس الاخيرة، من نوافذ الطوابق العليا إلى الأرض احتجاجاً على الظلم والطغيان السياسي الذي ازدهر في المنطقة العربية جعل الموت تراجيديا بلا ابطال، حيث تقتلع شعوب كاملة من ارضها، وترش شعوب أخرى بالمبيدات البشرية، وينبح المئات باسم فكرة ما، أو تقتل جماعات كبيرة العدد بحجة دوافع الأمن، وإزاء هذا لا يجتمع المثقفون والمفكرون العرب على موقف موحد تجاه موت الإنسان بالقتل، فكلٌ يرى في قتل الآخر خلاصاً للأمة من الضياع!

والذي دفع حاوي إلى الانتحار شعور طاغ بالاشمئزاز لم يعد يطيق احتماله، هذا الشعور يختلف عن اليأس، والذين يصفون المنتحرين بانهم مثقفون يائسون، او متهربون من الواقع، لا يفرقون بين الإحساس المرهف الذي يتميز به الشاعر (طبعاً ليس كل شاعر) وبين النزعة التبريرية التي تسيطر على أغلب المثقفين العرب، وتجعل مواقفهم تخضع لمنطق اللغة وحيله الزئبقية وليس إلى الأخلاق وقيمها الواضحة وربما كان الجانب النفعي الذي يسود العمل الثقافي ونتاجاته آذى نفسية خليل حاوي وعذّبها اكثر من الحروب. كان مولعاً بمسالة الضمير، ويتوقع من كل كتابة ان تولد من رحم الأخلاق، وهذا غير ممكن في مجتمعات لم تربط بعد بين الضمير والشرف الشخصي، كما الحال في المجتمعات العربية، وقد تلازمت حياة كثيرين من الكتّاب والفنانين، المرهفي الحسّ بسبب التناقض الحاد بين ما يدعو إليه المثقفون وبين سلوكهم العملي، من غير أن تسمح لهم مشاعرهم المتاجحة القبول بحقيقة كون اكثرية هؤلاء هم مثقفون احتاجتهم المجتمعات المتخلفة في فترة معينة من تاريخها، فخلقتهم على قدر حاجتها.

والساحة العربية لا تزدحم بمثقفي «الحاجة» فقط ممّن يمثلون دور السكين بالنسبة لشاعر حاوي الرقيقة، بل يمكن ان نضيف إليهم كتّاباً ومنظرين كباراً للديموقراطية وحقوق الانسان، هؤلاء أيضاً يكيلون بمكيالين في مواقفهم، وعندما يتناولون ازمة المثقفين والثقافة العربية، فإن المثقف الوحيد غير المأزوم، بالنسبة إليهم، هو الذي يقف إلى جانب وجهة نظرهم بمعنى أن التبعية الفكرية هي أول مطلب لهم. لكن، عندما نتفحص وجهة نظرهم، نعثر بين تلافيف «ضميرهم» الفكري على طوطم دكتاتور صغير يحظى باعجابهم او فكرة مستبدة كامنة.

إلاّ اننا لا يجوز أن نلوم الشاعر والفنان على شدّة حساسيته، لأن المشاعر المرهفة هبة لا يمنحها الله لكل شخص، وفي ظروف غير طبيعية، تعمها الفوضى، تصبح هذه الهبة نوعاً من البلوى، تنتهي بخاتمة حزينة: التشرد او الفقر او الانتحار.

وفي العادة تحمل هذه النهايات الكثير من ملامح المأساة (التراجيديا بمفهومها الاغريقي) ففي المأساة يتطابق الانسان مع ذاته تطابقاً تاماً، فيعجز عن احتمال أي شرخ يتسلل، نتيجة الضغوط، داخل تلك الذات. والتراجيديا التي اعتبرها نيتشة ارقى انواع الأدب، حدّدها ارسطو بانها: «محاكاة فعل نبيل تام لها طول معلوم، وتثير الرحمة والخوف فتؤدي إلى التطهير من هذه الانفعالات»... «فاوديب يرفض، بالرحيل عن بلده، ما رسمته له الاقدار الغامضة لأن نفسه تابى قتل الاب والزواج من المحارم، واختياره الرحيل هو الفعل الذي يجعله في تطابق تام مع ذاته، وفي تلك المرحلة، التي سبقت الاديان التوحيدية، لم تكن حتى الآلهة الوثنية ترضى بقتل النفس (الانتحار)، لذلك ما ان يكتشف اوديب الأخطاء التي ارتكبها تجاه أبيه وامّه، حتى يلجأ إلى فقء عينيه، وليس إلى الانتحار، للتكفير عن ذنوبه. كان صراع اوديب داخلياً، بيد ان صراع الشاعر حاوي كان بين ذاته والعالم المحيط به».

وفي المقطع الشعري السابق، الذي اخترته عن قصد، نحس لوعة حاوي ممن يسميهم «الضئال» و«أشباه الرجال»، وحاوي الشاعر لم يكن يفكر بالسياسيين عندما رسم صورته الشعرية هذه، إنما كان يستهدف الذين يمارسون الكتابة والفكر، ويفترض الشاعر فيهم النقاء لكي ينعكس عميقاً في وعي المواطن العادي، فلا يتحوّل إلى اداة غبية بايدي تجار الحروب، او يكون جسراً لعبور الجيوش الأخرى.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

حوار المغرب والمشرق

جلال أمين *

■ في أحد المؤتمرات الثقافية التي عُقدت أخيراً في القاهرة، دُعي عدد كبير من المفكرين من مختلف البلاد العربية، من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق. وفي إحدى الجلسات استمعتُ إلى محاضرة لمفكر تونسي، وفي جلسة أخرى لمفكر مغربي. وكنتُ سمعتُ على كل منهما ثناءً عاطراً، وإشارة الى الدور المهم الذي يلعبه في الحياة الثقافية في بلده، ما جعلني اعدّ نفسي بوجبة فكرية دسمة. وتكلم كل منهما فعلاً بالوقار والرزانة المتوقعين منهما، ولكن يجب ان اعترف، وهنا تكمن المصيبة الكبيرة التي أريد أن أدعو القارئ إلى تأملها، بأني لم أفهم الجزء الأكبر من هذه المحاضرة أو تلك، بل وحتى بالنسبة الى الجزء الباقي من المحاضرة لا استطيع ان أجزم بأن ما فهمته هو في الحقيقة ما يقصده الاستاذ المحاضر. وبسؤال بعض زملائي الحاضرين، بعد انتهاء المحاضرتين، تبينتُ أن حالهم مثل حالي.

كان موضوع المؤتمر يدور حول «العولمة والهوية الثقافية»، وهو موضوع حديث نسبياً، ويحتاج من أي متحدث فيه الى البحث عن المقابل العربي لكثير من الألفاظ الاجنبية، وهو في العادة مقابل عربي تم صكّه حديثا ولم يشع استخدامه بعد، وفي كثير من الأحوال يصك لفظ عربي في بعض البلاد العربية يختلف كثيراً او قليلاً عمّا تتبناه البلاد العربية الاخرى، ويشيع استخدام اللفظ في البلد الذي انشأه ولا يشيع في غيره. بل أنه كثيراً ما يحدث ان يستخدم اكثر من مقابل واحد للفظ الأجنبي نفسه في البلد العربي الواحد.

من ذلك لفظ «العولمة» نفسه الذي لم يحسم المصريون امرهم بعد ما إذا كان افضل ام اسوأ من لفظ «الكوكبة» او لفظ «الكونية» ... الخ، وما زال البعض يدلي بدلوه ويقترحُ مقابلاً غير هذه الالفاظ الثلاثة. ناهيك عن مختلف المصطلحات المتعلقة بالتطورات الاقتصادية المتصلة بحركات رؤوس الاموال والشركات الدولية (المتعددة؟ أم المتعدية للجنسيات؟ أم العابرة للقوميات؟... الخ) ومصطلحات تحرير التجارة السلعية وتجارة الخدمات وثورة الاتصالات والمعلومات...الخ.

كان العرب في كل ذلك احسن حالاً بكثير منذ خمسين عاماً، ليس، فقط لأن معدل ظهور المصطلحات الاجنبية كان اقل كثيراً منه الآن، ولكن العرب كانوا حينئذ يبذلون جهداً أكبر مما يبذلون حالياً من أجل توحيد المصطلحات سواء بفضل جهود مجامع اللغة العربية أو بسبب حرص اكبر من جانب المثقفين العرب على ان يكون بقية العرب قادرين على فهمهم. ترتب على استقلال كل بلد عربي بمصطلحاته، ان وُجد لدينا الآن جيل من المتخصصين في كل مجال، يجدون صعوبة بالغة في ان يتابعوا بفهم كامل ما يقوله المتخصصون في المجال نفسه في بلد عربي آخر. ربما هزّ الجميع رؤوسهم متظاهرين بالفهم، وخجلاً من الاعتراف بهذه الحقيقة المُرة، لكن الجميع يشعرون في قرارة أنفسهم بأن الفجوة التي تفصل بينهم على الصعيد المعرفي تزداد عمقاً. فهل لا زال ثمة أمل في تدارك الأمر؟

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٤٨

ستالين يحاصر برلين والجسر الجوي ينقذها

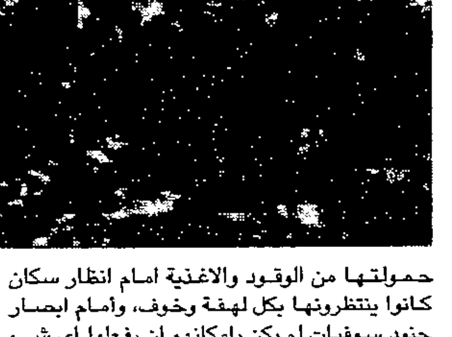
■ لئن كانت الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي بدأت ما ان حطت الحرب العالمية الثانية أوزارها، وبالتحديد ما ان كشف الاميركيون عن امتلاكهم للقنبلة النووية بالقاء القنبلة على ناغازاكي وهيروشيما في اليابان، فإن الشكل العنيف والعلني الذي اتخذته تلك الحرب التي تدوم طويلاً بعد ذلك، وصل الى ذروته حول قضية برلين، تلك المدينة التي عمد ستالين الى محاصرتها أملاً في ان يتخذ منها رهينة يركع من خلالها الغرب.

وبالفعل حاصر ستالين المدينة التي اذا كان صحيحاً ان الحكم فيها كان مقسماً بين دول الحلفاء الاربع: الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا وفرنسا، فإن واقع وقوعها ضمن الاراضي الالمانية التابعة للاتحاد السوفياتي، على بعد مئتي كيلومتر من المانيا التابعة للحلفاء الغربيين، جعل منها الحلقة الاضعف وسهّل على موسكو لعب ورقتها.

وكانت الورقة في يد ستالين شديدة البساطة: للضغط على الغرب يكفيه ان يحاصر المدينة ويجمع سكانها، هم الذين لسنوات طويلة بعد الحرب كانوا يعتمدون في حصولهم على الاغذية والوقود على قوافل تأتي من الغرب محملة بحاجتهم. وفي ربيع العام ١٩٤٨ لم تعد تلك القوافل البرية قادرة على الوصول على برلين. فستالين أمر سلطاته بأن تقوم بأشغال حفر وتطوير على الطرقات البرية المؤدية الى المدينة. واذ قطعت تلك الطرقات على ذلك النحو، في وقت اوجدت فيه حجج لخرى لقطع الطرق النهرية، كان لا بد ان يسقط في يد الحلفاء. لكنهم صمدوا بكل بساطة حين قرروا ان يخرقوا الحصار الستاليني بإقامة جسر جوي متواصل، يؤمن لسكان مدينة برلين احتياجاتهم.

وبالفعل في صباح يوم الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٤٨ وصلت اولى الطائرات الاميركية (الصورة) الى برلين وحطت مفرغة حمولتها من الوقود والاغذية امام انظار سكان كانوا ينتظرونها بكل لهفة وخوف، وأمام ابصار جنود سوفيات لم يكن بإمكانهم ان يفعلوا اي شيء لمنعها من تنفيذ مهمتها.





وهكذا حولت طائرات الحلفاء برلين من جزيرة الى شبه جزيرة. وبدا الحصار السوفياتي من دون جدوى. كل ما في الامر انه صعّب على الحلفاء مدّ المدينة بما تحتاجه، بينما كانت غايته اول الامر ان يحرم المدينة من ذلك ويقيم شرخاً بينها وبين الحلفاء.

من الناحية السياسية كان السبب المباشر الذي حرّك ستالين، عزم الحلفاء على مدّ المانيا (الغربية) بعملة قوية تقيم اقتصادها من سباته وتحركها كقوة اقتصادية، ولم تكن موسكو راغبة في ذلك، لأنه سيجعل من وجودها في المانيا (الشرقية) عبئاً اقتصادياً كبيراً عليها. وكان هذا الامر نقطة انطلاق تلك المعركة الباردة العنيفة التي انبلعت بالتحديد في أذار (مارس) السابق خلال اجتماع عقدته حكومات الحلفاء (بما فيها الحكومة السوفياتية) في برلين وأعلنت فيه قرارات لندن الشهيرة التي اغضبت السوفيات انهم لم يستشاروا مسبقاً بشأنها فغادروا، يومها، الاجتماع غاضبين.

المهم ان الحصار الرسمي لبرلين استمر ٣٠٠ يوم. والجسر الجوي الغربي تواصل خلال ذلك. وهكذا ما ان حلّ شهر أيار (مايو) من العام التالي حتى وجدت موسكو نفسها مرغمة على وقف الحصار. لأنه لم يعد يجدي شيئاً، بل انه عزل موسكو عن العالم كله في وقت كانت في حاجة الى تعاطف ما، لكي تنتصر في معركتها ضد تيتو، ولكي تساند الصين التي كان ماو في طريقه للانتصار فيها. بالنسبة الى موسكو كانت معركة برلين باتت خاسرة.

وهكذا، في اليوم الثاني عشر من أيار ١٩٤٩، وصلت اولى القوافل البرية الى مداخل المراكز السوفياتية محملة بالوقود والمؤن، ففتح لها الجنود السوفيات الابواب لتمر بكل بساطة. معلنين بهذا، عزم حكومتهم على انهاء الحصار. والحال ان ستالين لم يكن قد تصور ابداً ان عناد الغربيين وصمود أهل برلين سوف يسمح بإيجاد ذلك الجسر الجوي الفريد من نوعه والذي موّن المدينة طوال ما يقرب من عام. والحال ان الطائرات – التي لم يجابهها خلال عملها سوى الضباب الذي اشتد في فصل الشتاء – كانت تحمل الى برلين في كل يوم ما زنته ٨٠٠ طن، وعلى هذا تكون طائرات الشحن نقلت الى المدينة خلال فترة الحصار ما مجموعه ٢،٣٠٠،٠٠٠ طن من الاغذية والوقود. ولم يخل الامر بالطبع من حوادث خلال الحصار والجسر الجوي اوقعت ٥٤ ضحية.

من الناحية السياسية كان من نتيجة ذلك ان اعلن المندوب السوفياتي في الامم المتحدة ان بلاده تخلت عن رغبتها في فرض عملة موحدة على برلين، وكذلك عن معارضتها لقيام دولة مستقلة في ألمانيا الغربية. وهكذا طوى جسر جوي عنيد صفحة اولى من صفحات الحرب الباردة.

ابراهيم العريس

الانتظار العربي أيكون عقلانية سياسية؟

رياض أبو ملحم *

■ في انتظار معرفة نتائج عملية «صقل» الافكار والمقترحات التي تتضمنها «المبادرة الاميركية» في شأن إعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة – بحسب التعبير الأميركي – لا بد من طرح سؤال بسيط حول ما إذا كانت الصيغة التي ستستقر عليها الجهود الاميركية – الإسرائيلية المشتركة تمثل السقف الجديد للتسوية السلمية، أم اننا سنشهد مزيداً من انخفاض هذا السقف «المتحرك» في مراحل مقبلة؟

ومبرر هذا السؤال ليس ناشئاً فقط عن الغموض الذي يحيط بتطور المسار الفلسطيني، إلى حد تكون قناعة شبه كاملة لدى مختلف الأطراف المعنية مفادها ان التسوية السلمية قد ماتت وانتهى أمرها، وإنما أيضاً لأن الكلام عن «المبادرة الاميركية» اصبح يقترن باعطائها اوصافاً محددة مثل: المبادرة رقم واحد، والمبادرة رقم اثنين، والمبادرة رقم ثلاثة... الخ.

والمقصود بذلك، المبادرة في صيغتها الأصلية (غير المعلنة)، ثم في صيغتها المعلنة، بانتظار الصيغة النهائية التي يقدر ان يلتصق فيها سقف التسوية بأرضها، إذا تواصل الخضوع للضغط الإسرائيلي على النحو الراهن.

في مثل هذا الوضع لا يعود الانتظار مفيداً. بل انه يفقد كل معنى من المعاني التي يجري اسقاطها عليه، تجاوزاً... او من قبيل التمنيات.

ولا يهم بعد ذلك ان كان الانتظار يحدث نتيجة لرغبة اميركية، أو بمبادرة عربية ذاتية تستند إلى دافع اساسي هو اعطاء مزيد من الوقت لمساعي الإدارة الاميركية، على رغم ان هذه المحاولات تدور في حلقة مفرغة منذ عدة اشهر.

فلا شيء على الاطلاق يشير إلى امكانية بلوغ اي هدف، فضلاً عن ان رئيس الحكومة الإسرائيلية نفسه كان سباقاً في الاعلان عن وفاة العملية السلمية، سواء ما يتعلق منها باتفاق أوسلو او بمسيرة مدريد كلها.

مع هذا، فإن هناك من لا يزال يعتقد بامكانية حدوث معجزة ما تعيد الحياة إلى العملية السلمية المتوفاة. ويكاد هذا الاعتقاد يتحول، لدى أصحابه، إلى رهان حقيقي.

والسبب في ذلك يعود، بالدرجة الأولى، إلى عدم توافر اي بديل آخر لدى الأطراف المعنية، ولدى الدول العربية كلها.

ومن اجل إضفاء بعض المشروعية على هذه الحالة، التي يتداخل فيها العجز مع انعدام الحيلة، يصبح الانتظار نوعاً من «العقلانية السياسية»، لا مجرد التعبير عن موقف عاجز.

كما تصير لحالة المراوحة فلسفة خاصة بها لا يجد المرء ما يماثلها في اية مواجهة، كهذه التي يمثلها الصراع العربي – الإسرائيلي.

البعض يسأل: ما الذي تتوقعه الدول العربية، أو ما الذي تترقبه؟

لكن السؤال يأخذ صيغة مختلفة لدى البعض الآخر: ما الذي تستطيعه الدول العربية، في واقع الأمر، بصرف النظر عن الرغبات التي تتملكها؟

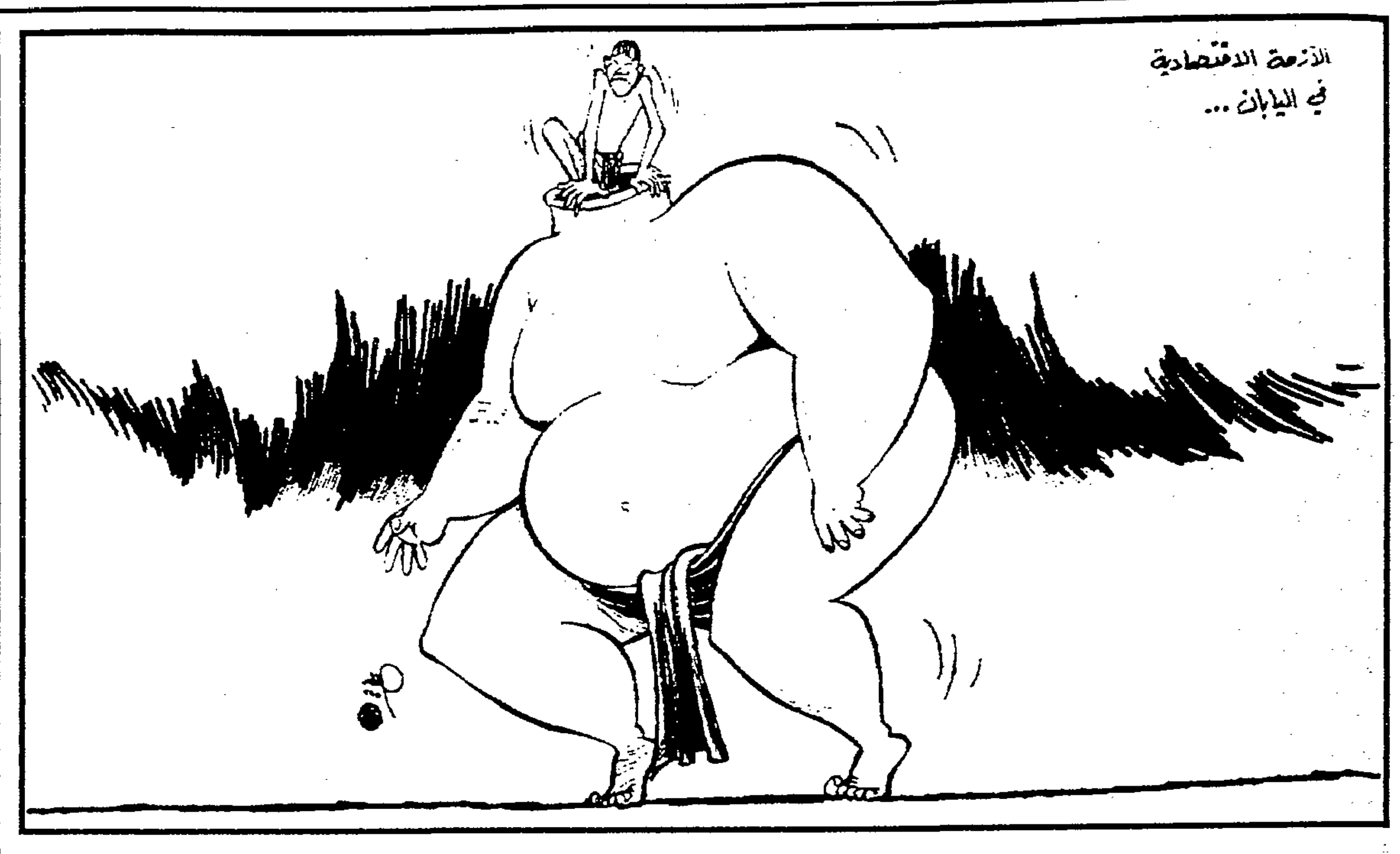
فإذا كان استمرار الرهان «الاضطراري» على المبادرة الاميركية يشكل الجواب الوحيد، الممكن، على التساؤل الأول، فهل ثمة من جواب شاف على التساؤل الثاني؟!

هناك ما يبدو وكأنه ورقة تلوّح بها الدول العربية، او بعضها على الأقل.

إنها ورقة القمة العربية. فالشيء الثابت هو ان اي موقف عربي جدي يهدف إلى مواجهة التعنت الإسرائيلي وايقاف مسلسل التنازلات، لا بد ان تتخذه قمة عربية ذات مستوى تمثيلي مناسب. فإلى اي مدى يمكن ان تشكل القمة العربية – إذا عقدت – رداً على الواقع الراهن؟

* صحافي لبناني مقيم في باريس.





سياسة البدل عن ضائع...

■ فجأة عادت الادارة الاميركية الى استخدام لهجة تصعيدية مع العراق بعدما بدا ان هناك تحولاً في اتجاه تخفيف العقوبات عنه. والواضح ان عملية اخضاع العراق لم تنته بعد وان العقوبات لن ترفع الا بعد ان تتاكد اميركا من انه لم يعد هناك مجال، ولو بنسبة واحد في المئة، بلن يحصل اي خطأ عراقي على صعيد الامتثال لاوامر واشنطن. اما ريتشارد بتلر الديبلوماسي الاسترالي الذي قد تكون له علاقة بكل شيء باستثناء الديبلوماسية، فإنه ينفذ سياسة اميركية ليس الا. ودوره محصور في ذلك بغض النظر عن العذابات التي يتعرض لها الشعب العراقي الذي لا يستاهل نظاماً مثل النظام المفروض عليه فرضاً بالحديد والنار، والذي نجح في تحويل البلد من احدى أغنى دول المنطقة بالثروات الطبيعية والسكان الى بلد على شفا الانهيار الكامل.

ليست هناك سياسة اميركية واضحة حيال العراق الا في ما يخص اخضاع البلد نهائياً، كذلك لم تعد هناك سياسة واضحة تجاه عملية السلام باستثناء الحديث عن الرغبة في متابعة هذه العملية مع تجنب أي مواجهة مباشرة مع الحكومة الاسرائيلية. وها ان بنيامين نتانياهو ينتهز علامات التردد الصادرة عن واشنطن ليحاول تنفيذ مشروع «القدس الكبرى» بديلاً من مشروع «اسرائيل الكبرى» الذي هزمه اتفاق اوسلو. انها لعبة البدل عن ضائع تمارسها اسرائيل في هذه المرحلة. ولكن ما يمكن قوله ايضاً أن الادارة الاميركية تمارس اللعبة نفسها ولكن في مجال آخر هو الميدان الايراني.

حتى الآن، ليس ما يشير الى تغيير في السياسة الخارجية لايران رغم الجهود التي يبذلها الرئيس سيد محمد خاتمي لطمأنة دول الجوار الى ان هناك نهجاً جديداً في طهران. وخاتمي يبدو مشغولاً اكثر من اي وقت في لملمة اوضاعه الداخلية وحماية انصاره. ولو كانت هناك سياسة ايرانية جديدة لبدأ ذلك من خلال تغيير في التعاطي مع قضية الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة منذ أيام الشاه. ومع ذلك تغازل الادارة الاميركية ايران رغم معرفتها المسبقة بان مثل هذا الغزل لا طائل منه، اقله في المدى القصير، في غياب القدرة لدى الرئيس الايراني على اتخاذ قرار صريح بفتح حوار مع الولايات المتحدة. وربما كان الغزل لايران يخفي شيئاً آخر هو التغطية عن عدم القدرة على ان يكون هناك اي تأثير على سياسة بنيامين نتانياهو. وفي هذه الحال، يبدو التفسير الواقعي للسياسة الاميركية الجديدة تجاه طهران ان هدف واشنطن هو تحويل الانظار عن سياستها تجاه عملية السلام. وهي حققت من دون شك نجاحاً لا بأس به في هذا المجال نظراً الى ان انتهاج سياسة مختلفة مع ايران يساعد في امتصاص النقمة العربية والاسلامية على اميركا. هل من تفسير آخر للتحولات الاميركية تجاه طهران غير اعتماد سياسة البدل عن ضائع في وقت يبدو الشرق الأوسط في مرحلة ضياع في غياب أي نوع من انواع التنسيق العربي؟

خيرالله خيرالله

"الاستراتيجية البديلة"

■ من الواضح انه ليس سهلاً على الادارة الاميركية ان تتساهل مع العراق، سواء كانت لديها رغبة كامنة في التساهل، كما يؤكد منتقدوها، او لانها تتعرض لضغوط من روسيا وفرنسا والصين وغيرها في ظل اختلافات يعانيها مجلس الامن في شأن التعامل مع مسألة اسلحة الدمار الشامل التي كان العراق يمتلكها او لا يزال يمتلك بعضاً منها أو يخفي اسرارها. معروف ان القرار الدولي ٦٨٧ يلزم العراق التخلي عن هذه الاسلحة وكشف جميع المعلومات المتعلقة بها.

في المقابل هناك الضغوط المضادة التي يمارسها الجمهوريون، عبر الكونغرس ومراكز الفكر ووسائل الاعلام، التي باتت مؤثرة ومثيرة لاحراجات شديدة في صفوف الادارة، ربما الى حد ارباكها في شأن التعامل مع مسألة العقوبات على العراق. واول من امس وجه زعماء الكونغرس رسالة شديدة اللهجة الى الرئيس كلينتون انتقدوه فيها بسبب ما اعتبروا انه تراخ تظهره ادارته في دعم لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم). وقع الرسالة رئيسا الغالبية في مجلس النواب نيوت غينغريتش والشيوخ ترينت لوت ورئيسا لجنتي العلاقات الدولية في المجلسين، بنجامين غيلمان وجيسي هيلمز. والاتجاه هو الى تشديد الضغوط على الادارة، واقرب «مواجهة» يتهيأ لها الجمهوريون ستتخذ شكل مساءلة للمندوب الدائم المعين لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك الذي يتعين الحصول على موافقة الكونغرس لتثبيته في المنصب.

الاهم من هذا ان لوت ادلى امس بتصريحات الى صحيفة «يو إس توداي» قال فيها ان على ادارة كلينتون ان تعلن انها تعتبر صدام منتهكاً للقرار ٦٨٧، مضيفاً انه سيوجه اليها رسمياً سؤالاً في هذا الخصوص ويطلب منها ان تجيب عنه سلباً او ايجاباً. ومن الواضح ان الادارة ستجد نفسها محشورة في زاوية اياً كان جوابها.

بعبارة اخرى لم يعد مستبعداً تفجر ازمة جديدة بين بغداد والولايات المتحدة بعدما اكدت (اونسكوم) معلومات مفادها العثور على آثار غاز «في إكس» للاعصاب في بقايا رؤوس حربية صاروخية كانت مهيئة للاطلاق خلال حرب تحرير الكويت، وهو أمر نفته بغداد ولا تزال. وبحسب هذه المعلومات فإن كل راس حربي كان مزوداً ١٥٨ ليتراً من هذا الغاز القاتل الذي يكفي كل كيلوغرام منه لقتل ١٠٠ الف شخص.

هكذا استند الرئيس بيل كلينتون الى هذه المعلومات ليؤكد أول من امس تمسك ادارته بابقاء العقوبات على العراق، بعدما كانت هذه الادارة فضلت - بحسب تأكيد منتقديه في واشنطن - «تهدئة الامور» مع بغداد، الامر الذي عكسه قول رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر اخيراً ان الضوء في نهاية هذا النفق يبدو اكثر سطوعاً من اي وقت مضى.

بغداد ردت امس بطريقة اكدت جدية الاتهامات الجديدة ضدها عندما رأس صدام حسين اجتماعاً طارئاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم. وصدر بيان اثر الاجتماع هدد بأن الخيار الوحيد للعراق في حال عدم رفع الحصار هو تنفيذ «الاستراتيجية البديلة» التي اعلنها بغداد في أيار (مايو) الماضي وجوهرها أن يعلن العراق انه سيتخلى عن التزامه القرار ٦٨٧ ويبدأ في انتهاك العقوبات علناً.

والسؤال الاهم هو إذا كانت بغداد تمتلك «استراتيجية بديلة» تهدد الولايات المتحدة بها، فما هي «الاستراتيجية البديلة» المضادة لادارة الرئيس كلينتون؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الشقة الرابعة
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب ٢٣٠٦٨، جدة ٢١٤٣٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشارني والمطوش - المرقاب
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب ٢٦٢٨
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الثمة شالة، شقة ١١، الدور الرابع
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع الزبيري - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج ملاك الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الصمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

"أوروبا آلاكارت"... العروبة وقت الحشرة

رغيد الصلح *

■ هناك شيء مشترك بين نظرة فريق من السياسيين البريطانيين يشكلون غالبية زعماء حزبي المحافظين والعمال الى اوروبا، وبين نظرة بعض الاوساط العربية الى النظام الاقليمي العربي. هذا التشابه يبرز في مناسبات كثيرة منها القمة الاوروبية التي اجتمعت اخيراً في منتصف شهر حزيران (يونيو) الحالي في مدينة كارديف البريطانية، ومنها ايضاً الدعوة الى عقد القمة العربية التي اطلقت خلال الاسابيع المنصرمة رداً على سياسة حكومة بنيامين نتانياهو تجاه «عملية السلام». ففي القمم الاوروبية وخارجها، يسعى الزعماء البريطانيون المؤثرون الى قيام نمط من التعاون بين دول القارة سمي بـ «اوروبا الا كارت». والمقصود هنا ان يكون البيت الاوروبي شيئاً يشبه المطعم الذي يأتيه المرء لكي ينتقي الطبق الذي يريده من قائمة الطعام التي تعرض عليه والتي تتضمن عدداً كبيراً من انواع الطعام التي تناسب الاذواق والحاجات المختلفة. البيت الاوروبي اذاً لا يشبه المطعم الذي يقدم وجبة جاهزة واحدة تفرض فرضاً على الزبائن بل هو جاهز لتقديم وجبات متنوعة. ينطبق هذا، في نظر الزعماء البريطانيين المؤيدين لنظرة اوروبا «الا كارت»، على الدول الاعضاء في البيت الاوروبي وعلى نمط ومجالات تعاونهم. فهنا يفضل ان يستمر التعاون الاوروبي وان تستمر الهوية الاوروبية ولكن ان تكون اطاراً مرناً بل فضفاضاً للتركيز على موضوعات وقضايا التعاون الاوروبي وليس على مؤسساته. فاذا انصب التعاون الاوروبي على مواجهة قضايا معينة بدلاً من التمحور حول بناء المؤسسات، بات من الممكن ان تنشأ تجمعات اوروبية متنوعة وفقاً للقضايا المطروحة. ففي اوروبا هناك دول تعاني مثلاً من الهجرة غير المشروعة. هذه الدول يمكنها ان تكثف تعاونها مع بعضها البعض، من دون غيرها، من اجل معالجة هذه القضية. وهذه التجمعات ليست، بالضرورة، دائمة، اذ انه اذا نجحت هذه الدول في معالجة المشكلة التي اقتضت تعاونها، تعمد الى اعادة النظر في اولوياتها والى التركيز على قضايا اخرى تقتضي تجمعاً جديداً من الدول الاوروبية.

نظرية «اوروبا الا كارت» اطلقت من قبل حكومة المحافظين السابقة، وكانت موضع انتقاد واسع في اوساط مؤيدي فكرة الاتحاد الاوروبي. وجد هؤلاء انها تحول الاتحاد الاوروبي من اطار متطور وفعال للتعاون بين الدول الغربية، الى موزاييك من التجمعات الموقتة الضعيفة. كذلك وجد مؤيدو الاتحاد الاوروبي في الفكرة البريطانية ما يحول مشاريع التعاون الاوروبي الى آمال واهية. فحتى تتحقق هذه المشاريع ينبغي ان تتوفر لها آليات تنفيذ ومتابعة. واذا انشأت كل مجموعة من التجمعات الاوروبية التي تعالج قضايا محددة، آليات متابعة خاصة بها، فانها سوف تعاني من متاعب كثيرة هيكلية وسياسية كفيلة بتحويل التعاون الاوروبي الى فوضى ادارية عارمة. بالمقارنة، فان تطوير مؤسسات الاتحاد الاوروبي كفيل بتمكين الاوروبيين من معالجة قضاياهم المشتركة باسلوب اكثر فاعلية واقل هدراً للطاقات.

هذه الاسباب وغيرها مما قد يطول شرحه هنا جعلت منتقدي «اوروبا الا كارت» - ومنهم زعماء بريطانيون - يرون فيها محاولة اخرى من محاولات حزب المحافظين الرامية الى اضعاف التعاون الاوروبي. ولقد زادهم اقتناعاً تأكيد زعماء المحافظين انهم يريدون ان يكونوا في قلب اوروبا وان يكونوا قوة رئيسية من قوى الاتحاد الاوروبي، اي انهم سعوا الى توطيد قدمهم داخل الاتحاد لكي يضمنوا عرقلة نموه من الداخل. وعندما انتقل الحكم من حزب المحافظين الى حزب العمال، اوحت حكومة بلير انها سوف تتخلى عن السياسة التي اتبعتها الحكومة السابقة. وقد حدث، فعلاً، بعض التغيير في الموقف البريطاني تجاه التعاون الاوروبي اذ وافقت الحكومة العمالية على القوانين الاوروبية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية، الا ان الموقف الاجمالي البريطاني بقي على حاله. فالنزوع البريطاني الى تحقيق اكبر قدر من المكاسب من الاتحاد، مع العمل على وضع سقف لنموه كقوة سياسية دولية لا يزال مستمراً. فعلى صعيد السياسة البريطانية تجاه المنطقة العربية، مثالاً، تسعى حكومة لندن الى استمرار الاتحاد الاوروبي في تبني الاستراتيجية الانجلو - اميركية تجاه عملية السلام. وتقضي هذه الاستراتيجية بقيام الاتحاد بتمويل عملية السلام مع العمل في نفس الوقت على تقليص دور الاتحاد السياسي في هذه العملية الى ادنى حد ممكن.

الدعوات الى القمم العربية تطلق، احياناً، استناداً الى منظور يشبه في جوهره نظرة «اوروبا الا كارت». ففي ذهن اصحاب هذه الدعوة ان التضامن العربي هو مثل المطعم الذي يفتح ابوابه ليلاً نهاراً والمهيأ ابداً ودائماً لكي يقدم لزبائنه اية وجبة يطلبونها ساعة يشاؤون وبالكيفية التي يرغبون بها. او انه يشبه فرقة الاطفائية التي يتم اللجوء اليها عندما تنشب الحرائق، بينما ينساها او يتجاهلها الناس في الحالات العادية. وحيث ان التضامن العربي ومشاعر الاخوة العربية موجودة ابداً وحيث ان النظام الاقليمي العربي بمؤسساته ورجاله جاهز لتلبية النداءات فانه من الطبيعي انه بامكان ذلك الطرف العربي الذي يواجه مأزقاً حاداً، او الذي يعتقد بان مجموعة الدول العربية تواجه خطراً داهماً، بامكانه ان يدق جرس الانذار فيسرع الجميع الى تلبية نداء الاستغاثة.

ان هذه النظرة ليست خاطئة عندما تعتبر ان الالتزام بالرابطة العربية يقضي بأن ينجد العرب بعضهم بعضاً في ساعات الشدة والحرج، او عندما تبرز تحديات تؤثر على امن العرب ومصيرهم. من هذه الناحية فان الدعوة التي اطلقت لعقد مؤتمر قمة عربي خلال الاسابيع الاخيرة هي دعوة سليمة وفي محلها لأن حكومة ليكود ماضية من دون توقف في توسيع رقعة الاحتلال للأراضي العربية عن طريق بناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية. الا ان هذه الدعوة لم تكتسب تأييداً كافياً لانها مشوبة بنظرة خاطئة اساساً لطبيعة العلاقات العربية - العربية ولموقع القمة العربية في شبكة العلاقات هذه. وهذه الدعوة لم تكتسب التأييد المتوقع لانها مشوبة ايضاً بنظرة خاطئة لموقع العمل الجماعي العربي في مواجهة التوسعية الاسرائيلية.

فمن يأمل في الاستعانة في الاجماع العربي كوسيلة للحد من تعنت حكومة ليكود، عليه ان يتخلى عن تلك النظرة التي اشرنا اليها اعلاه والتي تعامل الفكرة العربية وكأنها تحصيل حاصل. ان هذه الفكرة مثل اية فكرة او مشروع تاريخي او كيان بشري، تحتاج الى عمل دائم واهتمام مستمر وتغذية مستمرة. انها تتطلب جهداً لا ينقطع من اجل تنمية المؤسسات العربية الاقليمية، ونشاطاً لا يهدأ سعياً وراء تطبيق قراراتها وتوصياتها، ومتابعة حثيثة لمستوى اداء هذه المؤسسات بقصد تطويره وتحسينه. فالذي يلجأ الى العروبة وقت الحشرة، كما يلجأ المرء الى فرقة المطافئ عندما يدب الحريق في بيته، عليه ان يذكر ان فرقة المطافئ لن تستطيع القيام بواجبها اذا تعرضت الى الاهمال في الاوقات العادية واذا لم يتلق افرادها تدريباً يومياً للمحافظة على لياقتهم وحسن استعدادهم، واذا لم يزودوا باحدث الوسائل والمعدات من اجل مكافحة النيران. وحتى يكون الكيان العربي الجامع، ممثلاً في القمة او غيرها من المؤسسات، فانه من الضروري العمل، اساساً، على ترسيخ الفكرة العربية في النفوس، وحمايتها من الحملات المتجنية التي ترمي الى القضاء عليها وعلى تجلياتها في مجالات الفكر والاقتصاد والثقافة والسياسة والاجتماع. وليس المطلوب من قيادة عربية وحدها ان تتحمل هذه الاعباء بل المطلوب من الجميع ان يساهموا به بما يتناسب مع طاقاتهم وامكاناتهم. ولكن بين هذه القيادات هناك مسؤولية خاصة في الحفاظ على الفكرة العربية تقع على الذين يواجهون الاعباء والتحديات الخارجية الجسيمة. فالذين يواجهون مثل هذه التحديات هم احوج من غيرهم الى الاجماع العربي والى مؤسساته ومقوماته، ومن ثم فان الحكمة تقضي بأن يكونوا هم الاكثر حرصاً على تنميته بصورة يومية وبجهد لا ينقطع، وان يكونوا هم الاكثر اهتماماً على النهوض بالعمل العربي الجماعي حتى اذا اشتدت الضغوط على هؤلاء ولم يعد بامكانهم مواجهتها بالاعتماد على الامكانات المحلية والقطرية وحدها، كانت المجموعة العربية في حالة من الجهوزية والتأهب تسمح لها بمساندة ذلك الطرف العربي الذي يعاني من المتاعب والتحديات ما يفوق طاقته.

ما يحدث في السياسة العربية يسير، احياناً في خط مناقض لهذا المسار. فالدعوة الى مؤتمر القمة العربية اليوم تصدر بعد ان تعرقلت «عملية السلام»، او بالاحرى تطبيق اتفاق اوسلو. والمطلوب من القمة هو انقاذ ذلك الاتفاق مع انه تم على حساب العمل العربي الجماعي وخارج مؤسساته وبالضد من فكرة التنسيق بين الدول العربية، بل وحتى من وراء ظهر المؤسسات الفلسطينية الجماعية. فضلاً عن ذلك، فان الاتفاق قام على اساس بناء شراكة اسرائيلية - فلسطينية اقليمية تنتفي معها عروبة فلسطين وتستند الى المنظور الاسرائيلي الى العلاقات الاقليمية. ومن يدعو اليوم الى قمة عربية من اجل انقاذ اتفاق اوسلو، فكأنه يدعو الدول العربية لكي تعمل معاً على اضعاف العمل العربي الجماعي. والحقيقة ان المطلوب هو انقاذ مؤتمر القمة العربية من حاله الراهن، بحيث يصبح مؤسسة حقيقية وفاعلة تملك القدرة على تجميع الطاقات العربية على نحو ينهض بابناء المنطقة، ويحفظ امنها واستقلالها ويردع المعتدين على حقوقها. والسبيل الى تحقيق هذه الغاية هو في العودة الى فكرة القمة العربية الدورية التي تتطرق الى ما هو طارئ وداهم من الهموم والمشاغل القومية، كما تنظر ايضاً في امر تطوير العلاقات العربية البينية وترسيخ مؤسساتها وقواعد العمل فيها.

* كاتب وباحث لبناني.

القنبلة النووية المصرية!

معصوم مرزوق *

■ اصبحت العقوبات الاقتصادية الاميركية تشمل ٧٣ دولة بعد إضافة الهند وباكستان، اي ما يزيد على نصف سكان الكرة الارضية. ولن يتأثر الوضع بإضافة دولة او دولتين، إذ اوشكت اميركا ان تعاقب سكان الكرة الارضية جميعاً لمجرد وجودهم في الحيز المداري نفسه الذي تعيش فيه تلك الدولة العظيمة!

اصبح الكونغرس الاميركي معبداً توزع فيه صكوك الغفران على التائبين العابدين، او عقوبة الحرمان من الفردوس للعصاة المتمردين وكل من اقترف خطيئة مخالفة مزاج ذلك المجلس النيابي او اي «لوبي» قوي يملك بعض المال وبعض الاصوات الانتخابية.

لست من مؤيدي فكرة «القنبلة الإسلامية»، فهذا الدمار البشع لا يجوز ان ينسب الى «اي دين»، فضلاً عن ان سياسات باكستان عموماً لا ترسم في سكرتارية منظمة المؤتمر الإسلامي، ولا هي تخرج عن اطار النسق الامني في منطقة شبه القارة الهندية، وباستثناء فترة الغزو السوفياتي لافغانستان، التي اقحمت الفكرة الإسلامية في مواجهته وباركتها عواصم حلف الاطلسي... قنبلة باكستان ليس لها دين، وانما هي باختصار سياسة وامن.

واخشى ان من يردد مقولة «القنبلة الإسلامية»، انما يعزف انغام الدعاية الإسلامية التي تريد ان تضيف مبرراً آخر لامتلاكها لأسلحة الدمار الشامل، والاهم من ذلك ان نفهم ان امتلاك باكستان لتلك القنبلة هو خطر كامن على مستقبل الامن العربي الجماعي اشد من خطورته على الهند، ثم ان التهليل لتلك القنبلة يفقد قضيتنا صدقيتها فنحن ضد انتشار الاسلحة النووية، ونحن مع إقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط.

التفجيرات النووية الهندية والباكستانية بعد ثلاث سنوات فقط من مد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية يؤكد حقائق عدة اهمها:

١- ان تلك المعاهدة - من دون توفر ارادة سياسية - هي مجرد حبر على ورق.

٢- ان دول ما يسمى «النادي النووي» لن تتنازل ابداً عن تميزها النووي في حسابات القوة وتوازناتها.

٣- ان عامل الرعب النووي سيكون اداة لبعض التوازنات الإقليمية من خلال الردع المتبادل، بحيث يلعب الدور نفسه الذي لعبه اثناء الحرب الباردة ولكن على مستويات ادنى.

٤- ان العقوبات الاقتصادية لن تؤدي الى تغيير الامر الواقع، ولن تصبح رادعاً فاعلاً في هذا الإطار، لجهة ان الدول تسعى الى مواجهة الخطر الذي يتهدد وجودها ومكانتها، وهي مستعدة في ذلك كي تدفع ثمناً اقتصادياً موقتاً.

٥- لا توجد دولة يمكنها ان توكل سلامتها الاقليمية في مواجهة الخطر النووي الى دولة اخرى، فلن تدخل اي دولة حرباً نووية بالوكالة عن دولة اخرى مهما كانت الضمانات المقدمة او الالتزامات التعاهدية الملقاة. وبعد الدمار لن يجدي تتبع هذه الضمانات او الالتزامات امام المحاكم الدولية.

في ضوء الحقائق السابقة، يتطلب التوازن الإقليمي في الشرق الاوسط سعياً جدياً الى ايجاد بديل عربي نووي يمكنه ان يلعب دور الردع للقوة النووية الإسرائيلية، واعتقد أن هذا العامل من اهم عوامل تحقيق السلام المنشود في الشرق الاوسط لأن انفراد اسرائيل بالخيار النووي يعني استمرارها في عربدة القوة وتهديد امن الاقليم عموماً والدول العربية خصوصاً.

عدا ذلك قد تصل ترددات التفجيرات في شبه القارة الهندية قد تصل تردداتها الى الشرق الاوسط عن طريق ايران، وهو خطر يتسلل لا بد ان نتنبه له لخنين في الاعتبار حقائق السياسة الخالدة من انه لا توجد عداوات دائمة ولا صداقات دائمة وانما مصالح دائمة. وفي فترة من الفترات كانت ايران حليف اسرائيل في الشرق الاوسط كما ان نيران الخلافات المذهبية الدينية لا تزال كامنة تحت الهشيم، ومجرد النظر الى ما حدث ويحدث في البلقان، يثبت ان الثارات التاريخية لا تموت مهما توقف قلبها سنوات طويلة، وان زمان الفتنة الكبرى يمكن له ان يعود في اي توقيت اذا ما توافرت ظروفه خصوصاً ان هناك جهات كثيرة تغذي هذا اللهب على حوافي المنطقة العربية.

الدولة المؤهلة لحمل البديل النووي العربي هي مصر، لأسباب عدة منها:

١- توافر الاستقرار السياسي والاقتصادي بالشكل الذي يضمن اتزان قراراتها السياسية.

٢- توافر الكوادر الفنية والتقدم التكنولوجي النوعي.

٣- الدور التاريخي الذي لعبته مصر في تحقيق التوازن الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط.

٤- أن مصر لأسباب تتعلق بمكانتها ودورها لا يمكنها ان تقبل استمرار انفراد اسرائيل بالخيار النووي في المنطقة.

٥- أن مصر، فضلاً عما تقدم هي دولة افريقية تلعب دوراً مهماً في اطار القارة الافريقية التي بدأت تستحوذ على اهتمامات قوى عدة، ومن الاهمية بمكان تقوية هذا الدور للمحافظة على السلام والامن الافريقيين.

وقد يبدو التناقض في الطرح السابق من حيث النظر الى الخيار النووي باعتباره عاملاً لتحقيق السلام، ولكن علينا الا ننسى ما لهذا الخيار من فضل حين جنب العالم ويلات الحرب العالمية الثالثة ابان الحرب الباردة. لقد فرضت علينا تفجيرات شبه القارة الهندية واقعاً دولياً جديداً، إذ لا يبدو في الافق اي امل في الحد من سباق التسلح النووي. فمن ناحية لا تزال دول النادي النووي تضع التسليح النووي على راس قائمة عناصر الأمن والدفاع. ومن ناحية اخرى لا يتوفر اي رادع لمنع الانتشار سوى باللجوء الى الخيار النووي نفسه. وهكذا فإن الدول كافة ستسعى، كل بطريقتها، للحصول على هذا الخيار في نظام دولي جديد يرتكز على تعدد مراكز القوة.

قد لا نستسيغ هذا البديل البشع الذي يتعارض مع قناعاتنا اليوتوبية. قد يبدو فكراً لا اخلاقياً. ولكن قضايا الوجود والمصير لا تحتمل، للاسف، اي تأخير. فلن تنزع اسرائيل اسلحتها النووية تحت وطأة المناشدة الاخلاقية او آلاف القرارات والمعاهدات الدولية. والتاريخ القريب خير شاهد على ذلك، ولكنها قد تفكر في التخلي المتبادل عن هذا البديل حال توفره لدولة عربية، في سبيل سلام وأمن حقيقيين لكل الأطراف.

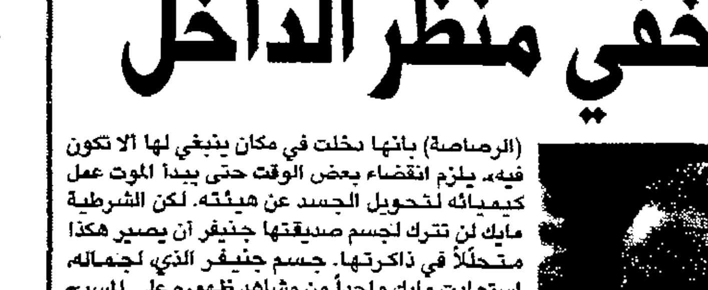
اما عن الاستنكار الدولي والعقوبات الاقتصادية، فليس ادل على النفاق الدولي من ان اشد الدول استنكاراً لتفجيرات شبه القارة الهندية هي الدول نفسها التي تمتلك في ترساناتها من الاسلحة النووية ما يكفي لتدمير الكرة الارضية مرات عدة. فاذا صدقت فعلاً نيات تلك الدول فإن عليها ان تعطي المثال بالتخلص مما تملكه من هذه الترسانات، ودعم الموقف المصري في ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من السلاح النووي.

وفي النهاية، من البديهي تأكيد الارتباط الوثيق ما بين قضايا الامن وقضايا التنمية. إذ لن تتحقق لشعوب المنطقة آمالها في النمو الاقتصادي من دون توافر الامن والاستقرار، ولا يمكن ان نستمر في بناء المصانع وزرع الحقول تحت ظلال الرعب النووي، وليس هناك بديل من مظلة نووية عربية.

* ديبلوماسي مصري

أميركا مرة أخرى في رواية «قطار الليل»

ما نشاهده قشرة تخفي منظر الداخل



□ بيروت - حسن داوود

■ «انا شرطة. هذه جملة او عبارة قد تبدو غير مالوفة. لكننا هكذا نقول. بين بعضنا بعضاً لا نقول ابداً انا شرطيّ او انا شرطية او انا ضابط شرطي مثلاً. نقول فقط انا شرطة. انا شرطة. انا شرطة وإسمي التحرّي مايك هوليهان. وانا، فوق نلك، امرأة».

هكذا يبدأ مارتن اميس كتابه معرِّفاً منذ السطور الأولى تلك ببطله، او ببطلته. لا يقتصر لُبْسها على كونها شرطية، إذ سرعان ما يميل واحدنا الى تصور رجل، لا امرأة، حين يتعلّق الامر بمهنة الشرطة او التحرّي. اسمها ايضاً اسمُ رجل، ولهذا اقتضى التوضيح في الكلمة الأخيرة من المقطع الاول. ومايك، شرطيتنا هذه، لم يُكتفى لها بهذا القدر من اللبس والخلط في جنسها فهي، إضافة الى مهنتها واسمها تكاد تُرى، حين تُرى، رجلاً. لقد ورثت عن احد والديها ملامح الريف الخشنة التي لم تلطّفها المدينة. وجسمها يميل في ضخامته الى ان يُصنّف بين اجسام الرجال. ومثله صوتها، نلك الذي يجعلها تصحّح لمحادثها على الهاتف، إن شاءت نلك طبعاً، استعماله للضمائر فتقول له: «هاي، انا امرأة».

في ما يتلو مقطع الرواية الأوّل ذاك، قدمت الرواية نبذة عن تاريخ بطلتها المهني، فقط نوع من بطاقة التعريف التي يسميها الأميركيون «سي.في»، والتي على طالب المهنة ان يبرزها لمكاتب التوظيف. مايك هوليهان تنقّلت بين فروع شرطة كثيرة قبل ان تنتقل، في نهاية السنوات الخمس عشرة، الى فرع جرائم القتل. وهي، في السنوات الاولى من عملها، التحقت بدورات تدريب أهّلتها لمركز في الشرطة لا يُسمى ابدا إذ لا تقدّمها الرواية الا «شرطة» فقط. لقد شهدت جرائم كثيرة بالطبع وتولّتها حتى نهاياتها. الآن، بعد هذه السنوات الخمس عشرة، تستطيع ان تعرف من هيئة المحتجز ساعات في غرفة الاستجواب، من نظرة عينيه ومن طريقة جلوسه ومن حركات يديه، إن كان بريئاً او جانياً. وهي، ايضاً، وضعت سلّم اسباب ترى ان احدها، او بعضها، قد يؤدي بالشخص الى الانتحار.

لقد عملت على جرائم كثيرة وحقّقت مع اعتى المتهمين ووقفت في غرف التشريح لتشاهد بعينها كل ما يتصل بالجرائم... «لكن من بين كل الأجسام (الجثث) التي سبق لي ان رايتها لم يلازمني جسم ويمكث في، تحت جلدي، مثل جسم «جنيفر روكويل» التي قضت انتحاراً بثلاث رصاصات فجّرت بها راسها.

لم يكن قد انقضى وقت طويل على انتحار جنيفر حين راتها مايك جالسة على الكرسي بجسمها العاري كله والمسدس (الذي تحرص الشرطية على تسمية نوعه - ٠٢٢ -) ملقى على الارض تحت يدها اليمنى. انها صديقة مايك والانتحار هذا لم يفعل، حتى حينه، فعله النهائي إذ كانت العينان المفتوحتان ما زالتا نديتين ومثلهما الشفتان «لم يتغير شيء ينكر في هيئة جنيفر، كل شيء ما زال على حاله: العينان، الشفتان، لون الوجه والجسم. إنه جسم جنيفر لم يتغيّر فيه الا شيء واحد: هو انه ميت».

الرصاصات الثلاث تترك أثرها هناك في الداخل إذ يحدث لها، لحظة دخولها سريعة حارقة، أن «تهستر» هناك حيث تصل «إذ تترك (الرصاصة) بانها دخلت في مكان ينبغي لها الا تكون فيه». يلزم انقضاء بعض الوقت حتى يبدأ الموت عمل كيميائه لتحويل الجسد عن هيئته. لكن الشرطية مايك لن تترك لجسم صديقتها جنيفر أن يصير هكذا متحلّلاً في ذاكرتها. جسم جنيفر الذي لجماله استعادت مايك واحداً من مشاهد ظهوره على المسبح في يوم الاحتفال ذاك، حيث أدار الجميع رؤوسهم اليها. نلك المشهد الذي ارتدت فيه جنيفر، المنتحرة بعد نلك، لباس بحر أبيض من قطعة واحدة، يبدو وحده، بين مشاهد الرواية جميعها، مرتداً الى صور من الماضي، وإن كان ماضياً قريباً في المتناول. ليس المقصود هنا ماضي حياة مايك وجنيفر، بل الماضي بما هو فسحة حنين او تعبير او مجال للتخيّل وبناء الصور واستعارة موديلاته. هذه التي منها ثوب السباحة الأبيض، الذي من قطعة واحدة، والتي منها ايضاً ظهور جنيفر به ظهوراً داهشاً، كما في ما توحيه الحكايات القديمة النبض، بينما الرؤوس تُدار الى ناحيتها. في رواية «قطار الليل» هذه يبدو الزمن كانه سطح واحد لا شيء تحته. صفحة واحدة هي صفحة الحاضرة اتت اليها الشخصيات لتتحرّك فوقها. لا شيء بين ما يحدث او يُرى سبق له ان كان موجوداً من قبل. التواريخ التي تتذكرها الشرطية مايك لجرائم حدثت في مدينتها (وهي لا تبتعد كثيراً على اي حال إذ لا يتجاوز اقصاها ١٩٧١ مثلاً) موجودة في ملف لا يفعل الزمن فيه فعله، كان يعتقه او يهمله. كل شيء موجود في صفحة الحاضر او على سطحه. ولا يتعلّق نلك بالشخصيات وحدها، تلك التي تضمّ ماضي ايامها الى حاضرها نازعة عنها نكهتها القديمة، بل ايضاً الامكنة ايضاً لا تتبدّل مع تبدّل الزمان ولا يصير لها، إذ تُشاهد، وجهان: وجه لماضيها ووجه لما هي عليه الآن. اللغة ايضاً، لغة الأميركيين في الرواية، تبدو كما لو انها تُصنع من جديد كل يوم في عملية قوامها التخلّص من كل تعبير قد يردّ سامعه الى حنين ما أو الى شعور فات عليه الوقت وانقضى.

ليس في رواية مارتن اميس مشهد مؤلف على نسق التوهّم العائد للماضي الا مشهد جنيفر سائرة بلباس البحر الأبيض والرؤوس مدارة اليها. بشر الرواية هذه لا يستحقون أن يحظى واحدهم باحتفاء على نحو ما يحظى ظهور الجميلات في روايات القرن الماضي التي ما زالت بعض مشاهدها فاعلة الى الآن، عند غير مارتن اميس.

ربما جسم جنيفر يستحق نلك، الجميل جمالاً مدهشاً وإن استعمل لوصفه تشبيهه بالاجسام التي تظهرها دعايات شرائح الذرة مع تعليق: استمتع باكلك الذي يغذيك ويتولى بنفسه خروجه فضلات». جسم جنيفر وحده جميل. لكن الجسم هو داخله ايضاً، كما تقول مايك حين تعاودها نوبة ألم الكبد. لقد انتحرت جنيفر من داخل جسمها لا من خارجه. جسمها الذي أرهقه الإدمان على الليثيوم الخطير، وهذا ما بينته التحاليل. جسمها الذي يكاد، لاضطرابه، أن يقود صاحبته الى حياة لا تريدها. جسمها الذي، إذ يستعيد الماضي هذه المرة، لا يراه الا معرضاً لطعنات الاعتداء ثانية من الغرفة القريبة.

الأجسام هي داخلها وليست خارجها تقول الشرطية مايك. نلك ينكّر بان ما يُرى ليس إلا كسوة أو قشرة يتفاعل تحتها المنظر الحقيقي.

Martin Amis - "Night train" - Harmony Books - First American Edition 1998 - 175 P.



مارتن أميس

سفينة تطفو على زبد

نبيل ياسين *

١- حجرة في الروح

حجرةٌ في الروحِ مغلقةٌ
بها قبر
وضوء خافتٌ يهتزُّ في الريحِ الخفيفةِ،
حجرةٌ في الروحِ،
يرقدُ تحتها الموتى
وتاتيها النساءُ
أشمُّ رائحةَ البخورِ،
روائحَ الحنّاء،
أسمعُ صوتَ مرثيةٍ، وإيقاعَ الدفوفِ
وصوتَ نائحةٍ،
تحيطُ بقبرِ ميتٍ وسطَ روحيَ،
حجرةٌ في الروحِ مغلقةٌ
تدب عقاربُ وعناكبُ في الأرض، وسط
الروحِ
يرتفعُ الدخانُ
وحجرةٌ في الروحِ مظلمةٌ
بها قبر
وضوء خافتٌ يهتزُّ في الريحِ الخفيفةِ
حجرةٌ في الروحِ

افتحُ بابَها
لا شيء فيها
غيرُ طيرٍ نائمٍ في عشّهِ

٢- عزلة نوح

من عزلة سوداءَ،
من طوفاني الأبدي،
أطلقُ في السماء حمامةً
فتعود، لا براً ترى في الأفقِ
هل ترسو السفينةُ فوق روحي
كيفَ أنقذتُ الخلائقَ،
كلَّ مخلوقين:
من قتلى ومن شهداءْ
ماءٌ على كل الجهات
سأرتقي درجَ السفينةِ،
أسألُ اللهَ الخلاصَ
وأسألُ القتلى النهوضَ
أرى الخلائقَ صامتين،
أعودُ ملتفاً على نفسي
وأسألُ: من أكونُ
ملكاً بلا مُلك،
طَريداً سوفَ يسكنُ بيتَهُ
وبلادَه
شيخاً بلا حول
نبياً دونَ معجزة.
لا بيتَ لي آوي إليه
ولا صديق يصدقُ الوعدَ الذي أعطاه.
ماءٌ على كل الجهات
سفينتي تطفو على زَبَدٍ
سأطلقُ كلَّ مخلوقينِ
كي تبدو الخليقةُ
مرةً أخرى
كما كانت: بلا عدلٍ

* شاعر عراقي





مدارات

يكتبها

أدونيس

سلطة الفكر وسلطة الهاوية

■ «مَن المؤلِّف»؟ أو متى يصحّ أن تقول عن شخصٍ إنّه «مؤلِّف»؟ وما تكونُ صفاتُه للميزة آنذاك؟

سؤالٌ يطرحه فيلسوف فرنسيّ شابّ في كتابٍ صدر مؤخّراً، في باريس، بعنوان: «سلطة الفكر».

وجوابُه الأوّل هو تجنّبُ الأجوبة المعروفة الجاهزة، تلك التي تتّصل بخصائص الغرابة الشكليّة للكتابة، او بالنجاح الذي تحقّقه في الانتشار والمبيع، ممّا يعود، غالباً، لأسبابٍ تتعلّق بالكاتب – بموقعه الاجتماعي والسياسي، وتبعاً لذلك، بتأثيره وسلطته.

ويقول: يجب البحث عن جواب هذا السؤال في مجالات أخرى، أهمها الطريقة التي يعاني بها الكاتب مسؤوليّته عمّا يقوله، أو يمارسها، وينجح بالتعبير، عبر فنّه الجمالي، عن معنى هذه المسؤوليّة، وعن هواجسه الثقافية والأخلاقيّة.

ويرى هذا الفيلسوف أنّ الشاعر الفرنسي مالارميه مثّلٌ بارزٌ عمّا يمكن أن يكونَ «المؤلّف». ويقف طويلاً عند القول المشهور لهذا الشاعر: «كلّ فكرٍ يرمي نَرْداً» في كتابه المشهور كذلك: «أبداً، لن تُلغيَ المصادفةَ رميةُ النرد». ويقول إن محتوى هذا الكتاب – القصيدة فلسفيّ، وأنّه لا يُفهم إلاّ استناداً الى فكر الفيلسوف شوبنهاور. ويصف هذا الكتاب – القصيدة بأنّه تأمّلٌ من أجل الوصول الى اللّوغوس الكونيّ الذي لم يتوقّف مالارميه عن الحلم به طول حياته، ولم يحصد الا الفشل.

والفشلُ هنا، كما يرى الفيلسوف الفرنسي الشاب، حاصلٌ لأن الشاعرَ يقايسُ عمله بما كان يسميه بـ«الشعر المطلق»، وما يسمّيه هذا الفيلسوف بـ«وهم» الشعر المطلق، وهو ما تخلّى عنه عصرنا، فيما يبدو، كلياً.

وينتهي الفيلسوف، انطلاقاً من هذا الفشل واستناداً اليه، مُعْلناً شكّه في ما يسمّى «الحداثة» التي كان مالارميه نفسه من الشعراء الأوائل الذين أسّسوا لها.

ترى، هل يحقّ لنا أن نسأل، في ضوء ما يطرحه هذا الفيلسوف وما ينتهي إليه: كم عدد الكتّاب العرب الذين يصحّ أن نقول عنهم إنهم «مؤلّفون»؟

*

بعضُنا يُمضي حياته في ابتكار أضْراسٍ للموتى،
من أجل أن تُحسن التهامَ الأحياء.

*

رُبّما كان استئناسُ الإنسان بنفسه، واطمئنانُه اليها، والفتهُ معها،
من ألدّ أعدائه.

*

أهناكَ هدفٌ أكبرُ من ابتكارِ الأهداف؟

*

تمنّيتُ دائماً أن يُتاحَ لي الإصغاءُ
الى حوارٍ علنيّ
بين ملاكٍ وشيطان.

*

عَصْرٌ – ببغاءٌ كونيّ.

*

يُخيَّلُ لي أحياناً أن نفسي مليئةٌ بالغُرَف والممرّات. وكثيراً ما أغضبُ وأضيقُ بأحوالي، لأنّني لا أقدر أن أسير في بعض الممرّات، ولأنّ بعض الغُرفِ تظلّ مغلقةً على الرّغم من أنّ قبضتي لا تتوقّفُ عن قرعِها.

*

قويٌّ جداً – أو هكذا أشعر،
ومصدر قوّتي
هو أنّني لا أرى فيها إلاّ الضّعف

*

قد تتطابقُ فكرةٌ مع حدثٍ واقعيّ،
لكن، يستحيلُ أن تتطابقَ مع الواقع.

*

كم هي وحدتُكَ مسكونةٌ، أيّها الشّاعر،
وكم هي فاجعة:
إنّها أمّةٌ كاملةٌ تعيش في صمتٍ كامل.

*

بعضنا يكتب – لا لكي يسيرَ أمامَ لغته،
بل لكي يَخْتبئَ وراءَها.

*

القناعُ، غالباً، هو الوجه.

*

إن كنتَ تتشهّى عُرْيَ النّجوم،
فعليكَ أن تلبس اللّيل

*

الطّريدةُ
هي التي تقتل، أحياناً، مَن يُطارِدُها.

*

من أين للوطنِ أن يكون كبيراً
بإنسانٍ صغير؟

*

لكي يصطادَ عصفوراً في غابةٍ،
يحرقُ الغابةَ كلَّها.

*

أكتب، لا لكي أقدّمَ الحقيقة،
بل لكي أتعلّمَ استقصاءَ العِلم.

*

أنتَ لا تشيخُ من الهرَم،
بَلْ من إصرارِكَ على أن تَظلَّ شاباً.

*

ليس لأفكاره حقلٌ،
من أين لها، إذن، أن تنموَ، وأن تُخصب؟

*

رئتي هي التي تحرّكُ شراعيَ،
لا الرّيح.

*

من أين لكَ، أيّها النّاطق،
أن تفهمَ صمتَ الأشياء،
وأنتَ لا تفهمُ لغاتِها؟

*

يُغطّونه بحجابِ أحقادهم،
ثم ينظرون إليه:
هكذا لا يرونه، وإنما يرون أنفسهم.

*

لا أحيدُ عن الواقع، مُطْبقاً عينيَّ،
إلاّ أمَلاً في رؤيةِ ما وراءه.

*

اللّه وحده، يعرف نواياه،
ويعرف إن كان مؤمناً أو كافراً،
فبأيّ حقّ يجادله في دينه
بشر يؤمنون باللّه؟

*

أن تقول: «أنا موجود»،
لا يعني بالضّرورة أنّك تَحيا.

*

إن كنتَ تخافُ من الهاوية،
فلماذا تُحاول الصّعود إلى القمّة،
أو تغارُ من الصّاعدين؟

*

ما السرّ في أنّ الإنسانَ
يبرعُ غالباً في الخيانة،
أكثر ممّا يبرع في الوفاء؟

*

لماذا لا يأكل الطُّهريّونَ
بأيْدٍ من الخشب،
ويمشُون بأقدامٍ من الحديد
ويغضّون أبصارَهم عمّا حولهم؟
وإلاّ، فبأيّ حقّ يسمون أنفسهم طُهْريين، ويحاكمون غيرهم باسمِ الطّهريّة؟
أن تحس
هو أنْ تقبلَ بإمكان التلوّث.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لماذا تسمح لعمل خاطئ بالحصول امام عينيك وانت قادر على التدخل لوقفه؟

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا يمكنك أن تمضي في ما انت فيه لأنك لا تملك القدرة على نلك.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تنتظر الكثير من شخص يخفق له القلب لئلا تصطدم بجدار الخيبة.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تتغلب على عقبة خالك كثيرون ستسقط بسببها وتتراجع.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): يجب أن تطرح نفسك محاورا وسط معمعة ابتعدت عنها وانت عنصر اساسي فيها.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): العقبات كثيرة والحواجز لا تعد... فهل تنساها المسالة المتابعة؟

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تُطرح عليك اسئلة الأجوبة عنها لا يمكن أن تعطى في سرعة.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما تراه غير ملائم من العلاقات تراجع عنه فورا مهما كانت العواقب.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): كن راضيا بما عندك وإلا فقدت كل شيء بسبب الطمع... الذي ضر ما نفع!

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تنبه اليوم لحادث يبدو بسيطا في ظاهره، لكنه في الواقع بالغ الاهمية.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ضروري أن تبقى موضوعيا مهما كثرت المغريات والعوامل التي تدعوك إلى اخذ موقف مما يجري في محيطك المباشر.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تنال حقك بعد طول انتظار، ولعلك تتعلم العبرة مما حصل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اغنية للمطربة الراحلة فايزة احمد.

ح
حاوي
حبوب
حزاقة
حسود
حشيش
حلقوم
حنجرة
حول
د
دائم
دبكة
دخيلة
دروب
دشر
دعامة
دليل
ديمقراطية
ص
صابونة
صخور
صراصير
صعيد
صندل
صيام
ع
عبدان
عداد
عراك
عشب
عقاقير
عكاز
علاوات
عين
م
متن
مجد
مختبرات
مرجل
مز
ملعقة
من

ب	ص	خ	و	د	ع	ش	ب	ح	د	م	ا	د
ة	ة	ة	ك	ب	د	ح	و	ل	ش	ج	ل	ي
ه	ن	ق	ر	ي	ق	ا	ق	ع	ر	د	ج	م
د	ش	و	ا	ح	ن	ج	ر	ة	د	ع	ر	ق
ن	ع	ي	ب	ز	ن	ي	ع	خ	ل	ة	م	ر
د	ا	ا	ش	ا	ح	ث	ي	ا	ق	ح	ك	ا
ل	م	د	م	ح	ص	ل	و	ع	ل	ص	ح	ط
ي	خ	ص	ب	ة	ة	ا	ل	ق	ن	م	ا	ي
ل	د	ر	ي	ع	ت	م	و	د	م	ت	و	ة
ع	ر	ا	د	ز	م	م	ل	ر	ن	ن	ي	د
ر	ا	ص	ر	ب	و	ب	ح	ص	ي	ا	م	ي
ا	ت	ي	و	ع	د	ا	د	ز	ا	ك	ع	ع
ك	ا	ر	ب	د	ا	ء	م	د	و	س	ح	ص

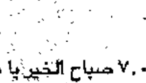
حل العدد السابق: مرزاق علواش.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الفواكه – للشرط
٢- علم منكر – للنصب
٣- غذاء – جاهل وجه الصواب
٤- مثيل – علم منكر
٥- يؤمن – ضد حي
٦- حلوة – ضد أفشت
٧- اصحابهم – متشابهان
٨ – ضد يمنة – رزين
٩- الجر – تبطل حجج الخصم

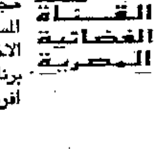
عمودياً
١- نادي كرة قدم مغربي
٢- ضد استقبل – شرح
٣- ضد فوق – تقاتل
٤- نوتة موسيقية – ضد كذب
٥- ضد افتراق
٦- صديق مقرب – من التوابل
٧- ضد حفرت – ضد القعد
٨ – للاستثناء – يسيرون
٩- متشابهة – تتفرق في البلاد

حل العدد السابق
افقياً: ١- دارلنغ – جد ٢- ولج – جلاب ٣- مسعود ٤- يلي – جراء ٥- تا – سقر – سب ٦- يميني – بت ٧- عود – سعد ٨- القيوم – ال ٩- دب – هدهد.
عمودياً: ١- دومينيكا ٢- السلام – لد ٣- رجعي – يعقب ٤- سنوي ٥- نهد – قيدوم ٦- غل – جر – مد ٧- أثر – بس ٨- جب – استعاد ٩- داب – دل.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,١٠ فيلم وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل المدبلج، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ برنامج وثائقي، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ الحياة على الانترنت، ١٤,٠٠ [illegible] مباراة بين هولندا والمكسيك، ١٦,١٥ فيلم عربي «توت توت»، ١٧,٤٥ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٤٠ كلس العالم، ١٩,٠٠ مباراة بين المانيا وإيران، ٢١,١٥ نشرة الاخبار، ٢٢,٠٥ الفيلم العربي «بوابة ابليس»، ٢٣,٣٥ نشرة الاخبار، ٢٤,٠٠ برنامج كوميدي، ٢٤,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٢٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ اول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ احلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برحلة ليه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس لنت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ اصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

• توقيت القاهرة

Orbit

٠,٠٠ فيلم دليما معاك (محمد فوزي/ فاتن حمامه)، ٢,٠٠ فيلم بنت الحتة (زهرة العلا/ شكري سرحان)، ٤,١٥ الفيلم التلفزيوني مسافرة في حياة الآخرين، ٦,٠٠ فيلم صراع الزوجات (دلال عبدالعزيز/ نهلة سلامه)، ٨,٠٠ فيلم العلم ممنوعة (سمير غانم/ اسعاد يونس)، ١٠,٠٠ فيلم على باب الوزير (عادل إمام/ يسرا)، ١٢,١٥ فيلم اشاعة حب (عمر الشريف/ سعاد حسني)، ١٤,٠٠ فيلم اغنية الوداع (عبدالحليم حافظ)، ١٦,١٠ فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد)، ١٧,٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم حكاية الجواهر الثلاثة، ٢٠,١٥ فيلم باريس والحب (صباح/ يوسف شعبان)، ٢٢,٠٠ فيلم قدارة (فيفي عبده/ هشام عبدالحميد).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ برنامج حوار الفكر، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل «رجال في مهمتين»، ٢١ سهرة الخميس/ منوعات، ٢٢,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٣,٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٠,٠٠ القرآن الكريم، ٠,٣٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل اجنبي Harry، ١٠,٣٠ Video Clip، ١١,٠٠ فيلم عربي «جواهر»، ١٣,٠٠ Adrena-line، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ شو في ما في، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «المحاكمة»، ١٧,٣٠ برنامج العمالقة/ عبدالحليم حافظ، ١٨,٣٠ الليل المفتوح/ تمتى واصف، ٢٠,٣٠ كلس العالم، ٢١,٠٠ يا مسهرني، ٢٣,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ٢٤,٠٠ كاسادورا.

• توقيت غرينتش

LBC

٢,٣٠ فيديو كليب، ٣,٣٠ في المطبخ، ٤,٠٠ كارتون، ٥,٣٠ مسرح الطفل، ٦,٠٠ عدو وبطل، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ مسرحية مصرية او فيلم عربي، ١٢,٠٠ تلي لوتو، ١٤,٠٠ مباراة بين المكسيك وهولندا، ١٦,٠٠ مسلسل عربي «حارة المحروسة»، ١٧,٠٠ ماريا جوزيه، [illegible] الحصاد، ١٨,٤٥ كلس العالم، ١٩,٠٠ مباراة بين المانيا وإيران، ٢٢,٠٠ مباراة بين كوريا وبلجيكا، ٢٤,٣٠ مباراة بين يوغوسلافيا واميركا.

[illegible]

TV LAND

00.30 Jake and The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalking, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 Courthouse, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Racing World, 10.00 Baywatch, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 The Sentinel, 13.00 Viper, 14.00 The Big Easy, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 Racing World, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 The Sentinel, 22.00 Fitz, 23.00 Brooklyn South.

MOVIE CHANNEL

00.00 Pet Sematary2, 02.00 High Tide, 04.00 The Out of Towners, 06.00 The Tamarind Seed, 08.00 The Fourth War, 09.30 Inside Hollywood, 10.00 In Cold Blood, 12.30 Downhill Racer, 14.30 Dead or Alive, 16.30 White Sands, 18.30 Big Thursday Movie - New: The Associate, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 The Quick and The Dead, 23.00 Dragstrip Girl.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS

[illegible]

• توقيت غرينتش

نظرة في علاقة العمارة بالتاريخ في العالم العربي المعاصر

ناصر الرباط *

■ لغة المعمار هي الشكل والمجسم والصورة، ومجاله هو الحياة الإنسانية في محيطها المدني والبيئي، أما ملهموه وأسروه فالحاضر المعاش والمستقبل المرجو والماضي الماثل بآثاره وكتاباته ودروسه: تلك التي نجحت وخلفت أوابد ومبان وتلك التي لم تتجاوز نظريات المنظرين واقتراحات المبدعين. وبحكم كوني مؤرخاً ومعماراً متابعاً على البعد لما يجري في الساحة المعمارية العربية، لفت نظري اتجاه سائد في العمارة العربية المعاصرة جعلني أقرر أن اتخذ منه مدخلاً لإبداء رأي نقدي يتعلق بالأسلوب الذي يقتفيه العديد من المعماريين العرب المعاصرين، وربما بعض المفكرين والفنانين العرب في مناخ ثقافية أخرى، في تعاملهم مع التاريخ مضحين أحياناً بالنسبية التاريخية، وأحياناً بالمنهج، الذين قرروه هم أنفسهم، وأحياناً بالدقة والأمانة في الاستشهاد بالتاريخ نفسه في كتابتهم أو في مشاريعهم المعمارية من خلال استنساخهم لعمارة الماضي استنساخاً كاملاً واقحامهم اياها في عملهم مباشرة أو من خلال اندماجهم الحس التاريخي بالحس القومي العربي في تأويل انتاجهم المعماري وترميزه.

بدءاً، لا خلاف على أن علاقة العمارة بالتاريخ علاقة حميمية وشبه عضوية، فهي من بين الهندسات (إن صح أصلاً باعتبارها من ضمن الهندسات) أقربها للفن في ارتباطها بالماضي وتعويلها عليه في عرضها لنفسها كتعبير عن تجربة واختزال لماض وتشوف لمستقبل. وأنا بالطبع وبالاختصاص من دارسي العمارة في التاريخ وعلاقة العمارة بالتاريخ، ولكن أريد، ربما بشيء من المشاكسة ولكن أيضاً بكثير من الجدية، أن أطرح السؤال: أي تاريخ؟ وكيف تبنى هذه العلاقة بين العمارة والتاريخ؟

ولن أدعكم تحتارون طويلاً في التساؤل عن موقفي شخصياً، وهو موقف أجده معبراً عنه أبلغ تعبير في مدخل رواية الكاتب L.P. Hartley, The Go-Between: "The past is a foreign country, they do things differently there" أي «الماضي بلد أجنبي، انهم يفعلون الأشياء بطريقة مختلفة هناك». ومن هذه المقولة البسيطة والعميقة المغزى بكل ما تحمله من دلالات البعد والمغايرة والغرائبية واستحالة التماهي التام مع الماضي يمكننا أن نستخلص أن كل اتكاء على مفهوم مباشر للتاريخ في أي عمل ابداعي أو بحثي يفقده كثيراً من مصداقيته وعنفوانه وانتمائه لزمانه وحتى من تاريخيته. فلأوضح ما أعني:

في البداية كانت العمارة ابنة بيئتها وزمانها تلقائياً وعفوياً. كذلكم كان الحال على الأغلب مع كل حضارات العالم القديم، وكذلك كان الحال في الحجاز على عهد الرسول: قليل لقاء مع العالم الخارجي وأقل من ذلك تلاقح وتبادل. ثم اندياح العرب المسلمون خارج شبه جزيرتهم يحملون دينهم وكتابهم وعصبيتهم وتاريخهم، الذي اختزلته أخبارهم وشعرهم. وتلاقت الثقافات، وكما نهل العالم القديم من رسالة الإسلام، نهل المسلمون من شعوب العالم القديم تجاربها وابتكاراتها وأذواقها. وظهرت عمارة جديدة فيها من كل مؤثر خصال ولكنها نسيج وحدها. ولم يكن الهاجس التاريخي بذي بال في العصور الأولى: كل عمارة تختزل مجمل التجارب والارهاصات والذكريات التي يحملها مبدعوها ومتخيلوها ومموّلوها ومشاهدوها مع قليل مشاحنة وتمايز – اللهم ما عدا بعض الحالات النادرة التي استخدمت العمارة فيها كموئل ووعاء ايديولوجي تجمعت فيه التأثيرات المعمارية الموروثة التي أعيد احياؤها أو استنباطها كما حصل في فترة الصحوة القومية الايرانية في القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين مثلاً. ولكن الوضع بشكل عام كان أقل جدية: لكل عمارة امتدادها التاريخي الواضح والمحصور جغرافياً ومعنوياً وعقائدياً. ولم يكن الارتباط بالتاريخ موضع جدل وتمحيص، ربما لأن تحميل العمارة بالمعنى كان لم يزل مفهوماً ضمناً من دون كثير عناء، أو ربما لأن الكلمة، متلوة ومكتوبة ومنقوشة، كانت أكثر تعبيراً وبالتالي أكثر ارتجاماً بالمعنى في المخيال العربي/الإسلامي من الصورة أو الشكل أو الفراغ المعماري.

وبقي الحال كذلك خلال كل العصور الوسيطة مع بعض أخذ ورد حتى ظهور الحداثة في أوروبا ابتداء من نهاية القرن الثامن عشر ودخولها لديارنا في القرن التاسع عشر من منبت غريب: جاءت وأدخلت معها الكثير، ثم حورت مما كان في ديارنا الكثير. وكان من ضمن ما أدخلته المفهوم القومي للتاريخ بكل عنجهيته واستئثاره بكل ما يدعيه لنفسه. وكذلك أدخلت الصورة المحملة بالتعبير لتنافس الكلمة في حملها للمعاني وشحنها للعواطف كما توجتها القريحة العربية لقرون عديدة. وتلاقى الاثنان – التاريخ القومي المصنوع والمتباهي والتعبيرية المرئية – في أكثر من مجال، وكانت العمارة منها.

ومنذ تلك الفترة التي شهدت اهتماماً واسعاً بالتاريخ، خصوصاً التاريخ القومي الأوروبي المتعالي، ظهر تعريف واسع المضمون وفضفاض القالب للعمارة العربية – الإسلامية على أيدي منظرين أوروبيين من ضمن مجمل النشاطات الاستشراقية المختلفة. وكان هذا التعريف مبتوراً ومسيساً ومؤدلجاً منذ نشأته. فالعمارة في البلاد العربية – الإسلامية، كسلسلة فعالة خلاقة ومبدعة، قد حذفت بكل بساطة من سلسلة تاريخ العمارة العالمية التي أصبحت في الحقيقة محصورة بالعمارة الأوروبية وامتداداتها المتخيلة والصحيحة عودة الى اليونان ومصر الفرعونية. ولم تأت هذه الخطوة دفعة واحدة، وإنما أخذت وقتاً وجهداً بحثياً تركيبياً – وتلفيقياً – كبيرين بلغا أوجهما في عصر الغزو الأوروبي لمعظم الأراضي الإسلامية وهيمنة الحضارة الغربية الحديثة على العالم كله وسيطرتها شبه الكاملة على كافة أوجه الانتاج الفني والثقافي فيه ابتداءً من نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين.

اعتباراً من هذا المنعطف الابستمولوجي، استعملت عبارة العمارة الإسلامية للدلالة بشكل رئيسي على انتاج معماري محصور ومحدد بالثقافة الإسلامية الدينية. واختزلت المساهمات المعمارية والانشائية والعمرانية والزخرفية التي انجزتها مختلف القوى الفاعلة اجتماعياً وسياسياً وإثنياً وتاريخياً في الحضارة الإسلامية الى ارهاصات تعبر عن جوهر الإسلام الديني أو الغيبي فقط. وهمّشت الاندفاعات الفنية أو المعمارية المبدعة التي خالفت الأسس التي نُسبت، حقاً أم اعتباطاً، للإسلام، أو حُذفت كلياً من الخطاب المعماري الإسلامي بحجة أنها لا تُمثل التوجه العام للإسلام. وأخيراً عُمق حصر دراسة العمارة الإسلامية بالإطار التاريخي والحيز الجغرافي للإسلام – الذي فرضه أساساً إسقاطها من سلسلة تاريخ العمارة العالمية – أي بمعنى آخر أضحت العمارة الإسلامية عمارة الإسلام وحسب. أما على صعيد العمارة نفسها في العالم العربي والإسلامي الحديث. فبعد فترة طويلة من الانغماس في الخطاب المعماري الحداثي ذي الصفة الدولية اللاتاريخية، عاد الاهتمام بالتاريخانية في العمارة للظهور في العقود الأخيرة تحت تأثير كل من التيار العالمي لما بعد – الحداثة التي دعت للعودة الى الاعتماد على الانتماء التاريخي للمنشأ المعماري شكلاً ومضموناً وصعود مسألة الهوية الوطنية والقومية والثقافية الى سطح اهتمامات المنظرين والمعبرين والسياسيين العرب في نفس الفترة واندفاعهم المحموم للتعبير عنها شكلاً ومعنى.

ولكن المنظرين والمعماريين العرب المعاصرين، على صدق عاطفتهم وحرارة رغبتهم، لم يأتوا بجديد لم يقله جهاراً كل مؤرخي العمارة الأوروبيين اعتباراً من القرن الثامن عشر وحتى سبعينات القرن العشرين، ويفترضه ضمناً كل المستشرقين الذين تصدوا أساساً لدراسة العمارة الإسلامية. فعمارتهم العربية – الإسلامية المعاصرة ما زالت حتى اليوم تتخذ تعريف العمارة العربية – الإسلامية الاستشراقي حجر الزاوية في مفهومها للانتماء التاريخي. وهي بذلك تغفل النظر في خلفيات هذا التعريف وارتكازه غير النقدي على أسس معرفية وتاريخية لا تعكس التطورات النظرية الحديثة في تجذير أي انتاج ثقافي ضمن بيئته التاريخية. فهو، أي التعريف المعتمد، قاصر مثلاً عن إظهار الخلفية السياسية لتطور مفهوم العمارة الإسلامية، وهو كذلك عاجز عن الدخول في تحليل تاريخي حقيقي للعمارة العربية – الإسلامية نفسها التي أعيد انتاجها على يد المدافعين عنها من المعاصرين كعمارة تعبر عن جوهر الإسلام الديني اللازماني، وفي هذا الكثير من الاجحاف بحق تاريخيتها وبحقنا نحن كمستعمليها ومحبيها الحاليين. ولن اتعبكم بالمرور على كل النماذج المعاصرة، وانما سأذكر بعضاً من أنجح المعماريين الذين اتخذوا في تعاملهم مع التاريخ المعماري اتجاهات شتى. فهناك بادىء ذي بدء التاريخانية الرومانتيكية ممثلة أولاً بعمارة المعمار المصري العبقري الراحل حسن فتحي، خصوصاً في مرحلة الخمسينات والستينات، والكثير ممن اقتفى خطه من بعده. وهناك التاريخانية التشكيلية، وممارسيها كثر، ولكنهم يتفاوتون في حساسيتهم التشكيلية ورهافة ذوقهم المعماري. فهناك مثلاً المعماري المصري الحساس عبدالواحد الوكيل نحات الأشكال التاريخية العربية – الإسلامية، خاصة الفاطمية والمملوكية منها. وصائغها في تشكيلات بديعة وإن كانت تفتقر للركيزة التاريخية الواضحة. وهناك مثلاً المعمار العراقي باسل البياتي الذي يترجم التاريخانية ترجمة راديكالية أو حنبة وشبه حرفية في أعماله وإن كانت لا تخلو من الحساسية التشكيلية الناجحة.

ولكن هؤلاء المعماريين العرب المعاصرين المبدعين تشكيلياً وبصرياً بحق لم ينجحوا فعلاً في تحرير العمارة العربية – الإسلامية المعاصرة من قوقعة خصوصية ثقافتها ومحدودية بيئتها المفروضة عليها. وفتحها على تاريخ العالم الفني والإبداعي كعضو مساهم وفعال وأساسي في التراث المعماري الإنساني المشترك. فهم، من خلال تأكيدهم على خصوصية العمارة الإسلامية في تحديدهم لتاريخانية عمارته. ومن خلال اعتمادهم على هيكلية تكرس كل ما افترضته التراتبية المتسلسلة لتاريخ العمارة الغربية، لم يتمكنوا بعد من اختراق أسار التبعية التقليدية المسيطرة على الانتاج الثقافي العربي المعاصر ككل وسبر كل التجارب المتوافرة لهم لكي يصوغوها صياغة عبقرية متفردة ثم يظهروها عمارة جديدة تخاطب الانسان وتدغدغ كيانه، أياً كان هذا الانسان ومن أي مكان جاء. إن هذا المنحى الإبداعي المأمول ليس بالبعيد. فهو قد بدأ يظهر في عمل قلة من المبدعين العرب الشباب الواعدين في مجالات غير مجال العمارة، كالرسم والموسيقى والسينما، تعلن أعمالهم من خلاله، من دون ضجيج ولا ضوضاء، عن ولوج بعض طلائع الخلق الفني العربي، في نهاية القرن العشرين، ساحة الثقافة العالمية وتعاملها معها من خلال عمليتي أخذ وعطاء مثمرتين من دون عقد نقص ولا تبجح أو كبرياء زائفة.

* أستاذ مشارك في تاريخ العمارة ونظريتها ونقدها، معهد ماساشوستس للتكنولوجيا (MIT) في الولايات المتحدة الأميركية.

طرحته وزارة الثقافة المصرية اخيراً:

مشروع باب العزب واستثمار المناطق الاثرية

□ القاهرة – عمر خالد



■ بدأت وزارة الثقافة المصرية بتبنيها مؤخراً مشروعاً لاستثمار منطقة باب العزب في قلعة صلاح الدين في القاهرة، نهجاً مختلفاً في التعامل مع الآثار يقوم على تقدير العائد الاقتصادي لتلك الآثار.

غير ان المشروع يلقى معارضة شديدة من بعض الأثريين والمثقفين في مصر، فهو مشروع مبهم بحسبهم، وبعض بنوده المعلنة يخالف العديد من مواد قانون حماية الآثار الذي أقره البرلمان المصري عام ١٩٨٣، وبخاصة في نصه على انه: «لا يجوز منح رخص للبناء في المواقع او الاراضي الاثرية»، ونصه على عقوبة السجن خمس سنوات لمن يهدم او يتلف اثراً او مبنى تاريخياً او يشوهه او يغيّر معالمه او يفصل جزءاً منه.

والمعلن من مشروع استثمار منطقة باب العزب يشتمل على إقامة فندق وكافتيريات وملاه واستراحات ومتحف في مساحة خمسين الف متر مربع، علماً ان المساحة الاجمالية للمنطقة عشرة افدنة.

ومنطقة باب العزب هي النطاق الثالث لقلعة صلاح الدين التي اسست في العصر الايوبي، والنطاق الاول كان يشتمل على ثكنات الجند. اما النطاق الثاني فكان يشتمل على القصور السلطانية والديوان الملكي. وكانت منطقة باب العزب تشتمل على اصطبلات الخيل التي تعود الى العصر المملوكي.

وقد شهد هذا النطاق تطوراً متلاحقاً. ففي العصر المملوكي الجركسي شُيد فيه مسجد. وفي العصر العثماني اقيمت له بوابة.

ويربط هذا النطاق بالنطاقين الثاني والاول ممر منحوت في الصخر هو الذي وقعت فيه مذبحة المماليك في عام ١٨١١.

ولا يزال جزء اساس من هذا الممر مردوماً منذ عصر محمد علي إذ توجد فيه بقايا الباب الاصلي للقلعة والذي كشف عن جانب منه عام ١٩٨٤.

وما تقدم هو جزء من تاريخ منطقة باب العزب المؤكد اثباته بالأدلة المادية. غير ان العديد من نقاط الإستفهام من الناحية الاثرية، تتركز حول هذه المنطقة مما يجعل تنفيذ اي مشروع فيها قبل دراسته دراسة وافية، عمليةً تدمير لأثر تاريخي.

ذاك انه من المرجّح ان يتم العثور فيها على جزء من القصور الطولونية او الآثار المملوكية بخاصة في المنطقة التي تلي مكان الاصطبلات المملوكية وهي منطقة رديم. وكذلك فإن من المحتمل العثور على بقايا الاصطبلات والمنشآت المملوكية أسفل مصانع الاسلحة التي شيدها محمد علي. فضلاً عن إماطة اللثام عن تواريخ المنشآت الممتدة من مسجد الكتخدا، حتى الباب الاصلي للقلعة. فحتى الآن لم يتأكد الى اي عصر تعود. والمؤكد فقط انه جدد جزء منها في عصر محمد علي والخديوي اسماعيل.

وكان وزير الثقافة المصري فاروق حسني اعلن ان المنطقة تضم بنايات حديثة تعود الى عصر الاحتلال الانكليزي لمصر، ونسبة هذه المباني داخل الزخم التراثي لا تتعدى عشرين في المئة، واستغلالها بصورة جديدة امر يتطلب مراعاة قواعد وشروط متعارف عليها دولياً، وهذه البنايات تعد حالياً جزءاً لا يتجزأ من تاريخ القلعة.

وإذا كان الاستغلال، او تعظيم العائد السياحي من الآثار الاسلامية، هو من الامور الداخلة في نطاق عمل المجلس الاعلى المصري للآثار، فإنه يلاحظ ان المجلس لم يتح له ابداء رأيه في المشروع الذي طرح من خلاله مكتب وزير الثقافة مباشرة.

والسؤال المطروح حالياً: إذا كان المجلس الاعلى المصري للآثار يمنع سكان القاهرة القديمة من البناء في حرم الآثار او بجوارها او داخلها فكيف سيوافق على اقامة اعقارات او استغلال اراض داخل اثر مصري شهير؟

ذاك فضلا عن ان اي تجديد او اصلاح لأي مبنى في منطقة باب العزب تخالف المادة الرابعة والعشرين من قانون الآثار المصري، فكيف يتعامل المجلس بمكيالين: مكيال يستغل فيه القانون ضد الناس، وآخر يتغاضى فيه عن القانون لمصلحة وزارة الثقافة.

إن الخطأ الذي ارتكبته وزارة الثقافة المصرية، يكمن في انها فكرت في قلعة صلاح الدين في صورة جزئية، ولم تفكر فيها كأثر كامل.

فهذه القلعة تُعدّ اعظم اثر اسلامي باق في مصر، وإذا أردنا ان نستغل جزءاً منها فيجب التفكير في الكل اولاً بالطريقة التالية:

١- إجراء حفر اثري للقلعة ككل في نطاقاتها الثلاثة، للكشف عن القلعة المملوكية التي ردمها محمد علي، ووقف الزراعات الموجودة في القلعة إذ ان ريّها يهدّد الكنوز الاثرية المدفونة.

٢- نقل جميع الادارات والمخازن ومكاتب الشرطة من القلعة.

٣- وضع خطة زمنية لإزالة الاحياء العشوائية المجاورة للقلعة.

الى ذلك ينبغي إعادة النظر في الوضع الحالي الذي آل اليه ميدان القلعة، والذي يعد اكبر واقدم ميدان يحتوي على آثار في مصر، الا انه صار موقفاً للباصات وسيارات النقل، ومكاناً لمنشآت لا تليق بميدان اثري. وهذا الميدان يمكن ان يستغل بعد إزالة ما عليه من مبان مستحدثة بإقامة فندق على طراز وكالات عصر المماليك، وملاهٍ على غرار ما ورد في «الف ليلة وليلة»... وهكذا.

بل يجب إزالة «عمارة الاوقاف» التي تشوه الرؤية البصرية لمدرسة قاني باي الرماح وتحول دون رؤية منزل «علي لبيب» الاثري الذي كان يسكنه المعماري حسن فتحي، مع تحويل هذا المنزل الى متحف خاص به.

وهو مشروع تتبناه «مؤسسة الاغاخان» ولكن لا يجد صدى ولا مساعدة لتنفيذه في مصر.

ويجب استغلال اراضي «عمارة الاوقاف» والارض المجاورة لها، في اقامة كافتيريات ومطاعم، لراحة زوار اكبر ميدان اثري ليس في مصر فقط بل في العالم.

لو شاهد سلاطين المماليك ما آل اليه هذا الميدان الذي كانت عروض الجند تقام فيه ويستقبل في ساحته السفراء، لبكوا كثيراً على مجدهم الذي يستهين به احفادهم والمتمثل في عشر منشآت اثرية ما زالت باقية الى اليوم ومن ابرزها مدرسة السلطان حسن التي يعرف قدرها عاشقو الآثار الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

وفي النهاية يبقى ان نؤكد على ضرورة طرح مثل هذه المشاريع للنقاش العام من خلال مؤتمر علمي، قبل إقرارها وتنفيذها، وان نؤكد كذلك اننا لسنا ضد مشروع استغلال منطقة باب العزب اثرياً وسياحياً، ولكن يجب وضع ضوابط يتم من خلالها احترام الاثر والتعامل معه بأسلوب علمي.

أنجزها سفير سويدي مسلم:

أكمل ترجمة للقرآن بالسويدية يليها ترجمتان للأحاديث والسيرة النبوية

□ ستوكهولم – محمد خليفة

■ السويديون على موعد فكري هام في الخريف المقبل مع اول ترجمة سويدية كاملة ودقيقة للقرآن الكريم، انجزها السفير المتقاعد بوزارة الخارجية محمد كنوت بيرنستروم (٧٦ سنة) واستغرقت منه عشر سنين من العمل الجاد والتفرغ التام الى حد العزلة في مكان خاص قصي من المغرب بعيداً عن الأهل والأصدقاء والمشاغل وقوة الطبيعة!

وقد شهدت اخيراً الهيئات العلمية المتخصصة بالأزهر الشريف بمصر للترجمة باستيفائها الشروط العلمية الشرعية ومطابقة المعاني الواردة فيها للمعاني المتفق عليها بين المفسرين والفقهاء المسلمين. وتستمر الترجمة التي تتألف من حوالى الف صفحة كبيرة في كتاب واحد عن دار نشر (بروبريوس) باستوكهولم التي تحملت حوالي ٤٠ في المئة من كلفة النشر الاجمالية الباهظة. وتحملت وزارة الخارجية السويدية القسم الباقي تقديراً منها لدور المترجم في خدمة الثقافة السويدية، وهو احد رجالها البارزين السابقين، عمل فيها نحواً من خمس وثلاثين سنة، واحتفاء بالكتاب الكريم نفسه ايضاً.

ووصفت وزارة الخارجية مساهمتها بتكاليف الطباعة بكونها جزءاً من توجهها السياسي الذي يحمل عنوان (المبادرة الإسلامية) التي اطلقتها وزيرة الخارجية الحالية السيدة لينا يلم – فالين منذ عام ١٩٩٥، وتتضمن السعي الى توثيق روابط السويد بالعالم العربي والإسلامي حضارياً وفكرياً وسياسياً من منطلق ان الهجرة الكثيفة خلال العشرين سنة الأخيرة جعلت المجتمع السويدي متعدد الديانات والثقافات. بات الإسلام، مع هذه الهجرات، احد المكونات الأساسية للمجتمع السويدي ما يحتم على الدولة التعرف عليه واحترام مفاهيمه وخصوصياته وادماجه في ثقافتها الوطنية.

نفقات الترجمة

وتجدر الإشارة هنا الى ان مؤسسات غير حكومية ودولاً عربية وإسلامية (المملكة العربية السعودية، الكويت، ايران...) اعربت عن رغباتها بتحمل نفقات اصدار هذه الترجمة، الا ان الحكومة السويدية تدخلت وحسمت الامر فشكرت لها مبادراتها معلنة انها ستتولى هي هذا الأمر.

والترجمة تعد الاولى باللغة السويدية منذ العام ١٩١٧ حين صدرت ترجمة للمستشرق ك. ف. زيتيرستين، وهي ترجمة غير وافية ولا دقيقة، تزخر بالاخطاء اللغوية والمفهومية، وقد استخدم المترجم فيها لغة سويدية كلاسيكية تقادم الزمن عليها ولم تعد مفهومة او مقروءة اليوم. اما الترجمة الاولى في تاريخ السويدية فكانت قد ظهرت عام ١٨٤٣، ووضعها يوهان فريدريك سباستيان، وتبعتها ترجمة ثانية عام ١٨٧٤ للمستشرق كارل يوهانس تورنبيري. بيد ان هاتين ما كانتا افضل من سابقتهما بسبب اعتماد المترجمين الثلاثة على ترجمات اوروبية للقرآن الكريم فرنسية والمانية وانجليزية... وجهلهم باللغة العربية.

اما المترجم محمد كنوت بيرنستروم فيتقن العربية اضافة لثماني لغات اخرى، الأمر الذي مكّنه من اجراء مقارنات بين مختلف الترجمات وتجاوز الاخطاء والعيوب الواردة فيها. وقد حرص على انجاز ترجمة لا ترضي السويديين وحسب بل ترضي اولاً المرجعيات الإسلامية الرسمية، خصوصاً وانه اعتنق الإسلام عن قناعة وإيمان وقام بعمله حباً بالإسلام وتعلقاً بالقرآن. وهو الى ذلك استعان ببعض المثقفين العرب المسلمين الذين يجيدون العربية والسويدية، وكانوا يراجعون ما ينجزه اولاً بأول، وصفحة صفحة لاستبعاد اي خطأ مهما كان صغيراً، ومطابقة المعاني مع المعاني المجمع عليها بين المفسرين المسلمين الكبار.

منهج الترجمة

ويقول بيرنستروم انه استفاد من خبرته السابقة في العمل الدبلوماسي حيث يتعين على السفير نقل وجهات نظر حكومته الى الحكومات الأخرى ونقل وجهات نظر هذه الى حكومته بمنتهى الدقة والايجاز والامانة. فطبق المنهج عينه في ترجمته للقرآن.

وحين يصدر هذا الكتاب ويصل الى ايدي الناس سيكون السيد بيرنستروم قد انكب على انجاز المرحلة الثانية من مشروعه المعرفي الفخم وهو ترجمة كنوز السنّة النبوية الشريفة الى السويدية للمرة الأولى في التاريخ.

وهو يعكف حالياً على اختيار الأحاديث النبوية الشريفة التي يجب ان تغطي سائر المجالات والأبواب العقيدية والأخلاقية والاجتماعية. والمجمع على صحتها من جانب أئمة علم الحديث الستة الكبار لتبويبها وتنسيقها وتقديمها في لغة عصرية وسهلة.

اما إذا أمدّ الله سبحانه وتعالى في عمر محمد كنوت بيرنستروم فيتلّث مشروعه الكبير بترجمة سيرة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه.

صبر العرب الى متى؟

■ اتفق مع الاخ باسل عقل المفكر الفلسطيني في ما طالب به خلال المأدبة التي أقامها على شرف الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وهو وضع حد للجمود العربي واعادة ترتيب البيت ورأب الصدع، وتجميد العلاقات مع اسرائيل والبدء بتحرك شامل يعيد للعرب مصداقيتهم وكرامتهم بعدما مرّغتها اسرائيل في التراب.

فمسيرة السلام في الشرق الأوسط اصيبت بالسكتة نتيجة للتعنّت الإسرائيلي. فهي لم تتوقف فحسب بل يمكن القول انها وصلت الى الطريق المسدود وسط عجز عربي وتفتت اسرائيلي وتخاذل أميركي وتهرّب اوروبي وروسي، ولا أدري الى متى سيستمر «صبر العرب» وسكوتهم على الضيم ونحن الذين غنينا على الدوام «إنما للصبر حدود»!

وفي ضوء الجدل على انعقاد القمة العربية واسباب عدم الاتفاق على المكان والزمان والشكل والحجم... أتساءل مع الاخ باسل والدكتور عبد المجيد: لماذا التأخير؟ ولماذا تنعقد القمم الدورية لمنظمة الوحدة الافريقية، ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة المؤتمر الإسلامي ودول الاتحاد الأوروبي وكل الاتحادات والمنظمات الاخرى ولا تعقد قمة عربية كل سنة أو كل سنتين أو كل خمس سنوات لتتخذ القرارات اللازمة، وليس مجرد بيانات فارغة المعنى والمبنى والمضمون، وتضع آلية التنفيذ الجدي والحازم. صحيح أنّ ميثاق جامعة الدول العربية لا ينص على انعقاد القمة، بل انه لا يتحدث عن «مؤسسة القمة» بحد ذاتها؟ وكما ان الأمين العام للجامعة لا يملك سلطة الدعوة لانعقاد القمة، ولكن هناك قرارات سابقة للقمة العربية تدعو لانعقاد مؤتمر كل سنة لكنها لم تنفذ حتى هذه الساعة.

ومع هذا فإن المطلوب ليس مجرد اجتماع القمة، أو اتخاذ قرارات على مستوى القمة فقط! كما أن أكثرنا يقدر وجود هذه الجامعة، الخيمة الوحيدة التي تظلل العرب، والرابطة الوحيدة المتبقية لنا، كما نقدر جهود الدكتور عبد المجيد لتوحيد الصف وتحقيق اجماع على كثير من الامور ومنع تفاقم الخلاف واقرار مشاريع عدّة مثل محكمة العدل العربية والمنظمة العربية للتجارة الحرة لأن الجامعة العربية كما قال ضرورة معنوية وحيوية لو لم تكن موجودة لوجب علينا العمل على إيجادها.

فالمطلوب أكبر من القمة: تحرك شعبي على كافة المستويات، وتحرك نقابي، وتحرك نيابي، ومواقف متحركة لا تعرف الجمود لاسماع العالم صوت العرب وحقيقة مشاعرهم وليتحمل الجميع بعد ذلك مسؤولية ما يمكن أن يحصل لو أعلن فشل مبادرة السلام نهائياً.

السكوت لم يعد يفيد، والصبر صار مهيناً ومذلاً ولهذا لا بد من نفض الغبار والنهوض من جديد حتى لا نضيّع الأرض ونبقى منبطحين... على الأرض!

●●●

● خلجة

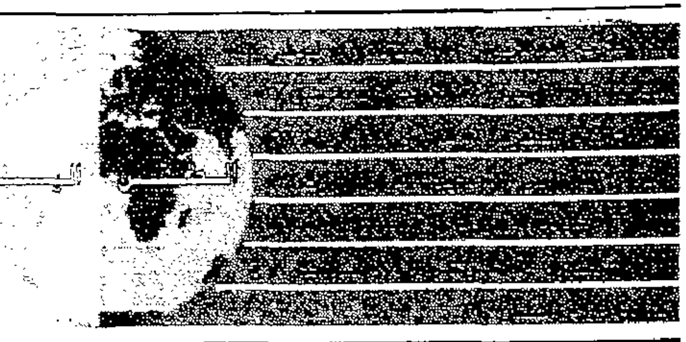
كان يهزأ بالمحبين
ويسخر من العشاق
ويصفهم بالمهابيل
وفي ليلة صيف قمرية
تغير الحال...
ودخل عالم «المهابيل»!

عرفان نظام الدين

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٢	٥,٣٦	١٢,٢٤	١٥,٤٣	١٩,٠٨	٢٠,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠١	٥,٣	١٢,٢٤	١٥,٤٥	١٩,١٥	٢٠,٤٥
القدس المحتلة	٢,٥٣	٤,٣١	١١,٤٣	١٥,٢٢	١٨,٥١	٢٠,٢٢
ابو ظبي	٤,٠٢	٥,٣	١٢,٣٦	١٥,٤٦	١٩,١٥	٢٠,٣٧
المنامة	٣,١٤	٤,٤٤	١١,٤١	١٥,٠٧	١٨,٣٦	٢٠
الجزائر	٣,٣٥	٥,٣٦	١٢,٥٢	١٦,٤٢	٢٠,١٢	٢١,٥٦
الخرطوم	٣,٥٨	٥,١٦	١١,٥٤	١٥,١٨	١٨,٣٦	١٩,٤١
الكويت	٣,١٣	٤,٤٧	١١,٥٤	١٥,٢٨	١٨,٥٦	٢٠,٢٥
الرباط	٣,٣	٥,١٤	١٢,٣١	١٦,١٥	١٩,٤٥	٢١,٢٢
الرياض	٣,٣٤	٥,٠١	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٤٨	٢٠,١٨
الدوحة	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٣٧	١٥	١٨,٣	١٩,٥٢
القاهرة	٣,٠٦	٤,٥١	١١,٥٨	١٥,٣٣	١٩,٠٢	٢٠,٣٧
بيروت	٢,٤	٤,٢٥	١١,٤١	١٥,٣٦	١٨,٥٥	٢٠,٣٢
بغداد	٣,٠٧	٤,٥	١٢,٠٥	١٥,٥	١٩,١٨	٢٠,٥٢
تونس	٣,٠٧	٤,٠٨	١٢,٢٢	١٦,١٥	١٩,٤٥	٢١,٢٧
جيبوتي	٤,٢٥	٥,٤٣	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,٣٦	١٩,٤٨
دمشق	٢,٣٩	٤,٣٣	١١,٣٩	١٥,٢٢	١٨,٥١	٢٠,٣٦
دبي	٣,٥٨	٥,٣٦	١٢,٢٢	١٥,٤٥	١٩,١٥	٢٠,٣٧
صنعاء	٤,١١	٥,٣	١٢,٠٧	١٥,٣١	١٨,٣٨	١٩,٥٣
طرابلس الغرب	٣,١٥	٤,٥٦	١٢,١١	١٥,٥٤	١٩,٢٢	٢٠,٥٦
عمان	٢,٤٩	٤,٢٨	١١,٣٩	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢١
مسقط	٣,٥	٥,١٦	١٢,٠٩	١٥,٣٦	١٨,٥٧	٢٠,١٩
مقديشو	٤,٣٥	٥,٤٩	١٢,٠١	١٥,٢٨	١٨,١	١٩,١٩
نواكشوط	٥,٠٤	٦,٢٧	١٣,٠٧	١٦,٣	١٩,٤٥	٢١,٠٢
انقرة	*٣,١٥	٥,١٦	١٢,٥٢	١٦,٥١	٢٠,٢٢	٢٢,١٧
طهران	٢,٥٥	٤,٤٤	١٢,٠٥	١٥,٥٤	١٩,٢٢	٢١,٠٤
فيينا	*٤,٠٤	٦	١٣,٢٨	١٧,٢٢	٢٠,٥٣	٢٢,٤١
برلين	**٢,٣٥	٤,٤	١٣,٠٩	١٧,٣٤	٢١,٣٧	٢٣,٣٤
بروكسل	**٣,٠٩	٥,٣٦	١٣,٤٦	١٨,٠٧	٢٢,٠٣	٢٤,٠٧
باريس	**٣,٢٢	٥,٤٤	١٣,٥٤	١٨,١١	٢٢	٢٤,١١
جنيف	**٣,١٢	٥,٤١	١٣,٣٩	١٧,٥١	٢١,٣٣	٢٣,٤٩
روما	**٣,٢١	٥,٣١	١٣,١٣	١٧,١٧	٢٠,٥٢	٢٢,٥٢
ساراييفو	**٢,٣٨	٥	١٢,٥	١٦,٥٦	٢٠,٣٤	٢٢,٤٧
ستوكهولم	**١,٤٩	٣,٢٧	١٣,٥٢	١٧,٣٣	٢٢,١١	٢٣,٤١
كوبنهاغن	**٢,٢٤	٤,٢١	١٣,١٣	١٧,١٥	٢٢	٢٣,٤٨
لندن	**٢,٢٧	٤,٤	١٣,٠٣	١٧,٣٦	٢١,٢٥	٢٣,٣٦
مدريد	**٤,٣٨	٦,٤٢	١٤,١٨	١٨,١٨	٢١,٥٦	٢٣,١٥
نيقوسيا	**٣,٤٣	٥,٣	١٢,٥	١٦,٣٧	٢٠,٠٧	٢١,٤٥
واشنطن	**٣,٤٧	٥,٤	١٣,١١	١٧,٠٨	٢٠,٤	٢٢,٣
اوتاوا	**٢,٣٩	٥,١٢	١٣,٠٢	١٧,١٢	٢٠,٥٧	٢٢,١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.





الخميس ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١ ربيع الأول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٦
AL HAYAT THURSDAY 25, JUNE, 1998 ISSUE NO 12896

عيون وآذان

أولاً وأخيراً القدس لم تكن يوماً مدينة يهودية خالصة عبر التاريخ، فالمدينة تخلو من اي أثر يهودي، وحائط البراق نفسه، الذي يسميه اليهود حائط المبكى، أثر اسلامي، لا لأن المسلمين وحدهم يقولون هذا، بل لأن هناك قرارات دولية متعاقبة تعود الى عصبة الامم تؤكد كلها ان الحائط ملك المسلمين. وقد سمعنا اخيراً عالم آثار اسرائيلياً يقول ان الأرجح ان القدس لم تكن عاصمة لاسرائيل باستثناء بضعة عقود عبر تاريخ من ثلاثة آلاف سنة، وأن معبد سيّدنا سليمان لم يبن فيها، مع انها كانت عاصمة له حوالى السنة ألف قبل الميلاد.

مشروع توسيع القدس، مثل الاستفتاء على المرحلة الثانية من الانسحاب، خطوتان ضمن مخطط كامل يتبعه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو لتعطيل عملية السلام او تدميرها، وهذا جهد طيّب منه لأن السلام على طريقته سيعني نهاية فلسطين وشعبها، فلعل تطرفه ونازيته وغروره تؤدي الى انفجار يوقف الانحدار نحو الهاوية.

نتانياهو علماني من يهود الخزر، ومع ذلك فهو يزايد في سياسته على اليهود الارثوذكس المغرقين في خرافاتهم الدينية. وهو في تبرير توسيع القدس قال ان ذلك تم بموجب الاتفاقات المعقودة والإرث التاريخي للشعب اليهودي.

طبعاً لا إرث هناك، فالقدس تخلو من آثار يهودية، والتوسيع يخالف نص اتفاقات السلام وروحها، كما يخالفها الاستفتاء المقترح. ونتانياهو نجس يكذب كما يتنفس، لذلك فكل كلمة تلفّظ بها في رده على انتقاد مشروع القدس كانت فيضاً من إنائه، وهو رأى ان رد الفعل «مشوّه» وانه «تفسير خاطئ»، وزاد انه «مفاجئ» و«من دون معنى» وانتهى بالقول انه سخيف.

وان كان من سخف في الموضوع فهو ان يعتقد احد ان بالامكان عقد سلام مع ائتلاف ليكود، فقد جاء هذا الى الحكم لتدمير العملية السلمية، وكل خطوة حتى الآن يجب ان ينظر اليها ضمن هذا السياق. وفي النهاية، نتانياهو لم يأت من فراغ، وانما هو خلف للفارين من النازية الذين مارسوا «محرقة» ضد الفلسطينيين منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم فسطوا على ٦٢٥ بلدة وقرية فلسطينية، وأزالوا عن الخريطة ٤٩٢ قرية، ودمّروا ٤٠٠ مسجد و٤٠٠ مقبرة اسلامية حتى قال عنهم المؤرخ البريطاني الاشهر هذا القرن ارنولد توينبي «ان رد فعل اليهود الفوري على تجربتهم (المحرقة النازية) هو ان يضطهدوا ناساً لم يتسببوا بأي أذى لهم، وان يلحقوا بهم الأذى الذي لحق باليهود، لمجرد ان هؤلاء الناس كانوا أضعف منهم».

واذا كان نتانياهو سيحتج على التاريخ كما يراه توينبي فان هناك تاريخاً لا يستطيع انكاره فهو عندما كان ولداً في بروكلن كان موشي دايان يقول في خطاب في «التكنيون» في حيفا نقلته «هاآرتز» في ٤ نيسان (ابريل) سنة ١٩٦٩ «ان القرى اليهودية بنيت في موضع قرى عربية. وانتم لا تعرفون مجرد اسماء هذه القرى العربية، ولا ألومكم» لأن كتب الجغرافيا لم تعد موجودة وكذلك القرى العربية. ناحال قامت محل معلول، وكيبوتز غفات محل جفته، وكيبوتز ساريد محل حنيفي، وكفار يشوعا محل تل الشومان. ولا يوجد مكان واحد بني في هذه البلاد لم يكن يسكنه العرب قبل ذلك».

ولكن نترك التاريخ التوراتي والتاريخ الحديث لنبقى مع يومنا هذا، فوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انتقد عملية توسيع القدس قبل ان يوافق عليها وشكّك في نوايا نتانياهو، (وأمس نسبت الصحف الاسرائيلية الى الدكتور آلان بيكر، المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية قوله ان الاستفتاء على المرحلة الثانية يناقض التزامات اسرائيل بموجب اتفاقات اوسلو).

ولكن نتانياهو يرى ان توسيع القدس أمر اسرائيلي داخلي لا يؤثر في عملية السلام، كما يرى ان الاستفتاء لا يخالف الاتفاقات الموقّعة. وهو يرى هذا لأن لا احد قادراً على وقفه.

وقد بلغ الوضع العربي من الهوان حداً اننا ننتظر من الولايات المتحدة ان توقف اسرائيل عند حدها، وهي التي أوصلتها الى هذا الحد، وتتواطأ معها ليل نهار للقضاء على ما تبقّى من مصالح عربية وحقوق. العرب اليوم من الاختلاف انهم لا يستطيعون عقد مؤتمر قمة، وهم اذا اجتمعوا لن يتفقوا، او قد يدعون الاتفاق ثم يعود كل الى عادته القديمة. وهم اجتمعوا قبل سنتين واتفقوا، ثم لم ينفذوا، ولو انهم التزموا بقرارات تلك القمة لما احتاجوا الى الحديث عن قمة اخرى وقرارات جديدة.

ونتانياهو يعرف هذا جيداً لذلك فهو يمضي في طريقه لتدمير السلام والهيمنة على المنطقة لتصبح العمالة المستوردة في اسرائيل الكبرى، ومن يعش ير.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر جورج جرداق:

– الهوى... أنت كله، والأماني
فاملأ الكأس بالغرام... وهات
سوف تلهو بنا الحياة وتسخر
فتعالي... احبك الآن أكثر!!

●●●

● يا حبيبة أشواقي، وظمئي، وارتقابي:

ما زلت أحسد الجدار الصمّاء في بيتك، وكل مكان تجلسين فيه... لأنها: تراك.

واجد، أنا، بك وفيك... اتفجّر، أتدفق حنيناً لك، وأتبدد من أمامي لأتكوّن من جديد أمامك: عاشقاً أكثر من كل العشاق.

أحسد «الاكسسوارات» التي ترتدينها، لأنها تلامسك، ترافقك، تلتصق بك... كأنها الآن تتشمّت بي!

أحسد الضوء الذي يسقط في ساحة بيتك، لأنه يستمد نوره من طلعتك... فكيف أصير أنا إذا رفضني ضوؤك من داخلك، وأنا محروم منه في بعادك... أعاني من الظلال الكثيفة؟!

أنت، يا حبيبة، هذه المرأة الأولى/ الأخيرة التي أدخلتني إلى بهائها ودعتني إلى الاعتكاف بكامل وضوئي... فبذرت غرسة حب قادرة على الحياة!

●●●

● يا سيدة البال... حتى آخر البحر:

أدرت بصري في المدى... أحب هذا الاصغاء المتكلّم عنك من الليل.

إشتقت إلى نجوم المساء التي أجدها في ضحكتك.

تعللت تحت ضوء القمر الذي يحدثني عن ضيائك.

اللحظة التي لا افكر فيها/ فيك... هي زمن مسروق من انتظاري لاشراقتك.

والليل الذي لا يبزغ فيه وجهك متفوقاً على قمر السماء ونجومه: ظلام يغمر كل نفسي!

وأسمع ضحكتك ترنّ في أصداء الليل بسؤال ساخر:

– صف لي ملامح وجهي!!

وكيف لي أن أصف، والحقيقة تفوق الخيال؟!

لكنني أجيبك ببيت شاعر نسيت اسمه:

– «نصيبك في حياتك من حبيب
نصيبك في منامك من خيال»!!

●●●

● يا ناي طفولة قلبي:

في اشتياقي إليك... تنفرج شفتاي كفتحة قربة ماء جافة ملقاة في صحراء الربع الخالي!

وتتحول عيناي إلى: نجمتي شتاء... غريبتين، وحيدتين في سماء رمادية باردة!

في ندائي عليك... صرت أهبط كل مساء فوق بحار زادت ملوحتها وبرودتها... تعبرني كلمات الغزل، تندق في فهمي وترحل مثلومة!

في لهفتي على صبابة حب منك... يتحسر ليلي، وتتموه فيه لحظة التأمل التي تريح.

أشعر بك تنوسين في صدري... تستحوذين على خفقة القلب، وجنون الدم/ حباً في شراييني!

ما أجمل أن تقطعي رأسي، إذن، وتضعيه على صدرك، ثم... تتخطرين كرقصة «سالومي»، ولحظتها... لن ترينني ميتاً، بل تشاهدين شفتيّ تتمتمان باسمك... وأن ما حولك من عشب وزرع: يسقى من دمي!!

●●●

● يا بياض دروبي ونهاراتها:

ها هو عمري أمام بابك: زمناً، وورقة بيضاء، وشجرة فيء لك... فاسقيها من نبعك لتعيش وتزهر!!

عبدالله الجفري



طرزانة... ماتت في المستشفى

■ لوس انجلس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – اعلن مصدر طبي أول من امس ان الممثلة الاميركية مورين اوسوليفان التي جسدت على الشاشة شخصية «جين» رفيقة طرزان الى جانب الممثل جوني ويسمولر توفيت عن ٨٧ عاماً.

وقال المتحدث باسم مستشفى سكوتسديل هيلثكاير اوسبورن ان اوسوليفان توفيت الاثنين في المستشفى الذي يقع في ضاحية فينيكس (اريزونا) رافضاً تحديد اسباب الوفاة.

ولدت مورين اوسوليفان في دبلن ودرست في احد اديرة لندن. اكتشفها المخرج فرانك بورزاج وانطلقت في السينما في مطلع الثلاثينات. ومثلت عشرات الافلام إلا انها عرفت شهرة واسعة بفضل دور «جين» صديقة طرزان في الافلام الستة التي انتجتها شركة «مترو غولدين ماير» عن مغامرات رجل الادغال.

واصبحت اوسوليفان محط اعجاب اجيال عدة من المشاهدين.

وفي ١٩٣٦ تزوجت من المخرج جون فارو ثم اعتزلت التمثيل في ١٩٤٢ لتكرّس وقتها لتربية اولادها.

وهي والدة الممثلتين تيشا وميا فارو التي ظهرت معها في فيلم وودي الن «هانا واخواتها» (١٩٨٦). وتسبب ظهورها الاول في ١٩٣٢ في فيلم «طرزان، الرجل القرد» بفضيحة آنذاك بسبب ثوبها القصير. وتلته افلام «طرزان ورفيقته» (١٩٣٤) و«فرار طرزان» (١٩٣٦) و«طرزان يعثر على ابن» (١٩٣٩) و«كنز طرازان» (١٩٤١) و«طرزان في نيويورك» (١٩٤٢). ومثلت ايضاً في افلام «انا كارينينا» (١٩٣٥) و«الكاردينال ريشيليو» (١٩٣٥) و«كبرياء واساءة» (١٩٤٠) و«يوم في السباق» الى جانب الاخوة ماركس. وعادت الى الشاشة لفترتين قصيرتين في الستينات والثمانينات حيث جسدت أدواراً ثانوية في عدد من الافلام.

سي آي اي في التلفزيون

■ لندن – «الحياة» – نشاطات وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي اي» ستكون محور فيلم تلفزيوني جديد يكشف كيف فشل عملاء مخادعون في توقع اختبار التفجيرات النووية في الهند. وسيبدأ التصوير بعد غد السبت في مكاتب الوكالة الرئيسية في لانغلي. وكانت الوكالة سمحت بالتصوير في مكاتبها بعد أن اعجبت بالسيناريو والحوار السينمائي المكتوب.

ويلعب دور البطولة رون سيلفر وهو من نيويورك وله اهتمامات بالفنون والقضايا الخارجية ودرس الصينية وسافر الى فيتنام وكان يامل بالعمل في الوكالة. ويركّز الفيلم على أعمال الـ «سي آي اي» والمعاني السياسية التي توجه سلوكها في العالم وصورة منصفة عن واقعها وأعمالها وناسها وكيف تجمع معلوماتها.

عنوان الفيلم The Agency (الوكالة) وسينزل الى الاسواق في العام المقبل. ويلعب توم بيرنغر دور العميل السابق للـ «سي آي اي» الذي عاد للعمل معها عندما قبضت كوريا الشمالية على ضابط سري كان يعمل لحساب الوكالة التي تبلغ موازنتها ٢٧ بليون دولار.

نجمان مراهقان يتزوجان سراً

□ لندن – «الحياة» – بعد سنة على لقائهما في مدرسة للأطفال في نيويورك تزوج سراً الفتى ماكولاي كولكن (١٧ عاماً) النجم السينمائي خطيبته الممثلة راشيل منير (١٧ عاماً) بين أهله وقلة من أصدقائه في ولاية كونكتكت الأميركية. وحتى يتم عقد الزواج كان لا بد من موافقة والدي العروسين، بحسب قانون الولاية. والعروس عملت أخيراً في مسرحية في برودواي فيما عريسها الذي يملك ١٠ ملايين دولار ولعب البطولة في فيلم Richie Rich في ١٩٩٤ يكره اضواء هوليوود وبريق الشهرة، وكان ينتظر خطيبته خارج المسرح في نيويورك في كل ليلة ويدعوها الى تناول الهمبرغر واللبن المخفوق. (الصورة من ريكس).

المرسيدس لم تكن آمنة ولا أحد يعرف من تلاعب بها

محمد الفايد: المصورون أساس المشكلة وطموحي أن أشنقهم جميعاً

■ باريس – ا ف ب – اعتبر محمد الفايد والد دودي، صديق الاميرة ديانا التي لقيت مصرعها الى جانبه في حادث سيارة في باريس، بعد عشرة أشهر على المأساة ان «المصورين الصحافيين كانوا أساس المشكلة».

ورداً على اسئلة التلفزيون الفرنسي «تي.اف.١» اعرب الملياردير المصري اول من امس عن اسفه «لأن اي قانون لا يمكن ان يحمي شخصاً معروفاً او شخصاً عادياً من هؤلاء الاشخاص الذين لا يلتقطون صوراً بلطف لكنهم يتصرفون مثل حيوانات».

واوقف على ذمة التحقيق بعد الحادث الذي اودى بحياة الاميرة وصديقها وسائق سيارتهما تسعة مصورين كانوا يطاردون سيارة ديانا بتهمة «القتل غير المتعمد» و«التقاعس عن مساعدة شخص في خطر».

ورداً على سؤال عن المواجهة بينه وبين هؤلاء المصورين التي جرت في قصر العدل في باريس في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري قال الفايد «لو لم اكن في محكمة لكنت شنقتهم جميعاً».

واوضح محاميه جورج كيجمان «ما زلنا نعتقد بان المطاردة (من قبل المصورين لسيارة الاميرة) كانت العنصر الاساسي» لوقوع الحادث.

واضاف محمد الفايد «سنموت جميعاً، وهذا قدرنا، لكني ارغب في التأكد من ان هذه هي إرادة الله». وقال «انا مستعد لأن اصدق كل شيء حتى تتوافر جميع النتائج، اعني تحقيقات القاضي اولاً وايضاً تلك التي قمت بها شخصياً».

ورداً على سؤال عن سيارة المرسيدس التي استقلتها ديانا ودودي الفايد وتريفور ريس – جونز حارس ديانا، اعتبر محمد الفايد انها لم تكن آمنة «لأن لا أحد يعرف من استخدمها من قبل ومن تلاعب بها في المرآب». وقال الفايد مجدداً انه «متأكد» من ان هنري بول سائق السيارة الذي قتل في الحادث واظهر التشريح نسبة عالية من الكحول في دمه كان «جديراً بالثقة لا سيما ان تريفور كان موجوداً لمراقبة كل شيء».

وأخيراً اكد الملياردير المصري الذي يعيش في بريطانيا ان «فرنسا وطنه الثاني». وخلص الى القول «اسفت فعلاً لأني لم اختر فرنسا قبل ٣٥ عاماً».

زرع معدة وكبد وبنكرياس في فتى أميركي

■ ميامي (الولايات المتحدة) – ا ف ب – اجريت لفتى في الـ ١٣ من العمر ثلاث عمليات في غضون خمسة اسابيع لزرع مجموعة من الاعضاء في احد مستشفيات ميامي (ولاية فلوريدا) وهو أمر يشكل سابقة في تاريخ الطب والجراحة. فقد قال المتحدث باسم مستشفى «جاكسون تشيلدرن هوسبيتال» أول من أمس ان دانييل كانال خضع منذ ثلاثة ايام لعملية جراحية استغرقت ١٩ ساعة زرعت له خلالها معدة وكبد وبانكرياس ومعي رفيع. واضاف المتحدث ان العملية الاولى التي اجريت اثر اصابة الفتى بالتهاب معوي امتد الى الاعضاء الاخرى جرت في ١٥ أيار (مايو) الماضي. إلا ان جسم المريض رفض المعي الرفيع وبات من الضروري استبدال كل الاعضاء الاخرى في عملية ثانية جرت في الثاني من حزيران (يونيو) الجاري.

بمشاركة ٧٥ دولة و٢٥ وزيراً وكنائس أوروبا

مصر: "الاسلام والقرن الحادي والعشرون" في مؤتمر عربي وعالمي

□ القاهرة – محمد صلاح

■ انهت وزارة الاوقاف المصرية الاستعدادات لتنظيم مؤتمر «الاسلام والقرن الحادي والعشرون» الذي ينظمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ويفتتح يوم ٢ تموز (يوليو) المقبل ويستمر لمدة اربعة ايام بمشاركة ٢٥ وزيراً للاوقاف والدعوة الاسلامية والقائمين على الافتاء ونحو ١٥٠ مفكراً وسياسياً و٢٠٠ شخصية عالمية بينها المفكر الفرنسي روجيه غارودي اضافة الى وفود من كنائس اوروبا.

ووفقاً لبرنامج المؤتمر فإن الجلسة الافتتاحية ستلقى فيها كلمتان، الاولى لشيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، والثانية للبابا شنوده الثالث بابا الكرازة المرقسية. وحسب وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق فإن المؤتمر يهدف الى «تدعيم العلاقات بين الاسلام والغرب في ظل المتغيرات الجارية وتصحيح الافكار المغلوطة عن الاسلام لدى الغرب وتبادل الآراء والمفاهيم من خلال المناقشات الموضوعية التي تهدف الى تصحيح المفاهيم الفكرية».

ولفت زقزوق الى ان الامة الاسلامية «جزء من العالم ولا بد ان يكون لها مكان وموقع للتغلب على التحديات والمشاكل التي تحيط بالمجتمعات الاسلامية، وكذلك التحديات الداخلية التي تتمثل في النزاعات والانقسامات والتشرذم وسوء الفهم للدين وظاهرة الارهاب التي تعطل التنمية».

ويناقش المؤتمر خلال جلساته أربعة محاور رئيسية، الاول: الاسلام والتطور الحضاري. والثاني: موقف الاسلام من العولمة في المجال السياسي. والثالث: موقف الاسلام من العولمة في المجال الاقتصادي. والرابع: موقف الاسلام من العولمة في مجال التقدم العلمي. وهو المحور الذي يتضمن البحث في الاساليب المناسبة للتصدي لما تبثه بعض الجهات مع شبكة انترنت من مواد مسيئة للاسلام وتحريف وتشويه لآيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية.

وعلى رغم ان علماء الازهر سيطالبون بتخصيص موقع للازهر على شبكة انترنت للرد على الهجمة على الاسلام والعمل على نشر الفكر الاسلامي الصحيح، الا ان منظمي المؤتمر راوا ان الامة الاسلامية يجب ان يكون لها موقف واحد تجاه محاولات النيل من الاسلام، واتباع معطيات جديدة في التعامل مع النظام العالمي الجديد وتبديد الشعور بالخوف من الاسلام لدى بعض القوى في العالم.

ومن المقرر ان تكون جلسات المؤتمر عامة وسيسمح للجمهور بحضورها. وبرر الوزير المصري ذلك بانه من المهم «ان يعرف المواطن المسلم ان هناك قضايا اسلامية تهم العالم الاسلامي ويهمنا تحريك المياه الراكدة ونشر الوعي الديني».

وسيلقي المشاركون في المؤتمر نحو مئة بحث تتعلق بالاسلام والقرن الحادي والعشرين وسيتم طبع الابحاث في كتاب يصدر عقب المؤتمر عن «المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية».

الأمير تشارلز شبّهها بـ "مقر للشرطة السرية"

الملكة اليزابيث تدشن اليوم المكتبة البريطانية الجديدة

□ لندن – «الحياة»

■ تفتتح اليوم الملكة اليزابيث الثانية المكتبة البريطانية الجديدة بعد سنوات من التعثر والانتظار ما ادى الى تضاعف التكاليف وارتفاع اصوات الانتقاد من السياسيين والجمهور على السواء. وبسبب التأخير في التنفيذ وتجاوز الموازنة تحول مشروع المكتبة من دار للمعرفة والعلم الى بناية اكثر خسارة.

وكان في مقدمة المنتقدين الأمير تشارلز الذي وصف تصميم المكتبة انه يشبه «مقراً للشرطة السرية». إلا ان الملكة تدشن اليوم بناية مجهزة باحدث الوسائل التكنولوجية سواء في توزيع الكتاب او العثور عليه او مطالعته. والمكتبة تسع حالياً لأكثر من ١٢ مليون كتابه وتحتوي على احدى عشرة غرفة للقراءة، بعضها مجهّز بامكنة للكومبيوتر النقّال.



مبنى المكتبة في لندن.

ومع ذلك سيظل الناس يتذكرون المكان السابق للمكتبة في غرفتها الشهيرة المستديرة في المتحف البريطاني حيث كان الادباء والمفكرون يطالعون ويكتبون منذ القرن الماضي.

والبناية الجديدة هي للقرن الواحد والعشرين، فهي تشبه متحفاً في داخلها، مريحة الاجواء ومقاعدها تسع لأكثر من ٤٥٠ شخصاً. وتحتوي على غاليري للفن وقاعة للحفلات الى جانب ان موازنتها السنوية تكلّف ٨٥ مليون جنيه استرليني. ويتحدث المسؤولون عن تخصيص ساحة المدخل لعروض المسرح والموسيقى.

حول المدينة

● اصدر الدكتور **كمال الجنزوري** رئيس مجلس الوزراء المصري قراراً بتعيين السيد **أحمد كمال شوقي** نائباً لرئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري.

● يقدم السيد **سعيد نسيبة** المسجد الأقصى بالكلمة والصورة بدعوة من الحملة الدولية للقدس في عرض يتناول تصوير الجوانب الدينية في عرض للمسجد في الساعة السادسة والنصف مساء اليوم في قاعة بروناي في SOAS بلندن.

● وقّع السيد **ادموند كيني** الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة في القاهرة أمس والسيد **اندرياس فيكي** ممثلاً لوزارة التعاون الاقتصادي الألماني اتفاق تعاون بين الهيئات الألمانية العاملة في مصر ومنظمات الامم المتحدة الاختصاصية، وتمول الحكومة بمقتضاه المشاريع الصغيرة بمبلغ ٧٥٠ الف دولار اميركي.

● غادر القاهرة الدكتور **جابر عصفور** الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة المصري متوجهاً الى تونس في زيارة تستغرق أياماً عدة للمشاركة في لجنة تحكيم مسابقة المبدعين العرب ويشارك فيها عدد كبير من الكتاب الشباب من الدول العربية.

● يفتتح الدكتور **أسامة الباز** المستشار السياسي للرئيس المصري **حسني مبارك** والدكتورة **هدى وصفي** رئيس مركز الهناجر للفنون مساء اليوم معرض الفنان الراحل الدكتور **علي ابراهيم** ويحوي المعرض الذي يقام في مركز الهناجر في ارض الجزيرة ٥٠ لوحة زيتية ويستمر الى ٥ تموز (يوليو) المقبل.

● قدّم السفير العماني في باريس السيد **محمد بن سلطان البوسعيدي** الى العاهل البلجيكي **البير الثاني** أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لسلطنة عمان لدى بلجيكا.

وكان السفير العماني عقد اجتماعات مع المسؤولين في وزارة الخارجية البلجيكية تمحورت حول تعزيز العلاقات بين البلدين.

● يقيم اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة أمسية ثقافية تتحدث فيها الناقدة **فاطمة المحسن** عن الرواية العراقية في المنفى في ديوان الكوفة الجمعة ٢٦ من الجاري السابعة مساء.

● يقدم المركز الثقافي العربي في السويد «صور من فلسطين» للمصورة والباحثة في الأدب الفلسطيني **انغر بيوركلوند** في معرض في مقر المركز الثقافي اليوم الخميس من الساعة ١١ وحتى الساعة ٤ من كل يوم عمل. ويستمر حتى ٢٠ تموز (يوليو) المقبل.

● احتفل الشيخ **حسين عبدالله ميرة** بزواج ابنه **حاتم** على كريمة الشيخ **عبدالله صديق جستنية** في جدة الخميس الماضي وأقيمت أمس حفلة للنساء في قاعة ليلتي.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25

